

Abū Tammām Ḥabib ibn Aws, al-Tā'i

Diwān al-hamāsa

ديوان الحماسة

(وهو ما اخنارهُ أبو قام حبيب بن اوس الطائي)

(من أشعار العرب)

وعليه شرح يحمل غريب مفرداته وبين المراد من اياته

* مختصر من شرح العلامة التبريزي *

مع شكل المتن بالشكل الكامل

لحضرة الفاضل متلزم طبعه

الشيخ محمد عبد القادر سعيد الراوفي

حقوق الطبع محفوظة للشارح

طبع عطية التوفيق شارع كوت بك بصر سنة ١٣٢٢

32101 028331398
(SY)
2262
18
342
1904

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ شِرْمَاحْ مُرْبُوفٌ

الحمد لله الذي يسع كل شيء بمحمه . وله سبحانه في كل شيء آية من
المداية . والصلوة والسلام على نبيه الامين . المرسل بلسان عربي مبين . وعلى
آله وصحبه أجمعين . وبعد فما زال الشعر في كل أمة جلاء الاذهان وصيقل
الخواطر بحيث توفرت عليه الرغبات وبعثت اليه المهم وأصبح من لم يزره منه . ولم
يصدر عنه . كأنه أحاط من اللغة بالغلاف . وتناول الكأس من غير سلاف
وان لهذا النوع من الكلام في لفتنا الشريفة فضلاً يبقى به على الزمان وهو
ما كان العرب يجمعون اليه من كل لفظة ناصعة . وكلمة رائعة . بحيث كانت
الشعر من شاعرها بثابة خزانة النفائس من صاحب الكنوز اليه مرجع كل نفس
و فيه موضع كل جمال .

يَدِيْ أَنْ ما روِيَ مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ شَيْءٌ كَثِيرٌ لَا يُحْاطُ بِهِ وَإِنْ قُصِّرَ عَلَيْهِ
الْعُمُرُ فَكَانَتِ الْحَاجَةُ مَاسَةً إِلَى مَجْمُوعٍ يَقُومُ مِنْهَا مَقْعَدُ الْخَلَاصَةِ وَلَمْ يَنْجُدْ مِنْ ذَلِكَ
أَحْسَنُ وَلَا أَوْفَ مِنْ كِتَابِ الْحَمَاسَةِ الَّذِي اخْتَارَهُ مَلِكُ الْكَلَامِ (أَبُو تَمَّ) فَقَدْ
كَانَ لِلرَّجُلِ مِنَ الْمَحْفُوظَاتِ مَا لَا يُحْقَقُ فِيهِ غَيْرُهُ قَبْلِ أَنْ كَانَ يَحْفَظُ أَرْبَعَةَ عَشْرَ
الْفَ اِرْجُوْزَةَ لِلْعَرَبِ غَيْرَ الْقَصَائِدِ وَالْمَقَاطِعِ هَذَا عَدَا مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ فِي خَزَانَةِ
كَبِيبِ الْوَفَاءِ الْعَقِيقَةِ الَّتِي جَمَعَ مِنْهَا هَذَا الْكِتَابَ وَعَدَا أَنَّ شَاعِرَ بَصِيرَ بِمَحَاسِنِ
الْكَلَامِ وَعِيُونَ النَّظَامِ . خَبِيرًا بِالْقَدْرِ وَمَتَطَلِّعًا بِهَذَا الْفَنِ وَلَهُذَا عَدْ جَمِيعَ الْأَدِبِ
كِتَابَ الْحَمَاسَةِ الْمَذَكُورِ أَفْضَلَ كِتَابًا مَجْمُوعًا مِنْ شِعْرِ الْعَرَبِ

وقد هبت بنا الرغبة من أجل ذلك في نشره و توفير الوقت على الفضلاء اذ يرجعون في مثل هذا الكتاب الى الشروح الطوال ومعاجم اللغة وغيرها ففضيبلنا المتن وعلقنا عليه شرحا ي محل كل ما فيه . و يظهر من خلفيه مع الابحاث الواقف عند حد الفائدة بحيث يكون الكتاب غذاء لمطالع وثقة لراجعه وبالله التوفيق
 (محمد عبد القادر سعيد)

الراافي

قال قريط بن انيف وهو بعض شعراء بلعنبر

لَوْكُنْتُ مِنْ مَازِنٍ لَمْ تَسْتَحِيْ بُنُوْلِيْ بُنُوْلِيْ لِيْ مِنْ ذُهْلِ بْنِ شِيَّانَا (١)
 إِذَا لَقَمَ بِنَصْرِيْ مَعْشَرَ خُشْنُ عَنْدَ الْحَفِيظَةِ إِنْ دُوْلُوْتَهِ لَا (٢)
 قَوْمٌ إِذَا الشَّرَأَبَدَى نَاجِدِيْهِ لَهُ طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانَا (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(١) قوله لو كنت من مازن الى آخر الايات السبب فيها ان بني القيطة قوم من بني شيبان اغاروا على اهل للشاعر ولم ينصره قومه فالجواب الى بني مازن فقادمت بنصره على بني القيطة فهو يسدهج بني مازن ويتجه قومه (٢) الحفيظة الغضب واللوثة الضعف معناه لو استبيحت ابلي وانا من مازن لقاموا بنصري ان ضعف غيرهم عنه (٣) الناجذ ضرس الحلم وللإنسان اربعة نواخذ تسمى اضراس العقل والزرافات الجمادات ضد الوحدات والمعنى انهم لحرثهم على القتال لا ينتظرون بعضهم بعضاً بل يسرعون الى الحرب مجتمعين ومتفرقين

لا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدِبُهُمْ فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرُّهَاـ
 (١) لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيُسُوَامِنُ الشَّرَّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَـاـ
 (٢) يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمٍ أَهْلَ الظُّلْمِ مَغْفَرَةً وَمِنْ إِسَـاءَةٍ أَهْلَ السُّوءِ إِحْسَـانًا
 (٣) كَـاـنَ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لَـخِشِـيَـتِهِ سَوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسـانـاـ
 (٤) فَلَيْتَ لِـيـ بِـهـمْ قـوـمـاـ إـذـا رـكـبـوـا شـدـوـا الـإـغـارـةـ فـرـسـانـاـ وـرـكـبـاـ
 (٥)

قال الفند الزماني في حرب البوسن

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا الْقَوْمُ إِخْوَاتٌ
 (٦) عَسَى الْأَيَامُ أَنْ يَرْجِعَ مَنْ قَوْمًا كَـاـلـذـي كـانـاـ

(١) يَنْدِبُهُمْ أَيْ يَدْعُوهُمْ يَقُولُ إِذَا دَعَاهُمْ أَحَدٌ لِيَنْصُرُوهُ عَلَى أَعْدَائِهِ اسْتَرْعَـاـ
 إِلَى الْحَرْبِ وَلَا يَسْأَلُونَ عَنْ سَبِيلِهَا وَلَا يَتَعْلَمُونَ كَـاـمـاـ يَتَعْلـلـ الـجـيـانـ (٢) يَصْفِـ قـوـمـهـ
 بـاـنـهـمـ يـهـابـونـ الـحـرـبـ لـعـدـمـ حـمـاسـتـهـمـ وـاـنـ كـانـوـاـ اـصـحـابـ عـدـدـ كـثـيرـ (٣) يـقـولـ انـ
 قـوـمـهـ لـمـ يـكـنـ فـيـهـمـ حـمـاسـةـ حـيـثـ بـلـغـ بـهـمـ الـجـيـانـ إـلـىـ اـنـهـمـ يـسـاخـونـ مـنـ ظـلـمـهـ
 وـيـحـسـنـوـنـ إـلـىـ مـنـ اـسـاءـ إـلـيـهـمـ (٤) يـتـهـمـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـيـصـفـهـمـ بـخـشـيـةـ اللـهـ تـعـالـىـ
 حـيـثـ لـمـ يـنـصـرـوـهـ اـسـتـهـرـ بـهـمـ (٥) قـوـلـهـ شـدـوـاـ الـإـغـارـةـ وـيـرـوـيـ شـنـوـاـ الـإـغـارـةـ إـيـ
 فـرـقـوـهـاـ وـالـفـرـسـانـ الرـاكـبـوـنـ عـلـىـ الـخـيلـ وـالـرـكـابـوـنـ عـلـىـ الـاـبـلـ يـتـنـيـ الشـاعـرـ
 اـنـ يـكـونـ لـهـ قـوـمـ بـدـلـ قـوـمـهـ إـذـا رـكـبـوـاـ لـحـارـبـةـ الـأـعـدـاءـ مـزـقـوـمـ كـلـ مـزـقـ حـالـةـ
 كـوـنـهـمـ فـرـسـانـاـ وـرـكـبـاـ (٦) صـفـحـنـاـ عـنـ بـنـيـ ذـهـلـ وـيـرـوـيـ عـنـ بـنـيـ هـنـدـايـ اـعـرـضـنـاـ
 عـنـهـمـ فـلـمـ نـوـاـ خـذـمـ بـاـ فـعـلـوـاـ (٧) عـسـىـ الـأـيـامـ الـبـيـتـ مـعـنـاهـ اـنـاـ صـفـحـنـاـ عـنـهـمـ رـجـاءـ اـنـ
 تـرـدـهـمـ الـأـيـامـ إـلـىـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ قـبـلـ

(١) فلما صرخ الشّرُّ فَأْمَسَّ وَهُوَ عُرِيَّاتُ
 (٢) وَلَمْ يَبْقَ سَوَى الْعُدُوَا مِنْ دِنَاهُمْ كَمَا دَانُوا
 (٣) مَشِينًا مُشَيْهَةً الْلَّيْثِ غَدًا وَاللَّيْتُ غَضَبَ
 (٤) بِضَرْبٍ فِيهِ تَوْهِينٌ وَتَخْفِيفٌ وَإِقْرَانٌ
 (٥) وَطَعْنٌ كَفَمِ الْأَزْقِ غَدًا وَالْأَزْقُ مَلَآنٌ
 (٦) وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهَنَّمِ لِلْمَذَلَّةِ إِذْعَانٌ
 (٧) وَفِي الشَّرِّ نَجَاهُ حِيْ مَنْ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

(١) قوله فلما صرخ الشّر اي انكشف وظاهر وهو يعني عريان آخر البيت

(٢) قوله دنام كما دانوا اي فعلنا بهم مثل فعلهم بنا يقول لما دنأناهم لم يسلكوا الا سبيل الشر ركنناه فيهم (٣) الـليـث الـاسـد وـغـضـبـانـ في آخرـ الـبيـتـ يـعنـيـ

جـايـعـ فـالـغـضـبـ كـنـاـيـةـ عـنـ الـجـوـعـ معـناـهـ مـشـيـنـاـ الـيـمـ مـشـيـةـ الـاسـدـ وـهـوـ فـيـ غـضـبـ

منـ الـجـوـعـ (٤) التـوهـينـ التـخـفـيفـ وـلـخـفـيـعـ الـذـلـيـلـ وـلـاقـرـانـ قـبـلـ معـناـهـ الـاسـترـخـاءـ

وقـيلـ التـنـيـعـ وـالـعـنـيـ بـضـرـبـ فـيـ تـضـيـفـ لـهـ وـتـنـذـيـلـ وـاسـتـرـخـاءـ (٥) يـصـفـ الطـعنـ

بـنـ الرـزـقـ وـانـهـ يـسـيـلـ منـ مـحـلـهـ الدـمـ لـاـتسـاعـهـ كـاـيـسـيـلـ منـ فـمـ الـقـرـبـهـ فـعـذـاـ بـعـنـيـ سـالـ

(٦) قوله وبـعـضـ الـحـلـمـ إـلـىـ آـخـرـ الـبـيـتـ معـناـهـ أـذـحـلـتـ عـنـ الـجـاهـلـ رـكـبـكـ فـلـحـقـتـكـ

مـنـهـ كـلـ مـذـلـةـ وـهـذـاـ لـعـنـيـ غـيرـ جـيدـ وـاـنـاـ جـيدـ قولـ الـآـخـرـ *ـ اـذـاـ الـحـلـ لـمـ يـنـفعـكـ

فـالـجـهـلـ اـحـزـمـ **ـ (٧) قوله وـفـيـ الشـرـ عـلـىـ حـذـفـ مـضـافـ ايـ وـفـيـ دـفـعـ الشـرـ وـيـجـوزـ

اـنـ يـكـوـنـ وـفـيـ عـمـلـ الشـرـ كـاـنـهـ يـرـيدـ وـفـيـ الـاسـاءـةـ مـخـلـصـ اـذـاـ لـمـ يـخـلـصـ

الـاحـسانـ .

قال ابو الغول الطهوي

(١) فَدَتْ نَفْسِي وَمَا مَلَكَتْ يَبْيَنِي
 فَوَارِسَ صَدَقَتْ فِيهِمْ ظُنُونِي
 (٢) إِذَا دَارَتْ رَحَّا الْحَرْبِ الْزَّبُونِ
 فَوَارِسَ لَا يَلْمُوتْ الْمُنَايَا
 (٣) وَلَا يَجْزُونَ مِنْ غَلَظِ بَلِيزِ
 وَلَا يَجْزُونَ مِنْ حَسَنِ بِسِيٌّ
 (٤) صَلُوا بِالْحَرْبِ حِينَا بَعْدَ حِينَ
 وَلَا تَبْلِي بَسَالَتِهِمْ وَإِنْ هُمْ
 (٥) يُولِفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمُنَوْتِ
 هُمْ مَنْعُوا حِمَيْ الْوَقْبَى بِضَرْبِ

(١) قوله فدت نفسي جملة دعائية معناه افدي بنفسي وجميع ما املكه الفوارس الذين لم يخرب ظني فيهم حيث جعلوه يقيناً (٢) قوله الزبون في آخر البيت نعمت للحرب قبله من الزبن وهو الدفع لانها تدفع بالاطفال معناه انهم لا يباكون بالمنايا اذا دارت عليهم الحرب كما تدور الرحى (٣) قوله بسي مخفف من سبي بالتشديد كما خفف هبن ولبن ومعنى هذا البيت انهم يجزون كلاباً بتعلمه ان خيراً فخيراً وان شرًا فشرًا وهو خلاف قول العتيري * يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة * البيت (٤) البسالة الشجاعة يقول انهم لا يضعون عن الحرب وان تكررت عليهم زماناً بعد زمان (٥) الواقبي امن موضع والاشتات جمع شت وهو المتفرق والمنون الموت وفي معناه ذكروا وجوهها منها ان هذا الفرب يجمع بين منايا قوم متفرق الامكنته لو انهم مناياهم في امكنتهم لأنهم متفرقه فاجتمعوا في موضع واحد فأنهم المنايا مجتمعة

(١) فَنَكَبَ عَنْهُمْ دَرَّاً الْأَعَادِي
وَدَاوَوَا بِالْجُنُونِ مِنَ الْجُنُونِ
(٢) وَلَا يَرْعَوْنَ أَكْنَافَ الْهُوَيْنِي
إِذَا حَلُوا وَلَا أَرْضَ الْهُدُونِ

قال جعفر بن علبة الحارثي

(٣) أَهْفَا بِقَرَى سَجْلِي حِينَ أَحْلَبَتْ
عَلَيْنَا الْوَلَايَا وَالْعَدُوُ الْمُبَاسِلُ
(٤) فَقَالُوا لَنَا ثَنَانٌ لَا بُدَّ عَنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أَشْرَعَتْ أَسْلَاسِلُ

(١) قوله نكب معناه حرّف يعني ان الفرب حرّف عن هؤلاء القوم اوعاج الاعدادي وخلافهم وقوله داوا بالجنون من الجنون اي داوا الشر بالشر كما قالوا الحديد بالحديد ينفع فالجنون كنایة عن الشر (٢) الاكتاف النواحي والمويني تضغير الموئي مؤنث الاهون والهدون السكون والصالح قالوا في معنى هذا البيت انهم لعزم وجراتهم لا يرعن النواحي التي اباحثتها المسالمة ووطأتها المدانة ولكن النواحي المتحمامه (٣) قوله أهفنا معناه بالمعنى وقرى اسم وضع وسجبل اسم وادوا حلبت اي اعانت ولو لابا جمع ولية وهي البرذعة وبمعنى بها عن النساء كما هنا والمباسل من البالة وهي الشجاعة ومعنى البيت انه يتنهف على ما نزل بهم حين اعلن الاعداء عليهم كون الحرم منهم او من مجرري عجرى الحرم من الفعفاء الذين لا دفاع لهم لما وجب عليهم من الذب عنهم (٤) ثنان لغة في الثناء ومعنى اشرع صوبت للطعن معناه اما ان تصبروا على القتال فنقاكم بالرماح واما ان تستأنسوا فنأخذكم في السلاسل

فَقُلْنَا لَهُمْ تِلْكُمْ إِذَا بَعْدَ كُرْكَةَ
 (١) تُغَادِرُ صَرَعَيْ نَوْهَهَا مُتَخَالِذُ
 كَمْ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَالِلُ
 (٢) كَمْ الْعُمُرُ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَالِلُ
 بِأَيْمَانِنَا يَضْعُ جَلْتَهَا الصِّيَافِلُ
 (٣) بِأَيْمَانِنَا يَضْعُ جَلْتَهَا الصِّيَافِلُ
 لَهُمْ صَدْرُ سَبِيْنِي يَوْمَ بَطَحَاهُ سَجَلِيْ
 (٤) لَهُمْ صَدْرُ سَبِيْنِي يَوْمَ بَطَحَاهُ سَجَلِيْ
 وَقَالَ أَيْضًا

لَا يَكْشِفُ الْغَمَاءَ إِلَّا أَبْنُ حُرَّةَ
 (٥) يَرَى غَمَرَاتِ الْمَوْتِ ثُمَّ يُزُورُهَا

(١) نَوْهَهَا مُتَخَالِذُ اي نَهْوُهَا مُتَخَالِذُ يقول اجيئناهم وقلنا لهم تِلْكُم اي تِلْكُم
 التجبرة ولا يجوز ان تكون الاشارة بتِلْكُم الى واحدة من الشتتين في البيت قبله
 لانه لا اختيار فيما اختار لا سببا مثل هُولاء وانما المعنى يكون ذلك بعد كرفة
 ترك يبتنا قوماً مصرعين يختلهم التهوض ولا يطيقون الحراك (٢) ان جضنا اي
 ان عدلنا وانحرفنا عن الموت يقول لم ندران حدننا عن القتال الذي فيه الموت
 وعدلنا عنه كم يكون بقاوانا فلم نخيد ونترك العار وعلينا ان ترکنا القتال لم
 نعش الا قليلاً (٣) المازق مضيق الحرب والبيض السيف والصيافل جمع صيقل
 صانع السيف يقول اذا استبقنا الى مضيق في الحرب وسعته لنا سيف مقصولة
 بِأَيْمَانِنَا (٤) سَجَلِيْ اسم موضع اضيف البطحاء اليه معناه ان لهم صدر سيفي يعمل
 فيهم وليس لي منه الا مقبضه (٥) الغاء الامر الشديد الذي لا يدرى من اين
 يُؤْتَى يقول لا يكشف الشدائد ولا يزيلها الا ابناء الاحرار لأنهم هم الصابرون
 على المكاره في ابتناء المجد واكتساب الشرف

نَقَاصِهِمْ أَسِيافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ فَفِينَا غَوَاشِيهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا^(١)

لَ وَقَالَ اِيضاً

هَوَايَ مَعَ الرَّكْبِ الْيَمَانِينَ مَصْدُعٌ جَنِيبٌ وَجُثْمَانِي بِمَكَّةَ مُوثُقٌ^(٢)

عَجَبَتْ لَمْسَرَاهَا وَأَنِي تَخَلَّصَتْ إِلَيْ وَبَابِ السِّجْنِ دُونِي مُغْلَقٌ^(٣)

أَمَتْ فَحِيتُمْ قَامَتْ فَوَدَعَتْ فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتِ النَّفْسُ تَزَهَّقُ^(٤)

فَلَا تَحْسِبِي أَنِي تَخَشَّعُ بَعْدَ كُمْ لِشَيْءٍ وَلَا أَنِي مِنَ الْمَوْتَ أَفَرَقُ^(٥)

(١) شر قسمة اي شر قسمة لهم وخير قسمة لنا وغاشية السيف مقبضه وقيل
غمده ومعناه فاما مناهم سيوفنا ففيها مقابضها وفيهم مبارتها (٢) الركب ركبان
الابل خاصة واليهماون جمع يهان المنسوب الى اليهان والمصعد المبعد من الاصعاد
اي الا بعد وجنيب يعني مجنوب مستتبع والخلجان البدن والموثق المقيد يقول هو اي
مع ركبان الابل القاصدين نحو اليهان مقود وبدني ما سور مقيد بعكة (٣) عجبت
لمسراها اي مسرى خيالها نزل خيالها منزليتها على العادة ليصح التعجب ويعنى السلام
البيت ظاهر (٤) المـت من الـلام يعنى الـزيارة وحيـت منـ التـبة يعنى السلام
وتزهـق اي تذهب يقول حـاكـي حالـ الخـيـال جاءـ تـنا فـسلـت عـلـينا ثمـ تـلبـتـ الاـ
قـيلـاـ حتىـ قـامتـ واعـرـضـتـ فـلـاـ تـولـتـ كـادـتـ النـفـسـ تـخـرـجـ فيـ اـثـرـهاـ (٥) تـخـشـعـتـ
اـيـ تـكـافـتـ الخـشـوعـ وـاـفـرـقـ منـ الفـرـقـ وـهـوـ الخـوفـ وـاـنـاـ نـاسـتـ هـذـهـ الـاـيـاتـ
الـحـاسـةـ وـدـخـلـتـ فـيـهاـ لـاسـتـهـانـهـ بـاـ اـجـتـمـعـ عـلـيـهـ مـنـ الجـبـسـ وـاـقـيدـ وـصـبـرـهـ عـلـيـهـ
ذـلـكـ يـقـولـ لاـ نـظـيـ اـنـيـ تـكـافـتـ الخـشـوعـ بـعـدـ كـمـ لـشـيـ عـارـضـ وـلـاـ اـخـافـ
مـنـ الـمـوـتـ

(١) **وَلَا أَنْفَسِي بِزَدَهِيهَا وَعِيدُكُمْ**
وَلَا أَنْتِي بِالْمَشِي فِي الْقِيَدِ أَخْرَقُ
(٢) **وَلَكِنْ عَرَّتِي مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةُ**
كَمَا كُنْتُ أَلَقَ مِنْكِ إِذَا نَامُطْلُقُ

قال ابو عطاء السندي

(٣) **ذَكَرْتُكَ وَالْحَطَّيْ يَخْطُرُ يَنْتَأْ**
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الْمُتَقْفَةُ الْسَّمْرُ
(٤) **فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَصَادِقُ**
أَدَاءُ عَرَانِي مِنْ حَبَابِكَ أَمْ سُرُورُ
(٥) **فَإِنْ كَانَ سُرُورًا فَاعْذِرْنِي عَلَى الْهُوَى**
وَإِنْ كَانَ دَاءً غَيْرَهُ فَلَكَ الْعُذْرُ

(١) يزدهيرها ايسه يستخفها وعيدهم اي تهديدكم اي اي وبروي وعيدهم والآخر القليل الرفق بالشيء والاحسن رواية وعيدهم وعليها يكون المعنى لا تظافني ان نفسي يستخفها تهدد القوم الذين حبسوا لأجلهم ولا ان ضجرت بالمشي في القيد يصف نفسه بالصبر على ما يلاقاه من الشدائيد (٢) الصباية العشق الزائد يقول اعتزاني في الموى عظيم شوق وجهد صباية كما كنت افاسمه فيك وانا مطلق (٣) الحطى الرمع والمتقفة السمر في الرماح وبه بهذا الكلام على قوله مبالغاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرمع بينهم بالطعن (٤) الحباب بكسر الحاء الحب يقسم بالله تعالى انه لا يدرى اي الامرین اصحابه في حبهما هل هو الداء او السرور (٥) السحر التویه واخراج الشيء في رأى العين على وجه يخالف حقيقته يقول ان كنت فنتني بمحنتك فلي عذر حين افتنت به وارن كنت انا الم تعرض لك من نفسي فالك العذر

قال بلعا^ع بن قيس الكناني

(١) وَفَارِسٌ فِي غَمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٌ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقاً

(٢) غَشِّيَّهُ وَهُوَ فِي جَأْوَاءِ بَاسْلَةٍ عَضْبًا صَابَ سَوَاءَ الرَّأْسِ فَانْفَلَقَاهُ

(٣) بِضَرْبَةٍ لَمْ تَكُنْ مِنِي مُخَالِسَةً وَلَا تَجْلَتْهَا جُنَاحًا وَلَا فَرَقَا

قال ربيعة بن مقرن الضبي

(٤) وَلَقَدْ شَهِدَتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادِهَا . بِسْلَمٍ أَوْظَفَهُ الْقَوَافِلُ هَيْكَلٌ

(١) غار الموت جمع غمرة وهي شدائده وتتألى اى حلف والمعنى رب فارس داخل في شدائده الموت اذا حلف على ما يكره منه برؤمه يحيث انما فعلت به كذا

(٢) جأوا باسلة اى جيش نام السلاح والغضب السيف القاطع والسواء الوسط معناه رب فارس صفتة هكذا انا ضربته وهو في جيش قام السلاح كريه اللقاء

بسيف قاطع اصاب وسط رأسه فشققه (٣) مخالسة من الاختلاس ضد النافى والتثبت والجبن ضد الشجاعة والفرق الخروف معناه انه تناول من خصمه ما تناول

بتثبت وقوه قلب لا كما يفعله الجبار مع خصميه (٤) الاوظفة جمع وظيف

والقوائم الارجل والميكل العظيم وصف به الفرس يقول حضرت الفرسان يوم

طاردهم بالزماح وانا على فرس ضخم سليم الاوظفة من العيوب فالخييل في البيت معناه الفرسان لان الطراد لا يكون الا منهم وهو مثل قول النبي عليه الصلاة

والسلام يا خيل الله اركبي

فَدَعَوْنَ تَرَالِ فَكُنْتُ أَوْلَ نَازِلٍ
 وَعَلَامَ أَزْكَبْهُ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ
 وَالَّذِي حَنَقَ عَلَيْ كَانَمَا
 تَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ بِفِي مِرْجَلٍ
 أَرْجِيَتْهُ عَنِي فَأَبْصَرَ قَصَدَهُ
 وَكَوْيَتْهُ فَوْقَ النَّوَاظِرِ مِنْ عَلِيٍّ

قال سعد بن ثاشر

سَأَغْسِلُ عَنِي الْعَارِبَ لِسَيْفِ جَالِبًا
 عَلَيْ قَضَاءِ اللَّهِ مَا كَانَ جَالِبًا
 وَأَذْهَلُ عَنْ دَارِي وَأَجْعَلُ هَدْمَهَا
 لِعَرْضِي مِنْ بَاقِي الْمَذْمَةِ حَاجِبًا

(١) نزال اسم فعل يعني انزل والمعنى انهم تnadوا عند الحرب وقالوا نزال فكنت
 اول النازلين ولا يشيء اركب فرمي اذا لم انزل عند دعائى للنزال (٢) الا الله
 الشديد الخصومة والجمع له بضم اللام والحق الغيط والمرجل القدر بكسر القاف
 تكون من خناس يقول رب خصم شديد الخصومة صاحب غيط وغضب على
 تغلي عداوته في صدره غيلان الرجل بما فيه على النار انا دفعته عن نفسي بدليل
 البيت بعده وهو جواب رب (٣) فوق النواذر اي بين الجبين والنواذر ومعناه
 رب خصم هكذا انا صرفته عن نفسي وقد ابصر رشه وковيته فوق نواذه من
 اعلاه (٤) سأغسل اي سأزيل يقول سأزيل العار عن نفسي باستعمال السيف
 في الاعداء في حال جلب حكم الله على ما يجلبه (٥) العرض بكسر العين هو
 محل المدح ولنم من الانسان يقول انتامي داري واجعل هدمها حاججاً وفاماً
 لعرضي من العار الباقي اذا رأيتها دار هوان

(١) يَبْيَنِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبًا
 وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تَلَادِي إِذَا ثَنَثَنَتْ
 فَإِنْ تَهْدِمُوا بِالْفَدْرِ دَارِي فَإِنَّهَا
 (٢) تُراثٌ كَرِيمٌ لَا يُبَالِي الْعَوَاقِبَا
 أُخْيٌ غَمَرَاتٌ لَا يُرِيدُ عَلَى الَّذِي
 (٣) يَهُمْ بِهِ مِنْ مَفْتُطِعِ الْأَمْرِ صَاحِبًا
 إِذَا هُمْ لَمْ تُرْدِعْ عَزِيزَةَ هَمَّهِ
 (٤) وَلَمْ يَأْتِ مَا يَأْتِي مِنَ الْأَمْرِ هَاهِنَا
 فِيَا لَرِزَامٍ رَسْحُوا بِي مَقْدَمًا
 (٥) إِلَى الْمَوْتِ خَوَافِضًا إِلَيْهِ الْكَتَابِا
 إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنِيهِ عَزَمَهُ
 وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبَا

(١) التلاد المال القديم وخصمه بالذكر لأن النفس تضن به ونبه بهذا الكلام على انه كما يخف على قلبه ترك الدار والوطن خوفاً من العار كذلك يقل في عينه اتفاق المال القديم عند ادراك المطلوب (٢) التراث الميراث وهي ملكه ميراثاً وهو حسي من تسمية الشيء بما ينول اليه (٣) الغمرات الشدائدة وبروسبيت اخي عزمات يصف نفسه بأنه صاحب هم واخوه عزمات مستبد برأسه فيها لا يتخد رفيقاً بل يكتبني بشجاعته عن غيره (٤) الردع الكف والزجر وللمعنى انه اذا عزم على امر مفضي عليه وذا اتي امراً اناه غير خائف منه وذلك لشجاعته (٥) اللام من يالر زام مفتوحة لانها لام الاستغاثة ور زام مستغاث بهم والتراجح الترددية والتأهيل معناه انه يدعوا رزاماً لان يرسحوا به حالة كونه رجلاً جسوراً مقدماً يخوض الى الموت الكتاب اي الجيوش المجتمعة لجرأته (٦) التنكيب عن الشيء الاختراف عنه وللمعنى انه اذا عزم على شيء جعله نصب عينيه ولا يغفل عنه كما انه لا يميل الى ذكر العواقب بل ينحرف عنها جانبياً

وَلَمْ يَسْتَشِرْ فِي رَأْيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْضِ إِلَّا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِبَاً^(١)

قال تابط شرّا

إِذَا أُمْرَهُ لَمْ يَخْتَلْ وَقَدْ جَدَهُ أَضَاعَ وَقَاسَى أَمْرَهُ وَهُوَ مَدِيرٌ^(٢)
وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخُطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبَصِّرٌ^(٣)
فَذَلِكَ قَرِيبُ الدَّهْرِ مَا عَاشَ حُولٌ إِذَا سُدَّ مِنْهُ مَنْخِرُ جَاشَ مَنْخِرٌ^(٤)

- (١) ولم يستشر في رأيه يروي في أمره وقام السيف مقبضه ومعنى البيت ظاهر (٢) قالوا ان تابط شرّا كان يجتني عسلاً في غار من بلاد هذيل فلما علوا به احاطوا بباب الغار فلما رأهم ظلن انهم يقتلونه فحمد الى زق كان معه بعد ما أسر العسل على باب الغار فشد الزق على صدره ثم لسع بالعسل ولم يزل يزلي حتى وصل الى اسفل الجبل سالماً فنهض وفاتهم فقال هذه الايات وبين موضعه الذي وقع فيه وبينهم مسيرة ثلاثة ايام قوله جد جده اي زاد اجهتاده اجهتاداً ولمعنى ان الانسان اذا نزل به المكروه ولم يختل في خلاصه منه اضاع امره وقامى منه ما يقاومي وهو مول مدبر (٣) الخطب الكرب يقول صاحب الحزم والندب هو الذي يستعد للامر قبل نزوله وهذا كما قيل قبل الرماة غالاً الكنائن (٤) قريب الدهر هو المجرب للامور والحوال البيصير بتحول الامور قوله اذا سد منه منخر الى آخر البيت مثل للكروب ولمعنى ان الانسان المتيقظ صاحب الحزم المجرب للامور اذا اخذ عليه باب نفذ في غيره ولم تعية الحيل

أَقُولُ لِلْحَيَاةِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهُمْ وِطَابِي وَبَوْبِي ضَيْقُ الْجَبَرِ مُعَوِّزٌ
 هُمَا خُطَّنَا إِمَّا إِسَارَةً وَمِنَهُ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرَاجِ أَجَدَرُ
 وَأَخْرَى أَصَادِي النَّفْسَ عَنْهَا وَإِنَّهَا لَمُورِدُ حَزَمٍ إِنْ فَعَلْتُ وَمَصْدَرُ
 فَرَشَتْ لَهَا صَدَرِي فَرَلَّ عَنِ الصَّفَا بِهِ جُوْ جُوْ عَبْلُ وَمَنْ مُخْسِرٌ
 فَخَالَطَ سَهْلُ الْأَرْضِ لَمْ يَكْدُحْ الصَّفَا بِهِ كَدْحَةً وَالْمَوْتُ خَزِيَانُ يَنْظُرُ^(١)
^(٢)
^(٣)
^(٤)
^(٥)

(١) لَحِيَانَ بَطْنَ مِنْ هَذِيلَ وَقُولَهُ صَفَرَتْ لَهُمْ وَطَابِي كَنَايَةٌ عَنْ خَلْقِ قَلْبِهِ
 مِنْ وَدْمٍ أَوْ كَنَايَةٌ عَنْ اشْرَافِ نَفْسِهِ عَلَى الْمَلَكِ بِسِبِّهِمْ وَمَعْنَى صَفَرَتْ خَلْتَ
 وَالْوَطَابُ جَمْعُ وَطَبٍ وَهُوَ سَقَاءُ الْبَنِ وَقُولَهُ ضَيْقُ الْجَبَرِ مِثْلُ ضَيْقِ الْمَنْذَدِ وَالْمَوْرَرِ
 الْمَكْتَشَفُ الْمُوْرَرَةُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقُولُ لَمْ وَهُوَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَمَقْولُ الْقَوْلُ الْآتِيُّ فِي
 الْبَيْتِ بَعْدِهِ وَهُوَ قُولُهُ هَا خُطَّنَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ (٢) خُطَّنَا مُشْتَى خَطْهُ وَهِيَ الْأَمْرُ
 وَالْقَصَّةُ وَيَنْهِيَا بِقُولِهِ إِمَّا إِسَارَةٌ أَيْ صَرْفٌ وَمِنَهُ إِمَّا دَمٌ أَيْ قَتْلٌ وَحَذْفُ التَّوْنِ مِنْ
 خُطَّنَا لِطُولِ الْكَلَامِ وَالْمَعْنَى لَيْسَ لِي إِلَّا وَاحِدٌ مِنْ أَمْرِيْنِ عَلَى زَعْمِكَمْ إِمَّا
 اسْتِئْسَارٌ وَالْتَّزَامُ مِنْكُمْ أَنْ أَرْدَتُمُ الْغَفُوْرَ وَمَا قُتِلَ وَهُوَ بِالْحَرَاجِ دُرُّ اِحْقَاقِهِ
 يَكْسِبُهُ الْذِلُّ (٣) الْمَصَادَةُ اِدَارَةُ الرَّأْيِ يَبْيَسُ تَدْبِيرَ الشَّيْءِ وَأَعْمَانُ النَّظَرِ فِيهِ
 وَالْأَيْتَانُ بِهِ يَقُولُ وَهُنَّا خَطْهَ أُخْرَى اِدَارَيِ نَفْسِي فِيهَا وَإِنَّهَا هِيَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يَرْدُهُ الْحَزْمُ وَيَصْدُرُ عَنْهُ إِنْ فَعَلْتُ وَيَنْهِيَا فِي الْبَيْتِ بَعْدِهِ بِقُولِهِ فَرَشَتْ لَهَا صَدَرِي إِلَى آخِرِ
 الْبَيْتِ (٤) فَرَشَتْ أَيْ بَسْطٌ وَقُولَهُ جُوْ جُوْ عَبْلُ أَيْ صَدَرٌ ضَخْمٌ وَمَعْنَى مِنْ مُخْسِرٍ ظَاهِرٍ
 دَفِيقٌ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ فَرَشَ لِأَجْلِ هَذِهِ الْخَطْهَ صَدَرَهُ عَلَى الصَّفَا وَذَلِكَ حِينَ صَبَ الْعَسْلَ
 فَرَلَقَ بِهِ عَنِ الصَّفَا (٥) لَمْ يَكْدُحْ أَيْ لَمْ يَوْثِرْ يَقُولُ اِسْهَلَتْ وَلَمْ يَوْثِرْ الصَّفَا فِي صَدَرِي
 اِنْرَأِيَا وَلَا خَدْشَأِيَا وَالْمَوْتُ كَانَ قَدْ طَمَعَ فِيَ فَلَا رَأَيِّي تَخَلَّصَتْ بِقِيَ مَسْخِيَّا يَنْظُرُ وَيَتَجَيَّرُ

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَلَمْ أَكُ آيَا وَكُمْ مِثْلُهَا فَارْفَتْهَا وَهِيَ تَصْفِرُ
 (١) قال ابو كير المذلي

وَلَقَدْ سَرَّيْتُ عَلَى الظَّلَامِ يَغْشِمُ جَلْدِي مِنَ الْفَتَنَافِ عَيْرَ مُتَقْلِ
 (٢) مِنْ حَمْلِنَ بِهِ وَهُنَّ عَوَادُ حَبْكُ النَّطَاقِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهْلِ
 (٣) وَمُبَرَّئِ مِنْ كُلِّ غَيْرِ حِيْضَةٍ وَفَسَادِ مُرْضَعَةٍ وَذَاءِ مُغْيَلِ
 (٤) حَمَلتُ بِهِ يَفِي لِيلَةٍ مُزُودَةً كَرَهَا وَعَدَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يَحْلِلِ

(١) فَأَبْتَ اي رجعت وفهم اسم قبيلة والغمير في مثليا يعود الى هذيل
 وتصفر من الصغير كنایة عن تأسفها على خلاصه منها يقول رجعت الى فهم وما
 كدت ارجع اليها لشارفي على الناف وكم مثلها الى آخر البيت (٢) المغشم من
 يرتكب الامور على غير نظر فيها والنقل الثقيل على النفوس ومعنى البيت ظاهر
 (٣) الغمير في حملن للنساء والحبك الطرائق والنطاق من ملابس النساء
 والمهبل المدعوه عليه بالمهبل بفتح الباء وهو كون امه تقده معناه انه حملت به
 امه غير مستعدة للفراش فنشأ محمودا لم يدع عليه بالمهبل (٤) غير حيضة اي بقايا
 حيضة والغيسيل من الغيلة بكسر الغين وهو ان تغشى المرأة وهي ترضع معناه انها
 حملت به وهي ظاهرة ليس بها بقية حيض ووضعته ولادة به استصحابه من
 بطئها ولم ترضعه امه غيلا (٥) الزوج الفزع ونسبة الى الليلة لوقوعه فيها والمعنى
 انها اكرهت ولم يحل نطاقها فجاء الولد نحيما كما ثقدم

فَاتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطَنًا سَهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْمَوْجَلِ^(١)
 فَإِذَا أَبَذَتْ لَهُ الْحُصَّةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو لِوْقَعَتِهَا طَمُورَ الْأَخِيلِ^(٢)
 وَإِذَا يَهْبَطْ مِنَ النَّمَامِ رَأَيْتَهُ كَرْتُوبَ كَعْبَ السَّاقِ لَيْسَ بِزُمْلِ^(٣)
 مَا إِنْ يَسْ إِلَّا زَرْضُ إِلَّا مَنْكُبٌ مِنْهُ وَحْرَفُ السَّاقِ طَيَ الْمَحْمَلِ^(٤)
 وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْمَحْجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَغَارَمَهَا هُوَيَ الْأَجْدَلِ^(٥)

(١) حوش الفواد اي ذكي الفواد والمبطن الخميس البطن والسهد من
 السهاد وهو السهر والموجل الثقيل الكلان وقيل الاحمق لامسكة به معناه ان
 الام انت بهذا الولد ذكياً حديد الفواد يسره اذا نام الموجل اي الجافي الثقيل
 النوم (٢) ينزو لوقعتها طمور الاخيل اي يثب وثوب الاخيل والاخيل طائر قيل
 هو الشاهين والمعنى انك اذا رأيته بمحصاة وهو نائم وجدته يتبه لذلك انتبه من
 سبع بوقعتها هدة عظيمة (٣) رأيته اي رأيت رتبه خذف المضاف والتوب
 القيام والانتصاب والزمل الضعيف معناه انه اذا استيقظ من النمام انتصب انتصاب
 كعب الساق (٤) طي المحمل انتصب طي على المصدر ما دل عليه ما قبله لانه
 لما قال يس الارض منه اذا نام جانبه وحرف الساق علم انه مطوي غير سميرت
 والمعنى انه اذا نام لا يبسط على الارض ولا ينكم منها باعضايه كلها حتى لا
 يكاد يتشرى عند الانتبه بسرعة والمحمل حمالة السيف (٥) المخارم جمع مخرم
 وهو منقطع انف الجبل والاجدل الصقر وهذا الكلام كتابة عن كونه صاحب
 هم اذا نيطت به الصعب ذلكما

وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى أُسْرَةٍ وَجْهُهُ بِرْقَتْ كَبْرَقَ الْفَارِضِ الْمُتَهَلِّلِ^(١)
 صَعْبُ الْكَرِيَةِ لَا يَرْأُمُ جَنَابَهُ مَاضِيَ الْعَزِيزَةَ كَالْحَسَامِ الْمَقْصِلَ^(٢)
 يَحْمِي الصَّحَابَ إِذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ وَإِذَا هُمْ نَزَلُوا فَمَا وَيَ الْعَيْلِ^(٣)

وقال تأبِط شَرًّا اِيضاً

أَنِي لَمْهُدِّمٌ ثَانِي فَقَاصِدُ بِهِ لَابْنِ عَمِ الْصَّدِيقِ شَمْسِ بْنِ مَالِكٍ^(٤)
 أَهْرَبْ بِهِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ عَطْفَهُ كَمَا هَرَّ عَطْفِي بِالْمَجَانِ الْأَوَارِكِ^(٥)
 قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمُمْ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الْمُهَوِّيِّ شَتَّيُ النَّوَى وَالْمَسَالِكِ^(٦)

(١) اُسرة ووجهه اي خطوط وجهه والعارض من الصحاب ما يعرض في جانب السماء والتهلل اللالى وبالبرق يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسرار يرى وجهه شرق اشراق الصحاب المتهلل بالبرق (٢) الحسام السيف والمفصل القطاع ومعنى البيت ظاهر (٣) الصحاب الاصحاب والعيل جمع عائل وهو الفقير هنا يصفه بأنه شجاع كريم (٤) يقال هذا ثوب صدق واخوه صدق وضع الصدق موضع الفضل والصلاح والتسمية بالشمس كالتسمية بالبدر والملائكة ومعنى البيت ظاهر (٥) في ندوة الحي اي في مجتمع الحي وعطف كل شيء جانبها والمجان الابل الكريمة والاوارك التي ترعى شجر الاراك والمعنى اسره بثنائي حق يراح ويطرب كما سرفى بالابل البعض الكرام حق اهتززت (٦) كثير الموى شيء النوى اي كثير المهم مختلف الشؤون المعنى انه لا يشكوا ما ينزل به الى احد ولكن يجتهد في ازالته وحده وهو مع ذلك كثير المهم متتنوع الشؤون

يَظْلِمُ بِيَوْمَةٍ وَيُسْمِي بِغَيْرِهَا جَحِيشًا وَيَعْرُوْزِي ظَهُورَ الْمَهَالِكِ^(١)
 وَيَسْبِقُ وَفَدَ الرَّجَبِ مِنْ حَيْثُ يَلْتَعِي بَمْخَرَقِ مِنْ شَدَّهِ الْمَتَارِكِ^(٢)
 إِذَا حَاصَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمَ لَمْ يَرِزَّلْ لَهُ كَالِيْنِ مِنْ قَلْبِ شَيْعَانَ فَاتَّكِ^(٣)
 وَيَجْعَلُ عَيْنِيهِ رَيْثَةَ قَلْبِهِ إِلَى سَلَةٍ مِنْ حَدَّ أَخْلَقِ صَانِكِ^(٤)

(١) الموما المفازة التي لا ماء فيها والجهاش المنفرد ويعروى اي يرتكب
 والمعنى انه كثير الجولات في الارض مستأنس بنفسه يرتكب الممالك لشدة
 حاسته وجراحته (٢) وفد الرجب اولها وينتحي اي يعتمد ويقصد والمنخرق
 السريع الواسع والمتدارك المتلاحم معناه انه خلفته ونشاطه يسبق الرحى من
 حيث يقصد بعده وجري سريعا متسع متلاحم (٣) حاص يعني خاط ويروي
 اذا خاط عينيه والكري النوم الخفيف ومعنى خاط عينيه الكري من فيما لا انه
 يتمكن منها حتى يجعل اخفانهما كالخيطه والكالي الحافظ والشيمان الحازم
 والذى يفاجئه غيره بالمراد به يصفه بأنه لم يزل متيقظا حتى اذا نامت عينيه
 والفاتك الذي يفاجئه غيره بالمراد به يصفه بأنه لم يزل متيقظا حتى اذا جرده
 لا يام قلبه (٤) الريثة يعني الرقيب والسلة المرة من سل السيف اذا جرده
 والاصل المامس ويروي اذا طلت اول العدى فنفره الى سلة من
 صارم الغرب باتك وهي اسلم الروايتين والعدى الرجالية يعدون قدام الجيش
 والقرب حد السيف والباتك القاطع والمعنى ان العين رفيق القلب فإذا كره
 القلب شيئاً كانت العين صاحبها الذي يظهره فهي رياسته الى نزع سيفه
 وقوله من حد اخلق فيه توسيع لأن السيف يستل من الخمد وهذا جعل الجفن
 مسؤولاً منه فهو في ذلك كقولهم ادخلت المثلث في رجي والقلنسوة في رأمي

إِذَا هَزَّهُ فِي عَظَمٍ قَرْنٌ تَهَلَّتْ نَوَاجِدُ أَفْوَاهِ الْمَنَابِيَا الصَّوَاحِكِ
 يَرَى الْوَحْشَةَ الْأَئْنَسَ الْأَنْيَسَ وَيَهْتَدِي
 بِجِبْرِيلِهِ اهْتَدَتْ أُمُّ الْجَوْمِ الشَّوَابِكِ^(١)

قال قطرى بن الفجاجة ✓

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شَعَاعًا مِنَ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُمُ لَنِ تُرَاعِي^(٢)
 فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي^(٣)
 فَصَبَرَأَ فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبَرَأَ فَمَا يَنْلِي الْخَلُودُ بِمُسْتَطَاعِ^(٤)

(١) التهلل الضحك ونبته الى النواخذة توسع كان المبابا فرحت ومررت
 بضرره بالسيف حيث كان سبباً لظرفها به فصار لكل سن منها ضحك (٢) ام
 الجوم هي الشمس وقيل الجرة والشوابك الجيوم معناه انه يستأنس بالوحدة ويهتدى
 الى مقاصده كما تهتدى الكواكب في سيرها فلا يصل في قصده (٣) اقول لها
 اي اقول للنفس والشعاع المترافق وهذا مثل ومعناه المبالغة في الفزع وقوله ان
 تواعي من الروع وهو الفرع المعنى انه يذكر تشجيعه نفسه وتعريفه ايها بعد
 ما استشعرت الفزع انت الاجل مقدر وان الزيادة لا تلحقه ويوضجه البيت
 بعده (٤) بقاء يوم اي زيادة يوم والمعنى ان النفس اذا طلبت ان يفسح لها في اجلها
 زيادة عن الاجل المسمى لها لا يحيط طلبها (٥) صبراً تاكيده لصبراً اول البيت
 والمعنى ظاهر

وَلَا ثُوبَ الْبَقَاءِ بِثُوبِ عَزِّ فَيَطْوُى عَنْ أَخْنَعِ الْبَرَاعِ^(١)
 سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلُّ حَيٍ فَدَاعِيهِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي^(٢)
 وَمَنْ لَا يُعْتَبِطُ يَسَامٌ وَيَهْرَمٌ وَتُسْلِمُهُ الْمُنْوَنُ إِلَى أَنْقَطَاعِ^(٣)
 وَمَا لِلنَّارِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقْطِ الْمَتَاعِ^(٤)

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة

إِنَّا مُحِبُّوكِي يَا سَلَمِي فَحِينَـا وَإِنْ سَقَيْتَ كِرَامَ النَّاسِ فَأَسْقَيْنَا^(٥)
 وَإِنْ دَعَوْتَ إِلَى جُلَّ وَمَكْرُمَةٍ يَوْمًا سَرَّـةٍ كِرَامَ النَّاسِ فَادْعِنَا^(٦)

(١) اخو اخنون الدليل والبراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا
 قلب له جبان ^{كأنه لا جف} له فوض البراع مسكن الجنان لانه يعنده (٢) غاية
 كل حي يعني انه لا بد لكل حي وان طال عمره من سلوك سبيل الموت (٣)
 الاعتباط ان يوم من غير علة يعني ان من لم يت شابها مات هرماً ويسأم ما
 يعترقه من تكاليف الحرم (٤) سقط المتعاع هو الشيء الذى لا فرق بين وجوده
 وعدمه ولا توقف لمنفعة عليه (٥) خينينا من النجدة يعني السلام والمعنى انا
 مسلمو عليك ايتها المرأة فقابلينا بذلك وان سقيت الكرام فاجر يانا مجراه فانا
 منهم وقبل سقيت يعني دعوت يعني ان دعوت لكرام الناس بالـقبيا فادعى لنا
 ايضاً (٦) الجلي تأنيث الاجل والسررة كرام الناس يقول ان اشدت بذكر
 خيار الناس بجليلة نات او مكرمة عرضت فاشيدى بذلك كونا ايضاً وهذا الكلام
 القصد منه الوصول الى بيان شرفه ولا سقي ثم ولا نجية

إِنَّا بْنَى نَهْشَلَ لَا نَدْعِي لَابِ عَنْهُ وَلَا هُوَ بِالْأَبْنَاءِ يَشْرِينَا^(١)
 إِنْ تُبْتَدِرْ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُمَةِ تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَ الْمُصْلِينَا^(٢)
 وَلَيْسَ يَهْلُكُ مِنَ سَيِّدِ أَبْدًا إِلَّا أَفْلَيْنَا عَلَمًا سَيِّدًا فِينَا^(٣)
 إِنَّا لِلنَّرْخَصِ يَوْمَ الرَّفُوعِ أَنْفُسَنَا وَلَوْسَامُ بِهَا فِي الْآمِنِ أَغْلِيَنَا^(٤)
 يَضُّ مَفَارِقَنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُوا بِأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِيَنَا^(٥)
 إِنِّي لَمْ يَنْ مَعْشِرِ أَفْنَى أَوَانِهِمْ قِيلُ الْكَعْكَةُ الْأَأَيْنِ الْحَمَامُونَا^(٦)

- (١) بني نهشل منصب على الاختصاص ولو رفعه لقال انا بنو نهشل ومعنى لا ندع لاب لا ننتسب لاب غير اينا وقوله ولا هو بالابناء يشيرينا معناه انه راض بنا كما نحن راضون به (٢) المصلي من اصحاب خيل الخلبة التي تخرج للسياق وهي سترة او لها السابق وثانيها المصلي ثم المسلح ثم العاطف ثم المرتاح ثم الحفافي ثم المؤهل وهذه السبعة لها حظوظ ثم الباقي لا حظوظ لها اللطاعيم ثم الودضم السكت (٣) لا فتلار لافتظام والأخذ عن الام معناه اذا هلك منهم سيد خلقه المصنيع للسيادة بمرشح لها (٤) يقول اذا كان يوم الروع نقدمنا للقاء فان ذهبت انسنا ذهبت رخيصة لانا بذلتها بالاقدام ولم نفعها بالاحجام ولكنها يوم الامن غالبة (٥) ياض المفارق كنایة عن نقاء العرض وانتفاء الذم والعيوب وتغلي مراجلنا اي حرو بنا وقوله نأسوا اي نداوي الى آخر البيت معناه انهم اغنياء اصحاب سطوة لا يطمع الناس في مقاصدهم بل يكتفون منهم باخذ الذية (٦) الكاة جمع كام كما يقال غزو غزارة وذلك من قوله كي نفسه في السلاح اذا توالي فيه

أوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَ وَاحِدٍ فَدَعُوا
مِنْ فَارِسٍ خَالِمٍ إِيَّاهُ يَعْنُونَا
إِذَا أَلْكَمَهُ تَحْوَى أَنْ يَصِيبُهُمْ
حَدُّ الظُّبَاءِ وَصَلَنَاهَا بِأَيْدِينَا^(١)
وَلَا تَرَاهُمْ وَإِنْ جَلَتْ مُصِيبَتِهِمْ
مَعَ الْبَكَاءِ عَلَى مَاتِ بَكُونَا^(٢)
وَزَكَبَ الْكَرْهَةَ أَحِيَا نَا فِي رِجْهُ^(٣)
عَنَّ الْخَفَاظِ وَأَسْيَافُ تُوَاتِيَّا^(٤)

قال السموأل بن عاديه

إِذَا مَرَّ لَمْ يَدْنُسْ مِنَ اللَّوْمِ عَرْضُهُ فَكُلُّ رِدَاعٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ^(٥)
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ ضَيْمَهَا فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ النَّثَاءِ سَبِيلٌ^(٦)

(١) خالم اي ظنهم معناه انهم لشدة باسوهم وقوه حماستهم لا يعترفون
 بشجاعة غيرهم (٢) الظباء جمع ظباء وهي حد السيف وقوله وصلناها بآيدينا البيت
 هذا الكلام كناية عن علو همهم في الحرب وطول باعهم فيها (٣) البكاء جمع
 باك والمعنى انهم لا يوتون الا بالقتل حيث صار لهم عادة وان كل من يولد منهم
 يكون سيدا فلا يجزعون على من مات منهم (٤) الخفاظ المحافظة وقوله واسيات
 تواتينا يجوز ان يكون معناه كقوله خالفنا السيف على الدهر ويجوز ان يكون
 اراد بالسيوف رجالاً كأنهم السيف مثاء (٥) اللوم اسم جامع للخصال
 المذمومة والمعنى ان الانسان اذا لم يتدعى مثاء (٦) وان هو لم يحمل الى اخر البيت اي ان
 ملبس يلبسه بعد ذلك كان جميلاً لم يصر النفس على مكارهها فلا سبيل الى اكتساب حسن الثناء وليس معنى
 الفيم ضم الغير لهم لأنهم يأنفون من ذلك ويعذونه تذلا

تَعْرِفُنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقَلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَمَ قَلِيلٌ^(١)
 وَمَا قَلَ مِنْ كَانَتْ بِقَيْاً هُ مثْلُنَا شَبَابٌ تَسَامِي لِلْعَلَادَ وَكَهْوُلُ^(٢)
 وَمَا ضَرَنَا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ وَجَارُنَا عَزِيزٌ ذَلِيلٌ^(٣)
 لَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُهُ مَنْ نَحْيِرُهُ مَنْ يَرُدُ الطَّرَفَ وَهُوَ كَلِيلٌ^(٤)
 رَسَا أَصْلَهُ تَحْتَ الْثَّرَى وَسَمَاءُهُ إِلَى الْجَنْمِ فَرَغَ لَا يُنَالُ طَوِيلٌ^(٥)
 وَإِنَّا لِلنَّاسِ مَا نَرَى مِنَ القَتْلَ سَبَةٌ إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولٌ^(٦)
 يَقْرُبُ حُبُّ الْمَوْتِ آجَانَا لَنَا وَتَكْرَهُهُ آجَانِمٌ وَتَطَوُّلٌ^(٧)

(١) يقال عيرته كذا وعيرته بكتدا والواول المختار المعنى انها انكرت منا قوله
 عدتنا فعدته عاراً فاجبتهما ان الكرام يقولون (٢) الشباب جمع شاب كالشبان
 وقوله تسامي اراد تسامي خذف احدى التاءين والكهول جمع كل ضد الشبان
 (٣) وما ضرنا يجوز في ما ان تكون نافية والمعنى لم يضرنا ويجوز ان تكون استفهامية
 على طريق التقرير والمعنى ايسے شيء ضرنا (٤) قيل انه اراد بذلك الجبل العز
 والسمو وقيل ان هذا الجبل هو حصن السموال الذي يقال له الابلق الفرد
 يعني من دخل في جوارنا امتنع على طلابه (٥) رساصله الى آخر البيت يويند
 به انه اثبت جبل في الارض وأعلى طود عليهما (٦) السبة العار وعامر وسلول
 قبيلتان يقول اذا حسب هو لا القتل عاراً عده عشيرتي بغراً (٧) يقرب الى
 آخر البيت يشير به الى انهم يغتبطون لافتتاحهم المنيايا وان عامر او سلولا يعمرون
 لجانبهم الشر كراهة الموت وجحاح الحياة

وَمَا ماتَ مَنًا سِيدٌ حَتَّىْ أَنْفَهُ وَلَا طُلُّ مَنًا حَيَّتْ كَانَ قَنِيلٌ
 تَسِيلٌ عَلَى حَدَّ الظَّبَابِ فُوْسَنَا وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظَّبَابِ تَسِيلٌ
 صَفَوْنَا فَلَمْ نَكُدْرُوا خَلْصَ سَرَنَا إِنَّا أَطَابَتْ حَمْدَنَا وَفَحْولٌ
 عَلَوْنَا إِلَى خَيْرِ الظَّهُورِ وَحَطَنَا لَوْقَتْ إِلَى خَيْرِ الْبَطْوَنِ تُرْوُلٌ
 فَنَحْنُ كَمَاءُ الْمَزْنِ مَا فِي نَصَابَنَا كَهَامٌ وَلَا فِينَا يَعْدُ بَخِيلٌ
 وَنَسْكُرُ إِنْ شَتَاعَلَ النَّاسِ قَوْلَمْ وَلَا يَنْكُرُونَ الْقَوْلَ حِينَ قَوْلٌ
 إِذَا سِيدٌ مَنًا خَلَا قَامَ سِيدٌ قَوْلُ لِمَا قَالَ الْكَرِامُ فَهُولٌ

(١) يقال مات فلان حتف انته اذا مات من غير قتل ولا ضرب قيل ان اول من تكلم بقوله حتف انته النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى البيت انا لا نموت ولكن نقتل ودم القتيل منا لا يذهب هدرآ (٢) الظباب جمع ظبة وهي حد السيف قيل اراد بالظباب السيف كلها فاضاف الحد اليها اي انهم لشجاعتهم وشرفهم لا يقتلون الا بالسيوف ولا يقتلون بالعصي ولا بالحجارة كما يقتل راعي الناس (٣) المراد بالسر هنا الاصل الجيد ومعنى ذلك صفت انسابنا فلم يشهها كدر (٤) علونا الى آخر البيت يشير به الى صريح نسبهم وخلوده مما يحيط بشرفهم (٥) كماء المزن يزيد بذلك تشبيه صفاء انسابهم بصفاء ماء المطر والنصاب الاصل ومعنى نصاب السكين والكهان الكليل الحد يقول نحن كماء المزن وكل منا ناذد ماض ولا فيينا بخييل فيعد (٦) ولا ينكرون الى آخر البيت معناه انهم اشدة بأسهم وحاستهم تخشىهم الناس فلا ينكرون عليهم (٧) قوله اذا سيد البيت يعني ان السيادة مستقرة فينا حتى اذا اخلاما من اسید خلفه سيد يقول ما تقوله الكرام ويفعل ما تفعله

وَمَا أَحْمَدَتْ نَارُنَا دُونَ طَارِقَ
 وَلَا ذَمَنًا فِي الْأَنْزَلِينَ نَزِيلٌ
 (١) وَأَيَّامًا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُوِّنَا لَهَا غَرْرٌ مَعْلُومَةٌ وَجَحُولٌ
 وَأَسِافَنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ
 بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولٌ
 (٢) مُعَوَّذَةٌ أَنْ لَا تُسلَّ نَصَالُهَا
 فَتَغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَحَ قَبِيلٌ
 (٣) سَلِيٌ إِنْ جَهَلَتِ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ
 وَلَيَسَ سَوَاءٌ عَالَمٌ وَجَهُولٌ
 (٤) فَإِنَّ بَنِي الْدَّيَانِ قُطْبٌ لِقَوْمِهِمْ وَتَجُولُ
 (٥) تَدُورُ رَحَامُهُ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ
 (٦)

(١) وما احمدت نار لنا يشير بذلك الى انهم اكثرة كرمهم يديرون ايقاد نار الضيافة ولا يطفوونها دون طارق ليل وانهم يثنى عليهم كل نزيل (٢) الحجول جمع حجل وهو الخلاغ - يقول وقعتنا مشهورة في اعدتنا فهي بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الخليل (٣) القراع بكسر القاف المقارعة والمضاربة والدارعين اصحاب الدروع يقول اسافنا في كل مكان تقتل اي تكسرت ما نضارب بها الاعداء والفنول جمع فل وهو الكسر (٤) القبيل الجماعة من آباء شتى وجمعه قبل والقبيلة الجماعة من اب واحد وجمعها قبائل يقول عودت اسافنا ان لا تجرد من اغادها فترد فيها الا بعد ان يستباح بها قبيل (٥) عنا وعنهم ويروي عنا فتخبرني معناه ان كنت جاهلة بما فلي الناس تخبرني بمحالنا فالعلم والجهل مختلفان (٦) القطب الحديد الذي في الطبق الاسفل من الرايدور عليه الطبق الاعلى منها والمعنى ان امر قبيلتهم لا يستقيم ولا يتم الا بهم مثل الرايا لا يتم امرها الا بالقطب

قال الشهيد الحارثي

بَنِيْ عَمَّا لَا تَذَكُّرُوا الشَّعْرَ بَعْدَمَا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْغَمِيرِ الْقَوَافِيْاً^(١)
 فَلَسْنَا كَمَنْ كُنْتُمْ كُنْتُمْ تُصِيبُونَ سَلَةَ فَنَقْبَلَ ضَيْمًا أَوْ نُخْكِمْ قَاضِيَاً^(٢)
 وَلَكِنَ حُكْمُ السَّيْفِ فِيْكُمْ مُسَلَّطٌ فَنَرَضَى إِذَا مَا صَبَحَ السَّيْفُ رَاضِيَاً^(٣)
 وَقَدْسَاءِنِيْ مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ يَتَنَاهَا بَنِيْ عَمَّا لَوْكَانَ أَمْرًا مُدَانِيَا^(٤)
 فَإِنْ قُلْتُمْ إِنَّا ظَلَمْنَا فَلَمْ نَكُنْ ظَلَمْنَا وَلَكِنَّا أَسَانَا التَّقَاضِيَا^(٥)

(١) صهراه الغمير موضع والقوافي جمع فافية والقافية آخر كله في البيت
 قيل ان شاعرهم دفن في صهراه الغمير والمعنى لا نتكلموا الشعر بعد دفن شاعركم
 فلست من اهل الشعر فعلى هذا يكون الرد بدفع القوافي دفن صاحب القوافي
 وقول انهم اتهزوا بهذا الموضع فهو يقول لهم لا تكفلوا احداً مدحكم ولا تنجزروا
 بالشعر بعد دفونكم القوافي بهذا الموضع لسوء بلاكم فيه (٢) السلة السرقة يقول
 لهم لسنا كمن كنتم تتصدونه وهو متفرد شاذ فتصببونه سرقة فرضي بالضم
 او نخا لكم الى قاض (٣) رضا السيف كناية عن كونه يعمل حق يكل فاذا كل
 لا يقبل الفرب والمعنى انا نقتلكم جهاراً ونحكم السيف فيكم حتى يكل ولسنا
 مثلكم قتلتم منا سرقة وقول انهم قتلوا اخاه فاخذ ديته وقتل قاتله (٤) جرت
 الحرب اي جنت وقوله لو كان امرأ مدانياً معناه لو كان ما ترددنا فيه امر فربما
 لسا في ما جنته الحرب ولكن الان لم يسوئني (٥) اسانا التقاضيا فيه قولهات
 احددها القتل بعد اخذ المدينة والآخر قتيل جماعة بوحد

وقال ودّاك بن نمير المازني

رُوِيدَ بْنِ شِيبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ تَلَاقُوا غَدَّاً خَيْلِي عَلَى سَفَوَاتِ^(١)
 تَلَاقُوا جِادَاً لَا تَجِدُ عَنِ الْوَعْنَى^(٢)
 إِذَا مَا غَدَتِ فِي الْمَأْزِقِ الْمَتَدَانِي^(٣)
 عَلَيْهَا الْكُمَّةُ الْغَرُّ مِنْ آلِ مَازِنْ لَيُوتُ طَعَانَ عِنْدَ كُلِّ طَعَانِ^(٤)
 تَلَاقُوهُمْ فَتَعْرِفُوْا كَيْفَ صَبَرُهُمْ عَلَى مَا جَنَّتْ فِيهِمْ يَدُ الْحَدَثَانِ^(٥)
 مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطْوَهُمْ بِكُلِّ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِ^(٦)

(١) رويد قد يجعل اسم فعل بهنى ارفق والرفق فيه كف عن بعض الوعيد
 فالمعنى كفوا يا بني شيبان عنا بعض وعيدهم وهذا تهمك وقوله تلاقوا غداً خيلي
 اي عن قريب تاتيكم خيلي على سفوان وسفوان اسم ماه وكانت بني شيبان توعد
 تهيناً وتزعم انت سفوان لهم وتريد ان تمنع منه بني مازن ومن معهم من بني تم

(٢) تلاقوا بدل من تلاقوا في البيت قبله والجواب الخليل والوعن الحرب والمأزق
 المضيق والمعنى تلاقوا خيلاً لا ترجع عن الحرب في المضيق المتداني لعمودها على
 الحرب (٣) الكمة الفرسان والغر يرض الوجوه والليوث الاسود (٤) تلاقوه الى
 آخر البيت معناه تلاقوا من بلا هم ما يستند به على حسن صبرهم على ما جنته
 فيهم يد الحدثان والحدثان الحوادث (٥) المقاديم جمع متقدم وهو الكثير الاقدام
 في الحرب والروع هنا الحرب ومعنى رقيق الشفترتين ماضي الحدين واليماني السيف
 المطبوع من حديد اليمن

إِذَا أَسْتَحْدُو الْمَيْسَلُو امْنَدْعَاهُمْ لِأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بِأَيِّ مَكَانٍ^(١)

وقال سوار بن المقرب السعدي

فَلَوْ سَأَلْتَ مَرَأَةَ الْحَيِّ سَلْمَى عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّتْ بِي زَمَانِي^(٢)
لَخْبَرَهَا ذُوو أَحْسَابِ قَوْمِي وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي^(٣)
بِذَيِّ الْذِمَّةِ عَنْ حَسَبِ يَمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَعْجَانِ^(٤)
وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبِ إِذَا لَمْ أَجِنْ كُنْتُ مَجِنْ جَانِي^(٥)

(١) الاستنجاد والاستئثار يقول هؤلاء للمرصهم على الحرب اذا دعاهم احد
لينصروه على اعدائهم اجابوه ولم يسألوه عنها ولا عن مكانها ولم يتعلموا بشيء
كما يتعلما الجبار (٢) مراة الحي كراهة وتلون الزمان تصاريفه (٣) الاحساب
جمع حسب وهو ما يعد ويحسب عند التفاخر ومعنى قد جربني يعني
ان كل احد يشهد له بالفضل وحسن الصنف لا فرق بين عدو وغيره (٤) بذني
اي دفعي جار ومحروم متعلق بقوله خبرها اول البيب قبله وزبونات من الزبن
وهو الدفع والاشووس المتكبر والتيعان الذي يعترض في الامور فعلى هذا يكون
المعنى خبرها ذوو احساب قومي واعدائي بدفعي العار عن شرفي ودفعي زبونات
اشووس وهو المتكبر (٥) الجبن الترس يعني انه حماسته لم ينزل مولما بالحروب
لا يفارقها ان لم يحارب لاجل نفسه حارب لاجل غيره ودافع دونه وحاجي
عليه .

وقال بعض بنى تميم الله بن ثعلبة

وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْخَيْلَ يَوْمَ طَرَادَهَا فَطَعَنَتْ تَحْتَ كَنَانَةَ الْمُتَمَطِّرِ^(١)
وَنُظَاعَنُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْنائِنَا وَعَلَى بَصَائِرِنَا وَإِنْ لَمْ نُبْصِرِ^(٢)
وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ شَلْنَ عَلَيْكُمْ شَوْلَ الْمَخَاضِ أَبْتَ عَلَى الْمُتَغَيِّرِ^(٣)

قال قطري بن الفجاءة المازني

لَا يَرَكَنْ أَحَدٌ إِلَى الْإِحْجَامِ يَوْمَ الْوَغْيِ مُتَخَوِّفًا لِحِمَامِ^(٤)

(١) الكنانة التي يجعل فيها السهام والمتطر اسم رجل من ثم يشير بكتنانة المتطر الى مقتله ويروي لبابه المتطر وهو توب يتلبب به الرجل اذا تحزم لحرب

(٢) البصائر جمع بصيرة وهو ما يستبد به الرجل من رأيه وعقله على ما يغيب عنه يعني انا ندفع عن حرمتنا على ما يعترض من الرأي في الوقت نفعل ذلك

وان لم نبصر عاقبة الامر (٣) شلن عليكم من شال الفرس بذنبه يشول شولا اي رفعه عند الجري والمخاض النوق الحوامل والغير البقية من الذين في الضرع

يقول لقد رأيتم منهزمين والخيل تعدو عليكم رافعة اذنابها رفع النوق الحوامل لها اذا طلب حلب غير لبنتها (٤) الا حمام التكوص والتآخر والوغى الحرب والحمام الموت

ومعنى ذلك انه يحرض على الحرب وينهي عن التآخر عنها خوفا من الموت .

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيَةً مِنْ عَنْ يَيْنِي مَرَّةً وَأَمَّا مِنْ^(١)
هَتَّى خَضَبَتْ بِمَا تَحْدَرَ مِنْ دَمِي أَكُنَافَ سَرْجِيْ أَوْعَنَانَ لَجَامِي^(٢)
ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ وَقَدَّا صَبَتْ وَلَمْ أَصْبَ جَذْعَ الْبَصِيرَةَ قَارِحَ الْإِقْدَامِ^(٣)

وقال الحرishi بن هلال القربي

شَهِدْتَ مَعَ الَّذِي مُسَوَّمَاتٍ حِينَنَا وَهِيَ دَامِيَةُ الْخَوَامِيَّ^(٤)
وَوَقْعَةُ خَالِدٍ شَهِدَتْ وَحْكَتْ سَنَابِكَاهَا عَلَى الْبَلْدِ الْخَرَامِ^(٥)

(١) لِلرِّمَاحِ دَرِيَةً مِنْ عَنْهُ عَرْضَةُ لِلرِّمَاحِ وَعَنْ مِنْ قَوْلِهِ عَنْ يَيْنِي اسْمُ هَنَا
يَعْنِي جَانِبُ وَلِيْسْتْ يَعْرِفُ جَرْ فَالْمَعْنِي مِنْ جَانِبِ يَيْنِي (٢) أَكُنَافُ السَّرْجِ
جَوَانِبُهُ وَمِنْيَ الْبَيْتِ اتَّصَبَتْ لِلرِّمَاحِ حَتَّى خَضَبَتْ بِإِسْالِ مِنْ دَمِيْ إِمَاءَ عَنَانَ لَجَامِي
وَأَمَّا جَوَانِبُ سَرْجِيْ (٣) الْجَذْعُ وَالْقَارِحُ مِنْ صَفَاتِ الْخَلِيلِ فَالْجَذْعُ الْمَسْتَغْنِيُّ عَنِ
الرِّيَاضَةِ الْبَالِغُ سَنَنِنَ وَالْقَارِحُ الَّذِي بَلَغَ النَّهَايَةَ فِي السَّنِّ يَرِيدُ إِنَّهُ مَذْ كَانَ لَمْ
يَزُلْ شَجَاعًا فَاقْدَامَهُ قَارِحٌ لَانَهُ قَدِيمٌ وَيَرِيدُ بِقَوْلِهِ جَذْعَ الْبَصِيرَةِ إِنَّهُ كَانَ فِيْهَا سَلْفٌ
لَا يَرِي رَأْيَ الْخَوَاجَيْ ثُمَّ تَبَصُّرَ فِي آخِرِ امْرِهِ فَلَمْ اتَّهِمْ عَلَى الْحَقِّ فَاتَّبَعْهُمْ فَبَصِيرَتَهُ
جَذْعَهُ اِبْيَ مُحَدَّثَةً (٤) الْمُسَوَّمَاتُ الْمَعْلَمَاتُ وَالْخَوَامِيَّ جَمْعُ حَامِيَةٍ وَهُوَ مَا احْاطَ
بِالْخَوَافِرِ يَصْفِ خَيْلًا حَضَرَتْ مَعَ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِي حِينَنَ (٥) خَالِدٌ
هَذَا هُوَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ الْمَغْيِرَةِ لَهُ وَقْعَةٌ مُشْهُورَةٌ مَعَ قَرِيشٍ وَالسَّنَابِكُ اطْرَافُ
الْخَوَافِرِ يَعْنِي اِنْهَا وَطَثَتْ أَرْضَ مَكَّةَ

(١) نَعْرِضُ لِلسيوفِ إِذَا أَتَقِنَا وُجُوهاً لَا تُعْرِضُ لِلطَّامِ
 (٢) وَلَسْتُ بِخَالِعٍ عَنِي ثَيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاءُ وَلَا أَرَأِي
 (٣) وَلَكِنِي يَجُولُ الْمَهْرُ تَحْتِي إِلَى الْفَارَاتِ بِالْعَصْبِ الْحُسَامِ

وقال بن زبابة التميمي

(٤) ثَبَّتْ عَمَّراً غَارِزاً رَأْسَهُ فِي سَنَةٍ يُوعَدُ أَخْوَاهُ
 (٥) وَتَلَكَّ مِنْهُ غَيْرُ مَامُونَةٍ أَنْ يَفْعَلَ الشَّيْءُ إِذَا قَالَهُ

(١) نعرض للسيوف يختتم وجهين احدهما ان يكون المراد اذا نصرت
 بالسيوف وجوها لا تعرض للطام لشرفها يعني وجوه الاعداء والثاني ان يكون
 المعني وجوه انفسهم (٢) اذا هر الكاء اي كرهت وبروي اذا هر الكاء بالزاي
 يعني اذا هزوا سلاحهم عند خلمنا ومن معانى هذا البيت انى لا اخلع ثيابي اذا
 ارادوا سلبها بل اقاتل عنها واذا لبست ثياب الحرب راميت والثياب هنا كناية
 عن السلاح (٣) الغارات الحروب والغضب السيف القاطع والحسام من امهام
 السيف قوله بالغضب اي ومعي الغضب وهو موضع الحال (٤) غارزا رأسه اي
 مدخل رأسه والسندة اول النوم يقال هذا الرجل كانه وسنان فقد تغير عقله
 فهو يبعد من لا يجب ان يوعله وهذا كما يقال للرجل اذا اخطأ انت نائم (٥) وتلك
 منه اي تلك الخصلة وهي فعله لما يقوله لا يؤعلم وقوعها من عمرو وهذا تهمك

عليه .

الرُّوحُ لَا امْلَاهُ كَفِيْ بِهِ وَالْبَدْرُ لَا أَتَبُعُ تَزَوَّلَهُ^(١)
 وَالدَّرْعُ لَا أَبْغِي بِهَا شَرْوَةً كُلُّ أَمْرِيٍّ مُسْتَوْدِعٌ مَالَهُ^(٢)
 إِنَّكَ يَا عَمْرُ وَتَرْكَ النَّدَاءَ كَالْعَبْدِ إِذْ قَيْدَ أَجْمَالَهُ^(٣)
 آتَيْتُ لَا أَدْفِنُ فَتَلَّا كُمُّ فَدَخَنُوا الْمَرْأَةَ وَمَرْبَالَهُ^(٤)

قال الحارث بن همام الشيباني

أَيَا ابْنَ زَيَّاْبَةَ إِنْ تَقْنَى لَا تَقْنَى فِي النَّعَمِ الْعَازِبِ^(٥)

(١) يصف نفسه بالفروسيّة وأنه يقاتل بالرمح وغيره لانه اذا اقتصر على الرمح فكانه ملاكفة به وأنه ثابت على ظهر فرسه لا يتبع ميلان السرج قبيل ممه

(٢) التروة الغنى وقوله لا ابغى بها شروة قالوا في معناه انه لا يبيعها فيتوري بيتها بل يستيقها المدفع المكاره وكسب الذكر الباقي وقوله كل امرى مستودع ماله اي ان مال الانسان وديعة عنده فلا بد ان يسترد منه كما تسترد الوديعة او انه

كالوديعة يازمه ان يحفظه كما يحفظ الوديعة (٣) انك يا عمرو وبروي بدله اني وحوانه اليت وهو الصواب وحوانه فرسه معناه اني متى ما تركت الغزو على حوانه

واغتنام الاولى وبذلها لم يبق لي هم لان أكثر همي في ذلك وكانت مثل العبد اذا شبعت ابله فاراحها وقيدها لم يبق له هم حينئذ (٤) آيت اي حلفت وقوله

فدخلوا المرأة اي بخزوه قيل ان رجلا طعن فاحدث فقال دخنوه لتطيب رائحته فاني لا ادفن القتيل منكم الا ظاهرًا وبروي ان احد المخاطبين كان احدث في

حرب حضرها خوفا على نفسه فعرض الشاعر بهم (٥) العازب البعيد والمدنى است

يراعي ابل اكون في النعم البعيد عن اربابه ولما انا صاحب فرس ورمي اغير على

(١) وَتَلْقَيْ يَشَدَّ بِي أَجْرَدُ مُسْتَقْدِمُ الْبَرْكَةَ كَالْرَّاكِبِ
 (٢) يَا لَهْفَ زَيَّةَ الْحَرْثَ أَمْ صَاحِبَ فَالْفَانِمَ فَالْأَيَّابِ
 (٣) وَاللَّهُ لَوْ لَاقَتِهِ خَالِيَا لَابَ سِيفَانَا مَعَ الْفَالِبِ
 (٤) أَنَا أَبْنُ زَيَّةَ إِنْ تَدْعُنِي أَتَكَ وَالظَّنُّ عَلَى الْكَاذِبِ

قال الاشتراخعي

(٥) بَقِيتُ وَفِرِي وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعُلَا وَلَقِيتُ أَضْبَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ
 (٦) إِنْ لَمْ أَشْنَ عَلَى أَبْنِ حَرْبٍ غَارَةً لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نُفُوسِ
 (٧) خَلَا كَامْثَالِ السَّعَالِي شُزْبَا تَعْدُو بِيَضِّي فِي الْكَرِيَّةِ شُوسِ

الاعداء واحارب من ابتعني حربتي (١) الاجرد من صفات الخيل والمستقدم المتقدم
 والبركة الصدر قالوا في معناه انه يتقدم في الحروب كراكب من حدة نفسه وجراءته
 فاجابه ابن زياده على وزنهما (٢) زياده ام الشاعر وقيل ابوه والصاحي الذي يصبح
 القوم بالغارة يقول يا لطف امي على الحrust اذا صبح قومي بالغاره فهم منهم ورجع
 سالمًا ان لا اكون لقيته فقتلته وإنما يريد يا لطف نفسي (٣) يقسم بالله تعالى
 انه لو لاقاه خاليًا لقتل احدها الآخر فاب سيفان مع الفالب (٤) في قوله
 والظن على الكاذب احتالان احدهما ان الظن من شأن الكاذب مثل قوله هذا
 الامر على فلان اي هو الذي يقوم به والآخر يكون ضرره عليه ان عاد عليه بالكذب
 (٥) الوفر الملاع معناه بقيت مالي ولم انفقه في ما يكسبني الذكر ورفع القدر (٦)
 يدعوي على نفسه بما يكسبه سوء الثناء ان لم يفرق الغارة على ابن حرب يعني
 معاوية بن ابي سيفان (٧) السعالى الفيلان وقيل هي بنت الفيلان والشرب

حَمِيَ الْحَدِيدُ عَلَيْهِمْ فَكَاهَهُ وَمَضَانُ بَرْقِيُّ أَوْ شَعَاعُ شَمُوسٍ^(١)

وقال معدان بن جواس الكلندي

إِنْ كَانَ مَا بَلَغْتَ عَنِي فَلَامِنِي صَدِيقِي وَشَلَّتْ مِنْ يَدِيَ الْأَنَامِ^(٢)

وَكَفَتْ وَحْدِي مُنْذِرًا فِي رِدَائِهِ وَصَادَفَ حَوْطَامِنْ أَعَادِي قَاتِلَ^(٣)

قال زفر بن الحرت

وَكُنَّا حَسِبَنَا كُلَّ يَيْضَاءَ شَحْمَةَ لِيَالِيَ لَاقِينَا جَذَامَ وَحَمِيرًا^(٤)

فَلَمَّا قَرَعْنَا النَّبَعَ بِالنَّبَعِ بَعْضَهُ بَعْضِي أَبْتَ عِيَادَهُ أَنْ تَكْسِرَ^(٥)

وَلَمَّا لَقِينَا عَصْبَةَ لَعْلِيَّةَ يَقُودُونَ جُرْدَا لِلْمِنِيَّةَ ضُرَّا^(٦)

الفهر والبيض من البياض وهو كنابية عن الکرم ونقاء العرض والشوس جمع اشوس وهو الغضبان او المنکبر وانتصب خيلاً على انه بدل من غارة في البيت قبله اي خيلاً مثل السعالی ضراً تعدو بيض الى آخر البيت (١) الحديد اذا كان بجاواً وطلعت عليه الشمس كان له بريق ولمان حي او لم يجم فقوله حمي فصار له ومدان اي لمان ركيك المعنى (٢) الانامل اطراف الاصابع وشالها فсадها (٣) منذر اخوه وحوط ابنه وقوله وكفت وحدی منذر ای اکوت غریباً لا اجد معيناً وقوله في ردائه اي لا اجد كفتله (٤) وكنا حسينا اي ظتنا يقول كنا نطعم في امر فوجدناه على خلاف ما كنا نظن وهذا من قوله في المثل ما اكل يضاء شحمة ومثله ما اكل سوداء ترة (٥) النبع شجر صلب تعمل منها القسي قوله عياده الفمير فيه عائد الى النبع وفيه عيادتهم يعني القوم الذين حاربوه لانه شهد لهم بالصبر (٦) تغلبية اي تغلب بن حلوان لا تغلب وايل وقوله

سقيناهم كأسا سقونا بثلاها ولكنهم كانوا على الموت صبرا^(١)

قال عامر بن الطفيلي

طلقت إن لم تسألي أي فارس حليلك إذ لاقي صدأ وختعما^(٢)
أكر عليهم دعلجا وبانه إذا ما شتكى وقع الرماح تمحما^(٣)

قال عمر بن معدى يكتب الزيدى

ولما رأيت الخيل زورا كانها جداول زرع أرسلت فاسطرت^(٤)
فحاشت إلى النفس أول مرة فرددت على مسكن وها فاستقرت^(٥)

جردا اي خيلا جرد اوجواب لما فيها بعد وهو سقيناهم (١) ولكنهم كانوا الى آخر البيت
فيه شهادة لهم بالغلبة واعتراف بأنهم اهل صبر (٢) طلقت يختتم ان يكون
دعا او اخبار او حليل المرأة زوجها (٣) دعلج اسم فرسه وبانه صدره والتحمم
الصوبي وهذا البيت عجيب من جهة نصب اللبان ورفعه اما عيبه من جهة
النصب فهو ذكر اللبان بعد قوله اكر عليهم دعلجا لانه اذا كره فقد كر جميع
جسمه وما عيب الرفع فهو جعل التحمم للبان واغاثه للفرس والصواب بذلك
هذا البيت * اقدم فيهم دعلجا واكره * اذا اكرهوا فيه الرماح تمحما * (٤)
الزور جمع ازور وهو الموج الزوري في مائة من وقع الطعن فيها او لطعن والجدوال
جمع جدول وهو النهر الصغير يقول لما رأيت الفرسان مخربين لطعن وقد خلوا
اعنةدوا بهم وارسلوها كانها انهار زرع ارسلت مياهاها فاسطرت اي امتدت (٥)
جاشت النفس اضطررت من النزع معناه لما رأيت الخيل هكذا خافت نفسى
فرددتها وسكنتها على شدة فاستقرت اي ثبتت وسكنت

علام نقول الرُّوح يُقْلِعُ عَانِي إِذَا أَنَّا مَطْعُونٌ إِذَا خَلَ كَرَتْ^(١)
 لَحَا اللَّهُ جَرْمًا كُلُّمَا ذَرَ شَارِقُ وُجُوهَ كَلَابٍ هَارَشَتْ فَازْبَارَتْ^(٢)
 فَلَمْ تُغْنِ جَرْمٌ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقَتْ وَلَكِنْ جَرْمًا فِي الْلِقَاءِ بِذَعْرَتْ^(٣)
 ظَلَلَتْ كَائِنٍ لِلرِّمَاحِ دَرِيَةٌ أَفَاتِلَ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَتْ^(٤)
 فَلَوْ أَنْ قَوْمِي أَنْطَقَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقَتْ وَلَكِنْ أَرِمَاحَ أَجَرَتْ^(٥)

قال سيار بن قصیر الطائی

لَوْ شَهَدَتْ أُمُّ الْقَدِيدِ طَعَانَنَا بَرْعَشَ خَيلَ الْأَرْمَنِيَّ أَرَنَتْ^(٦)

(١) اذا انا لم اطعم الى آخر البيت اي لم ينقل ساعدي الرمع في وقت تركي الطعن
 بزمان كر الخيل (٢) لحا الله جرم اي قبفهم ولهم كلما ذر شارق والهارشة
 المواثية وزبارت اي تهيات لقتال معناه لحاص الله كل يوم وجوه كلاب وثبتت
 وتهيات للشر والقتال (٣) جرم ونهد قبيتان وكانت جرم فنت رجلان من بيبي
 الحرش فارتخت جرم فقولا الى بيبي زيد قوم عمر وبفات بنو الحرش يطلبون
 بدم صاحبهم فعي عمرو جرم لبني نهد وتعي هو وقومه لبني الحرش فكرهت جرم
 دماء بيبي نهد فترت وانهزمت بنو زيد فلاهم عمرو وابذعرت تفرق (٤) درية
 اي عرضة ومعنى البيت بقيت نهاري منتصباً في وجوه الاعداء والطعن يا تعني
 من جوانبي اذب عن جرم وقد هربت (٥) اجرت من الاجرار وهو شق لسان
 الفضيل اثلا يرضع امه ويحمل فيه عويد يقول لو اتهم ابلوا في الحرب بلاه
 حسناً لما دحتمم وذكرت بلاهم ولكنهم قصرروا فاجروا لسانى فما انطق بهم
 والافخار بهم (٦) ام القديد قيل هي امرأته وبرعش من ثغور ارمينية والارمني

عِشَيْةً أَرْزَى جَمِيعُهُمْ بِلَبَانِهِ وَنَفْسِي وَقَدْ وَطَتْهَا فَاطِمَاتٌ^(١)
وَلَا حِقَّةً لَا طَالِ أَسْنَدَتْ صَفَّهَا إِلَى صَفَّ أُخْرَى مِنْ عَدَافًا قَشْعَرَتْ^(٢)

قال بعض بنى بولان من طيء

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيلَةَ يَفِي نَارِ مِنَ الْحَرْبِ جَمَعَةَ الْفَرَمِ^(٣)
نَسْتَوْقِدُ النَّبِلَ بِالْحَضِيرِ وَنَصَ طَادُ نُفُوسًا بَنْتَ عَلَى الْكَرَمِ^(٤)

وقال رويسد بن كثير الطائي

يَا أَيُّهَا الرَّأْكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتِهِ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصُّوتُ^(٥)

رجل والربن صوت مع بكاه يقول لو حضرت هذه المرأة مطاعتنا برعش خيل
هذا الرجل الارمني لولوت وضجت اشفاقا علينا لكثريهم وقلتنا (١) اللبناني الصدر
ومعناته انه يرميهم بفرسه وفنه وقد وطن نفسه وعدوها على الشر فسكنت اليه
ورضبت به (٢) لاطال جمع اطل وهو الكشح يقول رب خيل قد لحقت
بطونها بظهورها املت صفتها الى صفت خيل مثلها من الاء خفات لقلتنا وكم لهم
(٣) جديلة من الجدل وهو القتل وزعموا انها امههم والمحمة المضطربة والضرم
الانتهاب يقول حبستنا هو لاء القوم على نار من الحرب شديدة الانتهاب ولما
كانت النار لا تبق شيئاً شبه الحرب بها (٤) تستوفد النبل الى آخر البيت وبروي
تستوفد وتصطاد بالثناء فيما والفعل للنبل كانه جعل خروج النار من الحجر
عند مصادمة النبل له استيقاداً في البيت تقديم وتأخير والمعنى انها تصيب النفوس
فتقرب منها فتصيب الحجر فوري ناراً وقوله بنت اي بنيت على لغة طيء (٥)
المزمجي السائق قالوا اراد بالصوت جلبتهم وصيحتهم تهكم على عليهم وقيل اراد بالصوت

وَقُلْ لَهُمْ بَادِرُوا بِالْعَذْرِ وَالْتَّمِسُوا
قَوْلًا بِدِرْكُمْ إِنِّي أَنَا الْمَوْتُ^(١)
إِنْ تُذْنِبُوا ثُمَّ تَأْتِيَنِي بِقَيْتُكُمْ فَوْتُ^(٢)
وَقَالَ ائِفُّ بْنُ زَبَانَ النَّبَهَانِيَّ مِنْ طِيعَةِ

جَمِيعِنَّا لَكُمْ مِنْ حَيَّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ كَتَابَ يُرْدِي الْمُعْرَفَيْنَ نَكَالَهَا^(٣)
لَهُمْ عَجَزٌ بِالرَّمْلِ فَالْحَزْنُ فَاللَّوَى وَقَدْ جَاؤَتْ حَيَّ جَدِيسَ رِعَالَهَا^(٤)
وَتَحْتَ نَحْوِ الرَّخْيَلِ حَرْشَفُ رَجْلَهُ نُثَاحُ لَغَرَاتِ الْقُلُوبِ نِبَالَهَا^(٥)

ما يبلغه عنهم وانهم ان لم يقيموا المعاذرة على براءة ساحتهم منه عاقبهم (١) بادروا بالعذر اي قدموا الى اعتذاركم قبل ان اعاقبكم في انا الموت اي اقرب لكم موتكم بانقاومي منكم (٢) بقيتكم اي الباونون منكم والمعنى ان اذنب منكم فنفر واتافي آخرين ببرؤون من جنابتهم بغیر عذر واضح لم ينفعهم ذلك عندى ولا تنونى مكافاتكم جميعاً (٣) المترف الذي امه عرينة وابوه مولى ضد المجنين اي انا جمعنا المولاه القوم جيوشاً بعجز المقرفون فيها وبالحقهم الضعف والعار ويصيّبهم النكال فيحمل ذكرهم فكان لهم قد هلكوا (٤) العجز مؤخر الشيء والحزن ضد السهل واللوى هنا موضع قوله حي جديس قيل اراد بالحيدين جداساً وجديساً والقصد بلادهم وديارهم لأنهم لم يكونوا موجودين وقت ذلك والرعيل القطعة المتقدمة من الخيل والجمجم رعال يقول اوائل هذه الخيل قد جاوزت حي جديس واواخرها بالحزن فاللوى (٥) الجماعة الكثيرة والرحلة المشاة ونثاح اي تقدر وغرات جمع غرة من الغرارة وهي الغترة معناه ان تتح صدور الدواب قطعة من الرجال تقدر بمالها للقلوب انفافلة اي لم حدق بالرمي فهم يرمون حبات القلوب فلا يمحظون

أَبِّي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الْفَضِيمَ أَنْهُمْ بُنُوْتَانِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عَيْلَهَا^(١)
 فَلَمَّا آتَيْنَا السَّخْنَ مِنْ بَطْنِ حَائِلٍ بَحِيثُ تَلَاقَ طَلَحُهَا وَسِيَالُهَا^(٢)
 دَعَوْنَا لِزَارٍ وَأَنْتَمْنَا لَطِيَّةً كَاسِدِ الشَّرِّيِّ إِقْدَامَهَا وَنِزَالُهَا^(٣)
 فَلَمَّا اتَّقَيْنَا بَيْنَ السَّيْفِ يَيْنَا سَائِلَةً عَنَّا حَقِّيَ سُوَالُهَا^(٤)
 وَلَمَّا تَدَانَوْنَا بِالرَّمَاحِ تَضَلَّعَتْ صَدُورُ الْقَنَا مِنْهُمْ وَعَلَتْ نِهَا لَهَا^(٥)
 وَلَمَّا عَصَيْنَا بِالسَّيْفِ نَقْطَعَتْ وَسَائِلُ كَانَتْ قَبْلُ سِلْمَانَ حِيَالُهَا^(٦)
 فَوَلَوْ وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ قَوَادِرُ مَرْبُوعَاتُهَا وَطَوَالُهَا^(٧)

(١) الناق المرأة الكثيرة الاولاد فالعمال هنا كناية عن الاولاد معناه اي لم
 ان يضموا كثرة عددهم (٢) السخن اسفل الجبل حيث يغلي ويطحن حائل موضع
 والطلع والسيال نوعان من الشجر وجواب لما اليت بهذه (٣) اتيتنا انتسبنا اي
 قالوا يا زوار وقلنا يا لطبي مشاهدين للأسود قوله كاسد الشرى الى آخر اليت
 معناه اقدامها وزفالها كاسد الشرى وزفالها على خذف مضاد (٤) الحفي
 في السؤال المبالغ فيه اي لما تخارينا ميز السيف ييئنا وبين المتنسبين الى زوار
 واظهر حسن بلا احد الفريقين وزيادته فيما يحمد من الصبر والثبات على صاحبه
 لامرأة مبالغة في السؤال عنا (٥) تضلت امثال شبعا وريما وقوله وعلت
 نهالها من العلل وهو الشرب الثاني خد النهل وهو الشرب الاول اي شربت من
 دمائهم ثانية بعد شربها اولا (٦) يقال عصوت بالعصا وعصيت بالسيف اذا
 ضربت بهما يفرقون بين الفعلين بالواو والباء يقول لما تجادلنا بالسيوف وقتل بعضنا
 بعضاً نقطع ما كان ييئنا من القرب فصارت عداوات والسلم المسالمه (٧) المربع

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مَعْدِي يَكْرَبَ

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمَبْرَرٍ فَأَعْلَمُ وَإِنْ رُدَّتِ بَرْدًا ^(١)
 إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنَ وَمَنَاقِبَ أَوْرَشَنَ مَجْدًا ^(٢)
 أَعْدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَامَ بَغَةً وَعَدَاءً عَلَنْدَيْهِ ^(٣)
 نَهْدَا وَذَا شَطَبَ يَهُ مَدَّ الْبَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدَا ^(٤)
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا مَكَّةَ مَنَازِلَ كَمْبَانَ وَنَهْدَا ^(٥)
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ مَيْدَ تَنَمَّرُوا حَلَقًا وَقَدَا ^(٦)

المتوسط بين القصیر والطويل يقول انهزموا واسنة الرماح متکنة منهم ومقندرة عليهم طواها واوساطها والقصد جمعها (١) كان غاية المقصوس عندهم ان يأتزروا بمئزر ويلبسوا فوقه بردا حتى ملوكم ويسعون ذلك خالعة يقول ليس الجمال فيما تلبسه من الشياطين (٢) المناقب الخصال الجليلة والمعنى ان جمال الانسان في اصوله الزكية وافعاله الكريمة التي تورث الجيد والشرف (٣) الحدثان الحوادث السابعة الدرع الواسعة والعداء الفرس الكثير الجري والعائد الغایظ الشديد من كل شيء يقول هيأت لدفع الحوادث درعاً واسعة وفرساً ضخماً شديداً جيد الجري كثيرة (٤) يقال فرس نهادي ضخم طويلاً والشطبة طرائق السيف والقد القطع طولاً والقطط القطع عرضًا والبيض جمع البيضة من الحديد والابدان الدروع (٥) كعب ونهاد قبيلتان ومعنى البيت علمت اني منازل هؤلاء فاعددت لهم هذا السلاح لعلي بال حاجة اليه (٦) قوله انهزروا فيه تأويلات أجودها انهم اذا لبسوا الدرع واليلب تشبهوا بالثغر في الغالب في الحرب والخلق الدروع المنسوجة حلقتين وقد اراد به اليلب وهو شبه

كُلُّ أَمْرِي شَيْجُورِي إِلَى
 يَوْمِ الْبَيْحَاجِ يَا أَسْتَعْدَا^(١)
 لَمَّا رَأَيْتُ نِسَاءَنَا
 يَفْحَصُنَ بِالْمَعْزَادِ شَدَّا^(٢)
 وَبَدَّتْ لَمِيسُ كَانَهَا
 بَدْرُ الْسَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى^(٣)
 وَبَدَّتْ مَحَاسِنُهَا إِلَيْيِ
 تَخْفَى وَكَانَ الْأَمْرُ جَدَّا^(٤)
 نَازَلَتْ كَبْشَهُمْ وَلَمْ
 أَرَمِنْ نِزَالَ الْكَبْشِ بُدَّا^(٥)
 هُمْ يَنْذَرُونَ دَمِي وَأَنَّ مَذْرُونَ لَقِيتَ بِانَّ اشَدَّا^(٦)
 كَمْ مِنْ أَخِي صَالِحٍ بِوَاتِهِ يَدِيَ لَهُدا^(٧)
 مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَعْتُ مَتْ وَلَا يَرْدُبُ كَايِ زَنْدَا^(٨)

درع كان يتخذ من الجلد الغير المدبوغ (١) كل امري هذا كما قيل في المثل
 قبل الرماه تملأ الكبانين (٢) قوله يفحصن بالمرء اي يوثون فيها من شدة
 الجري والمعزاء الارض الصلبة وشدآ مفهول له اي يفحصن لشدهن (٣) لميس
 اسم امرأة اي برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كأنها بدر السماء اذا تبدى
 واغاث فعلت ذلك اما للتشبيه بالاماء لانا من السباء واما لما دخلها من الرعب (٤)
 يدت محاسنها ظهرت (٥) كبش الكتبية رئيسها يقول لما رأيت الشدة نازلت
 كبش الاعداء ولم يردعني الفزع من مثانته (٦) بان اشدا اي بان احمل عليهم
 يقول ه يندرون انهم ان اقوني قتلوني وانا اندران لقيتهم حملت عليهم (٧)
 بواته ازلته اي ك من اخ لي متوق بحثت به (٨) يستعملون الزند في معنى
 الشيء القليل كما يستعملون النغير والقطمير في ذلك والمعنى افي لم اجزع ولم اهلع

البُسْتَهُ أَثْوَابَهُ وَخُلِقْتُ يَوْمَ خَلَقْتُ جَلَدًا^(١)

أَغْنِيَ غَنَاءَ الْذَاهِبِيَّ مَنْ أَعْدَ لِلَا عَذَاءَ عَدَا^(٢)

ذَهَبَ الْذَينَ أَحْبَبُوهُ وَبَقِيَتْ مُثْلُ السَّيْفِ فَرْدًا^(٣)

وقال عمرو ايضاً

وَلَقَدْ أَجْمَعُ رِجْلِيْ بِهَا حَذَرَ الْمَوْتِ وَإِنِّي لِفَرُورٍ^(٤)

وَلَقَدْ أَعْطَفُهَا كَارَهَةً حَيْنَ لِلنَّفْسِ مِنَ الْمَوْتِ هَرِيرٍ^(٥)

كُلُّ مَا ذَلِكَ مِنِّي خُلُقٌ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرُّوعِ جَدِيرٌ^(٦)

وَأَبْنَ صَبْعٍ سَادِرًا يُونِدُنِي مَالَهُ فِي النَّاسِ مَا عَشْتُ مُجِيرٌ^(٧)

لفقدان من فقدته ولو جزعت وهامت لم يرد ذلك على شيئاً (١) الجلد القوي الشديد اي كفنته ودفنته وتحايلت بعلده (٢) قيل ان المراد بالذاهبين من مخى من عشيرته اي انه المعتمد عليه بعدهم وقوله اعد للاعداء ذكروا فيه وجوهاً ظهرها انه لفروسته وحاسته يهدى بجملة من الشجعان ويقوم مقامهم في وجه الاعداء ويقال ان عمراً هدا كان يهد بالف فارس لشدة بأسه (٣) ينتصب فرداً على الحال اي منفرد اي قد مخى قرنائي فصرت وحدني لا صاحب لي يعنيني على الامور كالسيف لا ثانٍ له في غمد (٤) الجميع رجي بها اي بخوس اضمها عليها استدر الجري وقوله واني لفروم من الفر معناه انه يفر اذا كان الفرار احرزاً (٥) ولقد اعطفها يدل على انه يفترم يعطف والمرير من الصوت وهو اذ كره ايضاً وهو المراد هنا اي للنفس من الموت كراهة (٦) ما زايدة والروع الخوف وهو هنا الحرب وقوله جدير اي خليق (٧) وابن صبع قالوا فيه انه يستهزئ به اي

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثأر لها نفذ لو لا الشعاع أضاءها^(١)
ملكت بها كفني فأنهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها^(٢)
يهون على انت تردد جراحها عيون الاوامي اذ حمدت بلاها^(٣)
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر خداش فأدئي لعنة وآفاهها^(٤)
وكنت امراً لا اسمع الدهربة اسب بها إلا كشفت غطاها^(٥)
فأني في الحرب الفرسوس مولى ياقدام نفس ما أريد بقاها^(٦)
إذاً ما صطبحت زراع خط متزري واتبعت دلوبي في السماح رشاها^(٧)

يغور وقت الصبح كما يفعله الشعاع فنسبه إليه كما قالوا ابن الحرب وابن الفيافي والبادر الذي يحيى من غير جهة (١) التأثر من يأخذ بالثار والنفذ الخرق والشعاع المتفرق وهو هنا المنتشر من الدم ومنه طعنته طعنة من يطلب بشارة فلم ابق غاية والنفذ ما ينفذ من الطعنة والجمع اتفاد (٢) ملكت من قوم ملكت العين إذا بالفت في سجنه معناه اي شددت بهذه الطعنة كفى ووسعت خرافته يرى القائم من دونها التي الذي وراءها (٣) الاوامي النساء المداويات للجراح يقول اذا نظرت الاوامي الى هذه الطعنة ردت عيونهن من قباحتها (٤) ابن عبد القيس كان قتل جده فاستعا على قتله بخداش واما عد مساعدة خداش له في اخذ ثاره نعمة لانها يد يستحق عليها خداش الشكر منه (٥) او كنت امراً الى آخر البيت معناه اي لا اسمع شيئاً يحيط بشعرفي الا بادرت الى ازالته والسبة العار (٦) الفرسوس الشديدة ويزوي العوان وهي التي قوتل فيها مرة بعد مررة (٧) اذا ما اصطبخت

مَتَّ يَاتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تُنْفِعُ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا^(١)
ثَارَتْ عَدِيَاً وَالْخَطَّمَ فَلَمْ أَضْعُعْ وِلَايَةَ أَشْيَاعِهِ جَعَلْتُ إِزَاءَهَا^(٢)

قال الحارث بن هشام

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قَنَالَهُمْ حَتَّى عَلَوْا فَرَسِي بَاشْقَرْ مَزِيدَ^(٣)
وَشَمِّتْ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تِلْقَاهُمْ فِي مَازِيقِ الْحَيْلِ لَمْ تَبَدَّدَ^(٤)
وَعَامَتْ أَنِّي إِنْ أَقْاتِلُ وَاحِدًا أَقْتَلُ وَلَا يَضُرُّ عَدُوِي مَشَهِدِي^(٥)
فَصَدَّدَتْ عَنْهُمْ وَالْأَحْبَةُ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُرْصَدِ^(٦)

اي شربت وقت الغداة وقوله خط مئري اي اثر في الارض بسببه عليها والمعنى انه يذكر فيسحب مئره وقوله وابتعد الى آخر البيت هو من قوله في المثل اتبع الفرس جلامة والدولوشاهها اي تم امرك والرشاه الحبل كانه فعل معظم السماح في صحوة وتمه في سكره (١) متى يات الى آخر البيت معناه ان له همة عالية يدرك بها كل ما يتطلبه (٢) ثارت عديا والخطيم اي قتلت من قتلها وعدى جده والخطيم ابوه وقوله جعلت ازاءها اي جعلوني اقوها بها من قوله فلان ازاء مال اذا كان يقوم باصلاحه (٣) اشقر مزید يريده به الدم لانه اذا بدر من الطعنـة فقد از بد اي علاه زبد ومعنى ذلك انه ما اهزم حتى جرح فرسه فعلاه دمه او جرح هو فعلاه فرسه دمه والسبب في قوله الله يعلم الى آخر اياته انه كان هرب يوم بدر فغيره حسان فقال ذلك يعتذر به من هربه (٤) وشمت ريح الموت هذا مثل ومعنى انه غلب ظنه انه لو وقف قاتل والمازق المضيق والتبدد التفرق (٥) واحدا اي منفرد وقوله مشهدى اي حضوري معناه ان حضوره لا يضر اعاده بل ينفعهم لانه اذا كان وحده قاتلوه ففرحوا وغنوا (٦) يريده بالاحبة اخاه ابا

قال الفرار السلي

وَكَتِيَّةَ لِبَسْتَهَا بِكَتِيَّةِ حَتَّى إِذَا التَّبَسَّتْ نَفَضَتْ لَهَا يَدِي
 فَتَرَكُتُهُمْ نَقْصَ الْرِّمَاحِ ظُهُورَهُمْ مِنْ بَيْنِ مُنْغَرِ وَآخَرَ مُسْنَدِ
 مَا كَانَ يَنْفَعِنِي مَقَالُ نِسَائِهِمْ وَقُتِلَتْ دُونَ رِجَالِهَا لَا تَبْعَدُ

قال بعض بنى اسد

يَدِيَتُ عَلَى أَبْنِ حَسْحَاسٍ بْنِ وَهْبٍ بِأَسْفَلِ ذِي الْجَذَاءِ يَدَ الْكَرِيمِ
 قَصَرَتْ لَهُ مِنْ الْحَمَاءِ لَمَّا شَهِدَتْ وَغَابَ عَنْ دَارِ الْحَمِيمِ

جهل ورهطه من اهل مكة تركهم في الجموع فقتلوا وامروا وقوله بمقابل يوم مرصد معناه اعرضت عنهم الاطماعي في ان يعقب الله لي يوما يرصد الشر لهم ويكتفي منهم فانتهي الفرصة (١) لبستها اي خلطتها او قوله نفضت لها يدي كنابة عن كونه اعرض عنها يقول رب كتبية خلطتها بكتبية فلا اختلطت نفضت يديه منهم وتركتهم وشأنهم (٢) نقص اي تكسر والمعنى الملقى في العفر وهو التراب يقول فارقهم والماح مختلف بالطعن بينهم وتكسر ظهورهم وهم من بين مصروع القوى في العفر وآخر مطعون او مبروح وقد اسندا الي ما يمسكه وبه رقم (٣) لا بعد اي لا تهلك وهي كلة فقال للبيت (٤) يديت وأيديت بمعنى واحد اي انعمت واليد في قوله يد الكريم معناها النعمه ووضع المصدر كانه قال انعمت عليه انعام الكريم وذو الجذاء موضع (٥) الْحَمَاءُ اسم فرسه ومعنى البيت جسدت له فرمي فاردفه عليه لما شهدت وغاب عن دار الحميم اي لم يوجد من يحميه في ذلك الوقت وكان ابن حسحاس هذا قد صرخ يوم جبلة فرآه الاسدی محروضا فاردفه

أَنْتَ الْجُرْحَ يُشْوِي وَأَنْكَ فَوْقَ عِلْمَةَ جَمْوَمٍ^(١)
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءَ لَكُنْتُ مِنْهُ مَكَانَ الْفَرَقَدِينَ مِنَ النَّجُومَ^(٢)
 ذَكَرْتُ تَعْلِمَةَ الْفَتِيَاتِ يَوْمًا وَالْحَاقَ الْمَلَامَةَ بِالْمُلَمِّ^(٣)

قال الشدّاخ بن يعمر الكناني

قَاتَلَيَ الْقَوْمَ يَا خُزَاعَ وَلَا يَدْخُلُكُمْ مِنْ قَتَالِهِمْ فَشَلَ^(٤)
 الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَرَعٌ فِي الرَّأْسِ لَا يُشَرُّونَ إِنْ قُتِلُوا
 أَكَلَمَا حَارَبَتْ خُزَاعَةً تَحْ دُونِي كَأَنِّي لَأْمِمْ جَمَلَ^(٥)

خلفه على فرسه (١) يشوبيء اي يختطي ولم يصب المقتل والمجازة الصلبة والجموم الذي لا ينقطع جريمه والمراد ان تبلغك الملام من سهل وان جرحت هين (٢) الفرقدان نجان معناه لو شئت بعدت منه بعد الفرقدان ولم اصنع معه جميلاً وإنما حملني على ذلك كرم طباعي (٣) النعلة مصدر عالتها وتعلة الفتنهان حد يشمهم الذي يتعالون به فيقولون احسن فلان واسأه فلان وللمعنى علمت ان فلي سيذكر ويقال فيه الشعر فيتعنفي به فجعل بعض الناس به بعضًا فاخترت الثناء الحسن وتحببت الذي الام عليه من اسلام ابن حساس للممالك والمليم الذي يفعل ما يلام عليه (٤) قاتلي القوم الى آخر اياته السبب فيها ان خزانة اقتلت هي وبنو اسد فعلتها بنو اسد فاستنصرت ببني كنانة فذكر الشدّاخ قرابته ببني اسد فخذل كنانة عن نصر خزانة فقال قاتلي القوم ياخذون اي قاتلي القوم وحدك ولا تطلي منا ان ننصرك عليهم وخراء مرمي خزانة والفشل الضعف والجبن (٥) لا ينشرون اي لا يعيشون بعد قتلهم معناه انهم مثلكم مخلوقين خلقة الادميين واذا قتل منهم الرجل لم يعش (٦) تخدوفي

قال الحسين بن الحام المراري

تَأْخِرَتْ أَسْبَقَنِي الْحَيَاةَ فَلَمْ أَجِدْ لِنَفْسِي حَيَاةً مِثْلَ أُولَئِكَ إِذَا
 فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمِي كُلُّوْنَا وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا نَقْطِرُ الدَّمَاءَ
 فُلِقْ هَامَّا مِنْ رِجَالٍ أَعْزَزَهُ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَبَهُمْ وَأَظْلَمُهُمْ

وقال رجل من بني عقبيل

بَكْرٌ سَرَايَا يَا آلَ عَمْرُو فَادِيْكُمْ بِرْهَفَةٍ صَقَالِ
 نُعَدِّيْهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ عَنْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ مُشَلَّمَةُ النِّصَالِ

اي تسوفني يقول اتسوفني خزاعة كاحارت نصرها والدفاع عنها كاني ناضح لا لهم
 يستيق عليه الماء فيقال له اقبل بالدلوا وادر وفي ذكر امهم احتقار لهم (١) تأخرت
 الى آخر البيت معناه انه لما تأخر طمع فيه العدو وظنه جبانا فاجترأ عليه فلم يجد
 لنفسه حياة مثل التقدم لان الجبان يطمع فيه كل احد فيكون مربيع العطب (٢)
 الاعقاب جمع عقب وهو مخر القدم والكلوم الجراح يقول شحن لا نولي فبحرج
 في ظهورنا فنقطر دماء اعلى اعقابنا ولكن نستقبل السيف بوجوهنا فان اصابنا
 جراح فطرت دماء اعلى اقدامنا (٣) الهم جمع هامة وهي الرأس يقول شنق
 هامات من رجال يكرمون علينا لا لهم منا وهم كانوا اسبق الى العقوبة (٤) المرهفة
 السيف والصقال جمع صقيل يقول بشقة رؤسائنا وكراهتهم بنا كرم بسيوف
 مرقة الحمدصقوله ولما قال بكره سراتنا لان الرؤساء يجبون اصلاح ذات البين لان
 عز الرئيس باصحابه (٥) نعدهن اي نصرهن ولمني نصرف عنكم السيف ابقاء
 عليكم وكراهية لاستصالكم وان كانت نصاها قد تفلت من كثرة ماقرعب بها

لَهَا لَوْنٌ مِنَ الْهَمَاتِ كَابٍ
 وَإِنْ كَانَتْ تُحَادِثُ بِالصِّقَالِ
 وَبَكِي حِينَ تَقْتُلُكُمْ عَلَيْكُمْ
 وَنَقْتُلُكُمْ كَانَ لَا نُبَالِي^(١)
^(٢)

وقال القتال الكلبي

نَشَدْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةُ يَنْتَنَا^(٣)
 وَذَكْرَتُهُ أَرْحَامَ سُعْرٍ وَهَيْثَمَ
 فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ عَيْرُ مُنْتَهٍ^(٤)
 أَمْلَتُ لَهُ كَفَنَيْ بِلَدِنِي مَقْوَمَ^(٥)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّنِي قَدْ قُتْلَتُهُ^(٦)
 نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَاعَةٍ مُنْدَمَ

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي في قتل حمل بن بدر يوم

جفر المباء

الاعداء (١) اللون الكلبي من قولهم كبا وجهه اذا اربد والمعنى انها لا تزال
 تراها صدمة على تعهدنا لها بالصالح لانا لا نعرinya من العمل (٢) وبنكي الى آخر
 البيت معناه اننا نبكي قتلاكم لما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة وقتلوكم اذا
 احوجتنا اليه فخر نائيته كان لا نكرهه (٣) قوله نشدت زيادا الى اخر
 ايياته السبب فيها ان القتال كان ينحدر مع ابنة عمها فرآه اخوها فنهاه عن
 محادتها فلم ينتبه فأخذ السيف ليقتله بخرج القتال هاربا فتبعد اخوها فلاما
 قرب منه عطف عليه القتال برع وجده مرکوزا عند يلت في طريقه فقتله
 به فقال هذه الايات ومعنى البيت انه يقول اقسمت على زياد بالله تعالى
 ان يكف عنى واهل المجلس ينتنا حاضرون وذكرته من من ارحام هذين
 الرجالين ما يجمعني واياه طلبوا للصلح فلم ينته (٤) قوله بلدت مقوم
 اي برع لين مشقف (٥) قوله ندمت عليه اي ندمت حين لم تنفع النداة
 (٦ - ل)

شَفِيتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرٍ وَسَيِّفِي مِنْ حَذِيفَةَ قَدْ شَفَانِي
 فَإِنَّ أَكَقَدْ بَرَدَتْ بَهْنَ غَلِيلِي فَلَمْ أَفْطَعْ بَهْنَ إِلَّا بَنَانِي^(١)

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

فَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي
 فَإِذَا رَمَيْتَ يُصِيبِينِي سَهْنِي^(٢)
 فَلَئِنْ عَفَوتُ لَا عَفَوْتَ جَلَلاً
 وَلَئِنْ سَطَوتُ لَا وَهَنَ عَظِي^(٣)
 لَا تَأْمَنْتَ قَوْمًا ظَلَمْتُهُمْ^(٤)
 وَبَدَأْتُهُمْ بِالشَّتْمِ وَالرَّغْمِ^(٥)
 أَنْ يَأْبِرُوا نَخْلًا لَغَيْرِهِمْ^(٦)
 وَأَنَّ الشَّيْءَ تَحْقِرُهُ وَقَدْ يَنْعِي^(٧)
 إِنَّ الْعَصَاصَ قُرِعَتْ لِذِي الْحَلْمِ

- (١) كان حمل بن بدر قتل اخا قيس فظفر به وبأخيه حذيفة فقتلاهما (٢)
 البنان اطراف الاصابع يقول هي مني فاذا قتلتهم فكان في قطعت شيئاً من جسدي
 (٣) أميم مرخم اميمة يقول فومي يا أميمة هي الذين يغبونني باخي ووتروني فيه فاذا
 انقمت منهم عاد ضرر ذلك على لان عز الرجل بمشيرته (٤) الحال الامر العظيم
 والمعنى ان تركت الانقام منهم صفت عن امر عظيم وان انقمت منهم او هنت
 عظيمي اي اضعفته (٥) الرغم الاذلال وقد حول الكلام فيه عن الاخبار الى
 الخطاب متوعداً (٦) قوله ان يأبروا نخلا لغيرهم ذكروا فيه وجوهاً والوجه الاشباه
 بمذهب العرب هو ان نخلا في البيت كناية عن النساء لأنهم يكونون بالنخالة عن
 المرأة ومعنى انه يسي نساءهم فتوطاء فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل
 (٧) فيل ان اول من قرعت له العصاص عمرو بن جمدة وكان مسناً وذلك ان العرب
 انوه يغاكون اليه ففقط فقرعت له العصاص ففقط الحكم معناه زعم انه لا حلوم لنا

وَوَطِنَتَا وَطَاءَ عَلَى حَنْقٍ وَطَءَ الْمُقِيدِ نَابِتَ الْهَرْمٌ^(١)

وَتَرَكَتَا لَهْمًا عَلَى وَضَمَ لَوْ كُنْتَ تَسْتَبِّنِي مِنَ الْحَمْ^(٢)

✓ وقال اعرابي قتل اخوه ابناء له

أَقُولُ لِلنَّفْسِ تَأْسَاءَ وَتَعْزِيَةً إِحْدَى يَدَى أَصَابَتْنِي وَلَمْ تُرِدْ^(٣)

كَلَاهُمَا خَلَفٌ مِنْ فَقْدٍ صَاحِبِهِ هَذَا أَخِي حِينَ أَدْعُوهُ وَذَوَلَدِي^(٤)

وقال ايام بن قبيصة الطائي

مَا وَلَدَتِي حَاصِنٌ رَبِيعَةُ لَئِنْ أَنَا مَالَاتُ الْهَوَى لِاتِّبَاعِهَا^(٥)

أَلْمَتْرَأْ أَنَّ الْأَرْضَ رَحْبٌ فَسِيمَةٌ فَهَلْ تَعْجِزُنِي بَقْعَةٌ مِنْ بِقَاعِهَا^(٦)

فان كان الامر على ما زعمتم فهو انت وعدها تمكم منهم (١) الحنق الغيظ والمرم
شجر ضعيف والمعنى اثرت فيما تاثير الحنق الغضبان كما يوثر البعير المقيد اذا وطىء
الشجرة الصعيفة واما كانت وطاه المقيد ثقيلة لانه لا يمكن من وضع قوانه على
حسب ارادته (٢) الوضم شيء لا يوضع عليه الحم ليخفظه من الارض قوله لو كنت تستبني من
الحم اي لو كنت ترك بقية منه (٣) التاساء الناسي يقول اعزى النفس عنه مات سيا بغري
من قتل ولده (٤) كلها اي اخوه وولده والمعنى ان كل واحد من الاخ الواتر
والابن المفقود يصلح لان يرضي به عوضا من فقدان الآخر (٥) الحاصن العفيفة
والربعة المنسوبة الى بني ربيعة يقول لست ابن امراة عفيفة من بني ربيعة ان
كنت شايحة الموى في طلب امراة (٦) الم تزال الى آخر البيت معناه الم نعلم
ان الارض واسعة عريضة لم تعجزني بقائها فلا تحملني بقعة منها على اتيان ماتاباه

وَمَبْشُونَةٌ بَثَ الدَّبَّيْ مُسْبِطَرَةٌ رَدَدَتْ عَلَى يَطَاعِهَا مِنْ سِرَاعِهَا^(١)
وَأَقْدَمَتْ وَالْخَطِيلُ يَخْتَطِرُ يَيْتَنَا لِأَعْلَمَ مِنْ جَبَانِهَا مِنْ شُجَاعِهَا^(٢)

وقال رجل من بنى قيم

أَيْتَ الْلَّعْنَ إِنْ سَكَابَ عَنْقٍ نَفِيسٌ لَا تَعْاُرُ وَلَا تَبَاعُ^(٣)
مُفَدَّاهٌ مُكَرَّمَةٌ عَلَيْنَا يَمْجَعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تَجَعَ^(٤)
سَلِيلَةٌ سَابِقِينَ تَاجِلَاهَا إِذَا نُسِباً يَضْمِمَا الْكَرْعَ^(٥)
فَلَا تَطْمَعْ أَيْتَ الْلَّعْنَ فِيهَا وَمَنْعُكَاهَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ^(٦)

وقالت امرأة من طيء

دَعَا دُعْوَةً يَوْمَ الشَّرَى يَا لِمَالِكِ وَمَنْ لَا يَجِدْ عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمُ^(٧)

همي من اتباع امرأة او غيرها (١)المبشرة المترفة والدبى الجراد والمسيطرة الممندة
والمعنى رب خيل منفرقة ممندة في وجه الارض ردت اولها على آخرها اي
ضررت وجوه اواتها حتى الحقتها باواخرها يريد انه كان رئيساً مطاعاً (٢)الخططي
الرع اي فعلت ذلك ليبين فضلي على غيري (٣) ايـتـ اللـعـنـ تـجـيـةـ كـانـ ثـقـالـ
الملوك في الجاهلية وسـكـابـ اسم فرسـ والـعـلـقـ الشـيـءـ النـفـيسـ (٤) مـفـدـاهـ ايـ
تفـديـ منـ كـرـمـهاـ وـعـنـقـهاـ وـتـشـيعـ وـيـمـجـعـ لـهـ الـعـيـالـ وـهـذـهـ كـانـ عـادـةـ الـعـربـ (٥)
اـصـلـ الـكـرـعـ فـيـ الـلـغـةـ اـنـفـ يـتـقدـمـ فـيـ الـجـبـلـ فـسـيـ بـهـ هـذـاـ التـحـلـ لـعـظـمـهـ يـقـولـ هيـ
ولـدـ فـرـسـيـنـ سـابـقـيـنـ اـذـ اـنـتـسـبـاـ اـنـتـهـيـاـ اـلـىـ كـرـعـ (٦) فـلـاـ تـطـمـعـ اـلـىـ آـخـرـ الـبـيـتـ
معـناـهـ اـنـيـ لـاـ اـسـعـفـكـ بـهـ اـسـبـعـتـهـاـ اوـ اـسـتـوـهـبـتـهـاـ وـجـدـتـ اـلـرـدـسـبـيـلاـ (٧)الـشـرـىـ

فِيَّ ضَيْعَةَ الْفَتَيَانِ إِذْ يَعْتَلُونَهُ بِطْنَ الشَّرَى مِثْلَ الْفَنِيقِ الْمُسَدَّمِ^(١)
 أَمَا فِي بَنِي حَسْنٍ مِنْ أَبْنَى كَرِيهَةَ مِنْ الْقَوْمِ طَلَابُ الْتَّرَاتِ غَشَّشَمَ^(٢)
 فَيُقْتَلُ جَبَرًا بِأَمْرِي لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَكَالِيلَ بِالدَّمِ^(٣)

وقال بعض بنى فقعن

رَأَيْتُ مَوَالِيَ الْأَلَى يَحْذَلُونِي عَلَى حَدَّثَنِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ^(٤)
 فَهَلَا أَعْدُو نِي لِمُثْلِي تَفَاقَدُوا إِذَا الْخَضْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّأْسِ أَنْكَبَ^(٥)

مكان والحقيقة الغريب اي استغاث هذا الرجل بهذا الموضع فلم يجب وقوطا
 يكلم اي يجرح وهو هنا كناية عن الغابة والقتل (١) العتل القود بعنف والفنيق
 من قوله تتفق في عيشه اذا تعم وهو الفعل المصنوع للفحله والمسمى المشدود الفم
 من خوف عضاهه والمعنى ما ياخذ الفتىان في ذلك الوقت واغا ضاعت الفتىان
 بضياعه لانهم منسو بون اليهفين اضاعوه ضاعوا (٢) الكريهة الشدة في الحرب
 وابتها الملازم لها والتراث جمع ترة وهي الشار والغضائم الذي يركب رأسه ولا
 يهاب الاقدام (٣) لم يكن له بواء اي نظيرآ والمعنى اما فيهم رجل صفتة هكذا
 فيقتل هذا الرجل برجل لم يكن له نظيرآ فيكون في دمه وفاته بدمه ولكن سقطت
 المكالمة في الدمامه منذ جاء الاسلام فلا يقتل بدل الواحد الا واحد شريعاً كان
 او وضيعآ (٤) الالي هنا بنو الع وعلي حدثان الدهر في موضع الحال اي يحذلوني
 مقاسياً لما يحدث في الدهر اوان ثقلبه وتغيره (٥) تفاصدو اي فقد بعضهم بعضآ
 والابزى الذي يخرج صدره ويدخل ظهره يفعل ذلك في مشيه يخيل انه ابزى
 وقوله مائل الصدر اي مصعر من الكبر والأنكب الذي يتشكي منهكيه فهو يعشى
 مائلاً وهذه الصفات من الخداع في الحرب

وَهَلَا أَعْدُونِي لِمُثْلِي تَقَادُوا وَفِي الْأَرْضِ مِبْثُوتُ شَجَاعٌ وَعَزَّزٌ
 فَلَا تَأْخُذُوا عَقْلَمِنَ الْقَوْمِ أَنَّنِي أَرَى الْعَارَبَيْقَيْنَ وَالْمَعَافِلَ تَذَهَّبُ
 كَانَكَ لَمْ تُسْبِقْ مِنَ الدَّهْرِ لِيَلَةً إِذَا نَتَ أَدْرَكْتَ الَّذِي كَنْتَ تَطْلُبُ

وقال آخر

فَلَوْ أَنَّ حَيَا يَقْبِلُ الْمَالَ فِدْيَةً لَسْقَنَا لَهُمْ سِيلًا مِنَ الْمَالِ مُفْعَمًا
 وَلَكِنَّ أَبِي قَوْمٍ أَصِيبَ أَخُوهُمْ رِضَا الْعَارِفَةِ خَاتَرُوا عَلَى الْلَّبَنِ الدِّمَاءِ

وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب

أَنْسَلَ عَبْدَ اللَّهِ أَذْحَانَ يَوْمَهُ إِلَى قَوْمِهِ لَا تَعْقِلُوا لَهُمْ دَيْجِي
 وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُمْ إِنَّا فَالَا وَابْكَرًا وَأَتَرَكَ فِي بَيْتٍ بِصَعْدَةَ مُظَلِّمٍ

(١) الشجاع الحية الخبيث كني به وبالعقرب عن الاعداء يقول قد امتلاطت الارض من الاعداء فهلا اعدوني لهم (٢) العقل والمعاقل الديات يقول لا ترغبا في قبول الديمة فانه عار والعار يبقى اثره والاموال تفني (٣) كانك لم تسبق الى آخر البيت معناه ان من ادرك ما طلبته من الثار فكانه لم يصب ولم يوتر وهذا بعث على طلب الدم (٤) سيلًا مفعما والسائل يغم به الشيء يجوز ان يكون المعنى سيلًا افعاما ومعنى البيت لو كانت معاملتنا مع حي برى قبول المال فداء لارضينا بما يملك (٥) اللبن كنابة عن الابل التي توادي في الديمة لانه منها والمعنى امتنع قوم اصحابهم من الرضي بالديمة واثروا طلب الدم على قبول الديمة (٦) فولولا تعقلوا لهم دمي اي لاتأخذوا بدل دمي ديمة منهم (٧) الا فالجمع اغيل وهو من

وَدَعْنَكَ عَمْرًا إِنْ عَمْرًا مُسَالِمٌ وَهَلْ بَطْنُ عَمْرٍ وَغَيْرُ شِيرِ لِمَطْعَمٍ
 فَإِنْ أَتَتُمْ لَمْ ثَارُوا وَأَنْدِيَتمُ فَمَشُوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصْلَمِ
 وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَانِكُمْ إِذَا أَرْتَلْتَ أَعْقَابَهُنَّ مِنَ الدَّمِ^(١)

وقال عنترة بن اخرين المعنى من طيء

أَطْلَ حَمْلَ الشَّنَاءِ لِي وَغُضْبِي وَعِشْ مَا شَتَّتَ فَأَنْظُرْ مَنْ تَضَبِّرُ^(٤)
 فَمَا يِدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِي وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ^(٥)
 الْمَتَرَأَتْ شِعْرِي سَارَعَنِي وَشَعْرُكَ حَوْلَ يَتِكَ لَا يَسِيرُ^(٦)

اولاد الايل ما بلغ سبعة اشهر وقوطا واترك في بيت اي فبر وصدهة اسم محل كانوا
 يزعمون ان القتيل اذا اهدر دمه ولم يثار بيقي قبره مظلما (١) قوله وهل بطن
 عمرو الى آخر البيت تزهيد له في قبول الديمة كما روى في الخبر هل بطن ادم
 الاشر في شير لما اريد تزهيد في الدنيا (٢) المصل الحدع الاذنين وقيل الاصم
 والمعنى ان لم تقتلوا قاتلي وقبلتم ديني فامشو اذلاء باذان مجدة كاذان العام
 لا تسمعون ما يقال فيكم من العار قبل ان النعام كلامهم لا تسمع وليس لها اذان
 وانما تعرف ما تحتاج اليه بالشم (٣) كان من عادتهم اذا وردوا المياه ان تناخر
 النساء حتى تصدر كل فرقه عنده فكن يغسلن انفسهن وثابنهن ويتطرهن آمنات مما
 يزعجهن فن تأخر عن الماء حتى تصدر النساء فهو الغاية في الذل وقوله ارقت
 اعقابهن اي تلطخت بدم الحبيب تقطيع للشأن ومعنى هذا الكلام انه لا شرف لكم
 بعد اخذكم الديمة (٤) الشناء بالغض مع العداوة ويقال ضاره يضيره وضره يضره معنى
 واحد (٥) الخطيب الامر الصعب على النفس المعنى ان ما يأتى من الحوادث غير صدودك
 خطب كبير وما صدودك فسهل يسير (٦) الم تر ان شعرى الى آخر البيت معناه

اذا ابصرتني اعرضت عني كان الشمس من قبلي تدور^(١)

وقال الا هو بن محمد بن عاصم بن ثابت بن ابي الافع الاصاري

اني على ما قد علمت محسدة اني على البغضاء والشناط^(٢)

ما تعترني من خطوب ملمعة الا تسرني وتعظم شاني^(٣)

فإذا تزول تزول عن مخبط تخسى بوادره لدوى الاقران^(٤)

اني اذا خفي الرجال وجذتي كانت الشمس لا تخفى بكل مكان^(٥)

وقال الفضل بن العباس بن عتبة بن ابي هب

مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تبشو يتنا ما كان مدفونا^(٦)

الم تعلم وتحقق ان شعرك الذي نسبتني فيه الى مala يليق بشرف لم يصبني منه شيء
لانك كاذب فيه وان شعري الذي قلته فيك محظى بيتك لا يفارقك لاني صادق
فيه ويجوز ان يكون المعنى ان الرواة روت شعري بloydته وترك شعرك لرداه
(١) من قبلي اي من جهتي يقول من بغضك لي لا تقدر على النظر الي كأن يبني
وينيك الشمس (٢) الشناط البعض ومعنى البيت اني مرموقة محسودة على ما قد
عرفته من احوال زائد كل يوم على بغضاء الناس (٣) الملة الحادة وعنة ان كل
ما يعتريني من الشدائدي فيه شرف لنفسى ونعطيهم لشأنها لحسن بلائي فيها وصبرى
عليها (٤) المخطب المتكبر الغضبان وبوادره ما يدر من سلطاته وعنة ان الدواهى
اذا نزلت بساحتها لا تلين لها عريكته (٥) اني اذا خفي الرجال الى آخر البيت
اخذ منه بشار قوله * انا المراعث لا اخفي على احد * ذرت بي الشمس للقامى
وللدافى * (٦) مهلا كرده للتوكيد اي رفقا بنا يا بني عمنا قيل يربى التهم بهم

لَا تَطْمِئِنُوا أَنْ تَهْبِنُونَا وَنُكْرِمُكُمْ وَأَنْ نُكْفِ أَلَذَّى عَنْكُمْ وَتُؤْدُنَا^(١)
 مَهْلًا بْنِي عَمَّا عَنْ نَحْنُ أَثْلَنَا سِيرُوا رُوَيْدَا كَمَا كُنْتُمْ تَسِيرُونَا^(٢)
 اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا لَا نُحِبُّكُمْ وَلَا نُلُومُكُمْ أَنْ لَا تُحِبُّونَا^(٣)
 كُلُّ لَهُ نِيَةٌ فِي بَعْضِ صَاحِبِهِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَقْلِيَكُمْ وَتَقْلُونَا^(٤)

✓ وقال الطرماح بن حكيم

لَقَدْ زَادَنِي حَبًّا لِنَفْسِي أَنِّي بَغَيْضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ^(٥)
 وَأَنِّي شَقِيقٌ بِاللَّثَامِ وَلَا تَرَى شَقِيقًا بَيْمَ إِلَّا كَرِيمٌ أَشْمَائِلٍ^(٦)
 إِذَا مَا رَأَيْتَ قَطْعَ الْطَّرَفَ يَنْتَهِ وَبَيْنَيَ فِعْلِ الْعَارِفِ الْمُتَجَاهِلِ^(٧)

- (١) انْتَهِبُونَا اَيْ فِي انْتَهِبُونَا فَأَوْصِلَ الْفَعْلَ بِنَفْسِهِ يَقُولُ لَا تَقْدِرُونَا إِنْ كَذَا اهْتَمُونَا
 قَابِلُنَا كَمْ بِالْأَكْرَامِ (٢) يَقُولُ نَحْنُ أَثْلَنَا إِذَا ذَمَهُ وَتَنْقِصَهُ وَفُولَهُ كَمْ تَسِيرُونَا
 إِيْ ارْجُوْنَا إِلَى سِيرَتُكُمُ الْأَوْلَى (٣) إِنَّا لَا نُحِبُّكُمْ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ مَعْنَاهُ إِنَّا قَدْ
 ابْغَضْنَا كَمْ فَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ إِنْ ابْغَضْتُمُونَا (٤) إِنَّمَا جَعَلَ بَعْضَ كُلِّ طَائِفَةِ مِنْهُمْ لِلْآخَرِيْنَ نَعْمَةً
 مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ لَا هُنْ مَعَ النَّابِغِينَ يَتَفَرَّقُونَ وَفِي ثُرُقِهِمْ صَلَاحٌ لَهُمْ وَفِي قُربٍ
 بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَضْرَرَةِ عَلَيْهِمْ (٥) يَقُولُ لِلشَّيْءِ الدُّونِ الْخَبِيسُ هَذَا غَيْرُ طَائِلٍ
 وَالْمَعْنَى زَادَنِي بِغَاضِي إِلَى كُلِّ رَجُلٍ لَا فَضْلَ فِيهِ وَلَا خَيْرٌ عَنْهُ حَبًّا لِنَفْسِي لَانَّ
 الْحَمَيزَ يَنْتَهِ وَيَنْتَهِ هُوَ الَّذِي ادَّاءَ إِلَيْيَ بَغْضِي وَلَوْ كَنْتُ مِثْلَهُ مَا كَانَ يَعْغُضِنِي فَازْدَتْ
 بِذَلِكَ مُحْبَّةً لِنَفْسِي (٦) وَأَنِّي شَقِيقٌ بِاللَّثَامِ مَعْطَوْفٌ عَلَى أَنِّي فِي الْبَيْتِ الْأَوْلَ يَقُولُ
 وَزَادَنِي حَبًّا لِنَفْسِي إِيْضًا شَقْوَقِي بِاللَّثَامِ حَتَّى تَنْقُصُونِي وَاغْنَابُونِي (٧) الْمُتَجَاهِلُ الَّذِي
 يَرِى إِنْهُ جَاهِلٌ وَلَيْسَ بِجَاهِلٍ يَقُولُ إِذَا ابْصَرَنِي ارْتَدَ طَرْفَهُ عَنِّي وَقَطْعَ نَظَرِهِ إِلَيْ

مَلَاتُ عَلَيْهِ الْأَرْضَ حَتَّى كَانَهَا مِنَ الظِّيقِ فِي عَيْنِهِ كَفَةٌ حَابِلٌ^(١)
 أَكْلُ أَمْرِيَّةَ الْفَيْ أَبَاهُ مَقْصِرًا مَعَادِ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ الْأَوَّلِ^(٢)
 إِذَا دُكِرَتْ مَسْعَاهُ وَالدِّيَهُ أَضْطَنَى وَلَا يَضْطَنِي مِنْ شَمَّتْ أَهْلِ الْفَضَائِلِ^(٣)
 وَمَا مُنْعَتْ دَارَهُ وَلَا عَزَّ أَهْلَهَا مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالْقَنَا وَالْقَنَابِ^(٤)

قال بعض بنى فقعن

وَذَوِي ضَبَابٍ مُظْهِرِينَ عَدَاؤَةَ قَرْحَى الْقُلُوبِ مَعَاوِدِي الْأَفَادِ^(٥)
 نَاسِيَتْهُمْ بَغْضَاءُهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ وَهُمْ إِذَا ذُكِرَ الصَّدِيقُ أَعْدَادِي^(٦)
 كَيْمًا أَعْدَهُمْ لَأَبْعَدَهُمْ وَلَقَدْ يَجِعَ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ^(٧)

كالذى يعرف الشىء ويتكلف جهله (١) كفنة الحابل هي الحفيرة التي تنصب
 الحبالة فيها لأنها تجعل كالاطوق والhabal صاحب الحبالة (٢) مقصرًا أي مهملًا
 ما فيه شرفه وشرف بنيه (٣) المسعاة السعي واضطئي افتتعل من الضئي يقول انه
 يضئي اذا ذكر صنيع والده لقبجه وبعد هذا يشتم اهل الفضائل ولا يضئي منه
 يصفه بالتحمة (٤) القنا الرماح والقنابل جمادات الخيل الواحدة قبلة (٥) الضب
 الحقد الخفي وإنما سمي ضبًا لأن الضب يختفي في حجره طول الشتراء والافتاد جمع
 فند وهو الفحش والخطاء في الرأي يقول هم اعداء قرحت قلوبهم من الغيط على
 فهم يعاودون في قول الخفي وقوله وذوي ضباب اي رب قوم ذوي احقاد (٦) ناسيتهم
 اي رب قوم هكذا ناسيت بغضهم لي حتى نساوا يقول لم اكاففهم ولا اظهرت
 لهم علي بعد اوثتهم لا اعدهم من هو ابعد منهم واشد عداوة ويوضحه البيت الذي
 يعدد (٧) فيل بعض حكايا العرب ما نقول في ابن الم ف قال عدوكم وعدو عدوكم

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

(١) دفعناكم بالقول حتى بطرتم وبالراح حتى كان دفع الاصابع
 (٢) فلما رأينا جهلكم غير منته وما غاب من حلامكم غير راجع
 (٣) مسستا من الآباء شيئا وكلنا إلى حسب في قومه غير واضح
 (٤) فلما بلغنا الأهمات وجدتم بني عيمكم كانوا كرام المضاجع
 (٥) بني عمنا لا تستمونا ودافعوا على حسب مآفات قيد الأكابر
 (٦) وكنا بني عم نزا الجهل يبتنا فكل يوم حقه غير وادع

المعنى ان الانسان قد يضطر الى نصرة بني الاعام وان كانوا منظوين على ضفافن
 (١) من محاورات قريش ان بعضهم قال لا آخر منهم مستضعفانا لما اورده عليه
 هذا دفع بالراح فقال مجيئا له كلام معناها الاصابع ومعنى البيت
 انه يقول دفعناكم بالقول بطرتم فصرنا الى ما هو اغاظل منه فلم ترتدعوا به فصرنا
 الى ما فيه النكبة (٢) الاحلام هنا العقول (٣) يجوز ان يكون مسستا بمعنى اصبعنا
 واحتبرنا او بمعنى طلبنا قوله وكنا الى آخر البيت اي كل واحد منا يعني اهل
 يتهمن اي اخرين بالباء بعض الاختيار وكل واحد منا شريف (٤) المضاجع كنابة
 عن الازواج اي نظرنا فإذا نحن وانت سواه في شرف الباء ولكننا اكرام امهات
 منكم (٥) ما فات قيد الاكابر اي هو في موضعه لم يزل عنه قدر كراع اراد
 بالجمل الواحد (٦) المراد بالجهل ما يدعوه اليه الجهل من الشر يقول وثب الشر في
 المكره يبتنا اي ارتفع وعلا فكل يأخذ منه بتصيب واراد انا لخبار و الحرب
 لادعة فيها اي لا سكون فيها ولا راحة لها قال غير وادع

وقال جابر بن رأسان السنبسي

لعمري ما أحزنني إذاً ما نسبتني إذاً لم تقل بطلًا على ومينا ^(١)
 ولكنما يحزنني مرؤوتكم أسته فنا قومه إذا الرماح هوينا ^(٢)
 فإن تعضونا بغصة في صدوركم فإنما جدعنا منكم وشرينا ^(٣)
 ونحن غالبنا بالجبال وعزها ونحن ورثنا غيثا وبدينا ^(٤)
 وأي ثانيا العجد لم نطلع لها وانتم غضاب تحقرنون علينا ^(٥)

قال سارة بن عمرو الفقهي

أنتسى دفاعي عنك إذا نت مسلم وقد سال من ذل عليك فراق ^(٦)
 وانسو تكم في الرفع باد وجوها يخلن إماء والإماء حرائر ^(٧)

(١) البطل الباطل والمlein الكذب (٢) اتكلم استه اي تحرحها تكونه مولى متهزم ما وقومه
 بنو عمهم اي حين ينهزم بولي الدبر فيطعن في استه فيحزن اي فيذل ويهون قوله هوين اي
 الخطفطن للطعن يريد ان قومه يقاتلونه بغصتهم وكفى بهذا اخر يا (٣) وشرينا اي اسرناكم
 وعذناكم وجدعنا اذانكم والمعنى ان تعضونا حق لكم لانا قهرناكم وذلتكم وبالغذافي
 الاساءة اليكم وقوله في صدوركم اي لا تستطيعوا ان تكشفونا بالعداوة (٤)
 غالبنا بالجبال اي جبال طيء وغيث وبدين رجال من طيء (٥) الثناء جمع
 ثناء وهي هنا الجبل وقوله تحقرنون من حرق نابه يحرقه حرقا اذا سعده من غيظه
 يقول اي جبل من العز لم نعله وانتم تنظرون اليانا غضابا مغفظين علينا (٦) فراق
 اسم واد ولمعنى انه يقول دافعتم عنك حين سال الوادي بهم عليك (٧) الروع

أَعْرِتَنَا الْبَانَهَا وَلُحُومَهَا وَذَلِكَ عَارٍ يَا أَبْنَ رِيْطَةَ ظَاهِرٌ^(١)
خَابِي يِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهِيَّنَا وَتَسْرِبُ فِي أَثْمَانَهَا وَقَامِرٌ^(٢)

فَقَالَ آخِرُ مِنْ بَنِي فَقْعَسٍ

أَبْغِي آل شَدَادٍ عَلَيْنَا وَمَا يُرْغِي لِشَدَادٍ فَصِيلٌ^(٣)
فَإِنْ تَغْمِزْ مَفَاصِلَنَا تَجِدُهَا غَلَاظًا فِي أَنَامِلِ مَنْ يَصُولُ^(٤)

وَقَالَ جَزْهُ بْنُ كَلِيبِ الْفَقْعَسِيِّ

تَبْغِي أَبْنَ كُوزَ وَالسَّفَاهَةَ كَاسْمَهَا لِيَسْتَادَ مَنَا أَنْ شَتَوْنَا لِيَالِيَا^(٥)
فَمَا أَكْبَرُ الْأَشْيَا عِنْدِي حَرَازَةَ بَانْ أَبْتَ مَزْرِيَا عَلَيْكَ وَزَارِيَا^(٦)

هنا الحرب وقوله يخلن إمامه اي يحسبن امامه وكانت الحرة في ذلك الوقت تتشبه بالامة خوفا على نفسها من النبي (١) ظاهر اي زائل يردد لم عبرتنا البان الا بن ولحومها واقتقاء الا بن مباح لا محظور فيه وعاره ذاهب (٢) خابي من المخابة وهي العطاوه يقول نحن نجعلها حباء لنظرائنا ونبيعها فتصرف اثمانها الى الخمر والانفاق ونصرب بالقداح عليها في الميسر عند اشتداد الزمان (٣) وما يرغبي لشداد فصيل اي لا يحمل فصيل لم على رغاء بان يفصل عن امه ب البحر او هبة يصفهم بالجعل او المعنى انهم فقراء لا فصيل لهم فيرغبي والفصيل ولد الناقة (٤) الانامل رؤس الاصابع يقول ان جربتمونا وجدتمنا غلاظا على من يصل علينا (٥) تبغي ابن كوز اي تطلب وفقيل من البغي وقوله ليستاد منا اي يتزوج في سادتنا وقوله ان شتوна اي دخلنا في الشتاء والشتاء الجدب (٦) الحرازة الفيظ يقول ليس يشتهد علي رجوعك خائبا غير ظافر بطلبتك مزر يا عليك بردانا اي لك وزاري علينا لتقديرك انا اسانا

وَإِنَّا عَلَى عَضِ الزَّمَانِ الَّذِي تَرَى فَعَالِجُ مِنْ كُرْهَةِ الْمَخَازِي الدَّوَاهِيَا^(١)
 فَلَا تَطْلُبُهَا يَا أَبْنَى كُوزِ فَإِنَّهُ غَدَّا النَّاسُ مُذْ قَامَ الَّذِي أَجْوَارِيَا^(٢)
 وَإِنَّ الَّتِي حَدَثَهَا يَقْرَبُ أَنُوفَنَا وَأَعْنَاقَنَا مِنَ الْإِبَاءِ كَمَا هِيَا^(٣)

وقال زبادة الحارثي

لَمْ أَرْ قَوْمًا مِثْنَا خَيْرَ قَوْمِيْنِ أَقْلَ بِهِ مِنَّا عَلَى قَوْمِيْنِ فَخَرَّا^(٤)
 وَمَا تَزَدَّهِيْنَا إِلَّا كَبْرِيَا عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَمُونَا أَنْ نُكَلِّمُهُمْ نَزَّرَا^(٥)
 وَنَحْنُ بُنُومَاءُ السَّمَاءِ فَلَا نَرَى لِأَنْقُسْنَا مِنْ دُونِ مَمْلَكَةِ قَصْرَا^(٦)

وقال مسور بن زبادة الحارثي

إلى النفسنا بالنصرافنا عنك (١) عض الزمان تحمله على اهله يقول نحن نقامي الدواهي من شدة الحال وكلب الزمان هر بآمن المخازى (٢) فلا تطلبنها الى آخر البيت اي لا تطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فالث في سائر الناس متداولة عنها فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك نقتل البنات (٣) الاباء الكبير والخنوة هننا يقول ان اصحابنا السنة فتحن على ما كنا عليه من عزة النفس وشرف الحمة (٤) الضمير في به يرجع الى ما ذكره ودل عليه من قوله خير قومهم وتقدير البيت لم ار خير قوم مثلك اقل بذلك فخرَا مينا على قومنا والمعنى انا لا نبغى على قومنا ولا نتكبر عليهم بل نعدهم امثالنا وننظر اننا فنباسطهم (٥) تزدهينا اي تستخفنا والنذر القليل يقول ما يسفينا الكبر على قومنا اذا كلمنا ان نكلهم فليلا (٦) يسمون الملك ياء السماء لانه للناس مبنزلة المطر في جوده يقول نحن بنومك فلا نرى لانقسا غاية دون ان تكون ملوكا

أَبْعَدَ الدِّيْرَ بِالْعُفْنَفَ كُوئِكِبِ رَهِينَةَ رَمْسِيْ ذِيْ تَرَابِ وَجَنَدِلِ^(١)
 أَذْكُرُ بِالْبَقِيَا عَلَى مَنْ أَصَابَنِي وَبِقِيَايِي أَنِي جَاهَدُ غَيْرُهُ مُونَتِي^(٢)
 فَإِنْ لَمْ أَنْ تَارِيْ مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِيرِ بَنِي عَمَنَا فَالْدَهْرُ ذُو مُتَطَوْلِ^(٣)
 فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي لِيَوْمِ كَرِيْبَةَ لَئِنْ لَمْ أَعْجَلْ ضَرِبَةَ أَوْ أَعْجَلْ^(٤)
 أَنْخَمْ عَلَيْنَا كَلْكَلَ الْحَرَبِ مَرَّةَ فَنَحْنُ مُنْيَخُوهَا عَلَيْكُمْ كِلْكَلِ^(٥)
 يَقُولُ رِجَالُ مَا أَصَبَ لَهُمْ أَبْ وَلَا مِنْ أَخْ أَقْبِلُ عَلَى الْمَالِ تَعْقِلِ^(٦)
 كَوِيمْ أَصَابَتْهُ ذِنَابَهُ كَثِيرَةَ فَلَمْ يَدْرِ حَتَّى جَهَنَّمْ مِنْ كُلِّ مَدْخَلِ^(٧)
 ذَكَرْتُ أَبَا رَوَى فَأَسْبَلْتُ عَبْرَةَ مِنَ الدَّمْعِ مَا كَادَتْ عَنِ الْعَيْنِ تَجْلِي^(٨)

(١) النُّفَفُ مَا اسْتِقْبَالُكَ مِنَ الْجَبَلِ وَالْمَعْنَى أَذْكُرُ بِالْبَقِيَا إِيْ الْاِبْقَاءِ بَعْدَ الْمَدْفُونِ
 بِنُفَفِ هَذَا الْجَبَلِ الْمَرْهَنِ فِي قَرْدِيْ تَرَابِ وَجَنَدِلِ إِيْ حِجَارَةَ (٢) الْمُونَتِي الْمَقْصُرِ
 يَقُولُ أَسْأَمُ الْبَقِيَا عَلَى مَنْ وَتَرَفِي وَبِقِيَايِي عَلَيْهِ أَنِي اجْهَدَ فِي قَتْلِهِ وَالْجَهَدُ لَا اِبْقَاءُ
 فِيهِ وَلَكِنَّ الْمَعْنَى يَكُونُ مِنِي الْاِنْتِقَامُ بَدْلُ الصَّفْحِ وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْآخِرُ * تَحْيَة
 يَنْهِمُ ضَرِبَ وَجْيَعْ* (٣) مُتَطَوْلُ مَصْدَرُ مُثْلِ تَطْلُولِ وَالْمَعْنَى إِنْ لَمْ ادْرِكْ ثَارِي
 قَرِيبَاً فِي الْدَهْرِ نَطَالُوا (٤) أَوْ أَعْجَلَ يَرِيدُ لِتَلْهَا خَذْفُ وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنْ يَدْعُو
 عَلَى نَفْسِهِ بِسْلَ الْرِيَاضَةِ فَلَا يَدْعُ لِلْعَرُوبِ أَنْ لَمْ يَجْتَهِدْ فِي الْعَلْبِ بِشَارَهُ فَامَا إِنْ
 يَقْتَلُ وَاما إِنْ يَظْفَرُ (٥) الْكَلْكَلُ الصَّدْرُ وَهُوَ هُنَا مُثْلِ وَكَذَا الْاِنْاَخَةُ وَهَذَا
 الْكَلَامُ تَهَدِّدُ فِي أَنَّهُ سِيَكَافِهِمْ عَلَى مَا بَدَوْا بِهِ (٦) أَقْبَلَ عَلَى الْمَالِ إِيْ مَالُ الدِّيَةِ
 يَقُولُ يَشِيرُونُ عَلَيْهِ بِاَخْذِ الدِّيَةِ وَلَمْ يَصْبِهِمْ مَا اصَابَنِي وَلَعَلَّهُمْ لَوْ اصْبَيْوَا بِاَيْ
 بِهِ لَمْ نَقْهِمُمُ الدِّيَةَ (٧) الذَّئَابُ هُنَا كَنْتَاهَةُ عَنِ الْاِعْدَاءِ (٨) تَجْلِي إِيْ تَكْشِفُ

وقال بعض بنى جرم من طبيٍّ

إِخَالُكَ مُوعِدِي بِلَبْنِي جُفِيفٌ
وَهَالَةَ إِنِّي إِنْهَاكٌ هَالًا^(١)
فِيَلَا تَنْتَهِي يَا هَالَ عَنِي
أَدْعُكَ لِمَنْ يَعْادِينِي نَكَالًا^(٢)
إِذَا أَخْصَبْتُمْ كُنْتُمْ عَدُوًا
وَإِنْ أَجْدَبْتُمْ كُنْتُمْ عِيَالًا^(٣)

وقال آخر

اللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَالدِّهِ
وَاللَّوْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَ^(٤)
قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيهِمْ أَمْنِوا
مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوْا فَوَدَا^(٥)
وَاللَّوْمُ دَاهِ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ
لَا يُقْتَلُونَ بِدَاهِ غَيْرِهِ أَبْدَا^(٦)

- (١) بنو جفيف وهالة فيلتان يقول احسبك تمددني ببني جفيف وبهالة ثم اقبل على هالة فقال لها اني ازجرك عن نصرة من يعاديني وهالة آخر البيت مرخم هالة
- (٢) النكال اسم لما يجعل عبرة للغير يقول ان لم تنتهي عن يا هالة ازلت بك عقوبة يتعظ بها من يعاديني (٣) اذا اخصبتم الى آخر البيت معناه انه يصفهم بالاش و البطر و سوء الحفاظ اي اذا وجدتم سعة عاديتوна و ان اضقمت وضعتم كلكم علينا (٤) وبر بن الاضبط قبيلة من كلاب يقول اللوم نفسه اكرم من وبر ووالده واولاده (٥) القود قتل القاتل بالقتل يقول هم قوم اذا جر احدهم جريمة امن جميعهم اللوم احسابهم ان يواخذ كلهم بها فكيف الواحد منهم كان دماءهم لا تقي بدم قتيل من غيرهم (٦) واللوم داء لوري داوه الدناة يقتلون به دون غيره من الادواء وهذا ما خوذ من قولهم العيوب مقابل

وقال آخر

أَلَا أَبْلِغَا خُلَّتِي رَاشِدًا
 وَصَنْوِي قَدِيمًا إِذَا مَا أَتَصْلَ^(١)
 بِأَنَّ الدَّقِيقَ يَعْجِزُ الْخَلِيلَ
 وَأَنَّ الْعَزِيزَ إِذَا شَاءَ ذَلَ^(٢)
 لَهِ سَوَانَا صُدُورَ الْأَسْلَ^(٣)
 وَأَنَّ الْحَزَامَةَ أَنْ تَصْرِفُوا
 فَإِنْ كُنْتَ سِيدَنَا سُدَّنَا^(٤)
 وَإِنْ كُنْتَ لِلْخَالِ فَأَذْهَبْ نَخْلَ^(٥)

وقال بعض بنى اسد

كَلَا أَخْوَنَا إِنْ يُرْعَيْدُنْ قَوْمَهُ
 ذَوَيْ جَامِلٍ ذَثِيرٍ وَجَمِيعٌ عَرْمَمٍ^(٦)
 كَلَا أَخْوَنَا ذُو رِجَالٍ كَانُهُمْ^(٧)
 أَسْوَدُ الشَّرَّى مِنْ كُلِّ أَغْلَبٍ ضَيْغَمٍ^(٨)

(١) اخلة الخليل والصنوان الفرعان يخرجان من اصل واحد واتصل اي انتسب
 والمزاد ابلغ خليلي قدیماً راشداً وصنوی اذا ما انتسب اي قال عند اتسابه بالغلان

(٢) بان الدقيق الى اخر البيت معناه انه يقول ابلغاه ان صغير الامور يعني الكبار وان
 العزيز من الرجال متى اراد عاد ذليلاً بان يتباوز حده ويدخل فيما لا يعنيه
 اي ان لم تندارك الصغير صار كبيراً (٣) الاسل الرماح قال بعضهم معناه ان ذلـ

ـ العزيز في مخارة قومه وذلك انه اذا حار بهم فغلبهم فت في عضد نفسه وان
 غلبوه لم يجد من ينصره عليهم (٤) اخال هنا الكبر يقول ان رمت سعادتنا من
 وجهها سدت وان كنت للكبر فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون (٥)

الجامل الايل والذر الكثير والعرسم الجلس العظيم يقول كلا اخوينا اذا فزع دعا

ـ قومه لنصرته وهذه صفتهم في الكثرة يريد انه اذا دعاه اعنوه بانفسهم واما لهم

(٦) الاغلب الفايظ المنق والضيغم فيعل من الضغ وهو العض

(٥ - ل)

فَمَا أَلْرَشْدِيَ أَنْ تَشْتَرُوا بِنَعِيمِكُمْ بَيْسَا وَلَا أَنْ تَشْرُبُوا الْمَاءَ بِالدَّمِ^(١)

وقال حرث ابن النبهاني

تَعَالَوْا إِلَّا خَرَّكُمْ أَأَعْيَا وَقَعْسُنْ إِلَى الْجَنْدِيَادَنِيَّ أَمْ عَشِيرَةَ حَاتِمَ^(٢)
إِلَى حَكْمِكُمْ مِنْ قَبْسِ عِيلَانَ فِي صَلِّ وَآخَرَ مِنْ حَيَّ رِبْعَةَ عَالِمَ^(٣)
ضَرَبَنَا كُمْ حَتَّى إِذَا قَامَ مِيلُكُمْ ضَرَبَنَا الْعَدَاعَنْكُمْ بِيَضِّ صَوَارِمَ^(٤)
فَحَلُولُوا بِأَكْنَافِي وَأَكْنَافِ مَعْشَرِي أَكْنَ حَرْزَكُمْ فِي الْمَأْقَطِ الْمُتَلَاحِمَ^(٥)
فَقَدْ كَانَ أَوْصَانِي أَبِي أَنَّ اسْفِيكُمْ إِلَى وَانِي عَنْكُمْ كُلُّ ظَالِمٍ^(٦)

وقال ابراهيم ابن كنيف النبهاني

تَعَزَّزَ فَإِنَّ الصَّبَرَ بِالْحَرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَبِّ الْزَّمَانِ مُعْوِلٌ^(٧)

(١) البليس ضد النعيم معناه ليس الرشد ان يقتل بعضكم بعضاً فتحتاط مياهم بالدماء (٢) أاعيا وفقعن استفهم في الاصل نقل عن بابه والمعنى انافرك بالقضية التي يكون نتيجتها الاستفهام الى حكم واعيا وفقعن قيلان (٣) اراد بالحكم من قيس عيلان هرم بن فربطة وبالحكم من حبي ربعة دغفلة النساية وحيا ربعة ذهل بن شيبان وذهل بن ثبلة (٤) قام ميلك بمعنى لقوم وترك الخلاف يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم ضربنا اعدائكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم (٥) المأقط المضيق في الحرب يقول حلو بناجبي وناجية مشرقي نكن لكم حرزآ في الحروب (٦) اضيفكم اشيكم يقول قد كان او صانى ابى بضمكم الى وزجر من اراد ظلمكم عنكم (٧) تعز اي تصبر وتتحمل وقوله مقول اي تعو يل

فَلَوْ كَانَ يُفْنِي أَنْ يُرَى الْمَرْءُ جَازِعًا لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُفْنِي التَّذَلُّ
 لِكَانَ التَّعْزِي عِنْدَ كُلِّ مُصِيدَةٍ وَنَائِبَةٍ بِالْحَرَقِ أَوْ أَنْ يَأْجُمَ
 فَكَيْفَ وَكُلِّ لِيَسَ يَعْدُ حِمَامَهُ وَمَا الْأَمْرِي عَمَّا قَضَى اللَّهُ مَزْحَلَ
 فَإِنْ تَكُنُ الْأَيَامُ فِينَا تَبَدَّلْتْ بِيُومِي وَلَيْمَي وَالْحَوَادِثُ تَفْعَلْ
 فَمَا لَيْتَ مِنَّا قَنَاهَا صَلَبَةً وَلَا ذَلَّتَنَا لِلَّتِي لِيَسَ تَجْعَلْ
 وَلَكِنْ رَحَلَنَا هَا نُفُوسًا كَرِيمَهُ تَحْمِلُ مَا لَا يُسْتَطَاعُ فَتَحْمِلْ
 وَقِينَا بِخَيْرِ الصَّبَرِ مِنَ نُفُوسَنَا فَصَحَّتْ لَنَا الْأَعْرَاضُ وَالنَّاسُ هُزُلْ

وقال آخر

وَكَمْ دَهْمَتْنِي مِنْ خُطُوبٍ مُلْمَةٍ صَبَرْتُ عَلَيْهَا ثُمَّ لَمْ أَنْخَسَعَ

(١) يعني اي يدفع (٢) التعزي التصبر يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة ويوضحه البيت الذي بعده (٣) المزحل المبعد من زحل عن مكانه اذا تباعد عنه اي لا يجاوز احد ما قدره الله عليه وليس له عنه مبعد (٤) والحوادث تتعل اي تأتي باللين والصعوبة (٥) العرب تضرب المثل بالقناة فيه ولون قناة بني فلا نصلبة اي هم اعزاء اشداء وقنانهم خواره اي هم ضعاف (٦) رحلناها فقل معناه رحلنا لها فالضمير للحوادث كقوطم كذلك وكلت لك اي رحلنا لها نفوسنا الكريمة وحملناها لا تطبق من اثنقال الدهر فحملته (٧) وفيينا بحسن الصبر الى آخر البيت معناه اذنابحسن صبرنا صحت لنا الاعراض واعراض الناس هزل لقلة صبرهم على الشدائدة التي تحمل نصبر عليها (٨) دهمني

فَلَا دَرَكٌ ثَارِيٌ وَالَّذِي قَدْ فَعَلْتُمْ فَلَا مَهِنُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ نَقْطَعْ^(١)

وقال عويف القوافي الفزارى

ذهب الرقاد فما يحس رقاد مما شجاك ونامت العواد^(٢)
خبر أتاني عن عينه موجع كادت عليه تصدع الأكباد^(٣)
بلغ النفوس بلاوه فكاننا مونى وفيانا الرؤخ والأجساد^(٤)
يرجون عشرة جدنا ولو لهم لا يدفعون بما المكاره بادوا^(٥)
لما أتاني عن عينه أنه أمسى عليه ظاهر الاقياد^(٦)
نخلت له نفسي النصيحة أنه عند الشدائدين تذهب الأحقاد^(٧)

اي فاجاتني والتخشع الخضوع يقول سمات فوادح الدهر فلم ااخضع بل اصطبرت
لها كأنها ماد همني (١) الذي قد فعاتم يعني فعودهم عن نصره معناه ان فعودهم
عن نصره عار لهم لا يفارقهم كالقلائد في الاعناق لا تفارقها وهم يشبهون العار
اللازم بالقلادة في المدق (٢) ذهب الرقاد الى آخر ايامه السبب فيها ان عينه
كان جبده الحجاج فقال عويف هذه الایات يذكر فيها ما جرى على عينه
وقوله مما شجاك اي احزنك ونامت العواد اي اختصت باعيري منه عوادك
(٣) الخبر الذي اناه هو حبس عينه (٤) بلاوه اي بلاه الخبر والاجساد هنا
جمع جسد وهو الدم اي وفيانا الروح والدم (٥) يقال عن جد فلا ان اذا ذهب امهه
وهلاك ويدوا هلكوا اي يرجون هلا كانوا ولو لا مكاننا هلكوا (٦) لما يعني حين
طرف لقوله نخلت له نفسي اول البيت بعده وقوله ظاهر الاقياد اي يكون بعضها
فوق بعض وهذه قوله ظاهر بين درعين اذا ليس احداهما فوق الاخرى (٧) نخلت

وَذَكَرْتُ أَيْ فِي يَسْدُمَ كَانَهُ بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرَ الْأَرْفَادُ^(١)
أَمْ مَنْ يَهِبُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ وَلَنَا إِذَا عَذْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ^(٢)

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغَيْرَةُ قَدْ جَفَا وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدْ أَرْوَ جَانِي^(٣)
وَكَلَمُهُ قَدْ نَالَ شَبَعًا لِبَطْنِهِ وَشَعَّ الْفَتَنَ لَوْمًا إِذَا جَاءَ صَاحِبَهُ^(٤)
فِيَاعَمَّ مَهْلًا وَأَتَخَذْنِي لِتُوبَةِ تَوْبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمِيعَهُ عَجَانِي^(٥)
أَنَا السَّيفُ إِلَّا أَنَّ لِلْسَّيفِ نَبْوَةً وَمَثْلِي لَا تَبْنُو عَلَيْكَ مَضَارِبَهُ^(٦)

له اي خلصتها له وجاءت بصربيها يقول ان العداوات تذهب عند المصائب
وكان عويف مراجعاً للعينة (١) الرفد العطاوه والجمع الارفاد اراد بذلك
الرقد خذف المضاف (٢) كرائم المال خياره اي من يبذل لنا خيار ماله ويكون لنا
عنه معاد اذا عدنا بعد هذا المذاكر واهانة المال تكون بالبذل والغير لاضيافه
(٣) اراد بالامير المهلب بن ابي صفرة والمغيرة اخوه ويزيد ابنه والمعنى جفاني
عني المهلب والمغيرة ابي وصار ابن عمي يزيد مخرباً عني لافتدائهم ولا زوراً
الاخراف (٤) الشبع قدر ما يشع الرجل من الطعام (٥) التوبة النائية يقول
اخذني التوبة فان الدهر لا تومن بوائقه قد يحتاج الى المستغنى عنه لذئبة تحدث
(٦) توبة السيف ان يرتد عن الفضريه من غير تاثير فيها والسبب في هذه
الايات ان يشر بن المغيرة كان يخراسان مع عممه المهلب فلم يbole شيئاً فقال في
ذلك اياكما ثم قال بعدها جفاني الامير الى اخر ما قال فوصله ابوه المغيرة وكلم
المهلب فيه فولاه كورة وهو احد الفرسان المشهورين

وقال بعض بنى عبد شمس من فقهاء

يَا يَهَا الرَّأْكَانِ السَّائِرَانِ مَعَاهَا قُولَاسْنِسَ فَلَنْقَطْفُ قَوَافِيهَا
 اِنِّي اَمْرُوهُ مُكْرِمُ نَفْسِي وَمُتَنَدُ مِنْ اَنْ اَفَادِهَا حَتَّى اُجَازِيهَا
 لَمَارَأَوْهَا مِنَ الْاجْزَاعِ طَالِعَةً شُعْثَا فَوَارِسُهَا شُعْثَا نَوَاصِيهَا
 لَادَتْ هَنَالِكَ بِالْاَشْعَافِ عَالِمَةً اَنْ قَدِ اَطَاعَتْ بِلَلِيلِ اَمْرَ غَاوِيهَا

وقال آخر في ابن له

لَا تَعْذِلِي فِي حَنْدُجٍ اَنْ حَنْدُجًا وَلَيْثَ عَفْرَبِنْ لَدَيْهَ سَوَاءٌ

(١) سنبس قبيلة يقول لندع قول الشعر فيها يبتنا وبينها فان الحرب اكبر امراً من المجنون ونقطف من قطف الشمرة مثل القطع (٢) المتشد من التودة وهي الانارة في الامر والتمكث فيه والمقاذعة الرمي بالخش من القول اي لا ارضي ان اقول قصيدة بقصيدة حتى اجاز بها بالفعل (٣) الضمير في رواها يعود على الخليل يقول لما رأوا الخليل بارزة لهم من اجزاء الوادي طالعة عليهم وهي شعر وفرسانها شعر اي غير لطوى السفر وجواب ما قوله لاذت هنالك الى آخر البيت الذي بعد هذا (٤) الاشعاف جمع شعفة وهي اعلى الجبل واعلى كل شيء وقوله ان قد اطاعت ان مخفة من الشقبيلة اي خالمة انها قد اطاعت وقوله امر غاويها اي الامر الذي دبره لها غاويها واغا خص المليل بتدبر الامر فيه لانه اجمع للتفكير (٥) حندج ابنه وقوله وليث عفر بن قيل المراد به الاسد وفيه ومن قوله في الحكاية عن العرب ابن حمدين ليث عفر بن والمفه ان حندجاً وان كان طفلاً فكانه في نفسى رجل قد بلغ حق الرجولية من عقل وتجربة

(١) حميت على العهار أطهار أمه وبعضا الرجال المدعين غثاء

(٢) فجاءت به سبط البنان كأنما عمامة يات الرجال لواه

وقال آخر

(٣) رأيت رياطاً حين تم شبابه وول شبابي ليس في بره عتب

(٤) إذا كان أولاد الرجال حزازة فأنت الحال الحلو والبارد العذب

(٥) إنما جانب منه دميث وجانب إذا رامة الأعداء ممتنع صعب

وتأخذه عند المكارم هزة

(٦) كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وغيرها (١) العهار جمع عاهر وهو الفاجر قبل في معناه انى اخترتها قبل التزوج

من ينت كرم وشرف قديم وغمة معلومة فكان قد حميتها وقوله المدعين

اي ليس كل من يدعى النسب الى الاباء يكون له اب والفتاء ما لا يعتقد به

(٢) السبط الطويل يدحه بالطول لأن العرب تستحبه يقول جاءت به امه

طو بلا كأن عمامة على رأسه لواه لطول قامته (٣) ليس في بره عتب قبل معناه

انه يتعرى انواع البرابيه فيقوم بما يحتاج اليه فلا يتعجب عليه في شيء (٤) الحزازة

وبح في القلب من غيظ يقول اذا كان الاولاد تجزيزاً أي نقطيعاً في القلوب

لعقوبة في موضع البر فانت العمل مشوباً بالمال العذب (٥) الدميث السهل يقول

هو سهل لنا ومنتزع على الاعداء (٦) البارح من رياح الصيف وإنما خص البارح

لان الغصن في الصيف الين منه في الشتاء

وقال آخر

وَفَارَقْتُ حَتَّىٰ مَا أَبَلَى مِنَ النَّوْىِ وَإِنْ بَانَ جِيرَانَ عَلَىٰ كِرَامٌ^(١)
فَقَدْ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى الْنَّاَيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَىٰ فَقْدِ الْحَبِيبِ تَنَامُ^(٢)

وقال آخر

رَوَعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّىٰ مَا أَرَاعُ لَهُ وَبِالْمَصَابِ فِي أَهْلِي وَجِيرَانِي^(٣)
أَمْ يَرْتَكِ الدَّهْرُ لِي عَلَقًا أَضِنُّ بِهِ إِلَّا أَصْطَفَاهُ بِنَائِي أَوْ بِجِيرَانِي^(٤)

وقال طفيل الغنوبي

وَمَا أَنَا بِالْمُسْتَكِيرِ بِالْبَيْنِ إِنِّي بِذِي لَطْفِ الْجِيرَانِ قَدْمًا مُفْحَعٌ^(٥)
جَدِيرٌ بِهِ مِنْ كُلِّ حَيٍّ صَحِبُّهُمْ إِذَا أَنْسَ عَزَّوا عَلَىٰ أَصْدَعُوا^(٦)

- (١) النوى البعد يقول ألغت مفارقة الوطن والاخوان شيئاً بعده شيءاً الى ان صرت لا ابالي بالثنائي منهم وان كرموا علىي عند المعاودة (٢) جعلت يعني طفت واقبلت يقول اخذت نفسي تصر على الثنائي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيبي تناه على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة (٣) بين الفراق يقول فزعت بالفارق مررة بعد اخرى حتى صرت لا ارتاع له (٤) العلق الشيء الثنائي اي لم ادخل نفسي علقا نافست فيه الا زاحفي الدهر عليه فاستثره اما بايقاع بعد يبتنا او احداث جبران توسطنا (٥) بذى لطف الجيران ادار بالطف الجيران اي باللطيف منهم والمفعح المنجوع (٦) جدير به اى خليق بالبين يشير الى انه يند على الملوك فلا يخلو من صاحب له يقتده بالموت او بالظعن

وَإِنِّي بِالْمُؤْمَنِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَائِرِي فَقِدَانُهُ لِمُجْتَمِعٍ^(١)

وقال الراعي

وَقَدْ قَادَنِي الْجَيْرَانُ حِينَا وَقَدْ تَمُّ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا تَحْنَ جَمِيلًا^(٢)

رَجَاؤُكَ أَنْسَانِي تَذَكَّرُ إِخْرَقِي وَمَالُكُ أَنْسَانِي بِوَهْبِيْنَ مَالِيَا^(٣)

وقال آخر

وَإِنَّا لَتُصْبِحُ أَسْيَافُنَا إِذَا مَا أَصْطَبَنَنَا يَوْمَ سَفُوكِ^(٤)

مَنَابِرُهُنَّ بُطُونُ الْأَكْفَفِ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ^(٥)

وقال آخر

والانسان من تأنس به وتصدقوا تفرقوا يعني انه متمنع بفارق من يرتاح اليه

(١) ولا ضائز من ضاره يعني ضره وهذا البيت كقول الآخر * اقلب عيني لا ارى من احبه * وفي الدار من لا احب كثير * (٢) نسب الحنين الى الجمال

لانها في الحنين اقل صبرا يقول كنت اقاد لهم لا لنتي بهم وينقادون لي لعطي

عليهم فلا تفرق ثم فارقت مرأة بعد اخرى وقوماً بعد قوم فصرت لا احزن

للفارق (٣) وهبین امم موضع يقول شغاني رجاوك عن تذكر اخوى وممالك

انسانی ملي وهذا كقول القائل * هراق الماء وتابع السرابا * (٤) اصطبحن

أی شر بن وقت الغداة وجعل اليوم سفوکاً لأن السنك يقع فيه (٥) المنابر مواضع

الثبر وهو الصوت لانها نصب لمراوغة والخطب اراد انها تنضي فخطب واعظة

للادعاء زاجرها لهم ومعنى هذا البيت مع البيت الذي قبله انا لننصر اسيافنا اذا

لَا يَنْعَنُكَ خَفْضَ الْعِيشِ فِي دَعَةٍ
 نَزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلِ وَأَوْطَانِ^(١)
 تَلْقَى بِكُلِّ بِلَادٍ إِنْ حَلَّتْ بِهَا أَهْلًا بِأَهْلٍ وَجِيرًا^(٢)

وقال بعض بنى اسد

إِلَّا أَكُنْ مِنْ عَلِمْتَ فَإِنِّي إِلَى نَسَبِ مِنْ جَهْلِتِ كَرِيمٍ^(٣)
 وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الْجَوَادِ فَإِنِّي عَلَى الزَّادِ فِي الظَّلَمَاءِ غَيْرُ شَتِيمٍ^(٤)
 وَإِلَّا أَكُنْ كُلَّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِصَرْبِ الْطَّلاَ وَالْهَامِ حَقُّ عَلَيْمٍ^(٥)

وقال عمرو بن شamus

أَرَادَتْ عَرَازِيَا لَهُوَانٌ وَمَنْ بُرَدْ عَرَازَا لَعْمَرِيَا لَهُوَانٌ فَقَدْ ظَلَمَ^(٦)
 فَإِنْ كُنْتِ مِنِي أَوْ تُرِيدِينَ صَحْبِي فَكُونِي لَهُ كَالْسَّمْنِ رُبَّتْ لَهُ لَادَمَ^(٧)

شربت الصبوح في يوم سفووك الدماء بهذه الحالة (١) الدعة السكون والتزوع
 الاشتياق (٢) تلقي بكل بلاد الى آخر البيت فيه تسليه للنفس عن الاهل (٣)
 فاني الى نسب اي فاني انتي الى نسب يقول الا اكن من عرفتهم بالشرف
 فاني انتي الى نسب كريم من جهولتهم (٤) الشتم المشتوم ومعناه ان لم اكن
 النهاية في الجود فاني لا اشتم سبب الزاد في الليلة المظلمة (٥) الطلا الاعناق والهام
 الرؤس وقوله حق علي اي علم جدا (٦) عرار اسم رجل يقول ارادت امرا في
 اهانة عرار ومن يطلب ذلك في مثله فقد وضع الشيء في غير موضعه (٧) الادم
 جمع ادم وذا كان الادم مربوبا اي مصلحا ووضع فيه السمن لا يغيره يقول

(١) وإنْ كُنْتِ تَهْوِينَ الْفَرَاقَ ظَعِينَتِي فَكُونِي لَهُ كَالذَّئْبِ ضَاعَتْ لَهُ الْغَمْ
 (٢) وَإِلَّا فَسِيرِي مِثْلَ مَا سَارَ رَاكِبٌ تَجْشُمٌ خَمْسًا لِيَسَّ في سِيرِهِ أَمْ
 (٣) وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ ذَا شَكِيمَةً نَقَاسِيْهَا مِنْهُ فَمَا أَمْلَكُ الشَّيْمَ
 (٤) وَإِنَّ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضْعَفْ فَإِنِّي أَحِبُّ الْجُونَ ذَا الْمَنْكِ الْعُمْ

وقال اسحق بن خاف

(٥) لَوْلَا أُمِيَّةً لَمْ أَجْزَعْ مِنَ الْعَدَمِ وَلَمْ أَفَاسِ الدُّجَى فِي حِنْدِسِ الظَّلْمِ
 (٦) وَرَادِنِي رَغْبَةً فِي الْعِيشِ مَعْرِفَتِي ذُلُّ الْيَتِيمِ يَجْفُوهَا ذُوو الرَّحْمَمِ

فإن كنت توافقني فكوني له كالسم الذي لا يتغير (١) الظعينة المرأة ما دامت
 في المودج يقول إن كنت توثر بين مفارقتي فاسيئي عشرته وكوني له كالذئب
 ضاعت له الغم لاجل وفوعه فيها (٢) الخامس من اظلماء الابل وهو ان قمع من الماء
 اربعة ايام وتزد في الخامس والام القرب والقصد اراد انه على غير قصد فيكون
 اشقي له يقول والا فارقوني ول يكن سيرك سيرك سير راكب تكاف ورود الماء الخامس
 (٣) الشكيمة هنا شدة النفس وقوله فما املك الشيء اي لا اقدر على تعديل حلقه
 وهذا كأنه جواب لاعذارها من قلة الملامة ينهما ومعناه فاما ان تلائمه على ما
 تقاسمه من شرامة واما ان تفارقني فانه احب الي منك (٤) الجون الاسود
 والعم النام وكان عرار هذا احد فصحاء العقال اجهيد عمرو بن شاس ان يصلح
 بين ابني عرار وبين امرأته فلم يكنته ذلك فطاقها لاجل عرار وندم على طلاقها
 (٥) العدم الفقر والخدس شدة الخلة يقول لو لا ابني اميء لم اخف من الفقر
 ولم ارحل في طلب المال (٦) ذوو الرحم الاقارب اي زادني معرفتي بذل البشارة

أَحَادِيرُ الْفَقَرِ يَوْمًا أَنْ يُلْمَ بِهَا فِيهِتَكَ الْسُّتُّرَ عَنِ الْحَمْ عَلَى وَضَمَ^(١)
 تَهُوَى حَيَاتِي وَأَهُوَى مَوْتَهَاشَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْنُمُ تَرَالِ عَلَى الْحَمْ^(٢)
 أَخْشَى فَظَالَةَ عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ أَخَّ وَكُنْتُ أَبْقِي عَلَيْهِمَا مِنْ أَذْيَ الْكَلْمَ^(٣)

وقال حطان بن المعلي

أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِي
 مِنْ شَانِعِي عَالٍ إِلَى خَفْضٍ^(٤)
 فَلِيُسَّ لِي مَالٌ سُوَى عِرْضِي^(٥)
 أَضْحِكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يَرْضِي^(٦)
 لَوْلَا بَنِيَّتُ كَزَغْبُ الْقَطَا^(٧)

اذا جنها ذووها رغبة في العيش (١) من كلام العرب النساء حلم على وضم
 الاماذب عنه والمعنى احاذير المام التقر بها فيكشف الستر عنمن لا دفاع به (٢)
 الشفق الخوف وهذا كما قيل نعم الختن القبر ودفن البنات من المكرمات (٣) اخشى
 فظاظة عم الى آخره هنا البيت تقسير لقوله اهوى موتها شفقا في البيت قبله يقول
 اشتق من مغالطة عم لها او جفوة اخ تلهمها وما كنت امتعها كلها توذها فضلاً
 عن الغلظة والجفاء (٤) الشانع العالي والخفض مصدر يعني المخصوص يقول اني كنت
 قوياً فصيري الدهر الى الضعف (٥) غالني اهلكني والوفر المال واضافته الى الغنى
 من اضافة السبب الى المسبب لان المال سبب الغنى ويعناه غالني الدهر على كثرة
 المال فلم يبق لي سوى نشي (٦) ياربها المنادي مخدوف نقيديه ياقوم ربها ومعنى
 البيت ابكاني الدهر بما استخطاني ويا قوم ربها اضحكني الدهر فيما مضى بما ارضاني
 (٧) بنيات تصغير بنيات والزغب الشعر الایت الصغير والمعنى لو لا بنيات لي

لَكَانَ لِي مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتِ الطُّولِ وَالْعُرْضِ
 وَإِنَّمَا أَوْلَادُنَا يَبْتَأِنَا أَكْبَادُنَا تَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ
 لَوْهَبَتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِمْ لَامْتَعَتْ عَيْنِي مِنَ الْغَمْضِ

وقال حيان بن ربيعة الطائي

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ فَوْرِيَ ذَوُو جَدَّ إِذَا لِسَ الْحَدِيدُ
 وَإِنَّا نَعَمَ أَخْلَاصُ الْقَوَافِيَ إِذَا أَسْتَعَرَ التَّفَارُ وَالثَّشِيدُ
 وَإِنَّا نَصْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى تُوَلِّي وَالسَّيْوُفُ لَنَا شَهُودٌ

وقال الأعرج المعني

أَنَا أَبُو بَرْزَةَ إِذْ جَدَ الْوَهْلَ خُلِقْتُ غَيْرَ زُمْلٍ وَلَا وَكَلَ

صغريات كفراخ القطا التي عليها الرغب لصغرهن اجتمعن لي في مدة يسيرة فعن
 ثانية بعد اولى وواحدة الى جنب اخرى لكن لي كذا وكذا (١) المضطرب
 الا ضطرب يقول لو لا خوفي من ضياعهن لكن لي مجال واسع في الارض ولما
 زرت مكاني بسبعين (٢) تمشي على الارض في موضع الحال للولاد وينتها ظرف
 لتشفي والتقدير اولادنا وهي ماشية على الارض اكبادنا (٣) لومرت الرحيم الى
 آخر البيت معناه انه لا يطمئن الا اذا كانوا سالمين باجمعهم (٤) ذو وجد وبروى
 ذو وحد والحد السلاح (٥) يقال فلان حلس كذا اي ملازم له اي ويشهدون
 ايفا انا نعم اصحاب القوافي عند التفاخر والتباشد (٦) الملحة من الملحة وهو الياس
 يخالطه سواد يعني لون الحديد في الكتبية (٧) الوهل الفزع والزمل الضعيف

لَاجْرَعَ الْيَوْمَ عَلَى قُرْبِ الْأَجَلِ^(١)
 نَحْنُ بْنَى ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْحَمَلِ^(٢)
 نَعْيَ ابْنَ عَفَانَ بِأَطْرَافِ الْأَسْلِ^(٣)
 (رُدُّوا عَلَيْنَا شِيكَانًا ثُمَّ مَبْلِلَ)^(٤)

ذَا قُوَّةً وَذَا شَبَابٍ مُقْتَلَ
 الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسْلِ
 نَحْنُ بْنُو الْمَوْتِ إِذَا الْمَوْتُ نَزَلَ
 (رُدُّوا عَلَيْنَا شِيكَانًا ثُمَّ مَبْلِلَ)^(٥)

وقال آخر

دَاوِيَّ بْنَ عَمِّ السُّوْءِ بِالنَّاَيِّ وَالغَنِّيِّ كَفَى بِالْغَنِّيِّ وَالنَّاَيِّ عَنْهُ مُدَارِيَا^(٦)
 جَزَى اللَّهُ عَنِي مُعْصِنَا بِلَاهِ وَإِنْ كَانَ مَوْلَايَ الْقَرِيبُ وَخَالِيَا^(٧)
 يَسِّلُ الْغَنِّيِّ وَالنَّاَيِّ أَدْوَاءَ صَدَرِيِّ وَبَيْدِيِّ التَّدَانِيِّ غَلْظَةَ وَنَقَالِيَا^(٨)
 أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَ بِرْكَهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَهُ بِي كَافِيَا^(٩)

وال وكل الذي يتكل على غيره (١) لاجزع اليوم ظرف لقرب الاجل يقول
 خلقت مقتبل الشباب لم تبني السنون ولم تضعفني التواب والمهموم ولا اجزع لقرب
 الاجل (٢) نحن بني ضبة نحن بيتدا و بني ضبة منصوب على الاخصاص والمدح
 واصحاب الجل خبر نحن (٣) العي الاخبار بموت الميت والاسل الرماح (٤) موضع
 بحل رفع على الابتداء وخبره مضمر كأنه قال ثم بجملنا ذاك أي حسينا (٥) الناي
 بعد يقول تباعد عن ابن عمك اذا كان رديا واستغن عنه فانكما اذا ثقرا بتها
 تحاسدتها وتباغضتها (٦) محسن هو ابن عم الذي تاذى به يقول جزاء الله يغله
 فيما وان كان متصل السبب بطرفى ابي وامي (٧) السل النزع ومعنى البيت كمثل
 السائر فرق بين معذ تحاب (٨) حك بركه البرك الصدر واغدا خص الصدر لان

وقال رجل من بنى كاب

(١) وَحَنَّتْ نَاقَتِي طَرَبَا وَشَوْقَا إِلَى مَنْ بِالْحَنَّيْنِ تُشَوَّقِينِي
فَإِنِّي مِثْلُ مَا تَجْدِيْنَ وَجْدِيْ وَلَكِنْ أَصْبَحْتُ عَنْهُمْ قَرُونِي
(٢) رَأَوْا عَرْشِيْ ثَلَمَ جَانِبَاهُ فَلَمَّا أَتَ ثَلَمَ أَفْرَدُونِي
(٣) هَنِّيَا لَائِبِنِ عَمَّ السَّوَءِ أَتَيْ مُجَاوِرَةً بَنِيْ ثَعْلَبِيْ لَبُونِي

وقال رجل من بنى اسد

(٤) وَمَا أَنْبَأَنْكُنْ الدَّنِيْ وَلَا الْذِيْ إِذَا صَدَعَنِيْ ذُو الْمَوَادَةِ أَحْرَبْ
(٥) وَلَكِنِّيْ إِنْ دَامَ دَمْتُ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ مَذْهَبٌ عَنِيْ فَلَيَ عَنْهُ مَذْهَبٌ
(٦) أَلَا إِنْ خَيْرُ الْوَدِ وَدٌ تَطَوَّعَتْ لَهُ النَّفْسُ لَا وَدٌ أَقِيْ وَهُوَ مَتَّعْبٌ

البعير اذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه وكافيا آخر البيت اسم فاعل وضع موضع المصدر اي كفى الدهر لو وكتبه بي كفاية معناه انه لما رأى الدهر مشتدآ على ابن عمده اعاده عليه وكفى بالدهر وحده مبيتا له (١) الحنين الشوق وطربا مفعول لاجله (٢) الاصحاب الاقياد والقرون النفس والمعنى ان وجدي مثل وجدك ولكن تابعني نسي بالأس منهم وانت لا تعرفين الى من (٣) العرش سرير الملك وعز الرجل وشرفه والثلم الخلل (٤) بنو ثعل قبيلة واللبون الناقة التي فيها ابن وهذا الكلام يفهم انهم كانوا يتمتعون بعدة عنهم ويجوز ان يكون هذا الكلام توعدا منه لهم وتهكمـا بهم (٥) النكس الضعيف والحرب اي اقول والحرباء واصل الحرب بفتح الراء سلب المال (٦) ولكنني ان دام دمت وبروي ولكنني مادام دمت (٧) اخي وهو

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث عند اختلاف زجاج القوم سيار^(١)
حتى وفيت بها دعهما معقلة كالقار أردفة من خلفه قار^(٢)
قد كان سير فحلو عن حموتكم افي لكل أمرى من جاره جار^(٣)

وقال يزيد بن حمار السكوني يوم ذي قار

ايني حمدت بني شيبان اذ حمدت نيران قومي وفيهم ثبت النار^(٤)
ومن تكرهم في المحل انهم لا يعلم الجزار فيهم انه الجزار^(٥)
حتى يكون عزيز امن نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار^(٦)

متعب اي ابي بكره ولم يأت بمسؤوله (١) الزجاج جميع زنج بضم الزاي وهو الحديدة
في أسفل الرفع والمراد الرفع كله وسياراتم رجل يقول لقد خبرني هذا الرجل على ما
اتفق من حدث فعرف حسن بلاني عند اختلاف القنا بالطعن (٢) كان لسيار
ابل سيقت فقضتها له باعيانها يقول جمل سيار ينتظر ما يكون مني حق وفيت
بابله سوداً مشدودة بعقلها كأنها في سوادها قار عولى بقار ير يد تأكيد سوادها
(٣) الحمولة الابل الي يحمل عليها يقول قد كان سير للخوف والخذر قبل هذا
الوقت فاما الساعة وقد بلغتم الماء في جواري خلوا عن اعمالكم افي لكل رجل
منكم جار بدلاً من جاره الاول (٤) ثبت النار اي اوقدت يقول اني حدت هولا
ال القوم حين طفت نيران قومي واوقدت نيرانهم (٥) المحل الجدب والشدة يقول انهم
يبالغون في اكرم الجزار حق يظن انه منهم (٦) او ان يبين جميعا اي انه يغار عليهم

كَانَهُ صَدْعٌ فِي رَأْسٍ شَاهِقَةٍ مِنْ دُونِهِ لِعَنَقِ الطَّيْرِ أَوْ كَارِ^(١)

وَقَالَ آخَرٌ

نَزَلَتْ عَلَى آلِ الْمُهْلَبِ شَاتِيَا غَرِيبًا عَنِ الْأَوْطَانِ فِي زَمْنٍ مَحْلِ^(٢)
فَمَا زَالَ يَكْرَامُهُمْ وَأَقْنَافُهُمْ وَإِلَطَافُهُمْ حَتَّى حَسِبْتُمُ أَهْلِي^(٣)

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ الثَّلْبِ الطَّائِي

وَقَامَ إِلَى الْعَادِلَاتِ يَلْمِنِي يَقُلنَ أَلَا تَفْكُرْ تَرْحَلْ مَرْحَلَا^(٤)
فَإِنَّ الْفَتَيَ ذَا الْحَزْمِ رَامِ بِنْفَسِهِ جَوَاشِنَ هَذَا الْلَّيلِ كَيْ يَتَمَوَّلَا^(٥)
وَمَنْ يَفْتَقِرْ فِي قَوْمِهِ يَحْمِدِ الْفَنِي وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاسْطَ الْعِمْ مُخْلُوا^(٦)
وَيُزْرِي بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلْهَ مَالِهِ وَإِنْ كَانَ أَسْرَى مِنْ رِجَالٍ وَأَحْوَلَا^(٧)

مجتمعة اسماه مفارقة مختار لا مكره (١) كانه صدع او اي كانه وسط من الاووال
في رأس شاهقة اي قلة مرتفعة لا تصل اليها عنق الطير اي جوارحها وهذا
كتابه عن كونهم يوفون منزلة الجبار بينهم ويحكون عن عليه فلا يصل اليه احد
بسود (٢) شاتيا اي داخلا في الشباء وال محل الجدب مصدر وصف به الزمن (٣)
وانفاؤهم اي تتبعهم اموره فيصلحونها (٤) يقلن بدل من يلمبني اي يقلن لي
ارحل فان الفتى الحازم يركب الليل ليقول اي يصبب مالا (٥) جواشن الليل
صدوره واوائله (٦) واسط العم اي كريم العم والمخول كريم امثال والمعنى انه
اذا افتقر الانسان في قومه يعرف فضل الغني فيحمده ولا يحمد قومه لأنهم
يحقرون له لافتقاره (٧) اسرى من رجال اي اشرف منهم واحولا اي اكثر حيلة

كَانَ الْفَتَنَى لَمْ يَعْرِيْوْمَا إِذَا كَتَسَى وَلَمْ يَكُ صُلُوكًا إِذَا مَا تَمَوَّلَ^(١)
 وَلَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لِيْلَةً يَنْأِيْغِي غَزَ الْأَفَاتِرَ الْطَّرْفِ أَكْحَلَ^(٢)
 إِذَا جَانِبَ أَعْيَاكَ فَأَعْمَدَ لِجَانِبِ فَإِنَكَ لَاقِ يَفِي بِلَادِ مُعْوَلَ^(٣)

وقال بعض طيء

إِنْ أَدْعَ الشَّعْرَ فَلَمْ أَكْنِدِهِ إِذَا زَمَنَ الْحَقُّ عَلَى الْبَاطِلِ^(٤)
 قَدْ كُنْتُ أَجْرِيهِ عَلَى وَجْهِهِ وَأَكْثَرُ الصَّدَّعِينَ الْجَاهِلِ^(٥)

وقال آخر

زَعَمَ الْعَوَادِلُ أَنَّ نَافَةَ جَنْدِبٍ بِجَنُوبِ خَبْتِ عَرِيتَ وَاجْمَتِ^(٦)
 كَذَبَ الْعَوَادِلُ لَوْ رَأَيْنَ مَنَاخَنَا بِالْقَادِسِيَّةِ قُلْنَ لَجَ وَجْنَتِ^(٧)

(١) الصعلوك الفقير يقول اذا اكتسى الفتى فكانه لم يعرقط واذا تقول فكانه لم يفتقر البنة (٢) المداعنة المقاولة (٣) المعلول المعتمد والمتكل (٤) فلم اكده من اكدي الرجل اي اقطع ما عنده ومعناه ان لم اترك الشعر عن عجز وبريد بازم الحق على الباطل ترجيحه جانب المجد في كبره على المذل والمه eo في زمن الشاب والازم العض بشدة (٥) فد كنت اجريه على وجهه ليس لفرا لقوله واكثر الصد عن الجاهل لانه لا مناسبة بين اجراء الشعر على وجده والاعراض عن الجاهل وهذا من عيوب الشعر (٦) خبت ماء تكب وعريت اي من الرحل واجمت اي اريخت من الركوب يقول زعموا ان جنديا قد القى رحله واراح راحله وقعدعن السفر (٧) القادسية موضع قرب من الكوفة وج وجي وبروى

وقال الراعي

كَفَانِي عِرْفَانُ الْكَرَى وَكَفِيَتِهُ كُلُّهُ النُّجُومُ وَالنَّعَاسُ مُعَاقَهُ^(١)
فَبَاتَ يُرِيهِ عِرْسَهُ وَبَنَاهُ وَبَتْ أَرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مُخَافَهُ^(٢)

وقال آخر

فَلَسْتُ بِنَازِلٍ إِلَّا الْمَتْ بِرَحْلِي أَوْ خَيَالَتِهَا الْكَذَوبُ^(٣)
وَقَدْ جَعَلَ قَلْوَصَ ابْنِي سَهِيلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مِرْتَهَا قَرِيبٌ^(٤)
كَانَ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوَّا وَمَا إِنْ طَبَّهَا إِلَّا الْمَغْوُبُ^(٥)

لـ وذلت اي لـ جندب في الباء بعد وزلت الناقة من طول السفر وهذا رجل بلغه ان جندبـ نسب الى القصیر في سيره الى العدو فقال ذلك يكذب العوازل فيما حكىـ عن جندبـ (١) عرفـ امم صاحبه والكريـ النوم وكلـ النجومـ مرفاقـتها يقولـ نامـ هذاـ الرجلـ وكـفـانيـ الاـشـغالـ بالـنـومـ وـكـلـ النـجـومـ فـكـفيـتهـ السـهرـ وقدـ لـازـمـ النـعـاسـ وـعـاقـهـ (٢) وبـاتـ يـرـيهـ عـرسـهـ وـبـنـاهـ فـيـهـ تـنبـيهـ عـلـ استـحـكامـ نـومـهـ وـتـلـذـذـهـ بـهـ وـبـتـ اـرـاقـ البـنـمـ وـمـخـافـقـ المـغـارـبـ وهذاـ مـثـلـ قولـهـ عـزـ وجـلـ (فـنـ اـعـتـدـىـ عـلـيـكـ فـاعـتـدـواـ عـلـيـهـ) (٣) يـقالـ خـيـالـ وـخـيـالـةـ كـاـ يـقـالـ مـكـانـ وـمـكـانـةـ وـجـعـلـهـ كـذـوبـاـ لـاـ ثـهـلاـحـيقـةـ لـاـ يـقـولـ لـستـ اـنـزلـ مـزـلاـ الاـ مـلـتـ حـيـيـتـيـ الـيـ اـهـواـهـ بـرـحـلـيـ اوـ الـمـلـتـ خـيـالـهـ) (٤) القـلـوصـ منـ النـوقـ الشـابـةـ وـالـاـكـوـرـاـ الرـحالـ ايـ اـفـقـلـ قـلـوصـ هـذـيـنـ الرـجـلـيـنـ قـرـيـةـ المـرـتـعـ منـ رـحـلـمـ (٥) الـبـوـ جـلـ الـحـوارـ يـحـشـيـ وـيـقـرـبـ الـيـ اـمـهـ لـتـدرـ عـلـيـهـ وـمـاـ اـنـ طـبـهاـ الـلـغـوـبـ ايـ ماـ دـاـوـهـاـ الـاـ اـعـيـاءـ وـالـكـلـالـ وـالـمـعـنـيـ اـبـهـاـ لـزـمـتـ مـاـ بـهـاـ مـنـ الـاـعـيـاءـ رـحـلـ القـوـمـ

قال اخر وضرب بنو عم له مولى له اسمه حوشب

إِنْ كُنْتُ لَا أَرْمَيْ وَرْمَى كَنَاتِيْ تُصِبْ جَانَحَاتُ الْبَلْكَشِيْ وَمَنْكِيْ
 (١) قُقْلُ لَبَنِيْ عَمِيْ فَقَدْ وَأَبِيمْ مُنْوَاهِرِيْ الشَّدَقْ أَشْوَسْ أَغْلَبْ
 (٢) أَفِيقُوا بَنِيْ حَزْنٍ وَأَهْوَاهُنَا مَعَا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةْ لَمْ نَقْضَ
 (٣) وَلَا تَبْعُثُوهَا بَعْدَ شَدَّ عَقَالَهَا ذَمِيْةْ ذِكْرُ الْغَبْ فِيْ الْمُتَعَقِّبْ
 (٤) فَإِنْ تَبْعُثُوهَا تَبْعُثُوهَا ذَمِيْةْ قِيْحَةْ ذِكْرُ الْغَبْ لِلْمُتَعَقِّبْ
 (٥) سَآخْذُ مِنْكُمْ أَلْ حَزْنٍ بِحُوشَبْ وَإِنْ كَانَ لِيْ مَوْلَى وَكُنْتُمْ بَنِيْ أَبِيْ
 (٦)

كان لها في الرحل بوأ في لا تدرج (١) الكناثة التي يجعل فيها السهام والجانحات
 من قولهم جنحة اذا اصاب جناحه قبل ان هذا اليت من الامثال ومنه ان
 من تعرض لي فقد تعرض مان يليني واكون منزلة من ترمي كنانه وهي عليه فلا
 يوم من تصبيه السهام (٢) منوا بهريت الشدق المريت الواسع اي يلوا بواسع
 الشدق ويقال للأسد هريت والاشوس الغضبان المتكرر والاغلب الاسد اي قد
 اتيح وقدر لهم من هذه صفاته (٣) لم تقضب اي لم تقطع يستعطفهم ويقول لهم
 انتبهوا من غفلتكم قبل وقوع الحرب واهواونا مجتمعة وارحامنا موصولة لم تقطع
 اي اتركتوا التجاهل علينا قبل ان تختلف اهواونا فيجري يبتنا المکروه (٤) ولا تبشعوها
 اخى هذا اليت من الامثال اي لا تبشعوا الحرب بعد السلام (٥) الغب العاقبة اي
 ان تتعشاوا الحرب تدمروا ما يلحقهم فيها من القتل قبيحة ذكر الغب للتعقب
 (٦) وان كان لى مولى ويروى وان كان مولاي فيدخله الكف وهو حذف النون
 من مقاعيلان وليس في الحماسة بيت مكفوف غيره وهو الاشباه بطريةة الشعرا

وقال آخر

أبوك أبوك أربد غير شك أحلك في المخاري حيث حلا^(١)

فما نفيك كي تزداد لوما للام من أيك ولا اذلا^(٢)

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أبوك حباب سارق الضيف برد وجدتني يا حاج فارس شمرا^(٣)

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن لآباء صدق يلقهم حيث سيرا^(٤)

فإن تعذبوا من قسمة الله حظكم فله إذ لم يرضكم كان أبصرًا^(٥)

✓ وقال ابو النشاش

لأنه يصدر معرفة مضافاً مثل بني أبي (١) أبوك أبوك الاول مبتدا والثاني تأكيد
له واريد بدل منه وخبر المبتدا احلك ولمعنى ان لوم ايده موروث واه قد
افتدى بسلفه (٢) فما نفيك اثل معناه اي لا برئك من ايتك طلبًا لأن انسبك
الي من هو الام منه لزداد لوما وذلا لأن اباك قد بالغ النهاية في هذين الوصفين
(٣) سارق الضيف برد اصله سارق برد الضيف لكنه اضافه الى الضيف
بنا على قوله مرفق الضيف برد والم رد سرقة من الضيف خذف الجار تخفيفاً
ووصل الفعل فعمل فيه وشمر امم فرس (٤) قال فلان ابن صدق اذا كان كريماً
مريضاً وليس الصدق هنا ضد الكذب ولمعنى ان الولد يتقيل ابا اي يشبهه فان
كان صالحًا فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله (٥) فان تعذبوا البت معناه
ان سخطتم ما قسم الله تعالى لكم فله اعلم بكم حيث لم يرك اهلاً لا كثراً من ذلك
اي ان ما حصلت عليه من البخس في القسمة حكمة من الله عز وجل ونصفة

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْرَحْ سَوَامِّاً مِّنْ بَرْخْ سَوَامِّاً وَلَمْ تَعْطِفْ عَلَيْهِ أَقْارِبَهُ
 فَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِّلْفَتَى مِنْ قَوْدِهِ عَدِيَّاً وَمِنْ مَوْلَى تَدِبُّ عَقَارِبَهُ
 وَنَائِبَةِ الْأَرْجَاءِ طَامِسَةِ الصَّوَى حَدَّتْ بَابِ النَّشَاشِ فِيهَا رَكَابَهُ
 لِيُكْسِبَ مَجْدًا أَوْ لِيُدْرِكَ مَغْنِمًا جَزِيَّاً وَهَذَا الدَّهْرُ جَمِيعَ حَاجَاتِهِ
 وَسَائِلَةِ بِالْغَيْبِ عَنِي وَسَائِلِ وَمِنْ يَسَّالُ الصَّعْلُوكَ بَيْنَ مَذَاهِبِهِ
 فَلَمْ أَرَ مَثْلَ الْفَقْرِ ضَاجِعَهُ الْفَتَى وَلَا كَسَادَ الْلَّيلِ أَخْفَقَ طَالِبَهُ

(١) السوام الماشية ومعناه اذا الرجل لم يكن ذاتاً يسرحه اي يخرجه بالغداة الى المرعى ويروحه اي يرده بالعشى ولم يكن له اقارب يتغطون عليه فالموت خير له (٢) دبيب العقارب كناية عن الاذى يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فور وفاته خير له من قعوده راضياً بفقره وبافضال مولى بوذيه بالمن (٣) الصوى الاعلام وحدت اي امرأة والمعنى رب مفازة بعيدة الا خراف دارسة الاعلام سارت باب النشاش فيها رواحله (٤) الجم الكثير وهذا الكلام تبجيح منه بأنه لم يجعل الفقر ضعيفاً (٥) بالغيب اي يظهر الغيب ولما جعل سؤال الناس عنه يظهر الغيب لأن هيته والظروف من وقعته يدعان من سؤاله اياه عن حاله ومن يسأل الصعلوك اي يجب ان لا يسئل الصعاليك عن مذاهبهم وظرفهم لانها لا تعلم (٦) اخفق طالبه اي الطالب فيه اي لم ينجح يقول لم ار كالفقير يتجذب الفتى ضعيفاً اي يرضى به وبلزومه له ولم اركضاد الليل اكدي راكبه والطالب فيه وفي هذا الكلام تنبئه على انه يجب ان لا يحصل واحد منها لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل

فَعَشْ مُعَدِّمًا أَوْ مُتْ كَرِيمًا فَإِنِي أَرَ الْمَوْتَ لَا يَجُونَ الْمَوْتَ هَارِبٌ^(١)
وَلَوْ كَانَ حَيًّا نَاجِيًّا مِنْ مَنْيَةٍ لَكَانَ أَثِيرًا حِينَ جَدَتْ رَكَابُهُ^(٢)

وقال آخر

أَلَا قَاتِ الْمُعْصِمَاءِ يَوْمَ لَقِيَهَا أَرَ الْحَدِيثَ نَاعِمَ الْبَالِ أَفْرَعَا^(٣)
فَقُلْتُ لَهَا لَا تَكْرِينِي فَقَلَمَا يَسُودُ الْفَتَنَ حَتَّى يَشْبَ وَيَصْلَعَا^(٤)
وَلَقَارِبُ الْيَعْوُبِ خَيْرُ عَلَالَةٍ مِنَ الْجَزَعِ الْمُزْجِي وَبَعْدُ مَنْزَعًا^(٥)

وقال آخر

أَلَا قَاتِ الْخَنْسَاءِ يَوْمَ لَقِيَهَا عَهْدُكَ دَهْرٌ اطَّاوِي الْكَشْعَاهُضَمَا^(٦)

(١) المعدم الفقير (٢) أثيرا اي خليقا وجديرا والمعنى لو نجا حي من الحمام اي الموت لكن هذا الصعلوك الذي يطلب المجد وتسرى به في الليل الركائب اثيرا بذلك وخيقا به (٣) اراك حديثا اي حديث السن والافرع الشام شعر الرأس والمعنى اراك حديث السن تام الشعر ليس لك غير ذلك اي لا مال لك ولا حال (٤) فقلما يسود الفتنة اي قل سيادة الفتنة يرز استكمالها الا مع هذه الحالة والمصلع انحسار شعر مقدم الرأس (٥) القارح البالغ غاية السن واليعبوب الكثير الجري والملالة هنا بقية الجري والجزع ابن سنتين والمزجي الذي يزجي في سيره قليلاً والملالة التزوع الى الغاية يقول الفرس المتأهي في القوة والسن بعدغایة من ابن سنتين وهو مهمل لم يركب ولم يرض (٦) الاهمض الخميس البطن اي قال هذه المرأة رأيتك زماناً لطيف البطن رقيق الخصر مشمرا

فَإِمَّا تَرَنِي الْيَوْمَ أَصْبَحْتُ بَادِنَا لَدِينِكِ فَقَدِ الْقِي عَلَى الْبَزْلِ مِنْ جَمَّا^(١)

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قَضَى يَيْنَتَا مَرْوَانُ أَمْسٍ قَضِيَّةً فَمَا زَادَنَا مَرْوَانٌ إِلَّا تَائِيَا^(٢)
فَلَوْ كُنْتُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءَ لَعِقْتَهَا وَلَكِنْ أَتَتْ أَبُوَابُهُ مِنْ وَرَائِيَا^(٣)

وقال جمبل بن معمر العذري

فَلَيْتَ رِجَالًا فِيكَ قَدْنَذْرُوا دَمِي وَهُمُوا بِقَتْلِي يَا بُشْتَ لَقْوِي^(٤)
إِذَا مَا رَأَوْنِي طَالِعًا مِنْ ثَيَّةٍ يَقُولُونَ مِنْ هَذَا وَقَدْ عَرَفْوِي^(٥)
يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا وَلَوْظَفْرُوا بِي سَاهَةَ قَلْوَنِي^(٦)

(١) يقال بدن الرجل فهو باطن اذا سمن والبزل الوق الذي دخلت في التاسعة
جمع بازل والمرجم الذي يرجح الافق بنفسه ويقال فرس مرجم شديد الجري
يقول فاما ترني اليوم شقيلا لا اكثر الحركة فقد التي اي او جد من جماع البزل
اي كثير الاسفار عليها ارمي بها المفاوز (٢) الانئايا اي الا تبعدا يقول حكم
مروان ابن الحكم علينا حكما فازادنا الا تبعدا اي اختلافا وبعدا عن الرضى
بتلك القضية (٣) لعقتها اي كرهتها ووراء هنا يعني قدام يقول كنت محبوسا في
داره فلم اجرس على اخبار الكراهة لحكمه (٤) فليت رجالا فيك اي في معناك
وسبيك ولقوي خبر ليت وفي هذا الكلام ايهم لا يحسرون على التعرض له
بدليل البيت بعده (٥) الثانية طريق العقبة يقول اذا ما رأوني طالعا في ثنية
مقبلا اليهم يتجاهلوني جبنا واجماما (٦) ولو ظفروا بي اي قدرروا علي

وَكَيْفَ وَلَا تُؤْفِي دِمَاؤُهُ دِيْجِي
 وَلَا مَالُهُ دُوْنَدَهَةَ فِي دُونِي^(١)
 لَحَا اللَّهُ مَنْ لَا يَنْفَعُ الْوَدُّ عِنْهُ وَمَنْ حَبَّلُهُ إِنْ مَدْغَرُ مَتِينَ^(٢)
 وَمَنْ هُوَ إِنْ تَحْدِثُهُ أَعْيُنُ نَظَرَةً يُقْضَبُ لَهَا أَسْبَابُ كُلِّ قَرَبَينَ^(٣)
 وَمَنْ هُوَ دُوْلَوْنِيْنِ لِيْسَ بِدَائِمٍ عَلَى خُلُقِيْ خَوَانُ كُلِّ أَمِينَ^(٤)

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِلَدَةَ سُوَى بَيْنَ قَيْسٍ عِيلَانَ وَالْفَزَرِ^(٥)
 فَلَمَّا نَأْتَ عَنَّا الشَّيْرَةَ كُلُّهَا أَخْنَا فَحَالَنَا السَّيْوَفَ عَلَى الدَّهْرِ^(٦)
 فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيْهَةٍ وَلَا نَحْنُ أَغْضَبْنَا الْجَفُونَ عَلَى وِتَرِ^(٧)

وقال ابو صغر المذلي

رَأَيْتُ فُصِيلَةَ الْقُرْشِيَّ لَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشْجِرُ بِأَرْمَاحٍ^(٨)

(١) الندهة كثرة المال فيدوني اي فيقدروا علي ادا، ديجي (٢) المتين القوى (٣)

يقضب لها اي يقطع لها والقر بين الصاحب (٤) الخلق السجية (٥) سوي يعني متوسطة في موضع جرصفة بلدة والفزر لقب سعد بن زيد مناه والمعنى وجدنا ابانا حل ببلدة متوسطة الديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناه اي حل بين مضروبي اي عن ريمه لان قيسا والفزر من مضر (٦) فلما نأت عننا الخ معناه ماخذتنا عشيرتنا وهم ريبة اكتيفينا بأنفسنا واقتنا بدار الحفاظ واخذنا السيف حلفاء على الدهر

(٧) الكريهة الحرب اي ماخذتنا في يوم حرب ولا نحن أغضبنا جفوننا على وتر وحدق يعني انهم ادر كانوا كل ثار (٨) رأيت فضيلة اي ضربت رئته وتشجر

وَرَقَتِ الْمُنْيَةُ فِي ظَلٍّ عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةً الْجَنَاحِ
 فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا وَاصْبَرَ فِي الْحَرُوبِ عَلَى الْجُرَاحِ

وقال بعض بنى عبس

أَرْقُ لَازِحَامٍ أَرَاهَا قَرِبَةً لَحَارَبْنَ كَعْ لَاجِرَمٍ وَرَاسِبٍ
 وَأَنَا نَزَى أَقْدَامَنَا يَفِي نَعَالِيمٍ وَانْفَنَا بَيْنَ الْلَّهِ وَالْمُوَاجِبِ
 وَأَخْلَاقَنَا إِعْطَاءَنَا وَإِبَاءَنَا إِذَا مَا أَيْنَا لَا نَدْرُ لِعَاصِبٍ

وقال رجل من حمير في وقعةٍ كانت لبني عبد مناة وكاب على حمير

من الشجر وهو الطعن بالرمح (١) يقال رنق الطائر اذ ابسط جنابيه ولم يقبضها اي نزلت بهم المنية (٢) فكان اشدتهم اى فكان فضيلة القرشي اشدهم (٣)
 لحارث ابن كعب رخم الحارث في غير النساء وذلك جائز في
 الشعر يقول يرق فابي لارحام مشتبكة بيننا من جهة الحارث بن كعب لا من
 جهة جرم وراسب يقول ان نسب الحارث بن كعب في نزار وان كان عددهم في
 اليمن وراسب من جرم وجرم من قضاعة (٤) وانفنا جمع انف يخبر انهم يرون اقدامهم
 وآفهم تشبه اقدامهم وآفهم هذه القرابة وانه يرق لهم بذلك اذ كانوا اقومة وانما خص
 الاطراف بالتشابه لانها تظهر للعيون والتشابه يتعلق بها اكثرو لم يقل بين خاص
 لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال واللحي جمع لحية (٥) واحلاقنا اعطاء نا
 واباء نا كان يجب ان يقول واحلاقنا اخلاقهم ولكن اعتمد على انت احلاقنا
 معطوف على اقدامنا فيشتراك معه في حكم المشابهة اي انا نرى احلاقنا
 كاخلاقهم اذا اعطينا او ايننا لا ندر ل العاصب اي لا نعطي على القسر بل برضانا

مَنْ رَأَى يَوْمَنَا وَيَوْمَ بَنِي إِلَهٍ^(١)
 إِذْ أَتَفَ صِيقَهُ بِدَمَهِ
 لَمَّا رَأَوا أَنَّ يَوْمَهُمْ أَشَبُّ^(٢)
 شَدُوا حِيَازَهُمْ عَلَى الْمَهَهَ^(٣)
 كَانَمَا الْأَسْدُ فِي عَرِينِهِمْ^(٤)
 لَا يُسْلِمُونَ الْفَدَاهَ جَارَهُمْ^(٥)
 وَلَا يَخِيمُ الْلَقَاءُ فَارِسَهُمْ^(٦)
 مَا بَرَّ التَّيْمُ يَعْتَزُوفُ وَرَزْ^(٧)
 قُ الْخَطَرِ تَشْفِي السَّقَمَ مِنْ سَقَمِهِ^(٨)
 حَتَّى تَوَلَّ جَمْعُ حَمِيرٍ وَالْفَلَلُ^(٩)
 لِسَرِيعًا يَهُوي إِلَى أَمْهَهَ

(١) من رأى على معنى يا من رأى وهو ثامن الوزن لأن البيت من المنسج والصيغ الغبار والنقاوه كان برشاش الدم القاطر من الجراح (٢) اشب اي كثير الجلة والاصوات والحيازم الصدور والمراد القلوب وهذا مثل لصبرهم على ما لحقهم (٣) كأنما الاسد اي كأنما هم الاسد فالاسد خبر لم ينتدا مخذوف والعربيين ماوى الاسد والقلم يطلق على النبلة والغبار والمراد الخلعة يشبه بني التيم بالاسد في عرينها ويشبه نفسه وقومه بالليل الذي يغلب بظلامه على كل شيء والمعنى انهم غالبون على بني التيم (٤) حتى ينزل الشراك فيه قلب والاصل زلت القدم عن الشراك وهذا مثل لموته لانه لا يلمسها بعده والمعنى انه يهدحهم بحسن الدفاع عن الجار والمحاجمة عنه وانهم لا يسلونه حتى يموت (٥) ولا يخيم اللقاء اي لا يجتمع عن اللقاء خذف الجار تحفيقا ووصل الفعل فعمل والمعنى ان فارسيهم لا يجتمع عن اللقاء بل يقدم اقداما يخرق الصوف لعزته نفسه وكرمهها (٦) يعتزون اي ينتسبون ويدعون بالفلان وزرق الخطاط اي الرماح تشفي المتكبرون كبره وانما جعل الفعل للرماح على الجوز والمعنة (٧) حتى تولت اي

وَكُمْ ترَكْنَا هُنَاكَ مِنْ بَطَلٍ تَسْفِي عَلَيْهِ الرِّبَاحُ فِي لِمَهٖ^(١)

وقال حسان بن نشبة المدوي في ذلك

نَحْنُ أَجْرَنَا الْحَيَّ كَلْبًا وَقَدْ أَتَتْ لَهَا حَمِيرٌ تُزْجِي الْوَشِيجَ الْمُقَوْمَا^(٢)

تَرَكْنَا لَهُمْ شَقَّ الْشَّمَالِ فَاصْبَحُوا جَمِيعًا يُرْجُونَ الْمَطَيَّ الْمُخْزَمَا^(٣)

فَلَمَّا دَتَّوْا صَلَنَا فَفَرَقَ جَمِيعُهُمْ سَحَابَتْنَا تَنْدِيَةً أَسْرَتْهَا دَمَا^(٤)

فَعَادَنَ قِيلًا مِنْ مَقَاوِلِ حَمِيرٍ كَانَ بِخَدِيَّهِ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمَا^(٥)

أَمْرَ عَلَى أَفْوَاهِهِ مَذَاقَ طَعْمِهَا مَطَاعِنًا يَمْجِحُونَ صَابَا وَعَلَقُمَا^(٦)

ما زلوا بهذه الحالة الى ان انهزمت جيوش حمير والقل مصدر وضع موضع المفعول
 والام القرب (١) موضع كم نصب على المفعولية من تركنا يقول وكثيراً تركنا
 في تلك المعركة من الابطال ومم مصرعون واشار بقوله هناك الى معترك القوم
 والام جمع له وهي الشعر الذي يجاوز شحمة الاذن (٢) كلياً بدل من الحي قبله وتزجي
 الوشيج المقاوم اي تسوق الرماح المتفقة والمعنى ادخلنا في جورارنا هذه القبيلة وضمنها لها
 الدفاع عنها وقد اتت لها حمير بالمامح (٣) شق الشمال اي جانب الشمال والعرب
 تحمل الشمال كناء عن الشؤم ومعنى البيت خلينا لهم في الانهزام شق الشؤم
 وجانبها فاصبحوا يسوقون مطاعيم حسرى والخلزم الشدوا والقطع يقال شراك مخزوم
 اي مقطوع (٤) سحابتنا اي جيشنا الذي كانه سحابة وتندى امرتها اي ترشح
 او ساحتها ولمعنى لما قربوا منا في الانتقام صلنا عليهم وبطشنا بهم فبدد شملهم
 جيشنا الذي كان سحابة تندى طرائقهادماً لكثرة السفك (٥) اقيلام من مقاول حمير
 اي ملكاً من ما وكم والعندهم دم الاخرين وقيل البق اي ابتدروه وبالسيوف حتى
 تركوه ساقطاً مضرجاً بدمه (٦) الصاب عصارة شجر مر والماعم شجر مر ايضاً وقيل

وقال في ذلك ايضاً

(١) اَنِي وَإِنْ لَمْ أَفْدِ حِيَا سَوَاهُمْ فَذَلِكَ لَتِيمٌ يَوْمَ كَلْبٍ وَحَمِيرًا
 اَبُوا اَنَّ بَيْحُوا جَارَهُمْ لَعَدُوهُمْ وَقَدْ ثَارَقُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكُونُوا
 سَمِوْنَا نَحْنُ قَيْلِ الْقَوْمِ يَتَدَرُّونَهُ يَأْسِيَافِهِمْ حَتَّى هُوَ فَقَطَرًا
 وَكَانُوا كَافِي الْلَّيْلَ لِأَشْمَ مِرْغَمًا وَلَا نَالَ قَطُ الصِّيدَ حَتَّى تَعْفَرَا

وقال في ذلك هلال بن رز بن احد بنى ثور بن عبد مناة بن اد
 وَبِاَلْيَدَاءِ لَمَّا اَنْ تَلَاقَتْ بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النَّذُورُ (٥)

المحظى والمعنى صارت مطاعمنا مررة على افواه من ذاقها حتى انها تجع بعد ذواقها
 صاباً وعلقاً وهذا الكلام كناية عن كونهم اولى بأس شديد لا يطاقون (١)
 ان لم افدى بحرب هذا الشرط قد اشتمل الكلام عليه لان المعنى ان لم افدى غيرهم
 ترفعا فاني افديتهم لا كان منهم من حسنت البلاء يوم الاجتماع كلب وحمير (٢)
 النقع الغبار وتكوثر اي تراكم يقول امتنعوا ان يخلوا بين حبرائهم اي فييلة كلب
 وبين اعدائهم حمير وقد ارتفع غبار الموت حتى التفت بالجلو واغاث اضاف النقع الى
 الموت فهو يلا (٣) القيل الملك اي علو نخو الملك حتى هو اي سقط على احد
 فطر به اي جانبيه وفي الكلام اختصار كأنه قال ابتدرؤه بالاسياf وضرره
 حتى سقط (٤) المرغم الانف وقد ياخ من عجب الاسد بنفسه انه لا يتواضع
 لا كل صيد غيره ولا يبال الصيد حتى يكون هو المفتر له والغفر بفتح القاء التراب
 يقول كونوا مثل الليث في امتناعه وشرف نفسه ولا نال ولا شم في معنى لم يدل
 ولم يشم ومثله قوله تعالى (فلا صدق ولا صلي) (٥) الياء هنا موضع بعثته معروفة

خَاتَ حَمِيرٌ لَمَّا تُقْتِيَ
 وَكَانَ لَهُ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرٌ
 وَعَامِرٌ أَنْ سِيمَنُهَا نَصِيرٌ^(١)
 عَلَيْهِمْ صَوْبَ سَارِيَةَ دَرُورٌ^(٢)
 تَكَبِّهُمْ الْمُهَنَّدَةُ الْذُكُورُ^(٣)

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

أَتَانِي فَلَمْ أَسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقَنْتَنِ عَجِيبٌ^(٤)

يقول لما نلافت قبيلة كاب وحمير بهذا المكان وادركوا الاوتار وحل بها النذور اي سقطت الاقسام عن الحالين بها لادرها كهم الاوتار وجواب لما في البيت بعده
 (١) خات حمير اي هلكت لان الدبرة اي المزية كانت عليهم (٢) جناب وعامر بطون بني كاب والمراد بالنصير آخر البيت بني التيم ولما نكره ليكون الباع في تنظيم النصارة كأنه اراد نصير من النصار اي كامل في معناه (٣) المجنحة المظلة والصوب نزول المطر والساربة السحابة التي تأتي ليلاً والدرور الكثيرة الدرو المعنى انت سحابة الجيش يطر جود فوبات ويل سحابة مظللة لكتافتها وفر بها من الارض فصبت عليهم المطاي در ساريه ودرور فاعل درت (٤) القطف صغار البرد شبه البيل النافذة اليهم بالقطف من السحابة يقول انهزوا اول الامر ولم يثبتوا تكبهم اي نصر عهم المهندة الذكور يقال سيف ذكر اذا كان ذاما ثم جمعت حمير لئيم فظهرت على تيم فقتلتهم واسررهم وخصوصا منهم قوما واستعبدوا آخرين حتى غرا الاضبط بن قريع صنعا فاستنقذ اسراء بني تيم واصاب في حمير ونكي نكایة شديدة (٥) القننان جبل اسود مشرف بعض الاشراف وليس

تَصَامِتُهُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ وَافْرَعَ مِنْهُ مُخْطَلٌ وَمُصِيبٌ^(١)
 وَحَدَّثَتْ قُوَّمِي أَحْدَاثَ الدَّهْرِ فِيهِمْ وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبٌ^(٢)
 فَإِنْ يَكُ حَقًا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ كَرَامٌ إِذَا مَا اذْنَانِيَاتُ تَوْبَةٌ^(٣)
 فَقَيْرُهُمْ مُبْدِيَهُ الْغَنِيَ وَغَنِيمَهُ لَهُ وَرَقُ الْسَّائِلِيَّاتِ رَطِيبٌ^(٤)
 ذَلُولُهُمْ صَبُّ الْقِيَادِ وَصَعِيبُهُمْ ذَلُولُ بَحْقِ الرَّاغِبِينَ رَكُوبٌ^(٥)
 إِذَا رَفَقْتُ أَخْلَاقَ قَوْمٍ مُصِيبَةً تَصْفَى لَهَا أَخْلَاقُهُمْ وَتَطْبِيبٌ^(٦)

فيه شواهد ولا صور يثبت الكلام وإنما استوجب من الحديث لتضليله ما كرهه
 وكان يرده بما يقوى في امله من ضده (١) تصامته أي تصامت منه اي اظلوان
 صها وتفاوت حين انا في يقينه وافرع منه مخطل و مصيبي فالمخطل الاول الذي
 كذبه والمصيبي الثاني الذي صدقه ومعنى افرع صادف الفرع ويروى وافرع من
 الفرع وهو الخوف اي افرع المخطل والمصيبي في حكاياتهما للفطاعة (٢) احدث
 الدهر فيهم اي اصحابهم بجوازه وعيدهم بالحاديثات قريب اي وحالمهم قرب الدهر
 بجوازه (٣) فان يك حقا حوابه فانهم كرام لأن معناه فانهم يصبرون صبر الكرام
 ومثله قوله تعالى (ان تعذبهم فانهم عبادك) لأن المعنى فانك تملكون وقدر عليهم
 (٤) مبدي الغنى اي ظلواه وغنيتهم له ورق هذا مثل ضربه للنذر لأن الورق
 به عيش المال الابل والقنم ثم ينتقل به لغيره من ضرب المذاق (٥) ركوب فرعول
 بمعنى مفعول والمعنى من كان منهم سهل الجانب تراه متعرضا اذا سيم الضيم والابي
 منهم معترض بحق الراغبين يركب به فلا ينتفع (٦) اذا رفقت اي كدرت يقول
 اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هولا نصفي لها اي
 كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازدادوا طلاقه وبشاشة

وَمَنْ يَعْمِرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلِ فَإِنَّهُ إِذَا مَا اتَّقَى فِي آخَرِينَ نَجِيبٌ^(١)

وقال القطامي

مَنْ تَكَنِ الْخَضَارَةُ أَعْجَبَتْهُ فَأَيْهُ رِجَالٌ بَادِيَةٌ تَرَانَا^(٢)
 وَمَنْ رَبَطَ الْجِحَاشَ فَإِنَّ فِينَا قَنَّا سُلْبًا وَأَفْرَاسًا حَسَانَا^(٣)
 وَكُنْ إِذَا أَغْرَنَ عَلَى جَنَابٍ وَأَعْوَزَهُنْ نَهْبٌ حِيثُ كَانَا^(٤)
 أَغْرَنَ مِنَ الْفِسَابِ عَلَى حُلُولٍ وَضَبَّةٌ إِنَّهُ مِنْ حَانَ حَانَا^(٥)
 وَأَحْيَانَا عَلَى بَكْرٍ أَخْيَانَا^(٦) إِذَا مَا لَمْ نَجِدْ إِلَّا أَخَانَا

(١) ومن يعمروا منهم بفضل اي ومن يعمروا بفضل والمعنى ان المفضول فيهم اذا انتي في غيرهم كان فاضلاً (٢) من نكن الخضارة اي من تكن اهل الخضارة خذف المضاف يقول من اعجبته رجال الحضر فاي رجال بدونهن اذا حصلت الرجال والمعنى اي اناس سخن وان كانوا من اهل البدو والمراد التدرج (٣) فَنَا سُلْبًا اي فَنَا سلب النفوس جمع سلوب يقول من ربط الحر واقناعها وكان عيشه منها فانا ارباب الغزو (٤) وَكُنْ اي الخيل ازدهرا مازلة اربابها وهم المغيرون واعوزهن اي تعسر عليهم نهب وهو ما ينهب وجواب اذا اول البيت بعده وهو اغرن والجملة حبر كن (٥) الفساب يشتمل على ضبة وضبيب وحسيل فلذلك سموا الفساب والحي الحالول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لا عنادهم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعزتهم الاياع عطفوا علي الاقارب الا تراه تم ذلك المعنى بالبيت بعده انه من حان حانا اي من هلك بعزاونا فقد هلك (٦) على بكر متعلق بفعل مضر دل عليه ما قبله كأنه

وقال الاَّ عرج المعنى

أَرَى أُمَّ سَهْلٍ مَا تَزَالُ تَقْبَعُ تَلُومُ وَمَا أَدْرِي عَلَامَ تَوَجَّعُ^(١)
 تَلُومُ عَلَى أَنْ أَمْنَحَ الْوَرْدَ لَحْةً وَمَا تَسْتَوِي وَالْوَرْدَ سَاعَةَ تَفَزَّعُ^(٢)
 إِذَا هِيَ قَاتَ حَاسِرًا مُشْمَعَلَةً نَخِبَتِ الْفُؤَادُ رَأْسُهَا مَا يَقْنَعُ^(٣)
 وَقَمَتْ إِلَيْهِ بِالْعَامِ مِيسَرًا هُنَالِكَ يَمْزِيْنِي بِمَا كُنْتُ أَصْنَعُ^(٤)

وقال حجر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد بن مالك بن

ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كُلْيَّةٌ عَلَقَ الْفُؤَادُ بِذِكْرِهَا مَا إِنْ تَزَالُ تَرَى لَهَا أَهْوَالَهَا^(٥)
 فَاقْنِي حِيَاءَكِ لَا أَبَالَكِ إِنْتِي فِي أَرْضِ فَارِسَ مُوثَقٌ أَحْوَالَهَا^(٦)

قال واحياناً على بكر اغرن (١) جملة تلوم في موضع الحال اي تقع لائمة وما ادرى
 علام توجع يريد وما ادرى ما مقتضى هذا السؤال (٢) المقصدة الناقة التي بها
 لبن والورد اسم فرسه يقول تعجب على في اثناري فرمي الورد بلبن لحمة وما تستوي
 ام سهل مع الورد ساعة الفزع (٣) مشتعلة اي جادة في الجري نخب الـفؤاد اي
 طائرة الـلب لاقناع على رأسها لدهشتها وهذا بيان حالها ساعة الفزع (٤) ميسراً
 اي مهيناً وفي القرآن (فنسيره لليسرى) وهذا اشاره الى الوقت يمزى بني بما كنت
 اصنع اي ارى منه ما يسرني بسبب ما كنت اصنع معه من اثناري ايه باللين
 على غيره (٥) علق الـفؤاد اي تعاق بامرأة كليلة جعل صدر البيت على الاخبار
 شهنا ثم قتل الكلام الى مخاطبة نفسه فقال ما ان تزال (٦) فاقنى حياءك اي الزينة

وَإِذَا هَلَكْتُ فَلَا تُرِيدِي عَاجِزًا غُسًا وَلَا بَرَمًا وَلَا مَعْنَلًا^(١)
 وَأَسْبَدِيلِي خَتَّا لَاهْلَكَ مُثْلَهُ يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَقْتُلُ الْأَبْطَالَ^(٢)
 غَيْرُ الْجَدِيرِ بِأَنْ تَكُونَ لَقُوَّهُ رَبًا عَلَيْهِ وَلَا فَصِيلُ عِيَالًا^(٣)

وقال رشيد بن رميس العنبرى

بَاتُوا نِيَامًا وَأَبْنَتُ هَنْدِلَمْ يَنَمْ بَاتَ يُقَاسِيهَا غَلَامٌ كَانَ لَزَمْ^(٤)
 خَدَلَجُ السَّاقِينِ خَفَاقُ الْقَدَمِ قَدْ لَفَهَا الْلَّيْلُ إِسْوَاقٌ حُطَمْ^(٥)

لا ابالك بعث وتحضيض وليس ببني لا بيهما لأن المعنى لا ابالك واللام مو كدة
 للإضافة والخبر مخدوف والتقدير لا ابوك موجود (١) الفس الضعيف والبرم الذي
 لا يدخل مع القوم في الميسر والمعزال الذي لا ينزل مع القوم في السفر ولكن
 ينزل ناحية ليس قصده في هذه الوصاة ان يعيشها الى تخير الرجال واما المراد
 اطابي مثلثي وهو يعلم انها لا تظفر بين يائله او يقاربه (٢) الختن الصرير ومثله مبتدأ
 وما بعده خبر له وبالجملة في موضع نصب صفة الختن ولا يجوز نصب منه (٣) غير
 الجدير صفة للختن اي لا يكون خليقاً بان يكون ملوكاً مالكه لا مالكاً ويحمل
 الفصيل منه محل العيال لا محل المال (٤) الزلم واحد الا زلام وهي السهام التي كان
 اهل الجاهلية يستقسوون بها اي بات يعني الغارة كيف يوقفها غلام مددح
 الخلق خفيف كأنه قدح (٥) خدلج الساقين اي مبتليهما خفاق القدم اي سريع
 الخطو قد لفها الليل جعل الفعل لليل على المجاز واصل الخطم الكسر والمعنى جمع
 الليل هذه الساق برجل متناهي القوة عنif السوق لا يرقق بوسائطه رفق الرعاة
 ولا رفق الجزار وذلك ان الراعي مكتري لاستصلاح مرعيه والجزار لا يستهلك

لِيْسَ بِرَاعِي إِبْلٍ وَلَا غَنَمَ وَلَا بِجَزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمَّ
 مَنْ يَلْقَنِي يُودِكُمَا أَوْدَتْ إِرَامَ^(١)

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل وقد نقدم خبره
 أَلَا لَا أَبَالِي بَعْدَ يَوْمَ سَحَبَلٍ إِذَا مَأْعَذَنِي أَنْ يَجِيءَ حَمَامًا^(٢)
 تَرَكْتُ بِجَنَّبِي سَحَبَلٍ وَتَلَاعِهِ مُرْاقَدَمٌ لَا يَبْرُخُ الدَّهْرَ ثَاوِيَا^(٣)
 إِذَا مَا أَتَيْتُ الْحَارَثِيَاتِ فَأَنْعَنِي لَهُنَّ وَخَبَرْهُنَّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(٤)
 وَقَوْدٌ قَلْوَصِي يَلْهَنِي فَإِنَّهَا سَتَضْحِكُ مَسْرُورًا وَتَبِكِي بَوَا كِيَا^(٥)
 وَقَالَ أَخْرَى

لَعْمَرِي لَرَهْطُ الْمَرْءُ خَيْرٌ بِقِيَةٍ عَلَيْهِ وَإِنْ عَالُوا بِهِ كُلُّ مَرْكَبٍ^(٦)

ماله يفسره اليت بعده (١) الوضم شيء، يوضع عليه اللحم ليقيه من الأرض
 (٢) من يلقيني يود كا اودت ارم اي من يختاربني بهلك كا هلكت ارم ذات العاد
 (٣) سجل اسم واد والحمام الموت اي لا ابالي بالموت اذا سلت من عذاب الله
 تعالى (٤) التلاع جمع تلعة وهي ارض مرتفعة يتربدد فيها السيل الى بطن الوادي
 وثاوي اي مقينا يقول تركت بجانبي هذا الوادي ومسايل مائه دمًا صرافا لا يزال
 ذكره باقيا على الدهر (٥) فانعني لمن اي اخبرهن بيوني (٦) القلوص من النون
 الشابة والجم قلس بضمتين وفلائص ستضحك مسروراً وتبكي بوا كيا قبل معناه
 انها تضحك الشامت وتبكي الصديق وفهل هذا من باب وصف الشيء بما يؤتول اليه (٧)
 عاليت بغلان يعني اعليته يقول لغارة الرجل احسن ابقاء عليه وان اركبوه

من الجانِبِ الْأَفْصَى وَإِنْ كَانَ ذَاغْنَى جَزِيلٌ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلُ مُجَرْبٍ
 إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ وَلَمْ تَكُنْ مِنْهُمْ فَكُلْ مَا عُلِّفَ مِنْ خَيْثٍ وَطَيْبٍ

وقال البرج بن مسهر الطائي

فَنَعَمْ أَلْحَى كَلْبٌ غَيْرُ أَنَا رَأَيْنَا يِنْ في جِوارِهِمْ هَنَاتِ
 وَنَعَمْ أَلْحَى كَلْبٌ غَيْرُ أَنَا رُزِّئْنَا مِنْ بَنِينَ وَمِنْ بَنَاتِ
 فَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ أَمْسَى وَأَضْحَى مُقْيَمًا بَيْنَ خَبْتَ إِلَى الْمَسَاتِ
 تَرَكْنَا قَوْمَنَا مِنْ حَرْبٍ عَامٍ أَلَا يَا قَوْمَ لِلْأَمْرِ الشَّتَّاتِ

مراكب صعبه (١) من الجانب الافقى اي الابعد متعلق بقوله خبر بقية في البيت
 الاول ولم يخبرك مثل تجرب يجرى الانتفات وهو توكيده للخبر الذى اورده
 (٢) هذا البيت فيه تحذير من الاعترار بالاجانب وبعث على طلب موافقتهم وترك
 الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم ويروى * اذا كنست في قوم عدا لست منهم *
 اي وانت لا تهوى هواهم فكل ما علقت هذا من الامثال (٣) فنعم الحى كاب
 تهم وسريره غير انا رأينا هذا الاستثناء منقطع وكان البرج بن مسهر فارق
 قومه مراجعا لهم وجاور كلبا فلم يحمد جوارهم فقارفهم ذاما لهم والهنات الامور
 المكررة جمع هنة ولا يستعمل الا في الشر ويكفي به عن المحررات (٤) من بنين
 ومن بنات هذا تفصيل كانه قال رزئنا اناسا من بنين ومن بنات ففعول رزئنا
 مخذوف (٥) خبت والمسات ما آن لكاب يقول الغدر مقيم في كاب بين هذين
 اي في اول دريارهم وآخرها وفائدة امسى واضحى بيان اتصال الوقت (٦) الا ياقوم
 تعجب والشتات مصدر وصف به اي للامر المشتت يقول انقلنا عن قومنا

وَأَخْرَجْنَا الْيَابَى مِنْ حُصُونِهَا دَارُ الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ
 فَإِنْ نَرْجِعُ إِلَى الْمُجْدِينِ يَوْمًا نُصَالِحُ قَوْمًا حَتَّى الْمَمَاتِ^(١)

وقال موسى بن جابر الحنفي

لَا أَشْهِي يَا قَوْمٍ إِلَّا كَارَهَا بَابُ الْأَمِيرِ وَلَا دِفَاعَ الْحَاجِبِ
 وَمِنَ الرِّجَالِ أَسْنَةٌ مَذْرُوبَةٌ وَمِنَ النَّوْنَ حُضُورُهُمْ كَالْغَائِبِ^(٢)
 مِنْهُمْ لِيُوثُ لَا تَرَامُ وَبَعْضُهُمْ يَمْأُقْسِطُ وَضَمْ حَبْلُ الْحَاطِبِ^(٣)

وقال آخر من بنى اسد في يوم اليمامة

وفارقاهم منذ زمن الحرب التي اتفقت بيننا عاماً اول ثم اخذ يستهان بهم ويندم
 من مراغتهم ويظهر الحاجة اليهم فقال ياقوم اقبلوا لما اختل من حالنا
 (١) وآخرنا اليابي وصف النساء بما آآل امرهن اليه من الآية وان كن وقت
 الالخاراج ذات بعول واليابي الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء الواحد
 منها ايم (٢) حتى المات اي الى المات معناه ان اتفق لها عودة الى بلادنا تركتها
 الخلاف على ذويينا ولقنا بها بقية حياتنا (٣) الانسان اذا كره الشئ لم يشهده
 ومعناه لا ايتها الا كارها وجعل الاتيان شهوة لان اكثير الاتيان يكون مع
 الشهوة (٤) المزروبه المخددة والمزندون مشتق من الزند والزند يضرب به المثل
 في القلة والزند المثل المقال حضورهم كالغائب اي حضورهم كغيرتهم لا غباء
 عندهم صفة بازندون ولمراد بالغائب الكثرة لا التوحيد وكان من حق التقسيم ان
 يقول ومنهم مزندون لكنه اكتفى بالاول ومثله قوله تعالى منها فائم وحصيدا (٥)
 ما فاشت اي جمعت من هنا وهنا وكذلك الحاطب يجمع في حبله الجيد والرديه

أقول لنفسي حين خود رأها مكاك لاما تشفي حين مشفي^(١)
 مكاك حتى تظري عم تبجي عمایة هذا العارض المتألق^(٢)
 وكوني مع التالى سيل محمد وإن كذبت نفس المقصري فاصدقي^(٣)
 إذا قال سيف الله كروا عليهم كرنا ولم تحفل بقول المعوق^(٤)

وقال موسى بن جابر

قلت أزيد لا تترن فاينهم يرون المعايا دون قتال أو قتلى^(٥)
 فإن وضعوا حربا فضعها وإن أبوها فعرضة عرض الحرب مثلثاً ومثلثي^(٦)
 وإن رفعوا الحرب العوان التي ترى فشب وفود الحرب بالخطب الجزل^(٧)

والرطب والبابس وربما وقعت في حبله افعى^(٨) يقال للمذعور والمرتاح خود
 رأه وهو مثل والرجل فرج النعام لما تشفي حين مشفي من باب التائيس لنفسه
 اي لم تخافي وقت خفاية معناه ليس هذا وقت الاشراق فاصبرى انه وقت الصبر
 (٩) العماية الغواية والتجاج والعارض السحاب والمراد به هنا الجيش والتألق مثل
 للمعنى الاسلحة واغاث طلب من النفس الصبر على ذلك الوقت لان من ثبت في
 الحرب الى انكشف الحال فقد اعطاه حتفها وهذا كان يوم اليمامة^(١٠) التالى اي
 التابع^(١١) ولم تحفل اي لم نبال^(١٢) الترترة الجملة وكثرة الحركة يقول لا تقلق
 ولا تخبن فانهم يرون المعايا اي يعلمون انهم لا يصلون اليانا الا بعد ان نصبب
 منهم او لا يصلون اليانا البتة^(١٣) يقال فلان عرضة كذلك اي مطريق له قادر عليه
 ومعنى البيت ان سالموا فسلم وان ابوها فعدة الحرب مثلث او مثلث^(١٤) الحرب

وقال موسى بن جابر ايضاً

إذا ذكر أبنا العبرية لم تضيق ذراعي واقتني باسته من أفالخر^(١)
هلالان حملان في كل شتوة من الثقل مالا تستطيع الاباعر^(٢)

وقال ايضاً

الم ترى أي حميت حقيقتي وبأشرت حد الموت والموت دونها^(٣)
ووجدت نفس لا يجاد بثلاها وقلت أطمئني حين سأله ظنونها^(٤)
وما خير مال لا يقي الذم ربها بنفس أمرى في حقها لا يهينها^(٥)

وقال ايضاً

الموان هي التي قوتل فيها مرة بعد أخرى والجلز من الخطب هوما عظم ويس منه
 (١) أبنا العبرية ها حالاً موسى بن جابر والعتيرية امهما لم يضق ذراعي اي لم اعجز
 والهي باسته الاست العبر وفى ذكر الاست نقبيح للتوبي والادبار المعنى اذا ذكر
 هذان الرجال من اباً لم يعياني عليه من اساجله (٢) الشتوة الجدب ومعنى البيت
 انهمما في الاشتهر والانتفاع بهما ينزلة هاللين ويحملان من اعباء المغارم
 وانقال الصنائع مالوا انه يوزن لم تستطع حمله الابل (٣) الحقيقة ما يجب على الرجل
 ان يحميه والموت دونها الا احسن رفع دونها ويكون في معنى صفير اي والموت
 صغير هذه الخطبة يتقدح بكونه يرى الموت اسهل شيء في جنب ما يرتکبه من
 الاخطار والاهوال في حماية الحقيقة (٤) لا يجاد بثلاها لانها شريفة نفيسة وكل
 نفيس يعز على صاحبه ابىذاله (٥) وما خير مال استفهام انكاري يجري مجرى التقى

ذَهَبْتُمْ وَلَدَتُمْ بِالْأَمِيرِ وَقُلْتُمْ تَرَكْنَا أَحَادِيثًا وَلَهُمَا مُوْضِعًا^(١)
فَمَا زَادَنِي إِلَّا سَنَاءً وَرِفْعَةً وَمَا زَادَكُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا تَخْضُعًا^(٢)
فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا فُلْ مِبْرَدِي وَلَا صَبَّحْتُ طَيْرِي مِنْ لَحْوِفِ وَقَعًا^(٣)

وقال حرث بن جابر الوائي

لَعْمَرُكَ مَا أَنْصَفْتَنِي حِينَ سُمْتَنِي هَوَاكَ مَعَ الْمُؤْلَى وَأَنْ لَا هَوَاهِ لِيَا^(٤)
إِذَا ظَلَمَ الْمُؤْلَى فَزَعَتُ لِظُلْمِهِ فَخَرَكَ أَحْشَائِي وَهَرَتْ كِلَابِيَا^(٥)

وقال البعيث بن حرث

معناه لا خير في مال لا يصون صاحبه من الندم (١) ذهبت إلى آخره معناه انكم
التجأتم إلى الامير وفاثم تركنا قوماً يقولون ولا يفعلون فهم كاللحم الموضع اي المقطع
نتعلق الاطاع بتناوله واخذه (٢) التخضع التذلل يقول لم يزد في قولهكم الا ارتاع
 محل ولم يزدكم في الناس الا تذلاً لأن من لا يصلح لمشيرته لا يسكن اليه الناس
البعداء (٣) يقال نفرت منه اذا ضعف امره وفل مبرده اذا تعذر عليه مراده
واصبحت طيره من الخوف وقعاً اذا ارتاع وانهزم قد اشتغل هذا البيت على ثلاثة
جمل كلها امثلة لثباته في وجه المعدو (٤) وان لا هوه ليَا انخففت من الثقلة وامدها
ضمير التأثر يقول ما اعطيتني النصفة حين عرضت على الرضا بان يكون لك
هو مع مولاك حتى تنتقم له وان لا يكون لي هو مع مولاي فالخيالية وبينه وبين
اعدائه (٥) خرك احشائي اي اقتني وهرت كلابيا اي نجحت وهذا كناية
عن تهيئة للانتقام وتدميجه في السلاح له وتحمّل اصحابه والكلب بنكر
اصحابه اذا رأم بهذه الحال اراد بهذا البيت ان يبين كيفية تعصبه لمواليه

خيال لام السبيل ودونها مسيرة شهر للبريد المذبذب ^(١)
 فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً فرددت بتأهيل وسهيل ومرحاب ^(٢)
 معاذ الله أن تكون كطيبة ولا دمية ولا عقيلة رب ^(٣)
 ولكنها زادت على الحسن كلها كمالاً ومن طيب على كل طيب ^(٤)
 وإن مسيري في البلاد ومتنزلي لـ المعذل الأقصى إذا لم أقرب ^(٥)

(١) البريد هنا الدابة المركبة والمذبذب الذي لا يستقر والمعنى خيال لهذه المرأة زارفي ويبني وبعدها مسيرة شهر للبريد المسرع (٢) قلت له اي للخيال وكان من الواجب ان يقول فردت بتأهيل وسهيل وترحيب ليكون الكلام على اسلوب واحد ولكنها اتي في بعضه بمحنة الفحش وفي بعضه ببناء الاخبار (٣) معاذ الله اي اعود بالله معاذ والدمية هي الصورة المنقوشة والعقيلة الكريمة من كل شيء والربط القطيع من البقر والمعنى انه يأنفان تكون صديقتهم مثل ظبيبة او الصورة المنقوشة او الكريمة من بقر الوحش بل هذه الاشياء عنده دوت صديقتها في الحسن (٤) كلام منصوب على التبريز والمعنى انها بزيد حسنا على كل حسن كلام لا انه لا حسن الا وتدخله نقيصة سوى حسنا وكذلك تزيد من طيبها على كل طيب طيباً (٥) وإن مسيري الخ معناه ان مكاني الذي اسبر فيه من البلاد وموضعي الذي انزل فيه لا بعد المذازل اذا لم يلحقني فيما ثغر يرب وتعظيم وكان الواجب ان يقول بالمنزل والمسير فاكتفى باحددهما وآخر المنزل بالذكر لأن النزول لا يكون الا بعد السير وفي هذا الكلام دليل على انه لا يرضي في متصرفاتة الا بما يتفقى بشرفه وتجده

ولستُ وإنْ قُرِبْتُ يوْمًا بِيَائِعَ خَلَاقِي وَلَا دِينِي أَبْغَاهُ التَّحْجِبَ
 وَيَعْتَدُهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ تِجَارَةً وَيَنْعِنِي مِنْ ذَاكَ دِينِي وَمَنْصِبِي
 دَعَانِي يَزِيدُ بَعْدَ مَا سَاءَ ظَهُورَهُ وَعَبْسٌ وَقَدْ كَانَ عَلَى حَدَّ مَنْكِبِ
 وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ الْعَشِيرَةَ كَلَمَّا سَوَى مُخْضِرِي مِنْ خَادِلِينَ وَغَيْبِ
 فَكُنْتُ أَنَا الْحَامِي حَقِيقَةً وَأَئِيلَ كَمَا كَانَ يَحْمِي عَنْ حَقَاتِهَا أَبِي

وقال المثلث بن رياح بن ظالم المري

مِنْ مُبِيعٍ عَنِي سَنَانَا رِسَالَةً وَشَجَنَّةَ أَنْ قُومًا خَذَا الْحَقَّ أَوْ دَعَاهُ
 سَأَ كُفِيكَ جَنْبِي وَضَعْهَهُ وَوَسَادَهُ وَأَغْضَبَ إِنْ لَمْ تُعْطِ بِالْحَقِّ أَسْجُمَا

(١) الأخلاق الحظ والنصيب يقول لست وإن قربت وبجلت بيائع نصبي من شرف أو موضعي من عشيرتي طلبًا للتحجب إلى من اجاوره (٢) وينعني من ذاك اي من ارتقا به يقول ويعتد ما تبرأت منه وانت من فعله كثير من الناس تجارة راجحة وانا يزهدني فيه شرق (٣) بعد ما ساء ظنه اي يئس من الحياة والمنكب النكبة والمعنى دعاني يز يد وعبس لنصرتهما وقد كان اشرف على الملائكة (٤) الغيب جمع غائب يقول استغاثاتي متيقندين ان كل عشيرتهما اذا لم احضر من بين شاهد لا ينصر وغائب لا يحضر وقد دل بهذا الكلام على الضرورة لدعاعية الى الاستغاثة به (٥) الحقيقة ما يحجب على الرجل ان يحميه تندح بكونه يحمي هذه القبيلة كما كان ابوه يحميها وانهم يدارك شرف ابائه (٦) ان قوما امر من القيام وليس المراد فعل القيام ولكن وصلة في الكلام بل المراد خذا الحق او دعاه وسنان ابوهرم وشجنة اسم رجل (٧) سا كفيك

تصحُّ الرِّدِينَاتُ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاحُ بَاتِ الْمَاءِ أَصْبَحَنَ جُوعًا^(١)
لَفَنَّا الْبَيْوَتَ بِالْبَيْوَتِ فَاصْبَحُوا بَنِي عَمَّنَا مِنْ يَرْهِمْ يَرْمَنَا مَعًا^(٢)

وقال حصين بن حمام المربي

فَقُلْتُ لَهُمْ يَا أَلَّ ذِيَانَ مَا لَكُمْ تَفَاقَدُتُمْ لَا تَقْدِمُونَ مُقْدَمًا^(٣)
مَوَالِيْكُمْ مَوْلَى الولادةِ مِنْهُمْ وَمَوَالَى الْيَمِينِ حَابِسُ قَدْ نَسِمَا^(٤)

جني وضعيه ووساده اي ساكفيك امري كله واغضب ان لم يعط بالحق اشبعها
هكذا روى وهو تصحيف والصحيح واغضب ان لم يغضب الحق اشبعها والمعنى على
هذا سا كفيك امري كله ولا اهمالك شيئاً واغضب لك ولقولك ان لم يغضب له شبع
(١) الردينيات الرماح وبنات الماء المواد بها هنا الضفادع والمعنى ان وقع الرماح
فيهم عند المطاعنة له صوت مثل صوت بنات الماء وهي جائعة (٢)البيوت بالبيوت
اي بيوت اشبع بيوبتنا فاصبحوا بني عمنا اي مثل بني عمنا يجب علينا ان نخدهم
(٣) جملة تفاصدتم معترضة بين مالكم وبين لا تقدمون وهي دعاء عليهم بان يفقد
بعضهم بعضاً والتقديم مصدر قدم يعني تقدم ووضع الاقدام اي التقدم والتعلان
اذا اتفقا في المعنى جاز وضع مصدر احدها موضع مصدر الاخر (٤) المولى يطلق
على معلم كثيرة والشاعر في هذا البيت قسم المولى الى بني عم وهم الذين مهام
مولى الولادة والى حليف وهو من اضم اليك فعن بعزك وهو الذي سماه
مولى اليمين لانه يقسم له عند الانفصال ومعنى البيت تداركوا الذين
ينتبتون بولاء النسب وولاء الحلف والنصرة فكل منهم ذو حبس على الشر
متقاسم الحال مقار عليه قد اخرج حابس مخرج النسب مثل لابن وتأمر اي
صاحب ابن وصاحب تر

وَقُلْتُ بَيْنَ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِجٍ وَنَهْيِ الْأَكْفَفِ صَارِخًا غَيْرَ أَعْجَمًا^(١)
مِنَ الصَّبَعِ حَتَّى تَقْرُبَ الشَّمْسُ لَا تَرَى

مِنَ الْخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمًا^(٢)

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ عُرْقٌ وَكَانَ إِذَا يَكْسُوْ أَجَادَ وَأَكْرَمَ^(٣)

صَفَائِحٌ بُصْرَى أَخْلَصَتْهَا قِيُونَهَا وَمُطْرَدًا مِنْ نَسْجِ دَاؤَدَ مِبْهَمًا^(٤)

وَلَمَّا رَأَيْنَا الصَّبَرَ قَدْ حَيَلَ دُونَهُ وَإِنْ كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ ظَلَمَّا^(٥)

صَبَرْنَا وَكَانَ الصَّبَرُ مِنَ الْمُجَيَّةِ يَأْسِيَافِنَا يَقْطَعُنَّ كَفَّاً وَمَعْضَمًا^(٦)

(١) ضارج ماء لبني عبس ونهي الاكف موضع والشارخ المستغيث والاعجم الذي لا يفصح والمعنى تأمل هل ترى بين هذين الموضعين مستغيثًا غير اعم

(٢) كانوا قبل الاسلام يقولون للفرس اذا برز وابوه ليس كذلك خارجي ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم الذي عليه سمة اي عالمية يعرف بها (٣) محرق هو احد ملوك نخم حرق قوما فسي محرقا

(٤) الصفائح السيف وهو مفعول كساها في البيت قبله وبصري موضع بالشام والقيون جمع قين وهو الحداد ولم تحر العادة بقولهم كساه سيفاً ولما جاز ذلك وحسن لان السيف وقعت في صحبة الدروع والدروع تلبس كما تلبس السكوة

من الثياب (٥) وان كان يوما اسم كان يعود الى اليوم اي وان كانت اليوم يوما ذاكواكب ما يأخذ من قولهم اراه الكواكب نهارا وهو شيء نطقوا به في الدهر الاول يريدون بذلك شدة الامر وعظم الخطب (٦) المحبة الطبيعية والمفعم موضع السوار من الساعد

نُلْقَفُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعْزَّةً عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعْقَبَ وَأَظْلَمَ^(١)
 وَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَدَ لَيْسَ بِنَا فِيهِ عَمَدْتُ إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَحْزَمَا^(٢)
 فَلَسْتُ يُبْتَاعَ الْحَيَاةَ بِذَلِكِ وَلَا مُرْتَقِي مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمًا^(٣)

وقال بن دارة

يَا زَمْلِي إِنْ تَكُنْ لِي حَادِيَا أَعْكِرْ عَلَيْكَ وَإِنْ تَرْغُ لَا تَسْبِقِ^(٤)
 إِنِّي أَمْرُوْتُ تَحْدِيدَ الرِّجَالِ عَدَاؤِي وَجَدَالِ الرَّكَابِ مِنَ الدَّبَابِ الْأَزْرَقِ^(٥)

وقال بشامة بن حزن

وَلَقَدْ غَضِبْتُ لِخَنْدِيفِ وَلَقِيسِهَا لَمَّا وَفَى عَنْ نَصْرِهَا خَذَلُهَا^(٦)

(١) الفام جمع هامة وهي الرأس (٢) كان احزما جعل الحزم للامر كما جعل له العزم في قوله تعالى (فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرَ) ومعنى البيت لما رأيتم لا يرتدون عن ركب الرأس فقصدت الى ما كان اجمع للزرم معهم من مكافحتهم وترك الابقاء عليهم (٣) بيتاع الحياة اي يشتريها ولامرتك اي لست بمرتق في الاسباب خوفاً من الموت بل الميالة الحسنة على ما يتعقبها من الاحدوثة الجميلة اثر عندها من العيشة الذئمة على ما يخالفطها من الدنية (٤) اعكر عليك اي اعطف وان ترغمن روغان التغلب وهو الخداع والمعنى ان تختلف عنى حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من الابل عطفت عليك وان تقدمتني هارباً مفي لم تقني (٥) الركب الابل التي يسار عليها لا واحد لها من لفظها والمعنى ان عدواهم لي تزعجهم ويصيبهم منها ما يهيب الابل من اذى الدباب الازرق (٦) خندف لقب ليلي امرأة الياس بن مضر بن نزار

دافت عن اعراضها فمنعها ولدي في امثالها^(١)
 اني امرؤ باسم القصائد للعدا إن القصائد شرها أغفالها^(٢)
 قومي بولحرب العوان بجمعهم والقنا اشعالها^(٣)
 ما زال معروفا لمره في الونغ عل القنا وعليهم انهالها^(٤)
 من عهد عاد كات معرفانا أسر الملوك وقتلها وقتالها^(٥)

وقال ارطاة بن سهية

ونحن بنو عم على ذات يبننا زرائي فيها بغضة وتناسف^(٦)

وفيس هو قيس عيلان من مصر والمدنى غضب لنسل مصر خنوف وقيس لما قرعن
 معاونتها نصارها واغا قال خذها لانه وصفهم بما آلل اليه امرهم^(١) ولدي في امثالها
 امثالها اي ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة^(٢) الا غفال جمع غفل
 بعض الغين وهو اخالي من العلامة والمعنى ان اجمل في قصائدي شيئاً تشتهر به
 وتعرف كما تعرف الناقة بسمتها اي علامتها واما الشعراء اليوم فيحملون الموسوم
 من الشعر ما ذكر في قافيته اسم المدوح بخلاف ما ذهب اليه القدماء^(٣) الحرب
 العوان التي قوله مرأة بعد مرأة والمشريفة السيف والقنا الرماح والاشعال
 الا ضرام وهو على حذف مضارف اي والمشريفة والقنا ذوات اشعالها^(٤) العل من عله
 اذا سقاها ثانية والانهال من انهله اذا سقاها اولاً واغا قال وعليهم انهالها كانه يجعل
 ذلك واجباً عليهم^(٥) من عهد عاد من هنا يعني مذ واغا وضفت مذ لقوتها
 وكثرة تصرفها وتقعكها في باب الجر^(٦) على ذات يبننا اي على خاصة نينا
 وقربتنا ومن كلام النصحاء فرشت يبتنا قطع النائم كانه جعل فوق القرابة

وَنَحْنُ كَصَدِعُ الْقُسْ إِنْ يُعْطَ شَاعِبًا يَدَعُهُ وَفِيهِ عَيْهُ مُتَشَاحِسٌ^(١)
كَفَى بِيَنْتَأْنَ أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَةً عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتْ عَاطِسٌ^(٢)

وقال عقيل بن عائفة المري

نَاهَوْنَا وَاسْأَلُوا أُبْنَ أَبِي لَيْدِ أَعْتَبَهُ الضَّبَارِمَةُ النَّجِيدُ^(٣)
وَلَسْتُمْ فَاعْلَيْنَ إِخَالٌ حَتَّى يَنَالَ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوَقُودُ^(٤)
وَأَبْعَضُ مَنْ وَضَعَتْ إِلَيْهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذْوَدُ^(٥)
وَلَسْتُ بِسَائِلِ جَازَاتِ يَتِي أَغْيَابَ رِجَالِكِ أَمْ شُهُودُ^(٦)

ما قد غمرها من زراري الفساد والزراي البسط والطنافس (١) العس القدح الضخم
والشاعب هنا مصلح الاقداح والمتناخس المتفاوت المتباين وهذا الكلام كناية
عن استحكام الفساد بهم فلا يقبلون الصلح بوجه (٢) كفى ينتنا بالرفع هو بين
الذى كان ظرفا فنقله الى باب الاساء ومثله قوله عز وجل (لقد قطع بينكم) (٣)
الضاربة الجرى على الاعداء وسياسي الاسد ضاربة والنجد ذو النجددة وهو
الباس والقوة يقول سلوه هل اعتتبته اي جاز يه بما فعل بي وإنما سمى المحازاة اعتباها
لانه لما جنى عليه فكانه استدعي شره كا يستدعي الرجل العتي من صاحبه
(٤) حتى يقال هذا مثل تقبل به في انتهاء الشر والمعنى لست فاعلين التناهى اي
لست متناهين عما اكرهه منكم حتى يعمكم الشر ويلغى الامر منتهاء (٥) وضفت
الي فيه لسانى هنا نقدم ونآخر وقديره وبعضا من وضفت لسانى فيه الى معشر
عنهem اذود اي ادفع والمعنى ابغض الاشياء الى ان ابغى عشرى الذين يلزمونى
الدفاع عنهم (٦) ولست بسائل هذا كناية عن العفة يقول لا اكلم جاراقي لاني

وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِيٍّ صُدُورَ الْعِيرِ غَمَرَةُ الْوَرَودِ^(١)
وَلَا مُلْقٌ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِيُّ الْأَعْيُّهُ وَرِبَّتِهُ أَرِيدُ^(٢)

وقال محمد بن عبد الله الاوزدي

لَا أَذْفَعُ أَبْنَى الْعِيرِ يَشِيُّ عَلَى شَفَقًا وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعِ^(٣)
وَلَكِنْ أَوَاسِيَهُ وَأَنْسَى ذُنُوبَهُ لِتَرْجِعَهُ يَوْمًا إِلَيَّ الرَّوَاجِعِ^(٤)
وَحَسِبُكَ مِنْ ذُلِّ وَسُوءِ صَنِيعَةٍ مُنَاوَاهَذِي الْقُرْبَى وَإِنْ قِيلَ قَاطِعُ^(٥)

وقال آخر

إِنْ يَحْسُدُونِي فَإِنِّي غَيْرُ لِأَنْهُمْ قَبِيلٌ مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْفَضْلِ قَدْ حَسِدُوا^(٦)

اصوتهن عن الكلام ورجالك الاصل فيه رجالكن وهذا جائز في الشعر فقط
(١) العير حمار الوحش والتغمير هو ان يشرب وبه الى الماء حاجة ونفسه تدعوه
اليه والمعنى لا اصدر عن بيت جاري ونفسني تدعوني الى ربيته كما تدعوه طالب
الماء الى وروده (٢) المراد بذى الودعات الطفل لأنهم يعلقون عليه الودع وحركت
الذال للضرورة وربيته اريد على حذف مضاف اي ريبة امه (٣) الشفا حرف
الشيء والجنادع الدواهي والمعنى اذا اخترف عني مهاجرالي ومشي على جانب من
المؤمنة لي لا اقره ولا اتم استيحاشه وان بلغتني الدواهي عنه (٤) ولكن اواسيه
اي اجعله اسوة نفسى فاقسمه مالي وملكي (٥) المناواه المعادة يقول كافيك من
سوء الفعل واكتساب الذل ان تناوی اقار بك وان كانوا قاطعين (٦) فاني غير لامهم
معناه انه لا يلوم حواسده على ما حازه من الجد وعلو المسمة حيث العادة جرت بحسب

فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا يَبْرُسُونَ وَمَاتَ أَكْثَرُهُمْ غَيْظًا بِمَا يَحْدُثُ^(١)
أَنَا الَّذِي يَحْدُثُونِي فِي صُدُورِهِمْ لَا أَرْتَقِي صَدَرًا مِنْهَا وَلَا أَرِدُ^(٢)

وقال آخر

الشَّرُّ يَبْدُوُهُ فِي الْأَصْلِ أَصْفَرُهُ وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحُرْبِ جَانِبِهَا^(٣)
الْحُرْبُ يَلْعَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ كَمَا تَدْنُوا الصَّحَافُ إِلَى الْجُنُوبِ فَتَعْدِيهَا^(٤)
إِنِّي رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبًا وَقَطْرَةً الدَّمِ مَكْرُوهٌ تَقْاضِيهَا^(٥)
تَرَى الرِّجَالَ قَوْدًا يَأْنُخُونَ لَهَا دَأْبَ الْمُعَضِّلِ إِذْضَافَتْ مَلَاقِيهَا^(٦)

وقال شريح بن قراوش العبسي

اَهُلُّ الْفَضْلِ وَانِ الْخَالِلُ لَا حَاسِدُ لَهُ (١) وَمَاتَ اَكْثَرُهُمُ الْحَسْدَةُ لَا نَهِمُ
كَثِيرُونَ وَهُوَ وَاحِدٌ (٢) لَا اَرْتَقِي صَدْرًا الصَّدْرُ الرَّجُوعُ عَنِ الْمَاءِ ضَدُّ الْوَرَودِ وَمَعْنَى
الْبَيْتِ اَنَّ الَّذِي صَرَّتْ غَصَّةً فِي صُدُورِهِمْ قَدْ نَثَبَتْ فَلَا تَصْدُرُ وَلَا تَرْدُ بِلَاستِحْكَمَتْ
فِيهَا فَلَا تَنْصَرِفُ عَنْهَا بِحِالٍ (٣) وَلَيْسَ يَصْلِي بِنَارِ الْحُرْبِ جَانِبِهَا اِيْ يَجْنِيْهَا الْفَعِيفُ
وَالْعَاجِزُ وَيَصْلِي بِهَا الْقَوِيُّ الْحَازِمُ لَانَّهُ لَا يَجْهَدُ مِنْ نَصْرَةٍ قَرِيبُهُ بَدَا (٤) الْحُرْبُ
يَلْعَقُ فِيهَا الْكَارِهُونَ الْبَيْتُ مَعْنَاهُ اَنَّ شَرَّ الْحُرْبِ يَعْدِي اَعْدَاءَ الْحُرْبِ وَتَنَالُ مُفْرِتُهَا
غَيْرَ الْجَانِيِّ اِذَا دَخَلَ مَعَ الْجَنَاحَةِ كَمَا يَدْنُوا الصَّحِيفَةُ اِلَى الْاَجْرَبِ فِي عَدِيهِ (٥) اِنِّي
رَأَيْتُكَ تَقْضِي الدِّينَ طَالِبًا اِيْ رَأَيْتُكَ تَوَدِي اِلَى الْغَرْمَاءِ مَا لَهُمْ عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ
وَادْعَ طَوْلَبَتْ بَدْمَ لَا تَسْمَحُ نَفْسَكَ بِنَقْاضِيهِ مِنْ جَهَنَّمَ فَهَذَا مَدْحُ لَهُ (٦) يَقَالُ اَنْجَعُ
يَأْنُخُ اِذَا زَجَرَ وَالْأَدْبُعُ الْعَادَةُ وَالْمُعَضِّلُ الْيُنَشَّبُ وَلَدَهَا فِي رَحْمَهَا وَالْمَلَاقِيُّ الْمَرَادُ
بِهَا مَلَاقِيُّ الرَّحْمِ وَمَعْنَى الْبَيْتِ اَنَّ الرِّجَالَ يَلْقَوْنَ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الْحُرْبِ مَا تَلَقَّى هَذِهِ

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاءَتْ عَكْرَتْهَا عَلَى مَسْحِلٍ وَأَيْ سَاعَةً مَعْكَرٌ
 عَشِيَّةً نَازَلَتْ الْفَوَارِسُ عَنْهُ وَزَلَّ سَنَافِيَ عَنْ شَرِيعَ بْنِ مُسْهِرٍ
 وَأَقْسَمَ لَوْلَا دِرْعَةً لَتَرَكْتُهُ عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضَيَاعٍ وَأَنْسُرٍ
 وَمَاغَرَاتٍ الْمَوْتِ إِلَّا زَالَكَ الْكَبِيرُ عَلَى لَحْمِ الْكَبِيرِ الْمُقْطَرِ

قال طرفة الجذبي

أَيَا رَأَكَمَا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَغاَ بِي قَعْسَ قَوْلَ أَمْرِيَ نَاخِلَ الصَّدَرِ
 فَوَاللَّهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ وَلَا طِيبَ نَفْسِ عَنْكُمْ أَخْرَ الدَّهْرِ
 وَلَكَنِّي كُنْتُ أَمْرَأَ مِنْ قَبِيلَةِ بَغْتَ وَأَنْتِي يَا مُظَالِّمٍ وَأَنْفَرْ

المراة اذا عسر عليها خروج ولدها (١) عكرتها على مسلح اي عكرتها عليه وهو
 ام امر رجل واي ساعه معكر يرفع اي وهو متدا والذير مخذوف والقدر واي
 ساعه معكر تلك الساعه (٢) عشيه خرف لعكرتها في البيت قبله اي عشيه نازلت
 الفوارس عند مسلح وذل سنافي عن شريخ واغذا ذل سناف رمحه عنه وسلم من
 طعنة لان شريحا كان لا يلبس درعا تحت ثيابه (٣) واقسم لو لا درعه اي واقسم
 بالله تعالى لو لا درعه لتركته قتيلآ تا كلها السابع والطوير والعافي طالب المعروف
 (٤) الكي الشجاع والمقطر الساقط على احد قطر به اي جانبه وسئل بعضهم عن
 اشد ما لقي في المزروع فقال الزلق على العنق اي المشي على جيف القتلى فما
 كان شريخ بن مسهر طعن مسلحلا فصرعه فحمل شريخ بن فراوش على ابن مسهر
 فصرعه واستنقذ مسلحلا منه وقال هذه الايات (٥) ناخل الصدر اي صافي القلب
 غير منافق (٦) عن كشاحة اي عن عداوة لازمة لكشجي (٧) ولكنني كنت

فَإِنِّي لِشَرِّ النَّاسِ إِنْ لَمْ يُبْتَهِمْ عَلَى الْآكِهِ حَذَبَاءِ نَائِبَةِ الظَّهَرِ
 وَحَتَّى يَفْرَأَ النَّاسُ مِنْ شَرِّ يَيْنَتَا وَقَعْدَ لَانَدْرِي أَنْزِعَ أَمْ نَجْرِي^(١)

وقال أبي بن حام العربي

تَنَّى لِي الْمَوْتُ الْمُعْجَلُ خَالِدٌ وَلَا خَيْرٌ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ^(٢)
 فَخَلَ مَقَاماً لَمْ تَكُنْ لِمَسْدَهُ عَزِيزًا عَلَى عَبْسٍ وَذِيَانَ ذَاهِدٍ^(٣)

وقال أيضاً

لَسْتُ بِمَوْلَى سَوَاءٌ أَدْعَى لَهَا فَإِنَّ لِسَوَاتِ الْأَمْوَالِ مَا يَأْتِي^(٤)
 وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ الصَّدِيقَ وَلَا الْعَدَا أَدْعِي إِذَا عَدُوا أَدْعِيَ وَاهِيَا^(٥)

امراة البيت يريد به توضيح عندهم لهم والسبب الموجب للعجب والفرق
 (١) الاكة الحالة ولا استعمال الحدب للاكة ناسب ان يستعمل الظهر لأن الحدب
 يكون فيه وهذا كناية عن كونه يبتهم على حالة غير محمودة (٢) لا ندرري انزع
 ام نجاري هذا المام بما سار به المثل في قول الشاعر * و كنت كذات القدر لم
 تدر اذ غلت * انزعها مذومة ام تدعها * (٣) تنى لي الموت اليت معناه خسني
 خالد فتني لي الموت واذ لم يكن للرجل حاسد فهو سافط من بين الرجال وإنما
 يكون الحداد حيث يكون الفضل (٤) اللام في لتسده لام الجحود يقول خالد
 دع السيادة فلست باهل لها وإنما يستحق السيادة من ينزو عن قومه اي يدفع
 عنهم فيكون عزيزاً عليهم وانت لست بقادره على ذلك (٥) ادعى لها اي انس
 اليها فان لسوات الامور يقول للغير اهل وللشر اهل (٦) يريد بالاديم هنا عرضه
 ونفسه اي لن يجد الناس عرضي ضعيفاً

وَإِنْ نَجَارِي يَا أَبْنَنْ غَمْ مُخَالِفٌ نَجَارُ الْلَّثَامِ فَأَبْغَنِي مِنْ وَرَائِيَ^(١)
 وَسِيَانْ عَنْدِي أَنْ أَمُوتَ وَأَنْ أَرَى كَعْضِ الرِّجَالِ يُوطِنُونَ الْخَازِيَ^(٢)
 وَلَسْتُ بِهِبَابٍ لِمَنْ لَا يَهَا بِنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَ^(٣)
 إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُحِبِّكَ إِلَّا تَكُرُّهَا عَرَاضَ الْعُلُوقِ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بَاقِيَا^(٤)

وقال عنترة

يُذَبِّ وَرَدٌ عَلَى إِشْرِه وَأَمْكَنَهُ وَقْعٌ مِرْدَيْ خَشْبٌ^(٥)
 تَبَاعَ لَا يَتَنَعَّي غَيْرَهُ بِأَيْضَنَ كَالْقَاسِ الْمُلْتَهِبِ^(٦)

(١) النجار الاصل فابني من ورائي اي من خلفي يقول اطلبي وانا نائب عنك فانك لا تقامي وانا حاضر وهذا الكلام تعریض بالمخاطب (٢) السیان المثلثان وهو خبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى ومعنى البيت مثلثان عندي ان اموت وان ارى من يألف الخاري ويرضاها وطني وهذا تعریض بالمخاطب ايضاً (٣) ولست بهباب البيت معناه من لم يرع حقوقني وينظرني بعين الاجلال لم ارع حقوقه ولم اقر له بواجب العشرة بل ادعيه كما يدعيوني (٤) عراض العلوق اي عراض الناقة التي اذا استأنس بها ولدها واراد الارضاع منها ضربته وطردته ومعنى ان الرجل اذا عارضك في الحب عراض الناقة العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتاً (٥) التذيب مثل الطراد واصله الاسماع وورد هذا هو ابن حابس طلب نصلة الاسدی بشار كانت عنده والمردي حجر صلب تكسر به الحجور شبه الفرس به ومعنى البيت ان وردا طارد نصلة وامكنته اي ساعدته على طرده وقع فرس صلب كالحجر والخش (٦) تتابع اي تقادى ومعنى البيت ان وردا تقادى في طرداد نصلة

فَمَنْ يَكُونُ فِي قَتْلِهِ يَتَرَىٰ فَإِنَّ أَبَا نُوقَلَ قَدْ شَجَبَ^(١)
وَغَادَرَنَّ نَضْلَةً فِي مَعْرِكَةٍ يَجْرِيُ الْأَسْنَةَ كَالْحَطَبِ^(٢)

وقال عروة بن الورد

لَهَا اللَّهُ صَعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلَةً مُصَافِي الْمُشَاشِ آلَفَا كُلَّ مَعْزَرٍ^(٣)
يَعْدُ الْفَغْيَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ لَيْلَةً أَصَابَ قَرَاهَامَ مِنْ صَدِيقٍ مَيسِرٍ^(٤)
بِنَامٍ عِشَاءً ثُمَّ يُصْبِحُ نَاعِسًا يَحْتَ الحَصَانَ عَنْ جَنْبِهِ الْمُتَعَفِّرِ^(٥)
يُعِينُ نِسَاءَ الْحَيِّ مَا يَسْتَعْنَهُ وَيُمْسِي طَلِيحَانَ كَالْبَعِيرِ الْمُحْسَرِ^(٦)
وَلَكِنَّ صَعْلُوكًا صَفِيحةً وَجْهِهِ كَضْوَءِ شَهَابٍ الْقَابِسِ الْمُتَنَورِ^(٧)

لا يرى يد غيره بسيف كالثار الموفدة (١) في قتل اي قتلة ياتري اي يشك
وابو نوقل كنية نصلة ومعنى شجب هلك اي من يشك في قتل نصلة فان نصلة
قد هلك (٢) وغادرن اي تركن واللون ضمير الخيل ويحکي ان الخطيب دويه
تر على الارض فتعلق بها العيد ان فعل هذا يكون المعنی انه طعن بالرماح
وزركت فيه فهو يجرها كما تحر هذه الدابة العيد ان يكون اعنة له (٣) المشاش
العظم الممكن مضغه والجزر موضع شعر الابل (٤) يقال بسر الرجل فهو ميسر اذا
سهلت ولادة ابده وغنه (٥) ثم يصبح ناعس اي يائى عليه الصباح وهو ناعس
خليوه والخطاط همه يحت الحصان اي يفرك ما لصق بجنبه منه (٦) المحسر المعي
وكذلك الطليح (٧) صفيحة الوجه عرضه وهو على حذف مضاف اي ضوء
صفيحة وجهه كضوء شهاب

مَطْلَّاً عَلَى أَعْدَائِهِ يَزْجُرُونَهُ بِسَاحِتِهِمْ زَجَرَ الْعَنْبَرَ الْمُشَهَّرَ^(١)
إِذَا بَعُدُوا لَا يَأْمُونُنَّ أَقْرَابَهُ تَشْوِفَ أَهْلَ الْغَائبِ الْمُتَظَرَّ^(٢)
فَذَلِكَ إِنْ يَلْقَ مُنْتَهِيَّةَ يَلْقَاهَا حَمِيدًا وَإِنْ يَسْتَغْنَ يَوْمًا فَأَجْدِيرَ^(٣)

وقال عنترة

تَرَكْتُ بَنِي الْهَجَيمَ لَهُمْ دَوَارٌ إِذَا تَضَيَّ جَمَاعَتِهِمْ تَعُودُ^(٤)
تَرَكْتُ جَرِيَّةَ الْعَمْرِيَّةَ فِيهِ شَدِيدُ الْعِيْرِ مُعْتَدِلُ شَدِيدُ^(٥)

(١) يقال اطل على اعدائه اذا او في عليهم والعنبر من قداح الميسر لا حظ له
ومثله السفيح والوغد وانما تكثر بها القداح فهي تعجال معها وتزجر فشبه الصعلوك
به (٢) تشويف متصوب على المصدر ما دل عليه لا يؤمنون اقربابه ونفعه مخدوف
كانه قال تشويف اهل الغائب رجوعه (٣) ان يلق المية خبر عن قوله ولكن
صعلوك المتقدم في الايات ولكنه لما تراخي الخبر وهو ان يلق المية عن الخبر عنه
وهو صعلوك اى باسم الاشارة وهو بذلك يجعل ان يلق المية خبرا عنه وذلك
جائزا لان اسم الاشارة المراد به الصعلوك ومثنه ذلك قوله تعالى (الم يعلوا انه من
يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم) فاعاد قوله فان للتراخي بين الخبر والخبر عنه
كما ترى فاجدر اى فاجدر به معناه ما اجدره وما احقره بذلك (٤) دوار صنم
كانوا يدورون حوله ومعنى البيت قلت من ينـيـ المـجـيمـ قـنـيلـاـ فـهـمـ يـطـوـفـونـ
حولـهـ كـاـ يـطـافـ عـلـىـ الصـنـ اوـ النـسـكـ فـاـذـاـ انـقـضـتـ جـمـاعـةـ مـنـهـ عـادـتـ جـمـاعـةـ اـخـرـىـ
لـلـنـظـارـةـ فـاـضـافـةـ جـمـاعـةـ الـيـهـمـ مـنـ اـضـافـةـ الـبعـضـ اـلـىـ الـكـلـ (٥) جـرـيـةـ الـعـمـرـيـ هوـ
الـمـجـيمـ مـنـسـوبـ اـلـىـ عـمـرـ وـاـيـهـ وـشـدـيدـ الـعـيـرـ صـفـةـ مـوـصـوفـ مـحـدـوفـ وـالـنـقـدـيرـ تـرـكـتهـ

فَإِنْ بِرَّا فَلَمْ أَفْتَ عَلَيْهِ وَإِنْ يُقْدِدْ حَقًّا لَهُ الْفُقُودُ
وَمَا يَدْرِي جُرْيَةُ أَنَّ نَبْلِي يَكُونُ جَفِيرَهَا الْبَطْلُ الْمُجِيدُ

وقال قيس بن زهير يرثي حذيفة وحلاً ابني بدر الفزار بيان
 تعلم أنت خير الناس ميت على جفري الهباءة لا يرى
 عليه الدهر ما طلع النجوم ولو لا ظلمه مازلت أبكي
 ولكن الفتى حمل بن بدر بعى والبغى مرتعه وخيم وقد يستجهل الرجل المخaim
 أظن المعلم دل على قوزي

في سهم شديد العبر والعبر الناقه في وسط النصل (١) لم افت عليه من النفت
 وهو شبه النفح واقل من النفل يفعله الرافق والساخر كان الرجل منهـم اذا روى
 بسهم واراد سلامـة الرمية منه روى سهمـه واذا اراد اهلاـكه لم يفعل (٢) الجفر
 كنانـة السهام والمجيد ذو التجدة يرى به جريـة على سـبيل التهـمـم ويحيـزـاتـ
 يكون ذلك على سـبيل المـدح لـان مدـح خـصـمه وـقد غـلـبه رـاجـعـ اليـه (٣) جـفـرـ
 الـهـباءـهـ بـشـرـ قـرـيـةـ القـعـرـ ماـؤـهـاـ معـينـ كـثـيرـ لاـ يـرـىـ ايـ لاـ يـرـجـعـ وـكانـ حـمـلـ بنـ بـدرـ
 اـهـزـمـ فـلـاـ اـنـتـهـيـ اـلـىـ الـهـباءـهـ اـمـنـ بـهـاـ فـرـيـ بـنـهـ اـلـىـ مـائـهـ لـبـيـتـ دـلـلـهـ فـلـحـقـهـ
 طـالـبـوـهـ وـهـوـ فـيـ اـبـشـرـ مـعـ جـمـاعـهـ (٤) وـلـوـ لاـ ظـلـهـ ايـ وـلـوـ
 ظـلـمـ حـمـلـ بنـ بـدرـ وـكـانـ ظـلـهـ اـنـ اـخـذـ دـيـهـ اـخـيـهـ وـفـتـلـ قـاتـلـهـ (٥) مـرـتعـهـ وـخـيمـ منـ
 الـوـحـامـهـ وـهـيـ التـقـلـ يـعـرـضـ مـعـ الطـعـامـ مـعـنـاهـ اـنـ الـبـغـىـ سـيـيـ العـاقـبـهـ (٦) اـظـنـ الـحـلـ
 الـبـيـتـ يـشـيرـ بـهـ اـلـىـ اـنـهـ يـتـعـلـمـ عـلـىـ ذـوـيـ الـاـذـىـ وـيـصـرـ عـلـىـ اـذـاـمـ وـانـ مـنـ حـمـلـ فـوقـ

وَمَا رَسْتُ الْرِّجَالَ وَمَا رَسُونِي فَمَعْوَجٌ عَلَىٰ وَمُسْتَقِيمٍ
 وقال مساور بن هند

سَأَلْتَنِي هَلْ وَفَيتُ فَإِنِّي أَعْذَنْتُ مَكْرُمَتِي لِيَوْمِ سَبَابٍ^(١)
 وَأَخْذَتُ جَارَ بْنِ سَلَامَةَ عَنْهُ فَدَفَعَتْ رِبْقَتُهُ إِلَىٰ عَتَابٍ^(٢)
 وَجَلَبَتْهُ مِنْ أَهْلِ أَبْضَهَ طَائِعًا حَتَّىٰ تَحَكَّمَ فِيهِ أَهْلُ إِرَابٍ^(٣)
 قَتَلُوا أَبْنَىٰ أَخْتَهُمْ وَجَارَ يَوْتَهُمْ مِنْ حَيْنِهِمْ وَسَفَاهَةُ الْأَلْبَابِ^(٤)
 غَدَرَتْ جَذِيمَةُ غَيْرِ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْدَأَ لَا وَلَفَ غَدَرَةً أَثْوَابِي^(٥)
 وَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكُمْ لَمْ نَزِكُوكُمْ أَحَدًا يَذْبَلَكُمْ عَنِ الْأَحْسَابِ^(٦)

وقال العباس بن مردام السلمي

وَسَعَهُ خَرْجٌ عَنِ الْمَعْتَادِ مِنْهُ إِلَىٰ غَيْرِهِ^(١) وَمَا رَسْتُ الرِّجَالَ وَمَا رَسُونِي أَيْ عَرَفْتُ
 هُمْتُهُمْ وَعَرَفُوا هُمْتِي^(٢) سَأَلْتَنِي الْبَيْتُ مَعْنَاهُ سَأَلْتَنِي هَلْ كَانَ مَنِي وَفَاءُ لَمَا
 تَضَمَّنَهُ أَصْلِي فَأَنِّي رَجُلٌ نَظَارٌ فِي اعْتَاقَ الْأَحَادِيثِ الْأَخْاصِ افْعَالِي مَا يَهْدِي سَبَبَةٌ
 فَدَفَعَتْ رِبْقَتُهُ إِلَىٰ عَتَابٍ أَيْ اسْلَمَتْهُ إِلَيْهِ وَمَكْنَتْهُ مِنْهُ^(٤) الْأَهَاءُ مِنْ جَلَبَتِهِ
 تَرْجَعُ إِلَىٰ جَارِ بْنِ سَلَامَةَ وَابْضَهَ أَسْمَاهُ لَطْيُ وَارَابُ مَا لَبَنِي الْعَنْبَرِ^(٥) مِنْ حَيْنِهِمْ
 أَيْ مِنْ حَنْتِهِمْ وَعَدْمِ رِشَادِهِمْ يَقُولُ اسْرَتِ الرَّجُلِ وَدَفَعَتِهِمْ لَيَنْبُوا عَلَيْهِ وَلَوْ ارْدَتْ
 قَتْلَهُ لَقْتَلَهُ فَقَتْلَوْهُ خَلْفَةُ عَقْوَلِهِمْ^(٦) غَدَرَتْ جَذِيمَةُ يَعْنِي فَوْهَادُ ذَقْنَاهُمْ قَتَلُوا الْأَسِيرَ الَّذِي
 دَفَعَهُ إِلَيْهِمْ وَكَانَ أَبْنَىٰ أَخْتَهُ وَجَارَ يَوْتَهُمْ وَالْأَنْوَابُ يَرْبِدُ بِهَا نَفْسَهُ يَقُولُ غَيْرُ أَنِّي
 لَمْ أَغْدِرْ وَلَمْ أَكُنْ لَا وَلَفَ غَدَرَةً أَثْوَابِي^(٧) يَذْبَلُ أَيْ يَدْفَعُ قَدْ جَعَلَ جَذِيمَةُ احْسَابِي
 يَدْافِعُ عَنْهَا لَأَنَّهُ مِنْهُمْ شَاطِبَهُمْ بِهَذَا الْكَلَام

أَبْلَغَ أَبَا سَلَمَى رَسُولًا يَرْوِعُهُ وَلَوْ حَلَّ ذَا سِدْرٍ وَأَهْلِ بَسْجِلٍ
 رَسُولٌ أَمْرَى شِهِيدِي إِلَيْكَ رِسَالَةً فَإِنْ مَعْشِرَ جَادُوا بِعِرْضَكَ فَأَنْجِلِي
 وَإِنْ بَوْوُوكَ مَبْرَكًا غَيْرَ طَائِلٍ
 وَلَا تَطْمَعْنَ مَا يَعْلَفُونَكَ إِنْهُمْ
 أَبْعَدُ الْإِزارِ مُجْسِدًا لَكَ شَاهِدًا
 يُقَالُ لَهُ بِالْغَرْبِ أَذْبِرْ وَأَقْبِلِ

- (١) رسول يروعه اي رسالة تفرعه على ما يتنا من بعد او لما فيه من التذير فيقول اد رساله متتصح متقرب وذو سدر و عسجل و موضعات (٢) رسول امرى رسول يعني رساله بدل من رساله في البيت قبله وان معشر جادوا بعرضك تعرىض بين كان يغشه وقد نقل الكلام في هذا البيت الى الخطاب ليكون ابلغ في الرساله (٣) وان بووك يقال بوته مبوا صدق اي احالته يقول وان حملوك على مركب غير وطى فلا ترض به وانقل عنه وطاين من الطول بفتح الطاء يعني الفضل (٤) المثل هو السلم الذي قد خالط به ما يقويه ويهجه ليكون افقده يقول له سقوتك السلم وان كانوا اقر باوك فلا تغتر بهم وكن ذا اتفة (٥) المجد الذي قد صبغ بالجساد وهو الزعفران واما يريد به في هذا الموضع الدم لانه يشبه الزعفران لم يتزيل اي لم يفارق الدم هذا الكلام وان كان استفهاما فعنده انه قدران الدم على الازار فوجب ان يعرف صاحب الحياة (٦) الناضح البعير الذي يستقي عليه الماء والغرب الدلو يقول ابعد الازار تخلصوا بالدم اتيت به في الدار شاهدا تصالحهم فان فعلت ذلك صرت ناصحا للقوم اقياد لهم

مُخْذِهَا فَلَيْسَتْ لِلْعَزِيزِ بِخُطْلَةٍ وَفِيهَا مَقَالٌ لِأَمْرِيٍّ مُتَذَلِّلٍ^(١)
وَقَالَ إِيْضًا

أَتَشْحِدُ أَرْمَاحًا بِأَيْدِي عَدُوِّنَا وَتَرْكُ أَرْمَاحًا بِهِنْ تُكَابِدُ^(٢)
عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَبْدُ بْنُ حَبْرٍ فَلَا تَرْشَدُنِ إِلَّا وَجَارُكَ رَاشِدٌ^(٣)
فَإِنْ غَضِبَتْ فِيهَا حَيْبُ بْنُ حَبْرٍ فَخُذْ خُطْلَةً تَرْضَاكَ فِيهَا الْأَبَادِ^(٤)
إِذَا طَالَتِ النَّجْوَى بِغَيْرِهِ وَلِلنَّهِ أَصْنَاعَتْ وَأَصْنَاعَتْ خَدْمَنْ هُوَ فَارِدٌ^(٥)
فَحَارِبْ فَإِنْ مَوْلَاكَ حَارَدَ أَصْرَهُ فِي السَّيْفِ مَوْلَى نَصْرَهُ لَا يَحْمَارِدُ^(٦)

(١) مُخْذِهَا الْبَيْتُ مَعْنَاهُ مُخْذِهَا الْخُطْلَةُ أَنْ رَضِيتْ بِهَا فَإِنَّهَا لَيْسَ بِعَزِيزَةٍ فَانْ قِيلَ لَكَ أَنْكَ ذَلِيلٌ فَلَا تَنْكِرْ فَإِنَّكَ لَمْ تَدْفُعْ ذَلِيلَ وَاقْرَرْتْ بِهِ (٢) أَتَشْحِدُ أَرْمَاحًا مِنْ شَحْدِ السَّكِينِ إِذَا أَحْدَهَا وَهَذَا مِثْلُ وَالْمَعْنَى أَعْنَى عَلَيْنَا أَعْدَاءُنَا وَتَرْكُ أَرْمَاحًا إِيْ وَتَرْكُ شَحْدُ أَرْمَاحِ الْخَلْ وَالْمَكَابِدَةُ مَعَالِجَةُ الْأَفْرَانِ (٣) عَلَيْكَ بِجَارِ الْقَوْمِ عَلَيْكَ اسْمُ ذَلِيلٍ بِمَعْنَى خُذْ وَبِجَارِ الْقَوْمِ مَتَعْلِقٌ بِهِ يَقُولُ اتَصْنَعْ جَارِكَ وَاتَّقْمُ لَهُ بِإِنْ تَوَرِّ في جَارِ الْقَوْمِ فَإِنَّكَ لَا تَكُونُ رَاشِدُ إِلَّا وَقَدْ رَشَدَ جَارِكَ مَعَكَ (٤) الْخُطْلَةُ الْأَسْرُ وَالْقَصَّةُ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَسْخِطْ هُولَاءِ الْقَوْمِ مِنْ دَفَاعِكَ عَنْ جَارِكَ فَلَا تَبَالْ بِهِمْ وَخُذْ فِي أَمْرِهِ بِمَا يَحْمَدُكَ فِيهِ الْأَبَادِ دُونَ الْأَقْارِبِ فَإِنَّكَ إِذَا اشْتَهِرْتَ بِالْوَفَاءِ اسْتَرْجِعُكَ الْأَجَابُ وَتَسْلِيمُ الْجَارِ يَجْلِبُ الْعَارِ (٥) النَّجْوَى هُنَّ الشُّورَةُ وَالْمَعْنَى إِذَا طَالَتِ الْمَنَاجِاهُمْ غَيْرُهُ أَرْ بَابُ الْأَرَاءِ الْقَوْيَةِ ضَيَعَتِ الْمَسْتَشِيرُ وَامْلَأَتِ خَدْهُ وَالْفَارِدُ الْمُنْفَرِدُ وَجَعَلَهُ مُنْفَرِدًا لَا فَرَادَهُ بِمَا يَقْسِيمُهُ وَيَعْنِيهِ (٦) الْمَخَارِدَةُ اصْلَاهُ فِي قَلْهَ الْلَّبِنِ وَاسْتَعْيَرَ فِي غَيْرِهِ وَالْمَعْنَى حَارِبُ مِنْ قَصْدِ جَارِكَ وَلَا تَقْعُدُ عَنْ نَصْرَهِ فَانْ لَمْ

وقال ايضاً وهي من المنصفات

فلم اَرَ مُثْلَ الْحَيَّ حَيَا مُصْبَحًا وَلَا مُثْلَنَا يَوْمَ النَّقِينَا فَوَارِسًا^(١)
 اَكَرَّ وَأَخْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِسَا^(٢)
 اِذَا مَا شَدَّنَا شَدَّةً نَصَبُوا لَنَا صُدُورَ الْمَذَاكِيَّ وَالرِّمَاحَ الْمَذَاعِسَا^(٣)
 اِذَا اَخْتَلَ جَالَتْ عَنْ صَرْبِعِ نَكْرُهَا عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعُنَّ اِلَّا عَوَابِسَا^(٤)

وقال عبد الشارق بن عبد العزيز الجهنمي وهي

من المنصفات

اَلَا حَيْتَ عَنَّا يَارَدِنَا نُحِيَّهَا وَإِنْ كَرِمْتَ عَلَيْنَا^(٥)

ينصرك مواليك فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك (١) مثل الحبي بر بد
 به قوماً معهودين وحياناً مصباحاً تميز له والمصباح الذي يغار عليه وقت الصباح ومعنى
 البيت لم ارجحا مقارا عليه كالحب الذي يحيى الناس صبحاً ولا مغيراً مثلك يوم اقيتكم (٢)
 اكر واحمى الخ النصف الاول من هذا البيت يرجع الى اعدائهم وهم بنو اسد والثانى
 يرجع الى عشراته ومعنى البيت لم ارجح احن كرا وابلغ حماية للحقائق منهم ولا اضرب
 للقوانين منا والقوانين أعلى يبغة الحديد (٣) المذاكى الخليل التامة السن الكاملة
 القوة والمداعس من الدعس وهو في الاصل الدفع ويستعمل في الطعن والمعنى
 اذا حملنا عليهم ثباتوا في وجوهنا ونصبوا صدور الخليل والرماح للدعس (٤) جالت
 عن صربيع اي دارت عنه ومعنى البيت اذا جالت الخليل عن صربيع منهم لا يقنعوا
 بذلك منهم بل نكرها عليهم لشهه (٥) يارديننا من خ ردينة نحيها هو من تحية الوداع

رُدِينَةُ لَوْ رَأَيْتِ غَدَةَ جِثَّا
 عَلَى أَضْمَانَتَا وَقَدِ اخْتَوَنَا^(١)
 فَأَرْسَلَنَا أَبَا عَمْرِو رَبِّا
 فَقَالَ إِلَّا أَنْعَمُوا بِالْقَوْمِ عَيْنَا^(٢)
 وَدَسَوْا فَارِسًا مِنْهُمْ عِشَاءَ
 فَلَمْ نَفْدِرْ يُفَارِسْهُمْ لَدَنَا^(٣)
 فَجَاءُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِثَّا
 كَمِثْلِ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازْعَيْنَا^(٤)
 تَنَادَوْا يَالْبَهَةَ إِذْ رَأَوْنَا^(٥)
 فَقُلْنَا أَحْسَنَنِي ضَرَبَنَا جَهِنَّمَا^(٦)
 سَمِعْنَا دَعْوَةَ عَنْ ظَهِيرِ غَيْبٍ
 فَجَلَّنَا جَوْلَةً ثُمَّ أَرْعَوْنَا^(٧)

اي نودعها ونفارقها (١) على اضمانتنا الاضم شدة الحقد وقد اختوينا اي لم نطعم شيئاً
 وكأنوا يكرهون الطعام عند الحرب مخافة ان يطعن احدهم في بطنه فيخرج منه
 الطعام فيكون ذلك عاراً وجواب لا لا معدوف لأن ايات القصيدة مقصورة على
 بيان القصة والقدر لورايت غدادة جثنا على احقادنا لم نطعم شيئاً لرأيت امراً
 عظيمها (٢) ابا عمرو رببا اي ارسناده طلعيه يكشف لنا حقيقة العدو فقال الا انعموا
 بالقوم عيئنا يعني ان العدو في قلة عدد وكان الاحسن ان يقول عيونا ولكن وضع
 المفرد موضع الجموع عيئنا من صوب على التبييز (٣) ودسوا فارساً اخ اندزو في
 السر ليكشف لهم عن اخبارنا فلم تخبوه عندنا وقطع الاخبار عنهم لازذلك غدر
 بهم (٤) فجاوا عارضاً بردًا اي جدوا مثل السحاب الذي فيه برد يتبع بعضه بعضًا
 وجثنا كمثل السيل الخ اي وجثنا وحنن لكثرتنا كالسيل الذي لا يبقى ولا يذر
 نركب وازعينا اي لانه دله والوازع الذي يرتب الجيش وبصلاحه ويقدم ويؤخر
 وضع المثل موضع المفرد او اريد بالوازعين وازعا الجيشين (٥) تnadوا يا لبهة اي
 دعوا بهمة وبهنة بطن من العرب وجهينة كذلك (٦) سمعنا دعوة الخ اي سمعنا
 دعوة تادت من مكان غائب عن عيوننا فدرنا دورة ثم رجعنا الى اماكننا

فَلَمَّا أُتْ تَوَاقَنَا قَلِيلًا
 فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ قَوْسًا وَسَهْمًا
 تَلَاؤْ مُزْنَةٍ بِرَقَّتْ لِأَخْرَى
 شَدَّدَنَا شَدَّةً فَقَتَلَتْ مِنْهُمْ
 وَشَدَّوا شَدَّةً أُخْرَى فَجَرَّوا
 وَكَانَ أَرْخَى جَوَنْ ذَا حَفَاظٍ
 فَابُوا بِالرِّماحِ مُكْسَرَاتٍ

أَنْخَنَا لِلْكَلَّا كَلِ فَارِمَيْنا^(١)
 مَشِينَا نَحْوَهُمْ وَمَشَوْ إِلَيْنا^(٢)
 إِذَا جَحَلُوا بِأَسِيفٍ رَدِيْنا^(٣)
 ثَلَاثَةَ فَتِيَةَ وَقْتَلَتْ قِيْنَا^(٤)
 بِأَرْجُلٍ مُثِلِّهِمْ وَرَمَوْ جُوَيْنَا^(٥)
 وَكَانَ الْقَتْلُ لِلْفَتِيَاتِ زَيْنَا^(٦)
 وَأَبْنَا بِالسَّيْوِفِ قَدِ اَنْخَنَا^(٧)

(١) فَلَمَّا انْتَوَاقَنَا إِيْ وَقَفْ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ أَنْخَنَا لِلْكَلَّا كَلِ الْخَ مَعْنَاهُ
 إِنَّا بَعْدَ الْمُطَارَدَةِ نَزَلْنَا وَأَنْخَنَا لِلصَّدُورِ فَتَنَاهُلْنَا (٢) فَلَمَّا لَمْ نَدْعُ الْبَيْتَ مَعْنَاهُ مَا رَمَيْنَا
 فَقَنَتِ الْسَّهَامُ وَانْكَسَرَتِ الْقَسِيُّ فَقَدَّمَنَا إِلَيْهِمْ فَجَالَدَنَا بِالسَّيْوِفِ (٣) تَلَاؤْ مُزْنَةٍ
 مَصْوَبٌ عَلَى إِنَهِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ مَشِينَا وَمَشَوْ لَانِ فِي تَلَاؤْ السَّلَاحِ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ
 إِذَا جَحَلُوا مِنَ الْحَجَلَانِ وَهُوَ إِنْ يُشَيِّي الْإِنْسَانُ كَلْمَقِيدٌ وَرَدِيْنَا مِنَ الرَّدِيَانِ وَهُوَ الْمَشِي
 بِسُرْعَةٍ مَعْنَاهُ نَحْنُ أَشَدُهُمْ بِأَسِيفٍ (٤) وَقَتَلَتْ قِيْنَا إِيْ قَتَلَتْ فَارِسَهُمْ الْمَشْهُورُ الْمَسِيُّ
 قِيْنَا فَلَذَّلَكَ مَهَاهُ وَلَمْ يَسِمْ أَحَدًا مِنَ الْفَتِيَةِ (٥) فَشَدَّوْ شَدَّةً أَخْرَى إِيْ شَدَّوْ شَدَّةً
 ثَانِيَةً بَعْدَ مَا شَدَّدَنَا قَبْلِهِمْ شَدَّةً أَوْلَى وَرَمَوْ جَوِيْنَا إِيْ قَنَلُوهُ (٦) ذَا حَفَاظٍ إِيْ
 صَاحِبِ مَحَافَظَةِ يَنْبَهِ بِهِذَا الْبَيْتِ عَلَى أَنْ جَوِيْنَا لِحَسْنِ مَحَافَظَتِهِ عَلَى الشَّرْفِ لِمَ يَزَلَ
 ثَانِيَنَا فِي الْحَرْبِ حَتَّى قُتِلَ فِيهَا وَانْ قُتِلَتْهُ كَانَتْ مُحْمَدَةً تَزِينَ وَلَا تَشِينَ (٧) فَابُوا
 بِالرِّماحِ إِيْ رَجَعُوا بِرِمَاحَنَا مُكْسَرَةً فِي اجْسَامِهِمْ وَرَجَعُنَا بِسِيَوْفَنَا مُخْنِيَةً بِاعْلَانِا
 اِيَاهَا فِي الْبَيْضِ وَالدَّرْوُعِ الَّتِي عَلَيْهِمْ وَقْتُ الْجَلَادِ مَعْهُمْ

فَاتَّوْا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَحَادِيثٌ وَلَوْ خَفَّتْ لَنَا الْكَلْمَى سَرِينَا^(١)

وقال بشير بن أبي بن حام العبسي لبني زهير بن جذبة

إِنَّ الرِّبَاطَ الْكَدْمَى إِنَّ آلَ دَاحِسٍ أَيْنَ فَمَا يَفْلُحُنَ يَوْمَ رِهَانٍ^(٢)

جلَبَنَ بِإِذْنِ اللَّهِ مَقْتَلَ مَالِكٍ وَطَرَحْنَ قَيْسًا مِنْ وَرَاءِ عُمَانِ^(٣)

لَطَمَنَ عَلَى ذَاتِ الْإِصَادِ وَجَمَعُكُمْ بِرَوْنَ الْأَذَى مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانِ^(٤)

سَيْمَنُ مِنْكَ السَّبْقِ إِنْ كُنْتَ سَابِقًا وَتَقْتَلُ إِنْ زَلَّ بِكَ الْقَدْمَانِ^(٥)

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زباع

(١) لم احاج اي لم صوت من صدورهم يشبه الانين ولو خفت اخ اي لو خفت جراحات الجرحى وخفا معنا في السير لسرنا الى قومنا في برد الليل والجرحى مثل الكليم وزنا ومعنى والجمع جرحى وكلى (٢) الرابط هنا الخيل المربوطة والكلد جمع الانكلد ضد المليون وداحس اسم فرس ابن فما يفلحن اخ معناه ان الخيل المشوهة من آل داحس ابين الفلاح فما يفلحن اي فما يأتين بغير ابدا يوم رهان والرهان المراهنة (٣) الضمير في جلبن للخيل ومعنى البيت انها كانت سببا في قتل مالك وذهاب قيس أخيه الى عمان وعازمه هناك حتى مات وعمان بلد بالعين واما عمان بفتح العين وتشديد الميم فهو بلد بالشام (٤) لطمن النون من لطمن للخيل واما لطم داحس وحده وذات الاصاد يربى بها بقعة (٥) سينع منك السبق اخ اي ان سبقت لم يسلم لك في السبق اي لم تعط النصفة وتقتل ان زلت بك القدمان يعني ان سبقت فنعت قتلت

هُمْ قَطَعُوا الْأَرْحَامَ بَيْنِهِمْ وَاجْرَوْا إِلَيْهَا وَاسْتَحْلَوْا الْحَمَارَمَا^(١)
 فِيَا لِيَتْهُمْ كَانُوا الْأُخْرَى مَكَانَهَا وَلَمْ تَلِدِي شَيْئًا مِنْ الْقَوْمِ فَاطَّمَا^(٢)
 فَمَا تَدَعِي مِنْ خَيْرٍ عَدُوَّةٌ دَاحِسٌ وَلَمْ تَنْجُ مِنْهَا يَا أَبْنَ وَبَرَّةَ سَالَمَا^(٣)
 شَاءْمَتْ بِهَا حَيْيٌ بَغِيْضٌ وَغَرَبَتْ أَبَاكَفَاؤَدَى حَيْثُ وَالِّإِعَاجِمَا^(٤)
 وَكَانَتْ بَنُو ذِيَّانَ عَزَّا وَإِخْوَةَ فَطَرِتْ وَطَارُوا يَصْرِبُونَ الْجَمَاجِمَا^(٥)
 فَاضْحَتْ زَهِيرٌ فِي الْسَّيْنِ الَّتِي مَضَتْ وَمَا بَعْدُ لَا يَدْعُونَ إِلَّا الْأَشَائِعَا^(٦)

(١) واجروا اليها اي اجروا فعلمهم الى القطيعة المفهومة من قطعوا الارحام وذلك في سبق داحس (٢) كانوا لاخرى مكانها اي كانوا لقرابة اخرى مكان هذه القرابة وفاطما اخر البيت منادي صنم ممحذوف منه حرف النداء اي يافاطمة وهي اخت لهم وهذا البيت على كلامين صدره اخبار وعجزه خطاب ومثله قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا واستغفرى لذنبك (٣) فما تدعى من خير عدوة داحس اي ما تدعى به يا ابن وبرة من نفع عدوته ولم تنج منها اي من العدوة وانما جعل ذلك دعوى لانهم كانوا ينكرون سبق داحس (٤) شاءمت بها اي بالعدوة حبي بنحيض اي حبي عبس وذبيان فاوودى اي هلك يقال شام فلان اصحابه اذا اصابهم الشوم من جهة يشير بهذا البيت الى ما لحق الحسين من الشوم ولحق ابااهقيسما حيث اخرج من دياره الى بلاد العجم فصار يوالهم حتى مات هناك غريباً بعدهما اكان عزيزاً في وطنه (٥) وكانت بنو ذبيان اخ اي وكانت بنو ذبيان لكم يا بنى عبس ملاذا وعزما لا يجمعكم واياهم من الاخوة فتسرعا على القطيعة (٦) فاضحت زهير الحائى اضحت فيلة زهير لا تعرف الا بالاشائم قدماً وحدتها والاشائم جمع اشام

وقال المساور بن هند بن زهير

أَوْدَى الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مُتَقْفِرٌ
 وَقَدْتُ أَتْرَابِي فَأَيْنَ الْمَغْبَرُ
 وَرَأَى الْغَوَانِي بَعْدَ مَا أَوْجَهَنِي
 أَعْرَضَنَ ثُمَّ قَلَّ شِيخُ اعْوَرٍ
 وَرَأَيْنَ رَأْسِي صَارَ وَجْهَهَا كَلَهُ
 إِلَّا قَفَائِيَّهُ وَلَحِيَّهُ مَا لَضَفَرٌ
 وَرَأَيْنَ شِيخًا قَدْ تَحْنَى ظَهَرَهُ
 يَشِيَّ فِيقَعْسُ وَأَوْيَكُبُ فِي عَثَرٍ
 لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّوْا فَتِنَةً
 عَمِيَّاءَ تُوقَدُ نَارُهَا وَتُسْعَرُ
 وَتَشَبُّوا شَعْبًا فَكُلُّ جَزِيرَةٍ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْبُرُ

(١) قاله متقدري اي متتبع والاتراب الذين على سن واحد والمغرب من غبار اذامي
 واذا بقي خد والمراد هنا البقاء يقول مخي شبابي قاله متتبع وفقدت اهل مني
 فابين البقاء (٢) بعد ما اوجههني الخ اي بعد ما كنت ذا جاه عندهن
 احتقرهني ثمت قلن هذا شيخ اعور (٣) ورأين رأمي الخ اي رأين رأسي كوجهي
 مجرد آمن الشعر الا قفائي فان به قليلاً منه واللحية ما لفقوم مقام الروابية في الضفر
 والتجمل وهذا تحرر منه على ما عدم في رأسه من الفضائر وان كانت اللحية
 غير معناد ضفرها (٤) يشيّ فيقعس من القعس ضد الحدب او يكب فيعثر كان
 الواجب ان يقول او يعبر فيكب لان العشار قبل السقوط للوجه لكنه لم
 يراع الترتيب لامنه من المليس (٥) هروا فتنة اي كرهوها والفتنة العميماء التي لا
 يهتدى فيها لوجه امر (٦) فيها امير المؤمنين اي فيها امير للمؤمنين فالمضاد مني
 التنوين فيكون باقياً على تنكيره وانما اضيف للتخصيص ومثله قوله تعالى (هذا
 عارض مطرنا) اي مطر لنا وهذا الایت بما فيه معطوف على قوله هروا فتنة

وَلَعْلَمَنْ دُبِيَانُ إِنْ هِيَ أَعْرَضَتْ أَنَّا لَنَا الشَّيْخُ الْأَغْرِيُ الْأَكْبَرُ^(١)
وَلَنَا قَاتُهُ مِنْ رُدْيَةَ صَدَقَةٌ زَوْرَاءَ حَامِلَهَا كَذَلِكَ أَزَوْرُ^(٢)
وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَزْدِ الْعَسْيِي

قُلْتُ لِقَوْمٍ فِي الْكَنِيفِ تَرَوْحُوا عَشِيَّةً بَتَنَا عِنْدَ مَا وَانَ رُزْحَ^(٣)
تَالُوا الْفَنِيَ أَوْ تَبَلُّغُوا بِنَفْوسِكُمْ إِلَى مُسْتَرَاحٍ مِنْ حَمَامٍ مَبْرَحٍ^(٤)
وَمَنْ يَلْكُ مُثْلِي ذَاهِبًا عِيَالٍ وَمَقْتَرًا مِنَ الْمَالِ يَطْرَحُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْرَحٍ^(٥)
لِيَلْعَجَ عَذْرًا أَوْ يُصِيبَ رَغْيَةً وَمَبْلُغُ نَفْسٍ عَذْرَهَا مِثْلُ مُنْجَحٍ^(٦)

(١) الشَّيْخُ الْأَغْرِيُ قيل اراد به زهير بن جذية العسوي وقيل هو قبل زهير وهذا توعد منه لهذه القبيلة (٢) من ردينة صدقة زوراء ردينة امرأة كانت تقول الرماح والصدفة الصلبة والزوراء المائلة وهذا الكلام كناية عن قوة امتناعهم على طالبيهم فلا يتقدموه لأن يريد ذلك منهم (٣) الكنيف الحظيرة من الشجر ترحوها اي سيرروا وقت الرواح وما وان امم ماه والرُّزْح المهازيل صفة لقوم ومعنى البيت قلت لقوم رزح عشيّة بتنا عند ما وان في الكنيف ترحوها كان عروة بن الورد اذا اصابت السنة الناس وتركتها الفسيض والمريض والكبير يتعلمه في حظيرة من الشجر ويطعمهم ويكسوهم فإذا قوي منهم احد خرج به معه فاغار وكسب اصحابه الباقيين (٤) المستراح الاستراحة والحمام المبرح الموت الشديد (٥) ومن يلك مثلي اخ اي من يلك مثلي معيلاً مقتراً اي فقيراً يطرح نفسه في كل بلا ومشقة (٦) ليبلغ عذراً اي ليقم لنفسه عذراً فلا يناسب الى الكسل او يصيب رغيبة اي اي ينال مالا والنجح الغائم

وقال ابوالايض العبي

الآليت شعري هل يقولن فوارسْ وفَدْ حانَ مِنْهُمْ يوْمَ ذَاكَ قُفُولُ^(١)
 ترَكْنَا وَلَمْ نُجِنْنَ مِنَ الطَّيرِ لَحْمَهُ أباً الْأَيْضِ الْعَبَّاسِيَّ وَهُوَ قَتِيلُ^(٢)
 وَذِي أَمْلٍ يَرْجُو تَرَاثِي وَإِنَّ مَا يَصِيرُ لَهُ مِنِي غَدَّا لَقَلِيلُ^(٣)
 وَمَا لِي مَالٌ غَيْرُ دِرْزٍ وَمَغْفِرٍ وَأَيْضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلُ^(٤)
 وَاسْمُرٌ خَطِيلٌ الْقَنَاءِ مُثْقَفٌ وَأَجْرَدُ عُرْبَانُ السَّرَّاءِ طَوِيلُ^(٥)
 أَقِيهِ بِنَفْسِي فِي الْحَرُوبِ وَأَنْقَى بِهَادِيهِ إِنِي لِلْخَلِيلِ وَصُولُ^(٦)

وقال قيس بن زهير فيبني زياد الربيع وعماره

وانس وكان يقال لهم الكلمة

اعْمَلْكَ مَا أَضَاعَ بَنُو زِيَادٍ ذِمَارَ أَيْبِهِمْ فِي مَنْ يُضِيعُ^(٧)

(١) يوم ذاك يشير به الى ملاقاة الاعداء والقول الرجوع (٢) ولم يجئنا بالخ من اجنه اذا سره جملة حالية من فاعل تركنا والمعنى ايقولون تركنا ابا الايض قتيلاً مكسوفاً لذا كل الطير من لحمه (٣) وذي امل اي ورب ذي امل والتراث الميراث وما وصول بمعنى الذي فلانك كتب مفصولاً من ان (٤) المغفر زرد ينسج على قدر الرأس والايض السيف (٥) الاسمر الرمح والاجرد من الخليل القصير الشعر والسراء الظاهر (٦) وانقى بهاديه اي انقى ما يأتيني بعنقه افي للخليل وصول اي لا اخذ له في الشدائدين بل اتفع به وانفعه (٧) بنو زياد المراد بهم بنو زياد العبيسيون وامهم فاطمة الانمارية وهي احدى المحبات قيل لها ابى

بُنُو جَنِيَّةَ وَلَدَتْ سَيُوفًا صَوَارِمَ كَلْمَادَ كَرْهَ صَنِيعَ^(١)
شَرَكَ وُدَّيْ وَشُكْرِي مِنْ بَعِيدٍ لَا خَرِ غَالِبٌ أَبَدًا رَيْسَعَ^(٢)
وَقَالَ هَدْبَةَ بْنَ خَشْرَمَ

إِنِي مِنْ فُضَاعَةَ مَنْ يَكْدِهَا^(٣)
أَكَدْهُ وَهِيَ مِنِي فِي أَمَانَ^(٤)
وَلَسْتُ بِشَاعِرِ السَّفَافِ فِيْمَ^(٥)
وَلَكِنْ مَدْرَهُ الْحَرْبِ الْعَوَانَ^(٦)
سَاهُجُو مِنْ هَجَاهُمْ مِنْ سَوَاهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي^(٧)

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ كَثُورَ التَّغْلِيَّ
مَعَادَ إِلَهَ أَنْ تُتُوحَ نَسَاؤُنَا عَلَى هَالِكَ أَوْ أَنْ نَضَحَ مِنَ الْقَتْلِ^(٨)
فَرَاعَ السَّيُوفَ بِالسَّيُوفِ أَحَلَّنَا بِأَرْضِ بِرَاحِ ذِي أَرَالِي وَذِي أَثْلِي^(٩)

بنيك افضل فكلات آخر جوابها شكتهم ان كنت ادرى ايهم افضل والدمار
ما يجب حفظه وحمايته (١) بنو جنية اي هم بنو جنية لما جعل امهם جنية من
حيث انها خرجت في ايتهاها بهم عن المعتاد من الانس جعلهم سيفاً يقال سيف
ذكر اذا كان ذا ما وذا حدة (٢) من بعيد اي على بعد كان يتناقى العداوة
ونصرفي للرحم والقرباء ومعنى البيت اشتري ربيع على بعده مني وودتي له وثنائي عليه وعلى
آخر رجل يبقى من بني غال ابداً (٣) اني من فضاعة البيت يشير به الى انه يتعرض
فضاعة ويقوى هواماً (٤) السفاف ما الاخير فيه من الاقوال والافعال وفي الحديث ان
الله يحب معالي الامور ويبغض سفافها ومعنى البيت لست بالشاعر الضعيف الكلام
ولكنني قيم الحرب التي قوت فيها مرآة بمدمرة (٥) ساهجوم من هجاهم البيت معناه اني اكيد
اعداً قومي ولا اكيدم (٦) معاذ الله اي اعوذ بالله معاذ (٧) فراع السيوف

فَمَا أَبْقَيَ الْأَيَّامُ مُلْمَلَ عِنْدَنَا سَوَى جَذْمٍ أَذْوَادٍ مُحْذَفَةَ النَّسْلِ
 ثَلَاثَةُ أَثْلَاثٍ فَالْثَّمَاثُ خَيْلَنَا وَاقْوَاتُنَا وَمَا نَسُوقُ إِلَى الْقَتْلِ^(١)

وقال المثلم بن عمرو التنوخي

إِنِّي أَبِي اللَّهِ أَنْ أَمُوتَ وَفِي صَرْبَيَّ هُمْ كَانُوا جَبَلٌ^(٢)
 يَعْنِي لَذَّةَ الشَّرَابِ وَإِنْ كَانَ قَطَابًا كَانُوا عَسْلٌ^(٣)
 حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانُوهَا الْأَبْلُ^(٤)

على حذف مضاف اي فراع اصحاب السيف والبراح الارض التي لا بناء فيها ولا
 عمران والاراك والاثاث نوعان من الشجر ينتجان في السهل اكثرا معناه انهم نزلا
 بارض لا هضاب فيها ولا جبال ينتجون بها (١) ملما عندها اي من المال عندها
 والجذم الاصل والاذواد جمع ذود يقع على ما دون العشرة مل الايل والمحذفة
 المقطوعة والمفعى ما ابقى تأثير الحوادث من اموالنا الا ابقاها اذواد مقطوعة النسل
 (٢) ثلاثة اثلاث خبر لم يتبدا محفوظ وما بعدها تفسير لها فنصيل كأنه قال اموالنا
 ثلاثة اثلاث ثلاثة شترى به الخيل وثلاث شترى به اقواتنا وثلاث نعطيه في
 الدييات (٣) وفي صدرى هم اراد بالضم دما يتطلب او وحدة اينقذه يتبنا بهذا الكلام
 على انه مجتهد في الطلب او انه بلغ مراده وادرك مطلوبه (٤) يعنى لذة الشراب
 الخ اي يعنى المم من لذته بالشراب وان كان قطابا اي ممزوجا بغيرة
 كأنه العسل حلاوة كان الواحد منهم اذا اصيب بوتر يترك بعض اللذات
 فلذا قال يعنى الخ (٥) فارس الصمود يزيد بالفارس نفسه وبالصموط ام
 فرسه على اكساء خيل اي على ما خيرها معناه يعنى المم الانذاذ بالشراب حتى
 ارى هذا الامر وشاهده

لَا تَخْسِبِنِي مُجْهَلًا سَبَطَ السَّاقيَنَ أَبْكِي أَنْ يَظْلِمَ الْجَملَ^(١)
إِنِّي أَمْرُوذٌ مِنْ تَنُوخَ نَاصِرَةٍ مُخْتَمِلٍ فِي الْحَرُوبِ مَا أَحْتَمِلُوا^(٢)

وقال عبد الله بن سمرة الحرشي

إِذَا شَأْتِ الْجُوزَاءَ وَالنَّجْمَ طَالِعٌ فَكُلُّ مَخَاضَاتِ الْفَرَاتِ مَعَابِرٌ^(٣)
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الْأَمِيرُ بِإِذْنِهِ عَلَى الْإِذْنِ مِنْ نَفْسِي إِذَا شِئْتُ قَادِرٌ^(٤)

وقال الربيع بن زياد العبسي

حَرَقَ فَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ دَحْتَى إِذَا أَضْطَرَّمْتَ أَجْذَمَ^(٥)

(١) لا تخسيبي مجھلاً يجوز فيه ان يراد بالمحجل رجل عليه محجل اي قيد سبط الساقين اي رخو الساقين ومعنى البيت اني لست كالمقيد اجزع اذا نزلت في نكبة وان كانت هينة لان ظلم الجمل خطب سهل بل انا قادر على قيامي بالشدائد

(٢) اني امرووذ من تنوخ اي انتسب الى تنوخ واهوی هواها وناصره نكرة لان اضافته للخصوص لا للتعريف والتنوين فيه منوي اراد ناصر له (٣) اذا شالت

الخ اي اذا ارتفعت الجوزاء والنجم يرید به الثريا طالع اي طالع وقت الفداعة خذف الفداعة والجوزاء والثريا يكون طابوعها حين يشتد الحر والمفهي اذا ارتفعت

الجوزاء وطلعت الثريا فاشتد الحر فقل مااء الفرات وامكن ان يخاض فيه فكل مخاضاته معاابر يعبر فيها الى العدو (٤) وفي اذا ضن الامير وذنه (٥) حرق فيس

الى العدو موقف على ارادتي وذنه لا على اراده الامير وذنه (٥) حرق فيس معناه الحب فيس بن زهير البلاد على نارا فلما استعرت هرب وتركتي والاجدام الامراء واغاث قال الربيع ذلك لان فيسا ترك ارض العرب وانقل الى بلاد العجم

جَنِيَّةُ حَرْبٍ جَنَاهَا فَمَا تُفْرِجُ عَنْهُ وَمَا أُسْلِمَ^(١)
 غَدَاءَ مَوَرَّزَتْ بِالْأَرْبَابِ تُعْجِلُ بِالْأَرْكَضِيَّ أَنْ تُلْجِمَ^(٢)
 فَكُنَّا فَوَارِسَ يَوْمَ الْمَرِينِ^{*} رِإِذْ مَالَ مَرْجُوكَ فَاسْتَقْدَمَ^(٣)
 عَطَفَنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسِنَا وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَّاتِ أَفْمَانَا^(٤)
 إِذَا نَفَرَتْ مِنْ يَاضِ السَّيُونِ فِي قُلْنَالَهَا أَفْدِيَيْ مُقْدَمَا^(٥)

وقال الشنفرى الا زدى

لَا تَقْبُرُونِي إِنَّ قَبْرِي مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ وَلَكُنْ أَبْشِرِي أَمْ عَامِرِ^(٦)

بعد اثارة الفتنة في حرب داحس (١) جنية حرب جناها البيت معناه انه جنى الحرب على قومه فاعانوه وثبتوا معه ولم ينكشفو عنها ولم يستلوه لاعدته ولكنهم حموه (٢) غداة صرط الخ معناه فرت وهر بت وقت مرورك بالله هذه المرأة مسنيحة تركض الاعداء في اثرك حتى لم تأمن ريتها لتجم دابتك وتصفع امرك (٣) يوم المريخ كان في الجاهلية وليلة المريخ كانت في الاسلام من يالي صفين اذا مال مرجوك كنایة عن اضطراب الامر واستقدم يعني تقدم (٤) عطفنا وراءك الخ اي تعطفنا عليك في ذلك الوقت دافعنا دونك فبقيت منفتح الفم مكشوف الاسنان من الروع والفزع (٥) قلنا لها القول هنا كنایة عن الفعل فلا فول ولكن المعنى كانت خيولنا اذا كرهت لمعان السيف وتأخرت الى خلف ركبناها وحر كنایها للقادم (٦) ام عامر كنیة الضبع ومعنى البيت لا تندفوني فانه محرم عليكم دفني بل انركوني يا كلبي الضبع فانه احوط لي من ان يبقى جسحي فيفعل به العدو ما شاؤ

إِذَا احْتَمَلُوا رَأْمِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرَ يَـ

(١) وَغُوْدَرَ عَنْدَ الْمُلْقَى ثُمَّ سَاءَرَ يَـ

(٢) هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرِي سَعِيدَنَ الْلَّيَالِي مُبْسَلًا يَالْجَرَائِـ

وَقَالَ تَأْبِطْ شَرَّاً

(٣) وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحْهِ فَإِنَّهُ لَأَوَّلَ نَصْلٍ أَنْ يَلَاقِي مَجْمِعًا

(٤) فَلَمْ تَرَ مِنْ رَأْيِ فَتِيلًا وَحَادَرَتْ تَأْيِمَهَا مِنْ لَأْبِسِ الْلَّيلِ أَرْوَعًا

(٥) قَلِيلٌ غَرَارٌ النَّوْمِ أَكْبَرُ هَمِّهِ دَمُ النَّارِ أَوْ يَلْقَي كَمِّا مَسْفَعًا

(١) اذا ظرف لقوله ابشرى ومعنى البيت ابشرى ام عامر اذا احتلوا رأمي وتركوا

باقي بدني في المعركة ولما جعل اكثره في الرأس لأن الرأس مسكن الدماغ

ومأوى الحواس (٢) سعيد الليلي امتداده والبسيل المسلم والجرائر الجرائم والمعنى

لا ارجوفي ذلك الوقت حياة سارة لي وانا مخدول طول الليلي مسلم للاعداء

يجرايري ظاهرة اقوبي فيكون سبب شماتتهم (٣) ان يلاقى مجمعان والنفل في

تاويل مصدر بدل من ضمير فانه والقدير فان ملاقاته مجمعًا لاول نصل ومعنى

البيت انهم قالوا لامرأة اراد تأبطشها ان ينكحها الا تنكحه فانه اذا لاقى مجمعًا

فهو لاول نصل ان يقتل (٤) النائم اليقاء بلا زوج والاروع هنا الحديد الفؤاد

ومعنى البيت انها لم تقدر فتيل من الرأي في انصرافها عن رجل متيقظ محترس

من الامر قبل وقوعه (٥) قليل غرار النوم المراد بالقلة النفي بالكلية والغرار

القليل اي انه لا ينام القليل من الليل فكيف الكثير والكثير الشجاع والمسلح

المتغير لون الوجه ومعنى البيت انه لا ينام الليل لشجاعته واكثر اهتمامه طلب

يُعاصِه كُل يُشَجِّعْ فَوْمَهْ وَمَا ضَرَبَهْ هَامَ العَدَا لِيُشَجِّعَهَا^(١)
 قَلِيلٌ أَدَّ خَارِ الرَّادِ إِلَّا تَعْلَةٌ فَقَدْ نَشَرَ الشَّرْسُوفُ وَالْتَّصَقَ الْمَعَا^(٢)
 بِسَيِّئَتِ يَغْنِي الْوَحْشِ حَتَّى الْفَنَةِ وَيُصْبِحُ لَا يَعْمَعِي لَهَا الدَّهْرُ مَرْتَعًا^(٣)
 عَلَى غَرَّةٍ وَنَهْزَةٍ مِنْ مُكَانِسِ أَطَالَ بِنَزَالِ الْقَوْمِ حَتَّى تَسْعَهَا^(٤)
 وَمَنْ يَغْرِي بِالْأَعْذَاءِ لَا بُدَّ أَنَّهُ سَيْلَقَهُمْ مِنْ مَصْرَعِ الْمَوْتِ مَصْرَعًا^(٥)
 رَأَيْنَ فَتَّيْ لَا صِيدُوْحَشِ يَهْمَهُ فَلَوْ صَافَحْتَ إِنْسَانَ الصَّافَحَنَهُ مَعَا^(٦)

الشار او ملاقاًة الفرسان لمارسته الحرب (١) يعاشه اي بقائه يشجع فومه
 اي يشجعه فومه ومعنى البيت انه لا يضار به ولا يرميه الا كل رجل معروف
 بالشجاعة وانه لا يقصد بضرره هام العدا ان ينسب الى الشجاعة لان ذلك اهون
 شيء عنده (٢) التعلة من عمله والتشوز الشخصي والشرسوف مقاطع الا ضلائع
 والملي الطعن والمعنى انه لا يدخل من الزاد ولا يزيد منه الا ما يسلك رقمته
 فاضطرره الجوع الى شخص رؤوس اضلاعه والتتصاق بطنه (٣) المني المنزل
 ومعنى البيت انه طال ملازمته الوحش حتى الفنه فلا يحييها من اتها اي لا ينتها
 من الرعي فهي لا تختلف منه لان همنه مصروفة الى غيرها وهذا ما يدل على قوة
 ثباته (٤) على غرة متعلقة بقوله يحيى والغرة الغلة والنهرة الفرصة والمكابس
 الملازم للKennas والمعنى انه لا يحيي المرتع على غفلة او فرصة من مكان و قد طال
 شفقة بنزال القوم حتى تسعه اي ول اكثره (٥) ومن يغري بالاعداء ابلغ اي
 ومن يلهم بمحاربة الاعداء لا بد ان يلقى بذلك مصرعًا (٦) رأين فقي الخ
 يزيد بهذا البيت ان يبين سبب انسابه باشفي مما قدمه فيقول رأت الوحش

وَلَكِنْ أَرْبَابَ الْخَاضِ يَشْفَهُمْ إِذَا اقْتَرَفُوهُ وَاحْدًا أَوْ مُشِيعًا
 وَإِنِّي وَإِنْ عَمِّرْتُ أَعْلَمُ أَنَّى سَأَقِنُ سِنَانَ الْمَوْتِ بِرُوقٍ أَصْلَعًا^(١)

وقال بعض بنى قيس بن ثعلبة

دَعَوْتُ بْنَيْ قَيْسٍ إِلَيَّ فَنَسَرَتْ خَنَادِيدُ مِنْ سَعْدٍ طَوَالُ السَّوَادِ^(٢)
 إِذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً مِنِ الْمَوْتِ رَسَوْا بِالنَّفُوسِ الْمَوَاجِدِ^(٣)

وقال سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

جَدَ الْطَّرْفَةَ بْنَ الْعَبْدِ

يَا بُوْسَ الْحَرْبِ أَلَّيْ وَضَعَتْ أَرَاهِطَ فَاسْتَرَاحُوا^(٤)

فقـ لا يخطر صـيدـهـ لهاـ علىـ بالـ فـلوـ كانـ منـ الـامـكـانـ انـ تصـافـحـ اـسـاناـ لـصـافـتهـ كلـهاـ
 منـ كـثـرةـ ماـ الفـتهـ (١)ـ الخـاضـ النـوقـ الـحوـاملـ يـشـفـهـمـ ايـ هـزـلـمـ اذاـ اـقـتـرـفـوهـ ايـ تـبـعـوهـ
 واحدـ اوـ مـشـيعـ ايـ مـنـفـرـداـ اوـ غـيرـ مـنـفـرـدـ وـالـمعـنىـ انـهـ لـاـ يـرـيدـ صـيدـ الـوحـشـ بلـ يـرـيدـ
 الـاغـارـةـ عـلـىـ اـرـبـابـ الـمـالـ فـيـهـ دـمـهـ وـهـزـلـمـ نـقـعـ اـثـرـهـ عـلـىـ الـانـفـرـادـ اوـ عـلـىـ الـاجـتـاعـ
 (٢)ـ الـاصـلـ المـنـكـشـفـ الـبـارـزـ وـمـعـنـىـ الـبـيـتـ انـ قـصـارـهـ ايـ غـائـبـهـ الـمـوـتـ وـانـ
 طـالـ عـمـرـهـ (٣)ـ اـخـنـادـيدـ خـوـلـ الـخـيلـ وـيـسـتـعـملـ فـيـ الشـجـعـانـ كـاـ هـنـاـ وـالـمـعـنىـ
 اـسـتـجـدـتـ بـيـنـيـ قـيـسـ فـتـشـمـرـ شـجـعـانـ مـنـ آـلـ سـعـدـ الـذـينـ هـمـ اـمـنـدـادـ الـقـاـمـةـ وـبـطـ
 الـابـدـيـ بـالـضـرـبـ وـالـطـعنـ (٤)ـ الـمـوـاجـدـ جـمـعـ مـاجـدـةـ يـقـولـ اـذـ طـارـتـ الـقـلـوبـ
 مـنـ الـخـوـفـ فـرـ اـصـحـابـ هـوـلـاـ بـتـوـاـ بـنـفـوـسـهـمـ الشـرـيفـةـ وـدـافـعـوـاـ عـنـهـمـ اـلـآـخـرـ
 السـاعـةـ (٥)ـ يـاـ بـوـسـ الـحـرـبـ الـلـامـ فـيـهـ لـاـ كـيـدـ الـاـضـافـةـ ايـ يـاـ بـوـسـ الـحـرـبـ
 وـالـمـعـنىـ اـسـقـاـ عـلـىـ دـاهـيـةـ الـحـرـبـ الـتـيـ تـرـكـاـ اـرـاهـطـ فـاسـتـرـاحـواـ مـنـ شـدـائـدـهـ الـمـوـرـثـةـ

والْحَرْبُ لَا يَقْنِي لِجَاهًا حَمِّلَهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ^(١)
 إِلَّا الْفَتَى الصَّبَارُ فِي النَّدَاجَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ^(٢)
 وَالنَّثَرَةُ الْحَصَادَاءُ وَالْبَيْضُ الْمُكَلَّلُ وَالرِّمَاحُ^(٣)
 وَتَسَاقَطُ الْأَوْشَاظُ وَالَّذِي بَنَاتُ اِذْ جَهَدَ الْفَضَاحُ^(٤)
 وَالْكَرْكُ بَعْدَ الْفَرَرِ اِذْ كُرِّهَ التَّقْدِيمُ وَالنَّطَاحُ^(٥)
 كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهَا وَبِدَامِنَ الشَّرِّ الْصَّرَاحُ^(٦)

يل المكارم والرهط ما دون العشرة من الرجال والجمع ارهط وجمع الجمع اراهط
 (١) الجامح الملتهب والتخيل الخلاه، والمراح النشاط والمعنى ان الحرب داهية
 لا يقى لها وطيسها صاحب التخيل والمراح فالذى يغير بها يعلم حقائقها (٢)
 التجدد الشدائى والواقام الشديد الخافر والمعنى لا يقوم لحومة الحرب الا الفق
 الحابس نفسه على الدواهي والفرس الصلب الخافر (٣) المنثرة الدرع الواسعة
 والحداء المحكمة النسج الضيقه الحلق والمكال المسمر بالمسامير اي لا يثبت للحرب
 الا الفتى والفرس وهذه الاشياء التي هي ادوات الحرب بها التحسن (٤)
 الاوشاظ الاخلاط جمع وشيط والذنبات الاتباع والعسفاء والمعنى ان الحرب
 لا حظ فيها الاوشاظ والذنبات اذا بلغ الامر النضيحة فانهم يسقطون حينئذ
 ويكون المعمول على الرؤساء لما لهم من قوة الرأي وصدق القاء (٥) والكر بعد
 الفر الخ معناه انه لا تظهر مجددة الكر بعد الفر ولا تسخن الا حين يعز التقدم
 والمناخة (٦) كشف الساق كنایة عن اشتداد الامر ومعنى البيت اشتدت
 غمرات الحرب وبذا محض شرها

فَالْهُمَّ يَسِّرْتُكَ لَا أَلَّمْتُكَ الْمُرَاخُ^(١)
 بِشِّنَ الْخَلَائِفُ بَعْدَنَا^(٢)
 مَنْ صَدَّعْنَ نِيرَانَهَا
 صَبَرَأَ بَنِي قَيْسٍ لَهَا^(٣)
 إِنَّ الْمُوَالِ خَوْفَهَا^(٤)
 هَيَّاهَا حَالَ الْمَوْتُ دُو^(٥)
 كَيْفَ الْحَيَاةُ إِذَا خَلَتْ^(٦)
 رَهَنَكَ لَا أَلَّمْتُكَ الْمُرَاخُ^(٧)
 أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَالْقَاحُ^(٨)
 فَأَنَا أَبْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ^(٩)
 حَتَّى تُرِيحُوا أَوْ تُرِاحُوا^(١٠)
 يَعْتَاقِهُ الْأَجَلُ الْمُتَابِعُ^(١١)
 نَالَ الْفَوْتُ وَأَتَفْضِي السَّلَاحُ^(١٢)
 مِنَ الظَّوَاهِرِ وَالْبِطَاطِ^(١٣)

- (١) يضات الخدور يريد بها النساء يقول همنا في ذلك الوقت ان نسي النساء
لان نغير على الابل (٢) القاح بفتح اللام بنو حنيفة وبالكسر الابل بلا ابن
والمعنى نحن الذين بنا قوم الحرب ويحصل الدفاع فإذا عينا فبليس خلافة اولاد
يشكر وبني حنيفة بعدنا اذ ليسوا اهلا حماية الحقيقة (٣) من صد الملح اي من
اعرض عن الحرب خوفا من شرها فانا ابن قيس صاحب النجد والمجد لا براح في
من هذه المعركة الا بعد الغلبة (٤) صبراً بني قيس اليت معناه اصبروا يا بني
قيس هذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فترجحون من شرها او يقتلونكم فيرجحونكم من
ذلك (٥) الموائل طالب الموئل والمتاح المقدر والمعنى ان الذي يطلب المزع
والنجاة خوفا من الحرب يمنعه من ذلك اجله المقدر له فلا يتحقق التوفيق مما هو واقع
(٦) وانتفبي السلاح اي سل وجرد والمعنى ان الموت قد حال دون ان يفوت
الرجل فيذهب عن هذه الحرب منهزاً يريد بهذا الكلام انه ليس الا القتل
او الغلب (٧) الظواهر اعلى الاودية والبطاط بطونها والمعنى هل ترجى الحياة

أين الاعزة والآنسة عند ذلك والسماح

وقال جعدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

قد يَتَمَّ بِنِتِي وَآمَتْ كَنْتِي
وَشَعَّتْ بَعْدَ الرِّهَانِ جُمْتِي^(١)
رُدْوا عَلَىَ الْخَيلِ إِنَّ الْمَتِ^(٢)
إِنْ لَمْ يَنْجُزْهَا فَبُجزَّا لَمْتِي^(٣)
قَدْ عَلِمْتَ وَالَّذِي مَا ضَمَّتِ^(٤)
مَا لَفَتَ فِي خِرْقٍ وَشَمَّتِ^(٥)
إِذَا الْكُمَّةُ بِالْكُمَّةِ التَّفَتِ^(٦)
أَمْدُجُ فِي الْحَرْبِ أَمْ أَتَتِ

وقال شناس بن اسود الطهوي لحربي بن ضمرة النهشلي
أَغْرَكَ يَوْمًا أَنْ يُقَالَ أَبْنُ دَارِمٍ وَتَقْصِي كَمَا يَقْصِي مِنَ الْبَرْكَةِ حَرْبٌ^(٧)

بعد ما خلت اعلى الاودية وبطونها من امثالنا واولى باستنا (١) اين الاعزة
البيت معناه اين الاعزة من الان والآنسة التي تسد الى العدو وابن اهل السماح
اي كيف انفراج الازمة واكثرنا قد قتل وسلامنا قد نفذ (٢) وآمَتْ كَنْتِي
اي بقيت بلا زوج والكلة امراة الاخ او ابن بر يد هما هنا امراة نفسيه والجلة
مجتمع شعر الرأس والمعنى لا خير في البقاء بعد يتم البت وايام الزوجة واغبار
الشعر من طول ممارسة القتال (٣) المتجاجزة المعاجلة بالقتال والمدة الشعر الجواز
شحمة الاذن والمعنى لست بفارس ان لم اعاجلهم بالقتال فردوا علي الخيل بعد حصولها
عندكم (٤) قد علمت البيت معناه لم يضع على والدتي ما تفرضته في من الخدبة حين كانت
تضمي وتنهي في الخرق وانا في المهدبل نأت على خصال الشجاعه من يوم ولدتني امي
(٥) المدرج النافق الخلق والمعنى اذا التفت الشجاع بالشجاع وهي وطيس الحرب
عليه والدتي وعرفت مطوي وتحققت اتها ولدتني تاماً (٦) البرك الايل والمعنى

قضى فيكم قيس بما الحق غيره كذلك يخزوك العزيز المدرب^(١)
 فادلى قيس بن حسان ذوده وما نيل منك التمر أو هو طيب^(٢)
 فالأصل رحم بن عمرو بن مرثد يعلمك وصل الرحيم عصب محرب^(٣)

وقال حبر بن خالد الشعبي

وَجَدْنَا أَبَامَ حَلَّ فِي الْمَجْدِيَّةِ وَأَعْيَا رِجَالًا آخَرِينَ مَطَالِعَهُ^(٤)
 فَمَنْ يَسْعَ مِنَّا لَا يَنْلِي مِثْلَ سَعْيِهِ وَلَكِنْ مَتَى مَا يَرْتَحِلُ فَهُوَ تَابِعُهُ^(٥)
 يَسُودُ ثَانِيَّاً مِنْ سِوانَا وَبَدُونَا يَسُودُ مَعَدَا كُلَّهَا لَا تُدَافِعُهُ^(٦)

لا يغرنك يوما ان قيل لك انك ابن دارم فانك تعرف تقصدك وتأخرك عن الشرف بل انت تقعن اي تبعد ما تزعم وتدعى كما يقعى الا جرب من جماعة الابل خشية ان يعدهما (١) كذلك يخزوك اي يسوقك والمدرب البصير بالامر والمعنى ان الدليل على قصورك عن منزلة الكرام ان قيسا قضى فيكم بغير الحق فاستسلمت له لضعفك فكذلك حالك عند كل عزيز مدرب اي يحصل لك الحزى من كل احد (٢) وما نيل منك الخ معناه ان الابل التي اخذت منك اكثر من التي اخذتها من قيس حيث مثلك لضعفه جدير بان يرد ما اخذه ولا يرد عليه ما اخذ منه (٣) فالأصل البيت معناه ان لم تصل قرابة عمرو بن مرثد طوعاً منك اكرهك السيف على وصليها (٤) وجدنا ابانا الخ اي علنا باليقين ان لا حلول لمجد الا في يت اينا فعن المبدرون الى الشرف فلا يتحققنا من سوانا (٥) فمن يسع منا البيت اي من يطلب نيل مكانه من الشرف كان اقوى غايته ان يكون تابعا له فهو المفضل علينا ونحن المنضلون على الناس (٦) الثنامن يكون

وَنَحْنُ الَّذِينَ لَا يَرُونَهُ جَارُنَا وَبَعْضُهُمْ لِلْفَدْرِ صُمٌ مَسَامِعُهُ^(١)
 نُدْهِدُ بَعْضَ الْلَّهُمَّ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَبَعْضُهُمْ تَقْلِي بَذَمٍ مَنَافِعُهُ^(٢)
 وَيَحْلِبُ خُرَسَ الْفَصِيفَ فِينَا إِذَا شَتَّا سَدِيفَ السَّنَامِ تَسْتَرِيهِ أَصَابِعُهُ^(٣)
 مَنَعْنَا حَمَانًا وَأَسْبَاحَتْ رِمَاحُنَا حَمَى كُلِّ قَوْمٍ مُسْتَجِيرٍ مَوَالِعُهُ^(٤)

وقال حمجر بن خالد ايضاً

لَعْمَرُكَ مَا أَلِيَّاهُ بْنُ عَبْدِ بَنْيِ لَوَنَنِ مُخْتَلِفُ الْفَعَالِ^(٥)

دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولد العهد في الاسلام والده السيد المقدم
 في السيادة الغير المدفوع عنها والمعنى ان الشاعر هنا ينزلة الرئيس الاعظم من غيرنا
 ورئيسنا اعلم له الرياسة على قبائل معد كلها لا يدفع عنها مدافعاً (١) ونحن
 الذين اثخ اي نحن القائدون بمحابية الجار وغيرنا لعجزه لا يالي اذا عيروه بسوء
 الجوار كانه في صمم عن ذلك وتلخيص المعنى انا نحسن في الجوار ولا نقدر اذا
 غدر الناس (٢) الدهدقة صوت القدر عند غليلتها وقطع اللهم وبعض جمع
 بضعة وهي القطعة من اللحم والمناقع قدور صغار من حجر والمعنى نحن لنعودنا على
 الجود تقرى الناس ونطعمهم وغيرها لا تغلي قدورهم الا مذمومة لبخلهم (٣)
 اذا شئنا اي اذا دخل في الشفاء وهو الجدب والسديف شرم السنام تستريه اي
 تحثاره والمعنى ان ضيقنا اذا نزل بنا عند اشتداد الزمان استخرج بضرسه دسم
 السنام استخرج الابن من الضرع فهو يا كل من السنام على قدر ما نتناوله منه
 اصابعه (٤) منعنا حمانا البيت معناه لا يقصد احد حمانا لامتناعه ونحن نستريح
 حمي غيرنا يريد انا اصحاب التجدة والسيطرة على من هملا (٥) لعمرك المخ
 معناه اقسم بعز حباتك ان هذا الرجل غير متلون في احواله بل حاله في غيبته

غَدَةَ آتَاهُ جَبَارٌ يَادِيْ
 مُعْضَلَةَ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ
 فَفَضَّلَ مَجَامِعَ الْكَتَفَيْنِ مِنْهُ
 فَلَوْ آتَاهَا شَهَدَنَا كُمْ نَصَرَنَا
 وَلَكِنَّا نَأَيْنَا وَأَكْتَفَيْتُمْ
 (١) مَعْضَلَةَ وَحَادَ عَنِ الْقِتَالِ
 (٢) بِأَيْضَ مَا يُغْبُّ عَنِ الصَّقَالِ
 (٣) بِذِي لَجْبٍ أَزْبَ مِنَ الْعُوَالِيِّ
 (٤) وَلَا يَنْأَى الْحَفْيُ عَنِ السُّؤَالِ
 (٥) إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ وَأَمْكَنْتَ مِنْهُمْ
 (٦) فَإِنَّا بَنْ أَخْتَ الْقَوْمَ مُصْغَى إِنَاؤُهُ
 (٧) غَرِيبًا فَلَا يَغْرِبُكَ حَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
 (٨) إِذَا لَمْ يُزَاحِمْ خَالَهُ بَأْبِ جَلْدٍ

وقال غسان بن وعلة

كَاهَ فِي حُضُورِهِ (١) غَدَةَ ظَرْفَ لِلْفَعْلِ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ مُخْتَلِفُ الْفَعَالِ وَجَبَارٌ
 اسْمُ رَجُلٍ وَالَّدُ الْمُنْكَرُ وَالْمُعْضَلَةُ الدَّاهِيَّةُ الْعُسْرَةُ وَالْمَعْنَى إِنَّ الْيَاءَ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ
 فِي الْفَعَالِ غَدَةَ اوْقَعَهُ جَبَارٌ فِي دَاهِيَّةٍ وَانْحَرَفَ هُوَ عَنِ الْقِتَالِ (٢) الْفَضُّ الْكَسْرُ
 وَالتَّفَرِيقُ وَالْمَعْنَى إِنَّ الْيَاءَ ضَرَبَ جَبَارًا أَخْسَرَهُ بِسِيفٍ أَيْضَنْ يَصْقُلُ كُلَّ يَوْمٍ فَضْلً
 بِهَا مَجَامِعَ كَتَفَيْنِ يَقَالُ اغْبَتُ الْحَفْيُ فَلَانَا إِذَا اتَّهَ يَوْمًا وَتَرَكَهُ يَوْمًا (٣) بِذِي لَجْبٍ
 أَيْ بِجَيْشِ ذِي لَجْبٍ وَالْبَبِ ارْتِقَاعِ الْأَصْوَاتِ فِي الْحَرْبِ وَالْأَزْبِ الْكَثِيرِ الشَّعْرُ
 وَالْعُوَالِيِّ الرَّمَاحِ وَالْمَعْنَى لَوْ كُنَّا مَعَكُمْ نَصَرَنَا كُمْ بَجِيشٍ كَثِيفٍ كَانَهُ مِنْ كَثْرَةِ
 رِمَاحِهِ كَرْجَلٍ كَثِيرٌ الشَّعْرُ فَكَثْرَةُ الشَّعْرِ كَنَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الرَّمَاحِ (٤) الْحَفْيُ
 الْمُسْتَقْصِي فِي السُّؤَالِ وَالْمَعْنَى لَكَنَّا رَأَيْنَاكُمْ لَا تَخْتَاجُونَ إِلَى نَصَرَنَا الْقَوْتُكُمْ فَتَاخِرَنَا عَنْهَا
 عَلَى اتَّنَا مَعْ تَائِنَا لَا نَقْصِرُ فِي السُّؤَالِ عَنْ أَحْوَالِكُمْ فَانِ القُلُوبُ غَيْرُ مَائِلَةٍ عَنْ جَادَةِ الْوَدِ
 (٥) إِذَا كُنْتَ فِي سَعْدٍ الْبَيْتُ مَعْنَاهُ إِذَا كُنْتَ بَعِيدًا عَنْ وَطْنِكَ مِنْ قَبْلِ اِيْكَ
 وَاعْمَكَ وَحَاصِلًا فِي بَنِي سَعْدٍ لَكُونَ امْكَنْهُمْ فَلَا تَفْتَرِبُهُمْ (٦) الْمَصْغَى الْمَال

وقال بعض بنى جهينة في وقعة كاب وفراه

الْأَهْلَ أَتَى الْأَنْصَارَ أَنَّ بْنَ بَحْدَلَ حُمَيْدًا شَفَى كُلَّمَا فَقَرَّتْ عَيْنُهَا^(١)
 وَأَنْزَلَ قِيسًا بِالْمَوَانِ وَمَا تَكُونُ لِتَقْلِعَ إِلَّا عِنْدَ أَمْرٍ يَهِينُهَا^(٢)
 فَقَدْ تَرَكَتْ قَتْلَى حُمَيْدَ بْنَ بَحْدَلَ كَثِيرًا ضَوَاحِيَّهَا قَلِيلًا دَفِينُهَا^(٣)
 فَإِنَّا وَكُلَّمَا كَالْيَدَنِ مَتَّ نَقْعَ شِمَالُكَ فِي الْهَيْجَاجِ عِنْهَا يَمِينُهَا^(٤)

✓ وقال المنخل بن الحرت الشكري

إِنْ كُنْتَ عَاذِلَّيِ فَسِيرِيِ نَحْوَ الْعَرَاقِ وَلَا تَحْوِرِي^(٥)
 لَا تَسْأَلِي عَنْ جُلُّ مَا لِي وَأَنْظُرِي كَرَمِي وَخَيْرِي^(٦)

. وذلك كناية عن نقصان الحق والمعنى ان ابن اخت القوم لا يكون عزيز الجانب الا اذا كان اعمامه اقوى من اخوه (١) الاهل اتى الانصار اخ معناء هل بلغ الانصار ان حميد بن بحدل اتفق له كتاب ففرعوا بذلك (٢) وانزل قيسا اخ يعني ان ابن بحدل اهان قيس بن عيلان ولم يكونوا ليزجروا عن التعدي الا يامر من مثله بهمهم (٣) فقد تركت اي قيس والضواحي البوارز والمعنى ان ابن بحدل قاتل قيسا باشد القتال حتى ان القتلى منهم طرحت بارزة للشمس لم يدفن منهم احد فالمراد بقوله قليلا دفيناها نفي الدفن بالكلية (٤) فانا وكلبان اخ معناء نحن وهم بجسم واحد وكيد واحدة يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم بدواحدة وفي الحديث يسعى بذلك ادناهم وهم يدعى من سوام (٥) ان كنت عاذلي الحمعناء ان كنت تعذلي فاذهي عني فلست لي بصاحبة ولا تحروري اي لا ترجعي (٦) لانسا لي البيت معناء اياك والسؤال عن معظم ما عندي من المال بل سائلي عن كرمي

وَفَوَارِسٍ كَأَوَارِ حَرَّ
 شَدُوا دَوَابِرَ يَضْمِمُ
 وَاسْتَلَامُوا وَتَلَبِّيُوا
 وَعَلَى الْجِيَادِ الْمُضْمِرَا
 يَخْرُجُنَّ مِنْ خَلَلِ الْغَبَا
 أَفْرَزْتُ عَيْنِي مِنْ أُولَئِكَ وَالْفَوَاعِنُ يَا عَيْرَ
 وَإِذَا الرِّيَاحُ تَنَوَّحَتْ بِجَوَابِ الْبَيْتِ الْكَسِيرِ

ومحاسن اخلاقي يزيد انه ليس بكثير المال ولكنكه كرم (١) وفوارس اي ورب فوارس والاوار التوهم واحلاس الذكور فرسان الخيل الملائزمون ظاهورها (٢) الدوابر الا واخر والبيض جمع يضة الحديد تلبس في الرأس والقtier مساميد الدروع معناه انهم ربطوا اواخر ييضاطات الحديد من جانب الخلف بالدروع خوفاً من سقوطها عند جري الخيل (٣) واسلاموا اي ليسوا الامات وهي الدروع وتلبيوا اي تحزموا للاغارة على العدو لان التطلب من شأن المغير (٤) الجياد جمع جواد والمضرمات التي ضمرت بالرياضة وكلها نعت للخيل يزيدان فوقها فوارس كالصقور في الخفة والسرعة عند تحطفهم الافران (٥) يخفن بالنم من وجف اذا اسرع والمعنى ان هذه الخيل يخرجون من وسط الغبار فيسرعن السير بما اغارت عليه فرسانها من النعم الكثير (٦) من اوائل اي من الفوارس والفوائع بالعيير النساء والمعنى سرقني اوئل الك فوارس بظفرهم وطالب خاطري بروؤية النساء التي نشرت ارجع العيير (٧) تناوحت اي هبت من كل جهة كتابة

(١٠ - ل)

الفيتني هشَ الْيَدِينِ نِبْرَنِي قَذْحِي وَشَجَرِي^(١)
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَّا وَالْخَدْرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ^(٢)
 الْكَاعِبِ الْمُسْنَاءِ تَرَ فِي الْدِمْقَسِ وَفِي الْحَرِيرِ^(٣)
 فَدَفَعْتُهَا مَشِيَ الْقَطَّاءِ إِلَى الْغَدِيرِ^(٤)
 وَلَمْتُهَا كَتَنَسِ الظَّبَّيِ الْغَرِيرِ^(٥)
 فَدَنَتْ وَقَالَتْ يَا مُنْخَ لِمَا يَجْسِمُكَ مِنْ حَرُورِ^(٦)

عن الجدب والكسير الذي له كسور تس الأرض من هدب خيامهم وفيها
 جبال تشد بها المعنى اذا اجدبت البقاع واستخفت الرياح باليت اليتني انح^(١) هش
 اليدين خفيتها برى قدحي اي باجالته والشجير الغريب والمعنى اذا ظهر الجدب
 تجده في خيف اليدين باحالة اقداحي عند حضور الايسار واخم اليها القدح
 الغريب المستعار تكثيراً لها واهتزازاً لكثره الجود^(٢) ولقد دخلت انح معناه
 وانق دخولي على الفتاة في خدرها اليوم الماطر وخص اليوم الماطر لانه يوم
 المؤاسنة وفراغ البال ولا يصلح للصيد ولا للزيارة^(٣) الكاعب البدوي ثديها
 للنود والدمقس الحرير الايض والمعنى دخلت على الفتاة الجامحة لمحاسن وهي
 تختال في لباس الحرير الايض وغير الايض^(٤) القطاء واحدة القطا لنوع
 من الطير والغدير قطعة من الماء يغادرها السيل والمعنى دافعتها فتدافعت اي
 مشت مشيقطاء في خفتها ومرعتها اذا قصدت الغدير^(٥) الغرير ولد الظبي
 وهو صغير والمعنى لما قبلت فاما وخذها تنفس الصعداء لكانى منها واتحاد قابي
 بقلها كما يتنفس الظبي الغرير^(٦) فدنت اي قربت والحرور حر الشمس معناه
 انها رأتني على غير ما عهدته فقالت تتعجب ما يجسمك من حرور كما يقال

مَا شَفَتْ جَسْنِي غَيْرُ حِبْكَ فَاهْدِنِي عَنِي وَسِيرِي
 (١) وَأَحِبْهَا وَتَخْبِنِي وَيَحِبْ نَاقْهَا بَعِيرِي مِنْ
 (٢) وَلَقَدْ شَرَبْتُ مِنَ الْمُدَا مَةً بِالصَّغِيرِ وَبِالْكَبِيرِ
 (٣) فَإِذَا أَنْتَشَيْتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الْخَوْرُونَقِ وَالسَّرِيرِ
 (٤) وَإِذَا صَحَوتُ فَإِنَّنِي رَبُّ الشَّوَّهَةِ وَالْبَعِيرِ
 (٥) يَا هَنْدُ مَنْ لَمْ تِيمَ يَا هَنْدُ الْعَانِي الْأَسِيرِ
 (٦) يَعْكِفُنَ مِثْلَ أَسَادِ التَّنَوُّمِ لَمْ تَعْكِفْ بِزُورِ
 (٧)

ما لقينا من فلان على جهة الاستعظام والتعجب (١) ما شف جسمي اي ما هزله
 فاهدي عني اي الذي السكون المعنى فكان من جوابي اليها انه ما غير حالتي الا
 ما داخلي من حبك وغرامك فاترك هذا القول وسيري بسيرة توافق حالتي
 وارجعني على ما يحدث بي (٢) ويحب ناقتها بعيري هذه جملة يربدها توكيده
 المحبة وطول الألفة بينهما (٣) بالصغر وبالكبير يربده بصغر ماله وكبره او
 يربده بالصغر الدرهم وبالكبير الدينار (٤) الخورونق قصر النعمان والممعن فاذا سكرت
 واخذني النشاط رأيت نفسي كملك النعمان الذي بني الخورونق واستوى على
 سريره (٥) واذا صحوت الخ معناه اذا ذهب عني السكر فانا عائد الى حالتي
 قبل السكر لا املك الا الشيء والبعير (٦) هند هذه بنت النعمان بن المنذر بن
 اباء النساء والعاني المقيد (٧) يعكفن من عكفت المرأة شعرها اذا زلت بعضه
 بعضاً وجعلته ضفائر والاسود جمع الاسود من الحيات تشبه بها الضفائر والتنوم
 شجر ثائف عليه تلك الاساود والمعنى يصفون من الشعر ضفائر مثل اسود النوم

وقال باعث بن صريم البشري

سَائِلُ أَسِيدَ هَلْ تَأْرَتُ بِوَائِلٍ أَمْ هَلْ شَفَقَتِ النَّفْسُ مِنْ بَلَالِهَا
 اذْ أَرْسَلَوْنِي مَا نَحْنَا بِدِلَاهِمْ فَمَلَأْتُهَا عَلَقًا إِلَى أَسْبَالِهَا
 إِنِّي وَمَنْ سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالْبَدْرُ لِيَلَةَ نَصْفَهَا وَهَلَالَهَا
 آيَتُ أَثْقَفُ مِنْهُمْ ذَلِكَةَ أَبَدًا فَتَنْظُرُ عَيْنَهُ فِي مَا لَهَا
 وَخَمَارٌ غَانِيَةٌ عَقَدْتُ بِرَأْسِهَا أَصْلًا وَكَانَ مُنْشَرًا بِشَمَالِهَا

التي لا خلاف في عقوبتها لامها تلوي بهذا الشجر (١) سائل أسيد اي اسئل
 هذه القبيلة هل ثارت بوائل اي اخذت النار منهم والبلال الاعظام بطلب النار
 والمعنى اسئل يعني أسيد تخربك يأخذ ثاري من وائل وشفاء نفسي من هومها
 (٢) المائع الذي ينزل البشر ويلا الدلو والعلق الدم واسباب الدلو اعلىها والمعنى
 انقمت لهم من وائل واجريت سيلان من الدم اي اكثرت القتل كلامع بالدلاء
 (٣) سمك السماء اي رفعها بغير عمد والبدر معطوف على السماء والمعنى اقسم بالله
 تعالى الذي رفع السماء والبدر ليلا نصف الشهور وليلة هالها ولما اضاف النصف
 الى السماء لأن البدر الذي يعرف به نصف الشهور في السماء (٤) آيات اي
 حلقت اثقب اي لا اثقب يعني اظفر والمعنى اوجبت على نفسي باني لا اظفر
 منهم بذى لية اي سيد كريم الا قتاله فلا تنظر عينه ماله لانه يفارقه بفارقته
 روحه بدنـه (٥) عقدت برأسها اي كنت السبب في عقدها له والاصل جمع اصيل
 خد الغداة والمعنى ورب خمار غانية سيدت اول النهار عقدته برأسها آخره بعد
 ما كان منشرًا بشمالها لحرتها من الخوف يريد انه لما لحقها اطاعت بفعلت خمارها
 على رأسها آمنة به

وَعَقِيلَةٍ يَسْعَى عَلَيْهَا فَيَمْ مُتَفَطِّرٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَلْخَالِهَا^(١)
 وَكَتِيَّةٍ سُفْعَ الْوُجُوهِ بِوَاسِلٍ كَالْأَسْدِ حِينَ تَذَبَّعَ عَنْ أَشْبَالِهَا^(٢)
 قَدْ فَدَتْ أَوْلَ عنْفُوانِ رَعِيلَهَا فَلَفَقْتَهَا بِكَتِيَّةٍ أَمْثَالِهَا^(٣)

وقال الفند الزماني

إِيَّا طَعْنَةَ مَا شَيْخَ كَبِيرٍ يَفْنِي بَالِ^(٤)
 قُبْرِيُّ الْمَائِمَ الْأَعْلَى عَلَى جَهَدِي وَإِعْوَالِ^(٥)

(١) العقيلة كريمة الحي والقيم الزوج والمفترض صاحب الخوة معهه ورب كريمة يتحامي عليها زوجها وهو ذو نحوة وكثير هربت وقت اثارته على حيها فظهرت خلخلتها عند ما نشرت للهروب يرى انه ينفع ويضر لأن الرجل الكامل كذلك

(٢) الكتيبة الجيش والسنع جمع اسفع وهو المسود الوجه من الشمس والبواسل الشبعان والاشبال اولاد الاسد والمعنى ورب جيش تغيرت الوان وجههم من

الشمس وهم في الشجاعة والاذدام كالأسود التي تدافع عن اولادها (٣) اول عنفوان رعيلها الاول هنا يعني السابق والعنفوان اول الشيء والرعيل جماعة

الخيل وابن صفتها والمعنى قد مرت بسوابق اوابل الحيل اي الفوارس بجعلتهم يخائفين في غار كتيبة من العدو لم تكن في اقل منهم (٤) اي طعنة ما شيخ الخ

ما زاده واليفن الشيخ المرم معناه انه يتعجب من طعنة يتحدث بشئها من شيخ هرم قد بلي لما اتى عليه من طول الزمان (٥) قبْرِيُّ الْمَائِمَ صفة للطعنة والمائم النساء

يبيتمن في الحير والشر والا عوائل رفع الصوت بالبكاء والمعنى انها طعنة هائلة لا يرجي للطعون بعدها الحياة بل يموت فتجتمع لموته النساء من اهل الشرف بشقةهن جيوبهن ويهولن عليه ووصف المائم بالاعلى يدل على انه قتل رئيسا

وَلَوْلَا نَبِلُ عَوْضٍ فِي حُظْبَائِي وَأَوْصَالِي ^(١)
 لَطَاعَنْتُ صُدُورَ الْخَيْلِ طَعْنَانِ لِيْسَ بِالْأَلَيِّ ^(٢)
 تَرَى الْخَيْلَ عَلَى آثَارِي دِمْهَرِي فِي السَّنَاءِ الْعَالِيِّ ^(٣)
 وَلَا تَبْقَى صُرُوفُ الدَّهْرِ رِإِنْسَانًا عَلَى حَالِي ^(٤)
 تَفْتَتَتِ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشَّكَةُ أَمْثَالِي ^(٥)
 كَجِيبِ الدِّفْنِ الْوَرَزَهَا رِيَعَتْ بَعْدَ إِجْفَالِ ^(٦)

(١) ولو لا نبل عوض الخ البيل اسم جمع للسيام والموضع الدهري ولو لا سهام الدهر في حظبائي اي في جسمي وأوصالي اي مفاصلني وجواب ولو لا لطاعنة اول البيت بعده (٢) صدور الخيل اي صدور الفوارس والا لي المقصر والمعنى ولو حوادث الدهر ترمي في مفاصلني لطاعنة في صدور الفوارس طعنان لا تفاصير فيه (٣) ترى الخيل الخ معناه ترى الفرسان اذا تبعوا اثرى في مجد عال راضين برأسني وتقديمي عليهم لان في ذلك شرقا لهم (٤) ولا تبقى الخ في هذا البيت تسلية له فيما صار اليه من الضعف بعد ما كان قويانا (٥) تفتت اي تخلقت باخلاق الفتىاني والشكة ما يلبس من السلاح والمعنى انه وجد الفتورة في نفسه مع كبره وكراهته حمل السلاح والقتال كالشيخ امثاله لضعفهم يريد بهذا البيت انه طعن رجلين كانا على فرس في حرب البوس فاذ ظلا في رشعه من قوة الطعنة (٦) الدفن الحمقاء والوراء قليلة العقل ريعت اي اخيقت والاجفال الاسراع في المشي والمعنى ان هذه الطعنة لقوتها اتسع محلها كاسع جيب المرأة الحمقاء التي تسرع في المشي وهي خائفة وربما مرتقت جبها في هذه الحالة

وقال ربيعة بن مقرن

أَخُوكَ أَخُوكَ مَنْ تَدْنُو وَتَرْجُو
 مَوْدَتَهُ وَإِنْ دُعَيَ أَسْتَجَابَاً^(١)
 إِذَا حَارَبَتْ حَارَبَتْ مَنْ تَعَادِي
 وَزَادَ سَلَاحَهُ مِنْكَ أَقْرَابَاً^(٢)
 وَكُنْتُ إِذَا فَرِينَيْ جَاذِبَهُ
 حَبَّالِي مَاتَ أَوْ تَبَعَ الْمَذَابَاً^(٣)
 فَإِنْ أَهْلَكَ فَدِيْ حَنْقَ لَظَاهَ
 عَلَيْ تَكَادُ تَلْهَبُ التَّهَابَاً^(٤)
 مَغَضَتْ بِدَلَوِهِ حَتَّى تَحْسَى
 ذَنْبَ الشَّرِّ مَلَائِيْ أَوْ قَرَابَاً^(٥)
 يَمْثُلِي فَاسْهُدَ النَّجْوَى وَعَالِيَّ^(٦)

(١) أخوك أخوك الى الخ معناه ان اخاك الصادق الاخاء من يدنو منك وتريد مودته واذا دعوه لامر اعزراك اجابك (٢) اذا حاربت الخ معناه اذا حاربت عدوك قرب منك هذا المواخي لك ومعه سلاحه ليعينك (٣) وكنت الخ معناه ان حبالي متينة محكمة القوى فاذا جاذبت خصي بها مات قبل وصوله الى اوصار منقادا الي ذليلا بمحضها له (٤) الحنق الغضب يقول ان امت فرب وجل ذي غضب تقاد نار دعاته تفقد توقد انا فعلت به كذلك (٥) مغضت بدلوه اي حركتها لتنليله ودلوه كنایة عن شره والحسى شرب الماء قليلا فليلا والذنوب الدلو التي لها ذنب وقرب الماء المقارب الامتناء والمعنى انه اراد بي شرعا فسيقته منه ذنوبا ممتثلة او مقاربة الامتناء ولم ازل اظهر عليه حتى عجز عن مقاومتي (٦) يمثلي فأشهد اليت معناه ان اردت شهود النجوى فشهادتها يمثلي وجاهر بي الاعداء وكاشفهم ليكفوا عنك فثلي يصلح لدفع المللات

فَإِنَّ الْمُوَعِدِيَ يَرَوْنَ دُوفِيَ
أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْقُلُبِ الرِّقَابَا^(١)
كَانَ عَلَى سَوَاعِدِهِنَّ وَرَسَا
عَلَالَوْنَ الْأَشَاجِعَ أَوْ خِضَابَا^(٢)

✓ قال سليمي بن ديمومة من بنى السيد بن ضبة

حَلَّتْ تُمَاضِرُ غَرَبَةَ فَأَحْتَلَتْ فَلْجَمَا وَأَهْلُكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةَ^(٣)
وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنَفِلٍ أَوْ سُبْلَا كَحْلَتْ بِهِ فَانْهَلَتْ^(٤)
زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنِّي إِمَّا أَمْتَ يَسْدُدُ أَيْنَوْهَا الْأَصَاغِرُ خَلَّيَ^(٥)
تَرَبَّتْ يَدَاكِ وَهَلْ رَأَيْتِ لِقَوْمِهِ مِثْلِي عَلَى يُسْرِي وَهِينَ تَعْلَمَيَ^(٦)

- (١) فَإِنَّ الْمُوَعِدِيَ ايَ الَّذِينَ تَوَعَّدُونَ فِي الْأَشْرِ وَخَفِيَّةَ مَأْسَدَةِ الْغَلْبِ جَمِيعِ
الْأَغْلَبِ وَهُوَ غَلِيلُ الرَّقَبَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اعْدَائِي يَرَوْنَ لِفَانِي اشْدُدُ عَلَيْهِمْ مِنْ لَقَاءِ الْأَسْوَدِ
فَلَا يَسْتَطِيُونَ إِلَيْهِ سَبِيلًا (٢) الْوَرْسُ نَبْتٌ يَصْبِحُ بِهِ الْأَشَاجِعُ عَرْوَقُ ظَاهِرٍ
الْكَفُّ وَالْمَعْنَى أَنَّ تَلَكَ الْأَسْوَدَ دَائِمَةُ الْأَقْرَاسِ لَا يَفَارِقُ الدَّمَ سَوَادُهَا (٣)
تُمَاضِرُ اسْمَ امْرَأَةٍ وَالْغَرَبَةُ الْبَعِيْدَةُ وَلَجْ وَادٍ فِي طَرِيقِ الْبَصَرَةِ وَاللَّوَى وَالْحَلَّةِ مَوْضِعَانِ
وَالْمَعْنَى أَنَّ تُمَاضِرَ ارَادَتُ الْحَلُولَ بِدارٍ بَعِيْدَةً مِنْكَ فَاسْتَقْرَرَتْ وَتَوَطَّنَتْ فِي لَجْ وَوَافَقَ
حَلُولَ اهْلَكَ بِاللَّوَى فَالْحَلَّةَ وَهَذَا يَدِلُ عَلَى بَعْدِ الْمَازَرِ لَأَنَّ بَيْنَ لَجْ وَالْحَلَّةِ مَسِيرَةُ عَشْرَ
- (٤) وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ الْمَرَادُ بِهَا الْمَثْنَى مَفْرَدُهُ وَهُوَ عَيْنٌ وَالْقَرْنَفِلُ وَالسُّبْلَى مِنْ
اَخْلَاطِ الْأَدْوِيَةِ الَّتِي تُحَرِّقُ الْعَيْنَ فَانْهَلَتْ إِيَ سَالَتْ وَالْمَعْنَى سَالَتْ الدَّمْوَعَ مِنْ
عَيْنِي حَرَنَّا عَلَى فَرَاقِ تُمَاضِرٍ (٥) إِمَّا أَمَّتَ مَا زَيْدَةَ مَدْعَمَةٍ فِي أَنَّ الشَّرِيْطَةَ وَابْنَوْهَا
تَسْعِيرَ ابْنَاهُ وَالْحَلَّةَ الْحَاجَةُ وَالْمَعْنَى يَمَّازُ عَمَّتْ تُمَاضِرَانِ ابْنَاهَا الْأَصَاغِرُ يَقْوَمُونَ مَقَامِي
بَعْدِ مَوْتِي وَتَكْتَبُنِي بِهِمْ عَنِي (٦) تَرَبَّتْ يَدَاكِ إِيْ صَارَ فِي يَدِيكَ التَّرَابُ مَا تَوَمِّلَيْنِ

رجلاً إذا ما النَّانِيَاتُ غَشِينَةُ أَكْنَى لِمُعْضَلَةٍ وَإِنْ هِيَ جَلَتِ^(١)
 وَمَنَاخَ نَازِلَةَ كَفِيتُ وَفَارِسٌ نَهَاتُ فَنَاقِي مِنْ مَطَاهُ وَعَلَتِ^(٢)
 وَإِذَا العَذَارِي بِالدُّخَانِ تَقْنَعَتِ وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقَدْوَرِ فَمَلَتِ^(٣)
 دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعَفَافِ مَغَالِقُ يَدِيَّ مِنْ قَعْدِ الْعَشَارِ الْجَلَةِ^(٤)
 وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَائِي الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا وَكَفِيتُ جَانِيَّا الْلَّتِيَا وَالَّتِي^(٥)

وهل رأيت اخ اي هل رأيت لقومه رجلاً مثلي يكثر العطاء في حالتي يسره
 وعسره فالعملة المراد بها هنا الانفاق (١) رجلاً بدل من مثلي في البيت قبله
 والمعللة الدهافية وجلت اي عظمت والمعنى هل تجدين رجلاً مثلي عند غشيان
 النواب يكون اقوى مني دفعاً لها يريد بذلك انه سيد يركن اليه (٢) ومناخ
 نازلة قيل اراد به مناخ رفقة نزلت به والمطا الظاهر والمعنى ورب مناخ رفقة نزلت
 بي كفيتها تكاليفها وقت باكرامها ورب فارس نالت فنافي من ظهره فتروت
 منه علا ونهلا وكان الايق بالحماسة ان يقول نهات فنافي من حشاء لان طعنه
 في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة (٣) العذاري جمع عذراً والتقطع
 ليس القناع وملت اي ادخلت الشيء في الملة والمعنى واذا العذاري توالت العمل
 وصبرت على الدخان واستعجلت نصب القدور على النار ولكن شدة الجوع دعتهن
 الى الملة وهي الجر لاستبطاء ادرك القدور واما خص العذاري لفطر حيائهن
 وشدة انقباضهن (٤) العفاف جمع عاف وهو السائل والمقابل جمع مغلق وهو سهم
 الميسر والقمع جمع قمع وهي رأس السنام والعشار جمع عشراء بضم العين وفتح
 الشين وهي الناقة الخامدة لعشرة اشهر والمعنى اذا كانت الحال كما ذكر اديرت
 القداح لتناول ذوو الحاجات من اعلى سنام الوق العظام (٥) الراب الاصلاح

وَصَفَحَتْ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدَتْهَا تُصْبِيَ الْعَشِيرَةَ زَلَّي^(١)

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَمَّ جَرِيرَتِي وَجَبَسْتُ سَائِتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ^(٢)

وَقَالَ أَبِيُّ بْنِ سَلَّيْ بْنِ دِيْعَةَ بْنِ زِبَانِ الضَّبِيِّ

وَخَيْلٌ تَلَافَيْتُ رَيْقَانَهَا بِعِجْلَزَةِ جَمَزَيِ الْمُدَخَّرِ^(٣)

جَمُومٌ الْمُجَرَّاءُ إِذَا عُوقَبَتْ وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحَضْرِ^(٤)

سَبُوحٌ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ مَرْوِيٌّ مُلْمَمَةً كَالْجَرِ^(٥)

والثاني الفساد واللثيا تصغير التي وها ايمان للكبيرة والصغريرة من الدواهي والمعنى انه اصلح على العشيره ما فسد عليهم وكفى جانبيها حمل الكبير والصغر من النكاليف المالية وفك اعناقهم من حوادث الدهر (١) وصفحت الملح معناه انه يصف عن ذوي الجهل من عشيرته وينجحهم نصحه ولا يصيبهم من عثراته شيء (٢) المولى ابن العم والاحم الاقرب والجزيرة الجناية والسانة المال الراعي والخلطة الحاجة والنقر والمعنى لم يكفل خاصي بشيء من جنابي وجعلت مالي من الابل والغنم وقذا على ذوي الحاجات (٣) ريعان كل شيء اوله والمجازة الفرس الصلبة والجزي المسرعة في السير والمدخر ما تدخله من جرمها لوقت الحاجة اليه والمعنى ورب خيل غارة فيدت اوائلها بفرس صاب سريع يدخل جري يانه لوقت الحاجة اليه (٤) جموم الجراء اي غير نافذة الجري اذا عوقبت اي طلب منها عقب وهو الجري بعد الجري وان نوزقت اي جرت معها الخيل الجري الاول برزت عليهم بالحضور اي بالجري الشديد والمعنى انها لا ينجد جرمها اذا طلب منها جري بعد جري واذا جرت الخيل معها سبقتها بعدها في اول جري تلك الخيل (٥) سبُوح اي تسبح في السير كالساجح في الماء واعتبرت في العنان اي جمعت والمرجو من المرجع

دُفِنَ عَلَى نَعَمٍ بِالنِّرَا
 قِمِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ دُوْشَمِرٌ^(١)
 فَلَوْ طَارَ دُوْ حَافِرٍ قَبْلَهَا
 لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرَ^(٢)
 فَمَا سَوْ ذَنِيقٌ عَلَى مَرْبَأِهِ
 خَفِيفُ الْفَوَادِ حَدِيدُ الْنَّظَرِ^(٣)
 رَأَى إِلَيْهِ أَزْبَانًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ
 فَبَادَرَهَا وَجَاتِ الْخَمْرُ^(٤)
 بِاسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ
 يَمْعِصُهُ رَكْضُهُ بِالْوَتَرِ^(٥)

وقال زيد الفوارس بن حصين الضبي

تَالِي ابْنُ اُوسٍ حَلَفَةَ لِيَرْدَنِي عَلَى نِسْوَةِ كَاهْنَوْنَ مَفَائِدُ^(٦)

وهو التبخر والملمة المجموعة الصلبة والمعنى انها تنسج في السير عند عدم اقيادها
 فكيف بهذا انقادت لها التبخار كأنها في الجري كال مجر المدار (١) دفن اى
 الخيل وهو جواب ورب خيل تلافيت في البيت الاول والنع الابل والبراق جمع
 برقة وهو موضع فيه سجارة يض وسود وافقى به اي اداء الى الفضاء دزو شمر
 موضع والمعنى ان هذه الخيل ارسلت في تعاقب ابل بالبراق من حيث ادى تلك
 الابل الى الفضاء دزو شمر (٢) فلو طار ابلغ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه
 اطارت هذه من سرعاتها ولكن هذا مالا يكون (٣) السودنيق من جوارح الطير
 وهو الشاهين والمرية المكان المرتفع (٤) ساخت بالفضاء اي بترت به والجلات
 مواضع الولوج جمع ولجة والخمر ما واراك من الشجر والمعنى ان ذلك الشاهين رأى
 ارباً وافق بروزها بالفضاء فسبق اليها قبل ان تلتح الاشجار المختلفة (٥) باسرع منها
 خبر ما سودنيق والمنزع السهم يتصفه اي يحركه والمعنى ما سودنيق هذا وصفه
 باسرع من فرمي ولا سهم يحركه ركض الوتر به (٦) تالى ابن اوس اي حلف

فَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدَرِ شَوَّلَةِ أَنَّمَا يُبَحِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمَنَاجِدُ^(١)
 دَعَانِي أَبْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْ هَيْبَنَا قَلَّتْ لَهُ إِنَّ الرِّماحَ مَصَابِدُ^(٢)
 وَقَلَّتْ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنِّي سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمُنَيَّةَ ذَائِدُ^(٣)

وقال الرقاد بن المنذر بن ضرار الضبي

لَقَدْ عَلِمْتُ عَوْذُ وَبَهْشَةً أَنِّي بُوَادِي حَمَامٌ لَا أَحَاوُلُ مَغْنِمَا^(٤)
 وَلَكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ تَعَادُوا سِرَاعًا وَلَقَوْا بَيْنَ أَزْمَنَا^(٥)

والمفائد جمع مفاذ وهي عيدان الحديد التي يشوي عليها الحم يشير بذلك الى
 خستهن (١) فصرت له اي حبس ومنت وشولة اسما فرسه والمناجد الشجاع
 والمعنى انه منعه وحبسه عن دنوه من صدر فرسه لشدة دفاعه وانجى نفسه لكونه
 سيد امرجوها (٢) على شن هيبتنا الشنا البعض والعداوة ان الرماح مصايد اي
 انها للرجال كالغز للطير والمعنى ان ابن مرهوب استغاث في فاجنته الى ذلك على
 ما يبتنا من العداوة وقلت له لا تخف فالرماح جبار الرجال ومصايدهم واني
 ساحفظك بها (٣) كن عن شمالي انا امره بذلك لأن الجهة يعني موضع
 الناصر والمعنى كن في كيني من الجانب الشمالي فاصفيك ما تخافه ان ذاد
 المنيه ذائدي دفعها دافع (٤) عوذ وبهشة قبيلان ومعنى البهشة في اللغة ولد
 البغي والحمام بضم الحاء حمى الابل والدواب والمعنى لقد علمت هاتان القبيلتان
 التي فصرت مرادي في هذه الواقعة على طلب النار دون طلب المغن (٥) ولكن
 اصحابي يريد بهم اعدائهم تعادوا سراعا اي تبادروا مسرعين وانقوا بابن ازن
 جعلوا وقاية لهم والمعنى ان اعدائي الذين لقيتهم للقتال الخواز ومسارعين الى ابن ازن
 وجعلوا يبني ويتهشم يريد بذلك ان ابن ازن ثبت في وجه القوم يشغلهم باسم اصحابه

فَرَكِبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ بِنْقَطَهُ الْطَّرْفَاءِ لَدَنَا مَقْوِمًا^(١)
 وَلَوْ أَنَّ رَمْحِي لَمْ يَخْنِي إِنْكَسَارَهُ جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوَامًا^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ فِي يُمْنَى الْكَتِيبَةِ شَدَّتِي إِذَا قَامَتِ الْعُوجَاهُ تَبَعَّثُ مَأْنَمًا^(٣)

وقال ايضاً

إِذَا الْمُهْرَةُ الشَّقْرَاءُ ادْرَكَ ظَهَرُهَا فَشَبَّ الْإِلَهُ الْحَرْبُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ^(٤)
 وَأَوْقَدَ نَارًا بِنَاهُمْ بِصِرَامِهَا لَهَا وَهُجُّ الْمُصْطَلِي غَيْرُ طَائِلٍ^(٥)

(١) بـنقطـهـ الـطـرـفـاءـ مـتـعلـقـ بـرـكـتـ والـطـرـفـاءـ شـجـرـ والـلـدـنـ المـقـومـ هوـ الرـمـحـ والمـنـيـ
 فـوضـعـتـ فـيـهـ رـمـحـيـ بـعـدـ ماـ عـرـفـتـ مـحـلـهـ مـنـ اـصـحـابـ بـنـقطـهـ الـطـرـفـاءـ وـهـوـ مـسـتـرـهـمـ
 لـاـنـهـ لـوـ قـتـلـ قـبـلـهـ نـهـزـهـوـ (٢) يـرـيدـ بـصـالـحـ الـقـوـمـ اـبـنـ زـنـ وـالـتـوـامـ مـنـ يـوـلدـ مـعـ
 آـخـرـ فـيـ بـطـنـ وـالـمـنـيـ خـانـيـ رـمـحـيـ وـانـكـسـرـ وـلـوـ ذـالـكـ لـطـعـنـتـ بـهـ صـالـحـ الـقـوـمـ فـيـ كـوـنـاـنـ
 كـاـلـنـوـأـمـيـ وـخـصـ الصـالـحـيـنـ مـنـ الـقـوـمـ لـاـهـمـ يـتـجـمـعـونـ بـقـتـلـ الـمـلـوـكـ وـالـرـوـسـاءـ
 (٣) الـكـتـيـبـةـ الـجـيـشـ وـالـشـدـةـ الـحـمـلـةـ عـلـىـ الـعـدـوـ وـالـعـوـجـاهـ الـمـرـادـ بـهـ اـبـنـ زـنـ وـالـمـنـيـ لـوـ
 كـاـنـ حـمـلـيـ فـيـ يـيـنـيـ الـكـتـيـبـةـ لـكـتـلتـ اـبـنـ زـنـ وـقـاتـ اـمـهـ تـهـرجـ الـأـمـمـ لـلـنـوحـ
 عـلـيـهـ وـهـذـاـ الـكـلـامـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ خـفـيـ عـلـيـهـ مـوـضـعـهـ دـلـ هـوـ فـيـ الـيـنـيـةـ اـمـ فـيـ الـمـيـسـرـةـ (٤)
 الـمـهـرـةـ وـلـدـ الـفـرـسـ وـالـشـقـرـاءـ الـحـرـاءـ وـادـرـكـ ظـهـرـهـاـ مـنـ اـدـرـكـ التـرـ اـذـ اـمـكـنـ الـاـنـفـاعـ
 بـهـ فـشـبـ الـإـلـهـ الـحـرـبـ ايـ اوـقـدـهـاـ وـهـذـاـ دـعـاءـ وـالـمـنـيـ اـذـ قـويـ ظـهـرـهـاـ وـصـارـ بـجـيـثـ
 يـرـكـ فـشـبـ الـإـلـهـ الـحـرـبـ حـيـنـنـدـ بـيـنـ الـقـبـائـلـ فـلـاـ اـبـالـيـ بـالـحـرـوبـ (٥) الـفـرـامـ
 دـفـاقـ الـحـطـبـ وـالـوـهـ الـاشـتـهـاـنـ وـالـطـائـلـ النـافـعـ وـالـمـنـيـ اـثـارـ الـلـهـ اـسـبـابـ الـحـرـبـ مـلـتـيـبـةـ
 لـاـ يـنـعـ اـشـعـالـهـ اـصـطـلـيـهـاـ وـهـذـاـ مـنـ جـمـلـهـ الدـعـاءـ وـخـصـ الـفـرـامـ لـاـنـ النـارـ
 تـرـعـ فـيـهـ فـيـعـلـوـ لـهـاـ

إِذَا حَمَلْنِي وَالسِّلَاحُ مُشِحَّةً إِلَى الرَّفِيعِ لَمْ أُصْبِحْ عَلَى سِلْ وَائِلٍ
 فَدَى لِفْتَى الْقَى إِلَى بِرَأْسِهَا تَلَادِي وَاهْلِي مِنْ صَدِيقٍ وَجَامِلٍ^(١)

وقال شماعة بن الاخضر بن هبيرة الضبي

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِينَ لَاقَتْ بْنُو شَيْبَانَ آجَالًا قَصَارًا^(٢)
 شَكَكْنَا بِالرَّمَاحِ وَهُنَّ زُورٌ صَهَانِي كَشِيمٌ حَتَّى أَسْتَدَارًا^(٣)
 فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسَّدْ وَقَدْ كَانَ الدِّمَاءُ لَهُ خَمَارًا^(٤)

وقال حسيل بن سجح الضبي

(١) المشيحة الخازمة والروع الحرب والمعنى اذا ركب المهرة وانا لا بس السلاح
 مسرعاً الى الحرب فلا اسلام عند ذلك بني وائل (٢) القي اليه برأسها اي وهم بهالي
 والبلاد المال القديم والصديق تسير الاهل والجامل اي الجمال وهي الايل تفسير
 للقال القديم والمعنى افدى عالي القديم واهلي المصادرتين ففي ملكني هذه المهرة ومكتبني
 منها (٣) الشقيقة رملة عظيمة والحسنان رملتان وقيل الحستان كثيب خم اليه
 قطعة ارض بقرب منه وكان فيه مقتل بسطام بن قيس الشيباني والمعنى اذ كر يوم
 شقيقة الحسين الذي قصرت فيه احوال بني شيبان اي لاقوا الموت فيه (٤)
 شَكَكْنَا بِالرَّمَاحِ اي نظمنا بها وَهُنَّ زُورٌ الصَّمِيرُ لِلْخَيلِ وَالزُورُ جَمْعُ اَزُورٍ وَهُوَ الْمُنْحَرُ
 وَالصَّاهِنُ خَرْقُ الْاَذْنِ الْمُوَصَّلُ لِلرَّاسِ وَالْكَبْشُ سِيدُ الْقَوْمِ وَاسْتَدَارُ اي اخذه دوار
 في رأسه والمعنى ان يوم الشقيقة هو اليوم الذي نظمنا فيه صاهي سيدهم وهو
 بسطام والخيل منحرفة للطعن اي طعننا حتى سقط قتيلا (٥) نفر على اللاء اي
 سقط عليها وهي شجرة حسنة المنظر قبيحة الخبر لم ارتها والمعنى ان بسطاماً سقط

لَقَدْ عِلَمَ الْجَيْشُ الْمُصْبِحَ أَنِّي غَدَةً لَقِيَتَا بِالشَّرِيفِ الْأَحَامِسَا^(١)
 جَعَلَتْ لِبَانَ الْجُونَ لِلنَّفُومِ غَايَةً مِنَ الطَّعْنِ حَتَّى أَضَّ أَحْمَرَ وَارِسَا^(٢)
 كَمَا ذَوَتْ يَوْمَ الْوَرْدِ هِيمَا خَوَامِسَا^(٣)
 بُطْرِيدَ لَدْنِ صَحَاجَ كُوْبَهُ وَذِي رَوْنَقِ عَضْبَ يَقْدَ الْقَوَانِسَا^(٤)

على الالاء مقنولاً من غير وساد يوضع تحته غريباً في دمه كانه ليس خماراً احر
 (١) المصبج الذي يصبحه القوم بالغاره والشرف موضع بنجد والاحامس لقب
 بني عامر بن صعصعة وقريش وكل من ولدته من العرب حمس والمعنى لم يجعل
 الحسي الذين صبحنهم بالغاره اني كان من اوري كذا وكذا في الغداة التي لقيتنا
 فيها الاحامس منهم بالشرف ويوضحه البيت بعده (٢) جعلت لبان الجون الخ
 خبر ان في البيت الاول وجعلت بمعنى صيرت والبيان الصدر والجون اسم فرسه
 وأض صار والورس صبغ احر والمعنى قد علم القوم الذين صبحنهم بالغاره اني جعلت
 صدر فرمي غرضاً الطعن حتى صار بالدم كالمصبوغ بالورس (٣) حتى تنهنوا اي
 كفوا والميم التي بها الحيام وهو داء يصحبه العطش الشديد والخواص العطاش
 عطش الخمس والخمس ان ترعى ثلاثة ايام وترد في الرابع فيكون لها ازدحام يوم
 الورد والمعنى لم اترك القوم حتى خوفت اوائلهم فكفوا وذلك كيوم الورد الذي
 دفعت فيه ابلاء عطشا عطش الخمس بكسر الخاء يربدها لهم شجاعان يتعالون عليه وهو
 يهددهم ويطردهم (٤) المطرد الرمع المستقيم واللدن اللدين والكعب ما بين العقدتين
 ورونق السيف ماوه وحسنها يقد القوانيس اي يقطعها طولاً جمع قونس وهو أعلى
 يضة الحديد والمعنى ارهبت القوم وحملت عليهم برج مستقيم لين صحيح الكعوب
 وغضب اي سيف ذي حدة يقطع اعلى يضة الحديد

وَيَضَاءَ مِنْ تَسْجُنِ أَبْنِ دَاوِدَ ثَرَةَ تَحْيِرَتْهَا يَوْمَ الْلَّقَاءِ الْمَلَابِسَ^(١)
 وَحَرْمِيَّةَ مَنْسُوبَةَ وَسَلَاجِمَ خَفَافٍ تَرَى عَنْ حَدَّهَا الْأَسْمَ فَالسَّاَ^(٢)
 فَمَا زَلَتْ حَتَّى جَنَّنِي الْلَّيلُ عَنْهُمْ أَطْرَفُ عَنِي فَارِسًا ثُمَّ فَارِسًا^(٣)
 وَلَا يَحْمِدُ الْقَوْمُ الْكَرِامُ أَخَاهُمُ الْمُتَيَّدُ السَّلَاحُ عَنْهُمْ أَنْ يُعَارِسَا^(٤)

وقال محرز بن المكابر الضبي

نَجَى أَبْنَ لَعْمَانَ عَوْفًا مِنْ أَسْنَتَنَا إِيْغَالَهُ الْرَّكْضَ لَمَّا شَالَتِ الْجِذَمَ^(٥)

(١) ويضاء اي درعاً من تسج ابن داود اي من منسوبيه ومن عادة العرب ان تقيم
 الاب مقام الاب والاب مقام الاب والنثرة المحكمة والملابس منصوب بعد حذف حرف
 الجرا اي تحيرتها يوم اللقاء من الملابس واعراب يضاء بالجر لاعطفه على بطرد اي وبدرع
 يضاء من عمل ابن داود محكمة النسج اخترتها من ملابسي يوم القتال (٢) وحرمية اي
 قوس مخددة من شجر الحرم والسلامن الطوال صفة مخدوف اي وسهام طوال
 وقالسا حال من السم اخرج منه خرج النسب اي ذا قلس وهو من قلس البحر اذا
 قذف ما فيه والمفي وبقوس معروفة النسب وسهام طوال خفيفة على اليدين
 السم مقدوفا عن حدها اذا ضرب بها فهي مم ماعة فكلا لا يعيش ملدوع السم
 النافع لا يعيش المضروب بها (٣) جنبي الليل عنهم اي حال يبني ويئنهم اطرف
 عني الخ اي اصرف عني فارساً بعد فارس والمعنى انه دام على قتالهم وقتلهم الى
 الليل (٤) العتيدي السلاح عنهم اي المعد السلاح للدفاع عنهم النائب مناهم
 والمعنى ان الانسان اذا كان يهودي ما عليه من حماية الحقيقة باليد والاسنان فليس
 ذلك لان يحمده قومه على ممارسته لان ذلك واجب عليه بل الحمد فيها يزيد
 على الواجب (٥) اي غاله الركب اي امرأته في السير وشالت اي ارقتعت والجلدم

حَتَّى أَقِي عَلَمَ الدَّهْنَا يُوَاعِسُهُ وَاللهُ أَعْلَمُ بِالصَّمَانِ مَا جَشِمُوا^(١)
حَتَّى اَنْتَهُوا عِيَاهُ الْجَوْفِ ظَاهِرَةً مَا لَمْ تَسِرْ قَبْلَهُمْ عَادُ وَلَا إِرْزُ^(٢)

وقال عامر بن شقيق من بنى كوز بن جحالة

ابن ذهل بن مالك

اَلْحَلْتُ هَنِيدَةً بَطْنَ قَوِيَّ بِأَفْوَاعِ الْمَصَامَةِ فَالْعَيْوَنَا^(٣)
فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيهِ اَكْفُهُ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بِاَقْنِينَا^(٤)
بِذِي فِرْقَيْتِ يَوْمَ بُنُوْهِبِ نِيُوبِهِمْ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا^(٥)

جمع جذمة وهي السوط والمعنى ما يخى ابن نعان من استننا الا شدة ركته الخيل
وامعنه في المرب (١) علم الدهنا يواعسه العلم الجبل والدهنا موضع والمواعنة
السير في الرملة اللبنة والصمان الارض الصلبة وجسمه تكفة والمعنى انت ابن
نعان ما زال هارباً منا حتى أقى الى جبال الدهنا يسر في وعسائها والذي قاسوه
بالصمان من الشدائيد عليه عند الله تعالى (٢) الجوف ظاهرة الجوف واد وظاهرة
منصوب على انه مصدر مما دل عليه حتى انتها والمعنى ما زالوا سائرین حتى
صاروا الى مياه هذا الوادي منتصف النهار سيراما لم تر مثله واحدة من هاتين
الامتنين القويتين لما دخل عليهم من الرعب (٣) هنيدة امراة وقو موضع
والافواع جماع وهي الارض السهلة والمصامة موضع والمعنى انه يخربهم بحمل
هنيدة بهذه الموضع موضعاً بعد موضع (٤) وإن تر يه جمله دعائية والقدين جمع
فتنة والمعنى انه يقول لها حلت بهذه الموضع ولم تنظرني مشهد القوم ولا اراك
الله مثله لفظاعته فانك لو رأيت القوم واكمهم تخرق بالماح لشاهدت امرأ
هائلة وجواب لمحذوف كما يقال لو رأيت زيداً وفي يده السيف (٥) ذو فرقين
(١-١)

كَفَالِكَ النَّاَيُ مِنْ لَمْ تَرَيْهُ وَرَجَيْتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَيْنَـاـ (١)

وقال أبو ثامة بن عازب الصبي

رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا وَكَادَتْ بِلَادَهُمْ تُسْتَلِـبَ (٢)
 بِكَرَ الْمَطَـيِـ وَإِبْـاعَهِ وَبِالْكُـورَ أَرْـكَـهُ وَالْـقَـبَـ (٣)
 أَخَـاصِـمُـمْ مَرَـةَ قَـائِـمًا وَاجْـتَـحُـوا إِذَا مَا جَـثَـوا الْـمَـرَـكَـ (٤)
 وَإِنْ مَـنْـطِـقَـ زَـلَـ عنْ صَـاحِـيـ تَـعَـقَـبَـ آخَـرَـ ذَا مَـعْـتَـقَـ (٥)

هضبة في بلاد يبني اسد متعلق بلو رأيت في البيت قبله و يوم بنو حبيب طرف
 للورأيت ايضاً يقال فلان يحرق انيابه اذا حك بعضها بعض ههديداً والمعنى
 انه يقول لهنيدة لورأيت ايضاً بذى فريون يوم بنى حبيب وهو غضاب علينا
 لعيت من باستنا وشجاعتنا (١) كفالك الناي اي اغناك البعد والمعنى اكتفى
 ببعده من لا نطيقي النظر اليه وهو مصروع في المعركة ولا تعافي رحالك به بل
 على رحالك بأن الله تعالى يحسن العقبي لا ولادنا اذا بلغوا طلب ثارنا (٢) كان
 ابو ثامه مقيناً على مياه ضبة وهو متبعون بخواه قوم يریدون التغلب عليهما فطردم
 عنها ابو ثامه وقومه وقال ردت لضبة امواهها الخ فهذا سبب اياته والمعنى دافعت
 عن بنى ضبة وملكتهم امواههم ولو لا دفاعي عنهم لغبت عليهم الا عاد به
 وسلبت منهم بلادهم (٣) بكر المطي متعلق بردت في اليوم الأول والكور الرجل
 والقتب الا كاف على قدر السنام والمعنى ما زلت اكر عليهم بالتحليل والابل حتى
 طردتهم من حد المياه (٤) واجتو اذا ما جتو اي اجلس اذا ما جلسوا والمعنى
 لا زلت مخاصمهم فان قاتلوفي وهم قاتلؤن قاتلتهم قائمـا وان قاتلوفي وهم جالسون على
 الرـكـبـ قاتلـهـمـ وـاـنـ جـالـسـ عـلـيـهاـ اـشـدـ القـتـالـ (٥) وـاـنـ مـنـطـقـ زـلـ فيـهـ قـلـ والـاـصـلـ

أَفْرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رِخْوَةٍ فَكَيْفَ الْفَرَارُ إِذَا مَا أَقْرَبَ^(١)
وَقَالَ ابْوَثَمَةَ إِيْضًا

فَلَتْ لَحْرِزَ لَمَّا أَتَقْنَيْنَا تَسْكُنَ لَا يُقْطِرُكَ الْزَّحَامُ^(٢)

أَتْسَلَنِي السَّوَيَّةَ وَسُطَّ زَيْدٌ الْأَيْنَ السَّوَيَّةَ أَنْ تُضَامُوا^(٣)

فِجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمٌ ظَبِيٌّ وَجَارِيَّ عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ^(٤)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْةِ الصَّبِيِّ

أَلْبَغَ بْنِي الْحَارِثِ الْمَرْجُونَ نَصْرَهُمْ وَالْدَّهَرُ يُحْدِثُ بَعْدَ الْمَرْءَةِ الْحَالَ^(٥)

وان زل صاحبي في منطق تعقبت آخر اي اخذت طريقا آخر ذاما تعقب اي اذا
معطى والمعنى وان زل صاحبي في منطق لم يوفق الصواب او لم يعد بصلاح عدل
عنه وطلبت آخر مكانه (١) افر من الشر الخ معناه انه لا يتدىء خصميه بالشر
مادام مستقيما ولكن اذا اي خصميه الا الشر وال الحرب فليس من عادته ان يغرن من
الحرب عند قرب وقتها وحلوله (٢) فلت لحرز الخ لحرز امم رجل تسكب اي تبعد
لا يقطرك اي لا يصرعك والمعنى فلت لحرز لما التقينا تبعد مني واحدز الزحام
لا يقتلك يستهزىء بمحرز ويصفه بأنه جبان لم يبشر الشدائيد (٣) اتسالني السوية
الخ السوية الانصاف وزيد قبيلة محرز والمعنى انه يستهزىء بمحرز ويقول له اطلب
مني انصافك وانت وسط عشرتك كلاب الانصاف ان تهزمكم حتى تقادوا وتخضعوا
لنا وهذا كقول الآخر * تحية ينتهم ضرب وجيع * فالضرب لا يكون تحية (٤)
خارك عند بيتك الخ معناه ان جارك لضعفك ذليل مثل ظبي يتناوله كل مفترس وان
جارى لقوتى عزيز لا يقدر احدان يصل اليه واغافق ذللك لأن النزاع بينهما كان بسبب
جارك انه يقول لمحرز من باب التهكم به هل انت مثلي حتى تعارضني (٥) يحدث بعد

أَنَا تَرَكْنَا فِلْمَ . نَأْخُذُ بِهِ بَدْلًا عَزًّا عَزِيزًا وَأَعْمَامًا وَأَحْوَالًا^(١)
قدْ كُنْتُ أَخْذُ حَقِّي غَيْرَ مَهْتَضِمَ وَسْطَ الْرَّبَابِ إِذَا الْوَادِي يَهُمْ سَالًا^(٢)
لَا تَجْعَلُونَا إِلَى مَوْلَى يَحْلُلُ بَنَا عَقْدَ الْحِزَامِ إِذَا مَا لِبَدَهُ مَالًا^(٣)
مَوْلَى مِنَ الْحُوْفِ يُدْعَى وَهُوَ مُشْتَكِلٌ تَرَى بِهِ عَنْ قِتَالِ الْقَوْمِ عَقَالًا^(٤)
وَقَالَ اِيَّا

مَا إِنْ تَرَى السَّيِّدُ زَيْدًا فِي نَفْوِهِمْ . كَمَا تَرَاهُ بْنُ كُوزَ وَمَرْهُوبُ^(٥)
إِنَّ تَسْأَلُوا لِلْحَقِّ نَعْطِي الْحَقَّ سَائِلَهُ وَالْدِرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسَّيْفُ مَقْرُوبٌ^(٦)

المرة الحلا اي يحدث الحال بعد الحال فالمرة معناها الحال الذي يستتر عليه
الشيء والمعنى بلغ رساليتي بني الحارث الذين اخترناهم على قومنا طمعا في نصرهم لنا
فلنجدتهم كذلك والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يبلون مع كل ريح
(١) انا تركنا الخ اي بلغتهم انا تركنا قومنا واهلكنا و كان لنا فيهم عن و منعة واخترناكم
عليهم ليكي ننصر و نافل نجدكم خير بدل لنا^(٢) غير مهتم بتضمي اي غير مقهور والمعنى كنت
 قادرًا على اخذ حقي غير مقهور ولا مغلوب وسط الرباب اذا جاؤا كالسيل المنهم
تتلى بهم الطرق والنجاح لا يرد وجوههم شيء^(٣) المولى ابن العم وحل عقد
الحزام كنهاية عن ضعف الفارس والمعنى لا يجعلوننا موكلين الى ابن عم يخذلنا
ويعين علينا في الحرب كما رأى السرج مال بنا حل عقد حزامه ليضعف امرنا
(٤) مولى من الحوف الخ اي لا نجيئونا الى مولى يدعى الى القتال وهو مرتد بالخوف
فكيف يدنو من المركبة والتعب آخذ يجتمع قلبه^(٥) ما ان ترى السيد الخ السيد
وزيد حيان وبنو كوز وبنو مرهوب كذلك والمعنى ان بني السيد لا يوجدون لبني
زيد في نفوسهم من الحرمة والنصرة ما يوجد لهم بنو كوز وبنو مرهوب^(٦) والدرع محققية

وَإِنْ أَيْتُمْ فَإِنَا مُعْشَرَ أَنفٍ لَأَنْطِعُ الْخَسْفَ إِنَّ السَّمَّ مَشْرُوبٌ^(١)
 فَأَزْجِرْ حَمَارَكَ لَا يَرْتَعِبْ رَوْضَتَنَا إِذَا يُرْدَ وَقِيدُ الْعِيرِ مَكْرُوبٌ^(٢)
 إِنْ تَدْعُ زَيْدَ بْنِ ذَهْلَى لِمَغْضِبَةٍ لَغَضَبٌ لِزُرْعَةٍ إِنَّ الْفَضْلَ مَعْسُوبٌ^(٣)
 وَلَا تَكُونَ كَمْجُرَى دَاحِسٍ لَكُمْ فِي غَطْفَانَ غَدَةَ الشَّعْبِ عَرْقُوبٌ^(٤)

وقال الفضل بن الاخضر بن هبيرة الصبي

اَلَا اَيُّهَا ذَا النَّاجِعُ اَسْيَدٌ اِنِّي عَلَى نَائِبِهَا مُسْتِسْلِمٌ مِنْ وَرَاءِهَا^(٥)

الـ اي والدرع مشدودة في الحقيقة والسيف في القرب اي في غمده والمعنى فهن
 لـ الثانية في الخير فـ ان اردتم حقن الدماء صالحناكم على ذلك ووضعنا الدروع بـ
 الحقائب والسيوف في اغادها وتركتـا القنال (١) مـعـشرـ اـنـفـ المـعـشـرـ الجـمـاعـةـ وـالـانـفـ
 جـمـعـ اـنـفـ كـيـفـ وـهـ اـصـحـابـ الـحـيـةـ وـالـخـفـ الذـلـ انـ السـمـ مـشـرـوبـ معـناـهـ
 انـ النـفـسـ العـزـيزـ تـصـبـرـ عـلـىـ شـرـبـ السـمـ وـلـاـ تـصـبـرـ عـلـىـ الـهـوـانـ وـالـمـعـنيـ وـانـ اـيـتـمـ
 انـ تـسـأـلـونـاـ الصـلـحـ فـنـحـنـ ذـوـ حـمـيـةـ ايـ شـرـفـ نـفـسـ تـصـبـرـ لـفـوسـنـاـ عـلـىـ شـرـبـ السـمـ
 وـلـاـ تـصـبـرـ عـلـىـ اـنـ يـتـعـالـىـ عـلـيـنـاـ غـيـرـنـاـ (٢) ذـاـزـجـرـ حـمـارـكـ ايـ كـفـ اـذـكـ فـاـحـمـارـ
 كـنـيـاتـهـ عـنـ الـاـذـيـ وـقـيـدـ الـعـيـرـ مـكـرـوبـ ايـ فـيـدـهـ مـضـيقـ عـلـيـهـ وـالـمـعـنيـ اـنـ لـمـ تـكـفـ
 عـنـ اـذـكـ ضـيقـاـ عـلـيـكـ اـمـرـكـ (٣) زـيـدـ وـبـوـ ذـهـلـ وـزـرـعـةـ قـبـئـلـ اـنـ الـفـضـلـ مـعـسـوبـ
 ايـ لـاـ منـ الـفـضـلـ مـثـلـ ماـ لـكـ وـالـمـعـنيـ اـنـ تـدـعـ بـنـوـ زـيـدـ قـوـمـهـ لـاـ مـرـ اـغـضـبـهـ اـجـبـاـ
 فـنـنـ قـوـمـنـاـ اـيـضاـ اـذـ دـعـنـاـ مـثـلـ ذـلـكـ وـغـضـبـنـاـ فـلاـ يـكـوـنـ اـحـدـ اـفـضـلـ مـنـاـ فـيـ حـمـاـيـةـ
 الـحـقـيـقـةـ (٤) عـرـقـوـبـ اـسـمـ فـرـسـ وـهـ عـلـىـ حـذـفـ مـضـافـ وـكـانـ التـنـازـعـ يـنـهـمـ عـلـىـ
 رـهـانـ وـقـعـ عـلـيـهـ وـالـمـعـنيـ لـاـ يـكـوـنـ جـرـىـ عـرـقـوـبـ شـوـئـمـاـ عـلـيـكـ مـكـجـرـىـ دـاحـسـ فـيـ
 غـطـفـانـ غـدـةـ شـعـبـ الـحـيـسـ (٥) اـيـهاـ ذـاـ النـاجـعـ اـسـيـدـ ايـ يـاـ اـيـهاـ المـتـعـرـضـ لـبـنـيـ

دَعْ السِّيَدَ إِنَّ السِّيَدَ كَانَ قَبِيلَةً نُقَاتِلُ يَوْمَ الرَّفِعِ دُونَ نَسَائِهَا^(١)
عَلَى ذَكَرِ وَدُوا أَنِّي فِي رَكِيَّةٍ تَجْدُ قُوَّى أَسْبَابِهَا دُونَ مَائِهَا^(٢)

وَقَالَ سَنَانُ بْنُ الْحَمْلُ أخُو بَنِي أَمْ الْكَهْفِ مِنْ طِيَّ
وَقَالُوا قَدْ جَنَّتْ فَقَلْتُ كَلَّا وَرَبِّي مَا جَنَّتْ وَمَا اُنْتَشِيتُ^(٣)
وَلَكَنِي ظَلَمْتُ فَكَدْتُ أَبْكِي مِنَ الظُّلْمِ الْمُبِينِ أَوْ بَكَيْتُ^(٤)
فَإِنَّ الْمَاءَ مَا هُوَ بِأَبِي وَجَدِيَّ وَبِئْرِي دُوْ حَفَرْتُ وَذُو طَوِيَّ^(٥)

السيد والذى بعد المستبس الم الوطن نفسه على الموت والمعنى ايا الكلب الذى
ينفع السيد لا يضرها بحالك فاني من وراها حامي عليها وقادها بنفسى وان
كنت على بعد منها (١) دع السيد الخ اي خل سبيل السيد فانها قبيلة لها شواعة
وافدام يوم الحرب يسلون انفسهم ولا يسلون نساءهم بل يدافعون عن حقهم
اشد الدفاع (٢) على ذلك اي على ما وصفتهم به والجدقطع والقوى طاقات الحبل
اي نقط طاقات حبالمما دون مائتها اي دون الوصول الى مائتها بعد فعرها والمعنى
ان بني السيد على ما وصفتهم به من العز والمعنة واني حامي عليهم وافدهم بنفسى
لا يحبون سلامي بل يودون ان اسقط في بشر بعيدة القر فاحلك فيها (٣) وقالوا
قد جننت الخ كان الواجب ان يقول قد جننت او سكرت فاكتفى باحدها لان
النبي الذى هو ما جننت وما انششت اي ما سكرت ينظمها (٤) ولكن ظلت
الاخ بر يد بهذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا له قد جننت والعرب تغير من
يبكي لفوة قلبها فلذلك قال كدت ابكي (٥) ذو حفتر ذو همني الذي في لغة طيء
ونقع على جميع الموصولات ولا يتغير لفظها ولو لا ذلك لقال التي حفتر لان البشر
موئنة والمعنى كيف احتمل الضيم ويكون ما ادعية من الماء هو ما هى ابى وجدى وبشري

وَقَبْلَكَ رَبَّهُ خَصْمٌ قَدْ تَمَالَوْا عَلَيْهِ فَمَا هَلَعْتُ وَلَا دَعَوْتُ
 وَكَتَنِي نَصَبْتُ لَهُمْ جَيْنِي وَاللهُ فَارِسٌ حَتَّى قَرَيْتُ^(١)
^(٢)

وقال جابر بن حريش

وَلَقَدْ أَرَانَا يَاسُيُّ بِحَائِلٍ نَرْعَى الْقَرِيَّ فَكَامَسًا فَالْأَصْفَرَا^(٣)
 فَالْجَزْعَ بَيْنَ ضَبَاعَةٍ فَرْصَافَةٍ فَعُوَارِضٌ حُوَّ الْبَسَابِسُ مُقْفَرَا^(٤)
 لَا أَرْضَ أَكْثَرُهُنْكَ يَيْضَ نَعَامَةٍ وَمَذَانِبَا تَدْنَى وَرَوْضَانَ أَخْضَرَا^(٥)

هي التي حفرتها واصطحبها (١) قد تمالوا على اي اجتمعوا وتعصبو لها هلمت اي ما
 جزعت جزعاً فاحشاً ولا دعوت اي ولا استغشت احداً والمعنى قد ضعفت الا ان
 وذل جانبي فقويت على وظيفتي وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فابتهم
 وطردتهم عنه وجمعته في حياضي لواردة ابلي (٢) وآلة فارس الآلة الحربية
 وآلات الحرب وقررت اي جمعت والمعنى اني خاصتهم باللسان ثم يلغى الخصم
 بنا الى الرماح فطاعنتهم وغلبتهم وجمعت الماء في الحوض وهذا الماء لطيف وبني
 هرم من فزارة اختصم فيه الحبان وهم مختلطون معاورون (٣) ولقد ارانا ان اخراجنا
 مستقبل يعني الملاطي اي رايتنا وسي مرخم سمية وحال بطن واد والقرى اسم
 واد هنا وكامس والاصفر جبلان والمعنى لا تنسى يا سمية رعايتنا ومرورونا بهذه
 الموضع (٤) فالجزع الخ الجزع منعطف الوادي وضباعة ورصانة جبلان وعوارض
 جبل به قبر حاتم الطائي هو البساس الحو جمع احوى وهو الاسود يربد به
 الخضر من النبات والبسابس جمع بسبس وهو الفضا والاكثر الذي لا انبس به
 والمعنى وكنا نرى بهذه الموضع ايضاً (٥) لا ارض اكثير منه خطاب لواضع
 التي تقدمت ويش نعامة تبيز لا كثر منه ومذاببا معطوف عليه وهو جمع

وَمَعِينًا يَحْمِي الصَّوَارَ كَانَهُ مُتَخْمِطٌ قَطْمٌ إِذَا مَا بَرَبَرَ^(١)
إِذْلَا تَخَافُ حَدُودَ جَنَاحَ قَذْفَ النَّوَى قَبْلَ الْفَسَادِ إِقَامَةً وَتَدِيرَ^(٢)

وقال ابياس بن مالك بن عبد الله بن خياري الطائي
سَمَوْنَا إِلَى جَيْشِ الْحَرُورِيِّ بَعْدَ مَا تَازَرَهُ أَعْرَابُهُمْ وَالْمَهَاجِرُ^(٣)
بِجَمْعِ تَظَلُّلِ الْأَكْمَمِ سَاجِدَةً لَهُ وَأَعْلَامُ سَلْمِيِّ وَالْمُضَابُ الْنَّوَادِرِ^(٤)

مدنب لمسلل الماء والمعنى ان هذه الموضع اكثر خصباً وخضراء من غيرها بدليل
كثرة يرض النعام فيها لانها لا تبيض الا في الارض ذات الخصب والماء
(١) ومعيناً تمييز معطوف على يرض نعامة وهو التورسي معيناً لتكبر عينيه والصور
القطيع من البقر والمخيط المتكرر والقطم الفحل الحائج وبربر صالح والمعنى ان تلك
الارض اكثر يرضاً وبقر اترعى في الخصب وهي امتنة من الصائد وحماية الماء
تدل على حسن المعاشرة (٢) اذلا تخاف حدوجنا الخ المدوخ مراكب النساء
جمع خدج والقذف الرمي والتدمير نزول الدور والمعنى اذ كنا قبل حرب الفساد
التي كانت في طي الشمس وعشرين سنة في امن ودعة لاخاف النوى ومقارفة
الاوطان وشيوخ العدو في هذه المنازل المتقدم ذكرها وسميت بحرب الفساد لأن
بعضهم كان يشرب في قحف رأس صاحبه اذا قتلها ويختصف نعله باذنيه اظهاراً
للتشفى (٣) سمونا الى جيش الحروري الخ الحروري قريبة كانت فيها الخوارج
بعد ما تاذره اي بعد ما خوف بعضهم بعضاً بهم والاعراب سكان البوادي والمهاجر
المتنقل من البوادي الى الامصار والمعنى نحن سرنا الى الخوارج القوز بين بعد ما خوف
أهل البوادي والامصار بعضهم بعضاً بهم (٤) تظل الاكمة الخ الاصم جمع اكام
وهي الرملة وسللي جبل طيء واعلامه الجبال المتصلة به والمضاب جمع هضبة وهي

فَلَمَّا أَدْرَكَنَا هُمْ وَقَدْ قَلَصْتَ بِهِمْ إِلَى الْحَيِّ خُوصُهُ كَالْحَنْيِ ضَوَامِ^(١)
 اخْتَنَاهُمْ إِلَيْهِمْ مُثْلِهِنْ وَزَادُهُمْ جِيَادُ السَّيُوفِ وَالرِّمَاحُ الْخَوَاطِرُ^(٢)
 كَلَّا ثَقَلَنَا طَامِعٌ بِغَنِيمَةٍ وَقَدْ قَدَرَ الرَّحْمَنُ مَا هُوَ قَادِرٌ^(٣)
 فَلَمْ أَرْبُوْمَا كَانَ أَكْثَرَ سَالِيَا وَمُسْتَلِّيَا سِرْيَالَهُ لَا يَنْكِرُ^(٤)
 وَأَكْثَرَ مِنَا يَا فِعَّامَا يَبْتَغِي الْعُلَا يُضَارِبُ قِرْنَادَارِعَا وَهُوَ حَامِرٌ^(٥)

الثالث وكل شيء زال عن موضعه فقد ندر ومنه نوادر الكلام والمعنى تختلفنا
 الى الخوارج يجمع صارت الاكم موطأة لم حق انهم وضعوا حوافر خيلهم على
 جبال سلي وما حوله من المضاب فكأنها ساجدة لهذا الجمجم (١) وقد قلصت بهم
 اي ارتفعت وامرعت بهم والخصوص الابل الفائزات العيون والحنبي جمع حنية
 وهي القوس والضوامر المهازيل والمعنى فلما جعلناهم قيد ابصارنا وقد اسرعت بهم
 دوابهم التي لحقها الكلال الى الحبي وجواب لما اول البيت بعده وهو اختنا (٢)
 الخواطر المضطربة والمعنى فلما ادر كنام اختنا في فنائهم من الدواب مثل ما لم منها
 واعتنادنا في ذلك الوقت على السبوف الجيدة والرماح التي لها المعنان والنظران (٣)
 كلا ثقلينا اي كلا جيشينا والمعنى لما التقى الجمجان جمعنا وجمع الخوارج طمع
 كل واحد منهما في سلب الآخر وكان الامر الى الله تعالى لم نظرف الا بما قدره
 لينا (٤) ومسليبا اي مسلوبآ وسر باله مفعوله النافي لا ينكر اي لا يقدر ان
 يدافع ساليه والمعنى لم ار يوما بلغ الغاية في اثخان العدو وسلبهم كيوم حرب
 الخوارج فلم يقدر مسلوبهم على منه من ساليه (٥) يبتغي العلا ويضارب قرنا
 صفتان يلتفون وهو الشاب والدارع الذي عليه درع والمعنى ولم ار ايضا مثل ذلك
 اليوم اكثرا جائعا لشباننا من اهل الشرف والبأس واي بأس اذا شربوا اقوائهم

فَمَا كَلَّ أَلَيْدِي وَلَا نَاطَرَقَنَا
وَلَا عَتَّرْتَ مِنَ الْجُدُودُ الْمُوَاءِرُ^(١)

وقال الاخرم السنبسي

أَلَا إِنَّ قُرْطَا عَلَى آلَةِ
أَلَا إِنَّنِي كَيْدَهُ مَا أَكِيدُ^(٢)
بَعِيدُ الْوَلَادَ بَعِيدُ الْحَمَلِ مِنْ يَنْنَا عَنْكَ فَذَلِكَ السَّعِيدُ^(٣)
وَعَزُّ الْمَحَلِ لَنَا بَائِنُ بَنَاهُ إِلَهٌ وَمَجْدُ تَلِيدُ^(٤)
وَمَأْثُرَةُ الْمَجِيدِ كَانَتْ لَنَا وَأَوْرَثَاهَا أَبُونَا لِيَدُ^(٥)
لَنَا بَاحَةُ ضَبَسٍ نَابِهَا يَهُوتُ عَلَى حَامِيهَا الْوَعِيدُ^(٦)

غير دارعين وهم معتمدون بالدروع (١) ان انا طرقنا اي انعطاف وثني يقال عذر جده وتعس جده اذا هلك ليس مقصوده ان لم يوجد من شأنها ان تغادر ثم في ذاك عنها بل مراده انهم لا جدود لهم بهذه الصفة والمعنى خفن قاتلنا الخارج وسواعدنا مشتبدة ورماحنا مقومة وجددونا غير عاشرة فكنا الظاهرين عليهم فلم يهلك منا كما هلك منهم (٢) الا ان قرطا الخ قرط ورجل من سنبس والآلة الحالة كيده ما اكيد مازئدة والمعنى استمعوا قولي واعلموا ان قرطا على حالة مغایرة ولا يضر في ذلك فاني اكيد كيده اي افل كا يفعل (٣) بعيد الولادة الخ الولادة المولادة والمعنى انه لا خير في موالاته وفي قريبه بل الخير والسعادة في التعزيز عنه (٤) وعز المخل الخ معناه ان حملنا له عز بائن مشتهر كالشمس لأن الله بناء وشيده ولما بعد تليد اي قد يم (٥) وما ثرة المجد الخ معناه ان الذي يوثر من المجد والفضل هو لنا دونكم قد انتقل اليانا من ابينا ليبيه وخفن وارثوه (٦) لذا باحة الخ الباحة عرضة الدار والضبس الشديد والناب السيد المدافع عن قومه والمراد

بِهَا قُضِيَ هِنْدُوَانِيَّةُ
 وَعِصْمَتْ تَرَاءَرُ فِيهِ الْأَسْوَدُ
 ثَانِيَّةً وَلَمْ أَحْصِمْ
 وَقَدْ بَلَغَتْ رَجْمَهَا أَوْ تَزَيَّدَ^(٢)

وقال عبد الرحمن المعنى

قَدْ قَارَعَتْ مَعَنْ قَرَاعَأَ صَلَبًا
 قِرَاعَ قَوْمٍ يُخْسِنُونَ الضَّرَبَ^(٣)
 تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْفَلَامَ الشَّطَبَا^(٤)
 إِذَا أَحْسَأَ وَجْهًا أَوْ كَرَبَا^(٤)

بِحَمِيمِهَا أَجَأَ وَسْلِي وَهَا جِبْلَانَ أَوْ الْمَرَادَ بِحَمِيمِهَا الْخَيلَ وَالسَّلاحَ وَالْمَعْنَى لِنَاحِصِنَ
 مِنْعِ يَدِنَافِعِ عَنْهِ سِيدِشَدِيدَ هُوَ فِي الرُّعْبِ كِتَابَ السَّبْعِ وَلَا يَضْرِبُنَا الْوَعِيدُ مَادِمَنَا فِي
 هَذِينَ الْجَبَلَيْنِ أَوْ فِي الْخَيلِ وَالسَّلاحِ (١) بِهَا قَضَيَ اللَّخُ الْقَضِيبُ جَمِيعَ قَضِيبٍ وَهُوَ
 السَّيفُ الْفَاطِمُ وَالْمَنْدَوَانِيُّ الْمُنْسُوبُ إِلَى هَنْدِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَالْعِصْمَ الْأَصْلُ
 الْكَرْبَلَى وَمَنَابَتْ كَرَامَ الْأَشْجَارِ الْمُنْتَفَقَةِ وَالْمَرَادِ بِهَا كَثْرَةُ الرَّماحِ وَتَزَارُ فِيهِ الْأَسْوَدُ
 إِي نَصُوتُ فِيهِ الشَّجَمَانُ وَالْمَعْنَى دُونَ الْوُصُولِ إِلَى تِلْكَ الْوَرْصَةِ سَيِّوفُ هَنْدِيَّةِ
 وَاجْمَةُ مِنَ الرَّماحِ تَسْمِعُ فِيهَا صَوْتَ الشَّجَمَانِ (٢) لَمْ أَحْصِمْ إِي لَمْ أَحْصِمْ عَدْدَهُمْ
 وَالْبَجْمُ الْرَّى بِالْقَوْلِ وَغَيْرُهُ بِرَيْدُ بِهَا الظَّنُّ وَالْتَّخَمِينُ أَوْ تَزَيَّدُ أَوْ فِيهِ بَعْنَى بِلِ
 كَقُولَهُ تَعَالَى زَ وَارْسَلَنَاهُ إِلَى مَائِهَةِ الْفَلَامِ أَوْ يَزِيدُونَ (وَالْمَعْنَى إِنَّهُمْ ثَانِيَّةُ الْفَلَامِ)
 وَالْتَّخَمِينُ لَا بِالْأَحْصَاءِ وَرَبِّا يَزِيدُونَ عَلَى هَذَا الْمَدْدِ (٣) قَدْ قَارَعَتْ مَعَنْ اللَّخُ
 مِنْ أَبُو قَبِيلَةِ وَالْمَعْنَى أَنْ بَنِي مَعْنَ ضَارَ بِهِ الْخَوارِجُ مُضَارَبَةُ قَوْمٍ لَمْ درَأِيَّةٌ بِلَاقَةٌ
 الْأَعْدَاءِ (٤) تَرَى مَعَ الرَّوْعِ الْخُلُوفُ وَالشَّطَبُ السَّبِطُ الْمَظَانُ الْخَفِيفُ
 اللَّحْمُ إِذَا أَحْسَأَ إِي إِذَا وَجَدَ ظَرْفَ اقْوَلَهُ دَنَا أَوْلَى الْبَيْتِ بَعْدَهُ وَالْمَعْنَى تَرَى مَعَ
 الْخُلُوفِ غَلَامًا تَامَ الْخَلْقِ لَا يَخَافُ الْأَهْوَالِ وَإِذَا وَجَدَ فِي نَفْسِهِ وَجْهًا أَوْ كَرَبَا دَنَا
 مَا يَخَافُ لَشَدَّةَ باسِهِ

دَنَا فَمَا يَزَدَادُ إِلَّا قُربًا تَمَرَّسَ الْجَرْبَاء لَاقَتْ جُرْبًا^(١)

وقال عبيد بن ماوية الطائي

الْأَحِيَّ لَيْلَ وَأَطْلَاهَا وَرَمْلَةَ رَيَا وَأَجْلَاهَا^(٢)
 وَأَنْعَمْ بِمَا أَوْسَلَتْ بَالَّهَا وَتَالَ التَّحْيَةَ مَنْ نَالَهَا^(٣)
 فَإِنِّي لَذُو مِرْقَةِ مُرْقَةٍ إِذَا رَكِبْتَ حَالَهَا^(٤)
 أَقْدَمْ بِالْزَّجْرِ قَبْلَ الْوَعِيدِ لِتَنْهَى الْقَبَائِلَ جَهَالَهَا^(٥)
 وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِ السِّنَا نِتَفَى وَيَذَهَبُ مَنْ قَالَهَا^(٦)

- (١) تمرس الجرباء الخ الترس الحنكك والجرب جمع اجرب وجرباء
 والمعنى انه اذا لافي ما يزعجه دنا منه لقوته دنوًّا كتمرس الجرباء حين تلافي
 الجرب (٢) الاخي ليلى اي بلغها التحيه والاطلال جمع طلل وهو ما شخص من
 آثار الديار ورملة ريا موضع والمعنى تنبه وبلغ ليلى التحية والموضع التي تحمل بها
 (٣) بما ارسلت ما مع الفعل في تاويل مصدر اي بارسلها والتحية المالك ونان
 قد يكون بمعنى اثال والمعنى اجعل ليلى في نعومة بالورفاهة حال مكافأة لارسلها
 التحية وقد نال المالك من حصل له الوصول اليها او قد نال العزة من بانها اتحية
 (٤) فاني لذو مرتاح المرة بكسر الميم القوة والمعنى ان لي قوته مرتاح في فم ذاتها
 ومضاء في الامور اذا تراكمت الشدائيد وركب بعضها بعضاً (٥) اقدم بالزجر
 الخ الياء زائدة والمعنى انني ازجر القوم واقيم عليهم الحرج قبل ان اتوعدم لتنهي
 القبائل جهالها عن الفساد والفتنة فان لم ينجع فيهم ذلك اوقمت بهم (٦) وقافية
 الخ الواو واورب والقافية المراد بها هنا بيت من الشعر والمعنى ورب بيت من

تَجُودُتُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ قِرَاهَا وَتَسْعِينَ أَمْثَالَهَا^(١)

وَقَالَ جَابِرُ بْنُ رَالَانَ السَّنَبِي

لَمَارَاتٌ مَعْشَرًا قَلَتْ حَمْوَلَتِهِمْ قَالَتْ سَعَادٌ أَهْذَا مَا لَكُمْ بِعَلَاءٍ^(٢)

إِمَّا تَرَى مَا لَنَا أَضَحَى بِهِ خَلَلٌ فَقَدْ يَكُونُ قَدِيمًا يَرْتَقِي إِلَى الْخَلَالِ^(٣)

قَدْ يَعْلَمُ الْفَوْمُ أَنَا يَوْمَ نَجْدَتِهِمْ لَا تَنْتَقِي بِالْكَيْ أَخَارِدُ الْأَسَلَةِ^(٤)

لَكِنْ تَرَى رَجُلًا فِي إِثْرِهِ رَجُلٌ قَدْ غَادَرَ رَجُلًا بِالْقَاعِ مُنْجَدِلًا^(٥)

وَقَالَ قَيْصِرَةُ بْنُ النَّصَرَانِيَ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيِّبٍ

الشعر مثل حد السنان في التأثير والاستقامه يبقى اثره على طول الزمان وان فقد
فائله (١) تجودت اي اخترت والغهير في قراها للقايفية وهو من فربت الماء في
الخوض اذا جمعته او من قروت الارض اذا تبعتها والواو من وتسعين واو المعية
والمعنى ورب بيت من الشعر صفتة كذا انا تحررته ونظمت فرائده مع تسعين
بيتاً من امثاله (٢) قلت حموتهم الحمولة الايل التي يحمل عليها او يجعل بمعنى حسب
معنى على السكون لكنه حرك بالنصب للقايفية يقول لما رأت سعاد قلة ابتنا قال
منكرة ومتعجبة اهذا مالكم خسب اي اهذا مالكم مت肯في به (٣) اما ترى الخ
ما زايدة مدغمة في ان الشرطية والخلل الاول يعني النقص والخلل الثاني يعني
الفرجة بين الشيئين حتى يصح الرتق معه والمعنى اجبنا سعاد بقولنا حالان كنت ترين
اخلال حالنا الان فقدمياً كنا نسد اخلال بامولانا (٤) يوم نجدهم النجدة القوة
والخارد الشديد المهب والكي الشجاع والاسل الرماح والمعنى لا يخفى على القوم انا يوم
اظهار القوة لا نقى انفسنا من الرماح بالشجاع الشديد القوة يصف نفسه بالاقدام
(٥) قد غادر رجلاً اي ترك كل واحد معهنا رجالاً معروضاً بالقاع وهو ما المستوى

لَمْ أَرْ خَيْلًا مُثِلَّهَا يَوْمَ أَذْرَكَتْ
 بَنِي شَجَبَيْ خَلْفَ الْلَّهِيمَ عَلَى ظَهَرِ
 اَبْرَهِ بَأْيَنَاتِ وَأَجْرَاهُ مُقْدَمًا وَأَنْقَضَ مَنَا اللَّذِي كَانَ مِنْ وِتْرِ
 عَشِيَّةَ قَطَعَنَا فَرَائِنَ بَيْنَنَا بَأْسِيَافَنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرِ
 فَأَصْبَحَتْ فَدْحَلَتْ بَيْنِي وَأَذْرَكَتْ بَنُو ثَلِيلِ تَبَلِي وَرَاجِعَنِي شَعْرِي
 وَقَالَ اَدْهَمَ بْنَ اَبِي الزَّعْرَاءِ
 قَدْ صَبَحَتْ مَعْنَى يَجْمَعِ ذِي لَجْبٍ قِيسَّاً وَعَبْدَانَهُ بِالْمُتَهَبِ

من الارض وذلك مثل قوله تعالى (فاجدواهم ثمانين جلة) اي اجلدوا كل واحد منهم ثمانين جلة (١) لم ارخيلا الخ المراد بالخيل هنا الفرسان والاهيم جبل والظهور المراد به ظهر الارض والمعنى لم ترعيني فرسانا مثل هؤلاء على ظهر الارض يوم قصدوا بني شجبي وادر كوه خلف الاهيم (٢) ابره باميان الخ الايام جميعهن والمقدم الاقدام والوتر الثار وتقضيه حل عقده باشفاء النفس من الوتر الذي ابرمه والمعنى لم ار مثالمهم في وفاة الععود وكثرة الاقدام والتقضى لمدم الثار اي في اخذه وكانت عادتهم ان يتذرعوا انهم لا يشربون الخمر ولا يقربون النساء حتى يدر كواترهم (٣) عشيّة قطعنا الخ عشيّة بدل من يوم ادركت في البيت الاول والمعنى لم ارخيلا مثالمها عشيّة ارسلناها على اعدائنا فقطعنا باستعمال السيف القرابات الجامعة لنا وبنو بدر شاهدون لبياننا (٤) قد حلت بيدي اي وفيت بذري واخذت ثاري وادركت بنو ثعليل الثار اي قامت قومي بنصرى وشفوا صدرى وراجعني شعري كان الواحد منهم لا يقول الشعر حتى يدرك ثاره (٥) يجمع ذي لجب الجم الجيش واللجب كثرة الاصوات والعبدان جمع عبد والمراد بهم الرعاة والمنتسب موضع كانت به الواقعه والمعنى قد اغارت

وَاسْدًا بِغَارَةٍ ذَاتِ حَدَبٍ رَجَراجَةٍ لَمْ تَكُنْ مِمَّا يُؤْتَشَبَ^(١)
 إِلَّا صَمِيمًا عَرَبًا إِلَى عَرَبٍ تَسْكِي عَوَالِيهِمْ إِذَا لَمْ تَخْضُبَ^(٢)
 مِنْ شَغْرِ الْلَّابَاتِ يَوْمًا وَالْحَجَبَ^(٣)

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوكُمْ خَلِيلٌ أَوْدُهُ ثَلَاثَ خَلَالَ كُلُّهَا لِي غَائِضٌ^(٤)
 فَمَنْ هُنَّ أَنْ لَا تَجْمَعَ الدَّهَرَ تَلْعَةً يَوْتَانَا يَا تَلْعَمَ سِيلُكَ غَامِضٌ^(٥)

بنو معن صباحاً على قيس فادر كوم ورعاة ابليهم بهذا المرض (١) واسدا بغارة الخ الغارة المراد بها الخليل والحدب خروج الظهر كناية عن الشراسة والجراجة المفطرة وبوتاش اي يختلط والمعنى وصبحت معن بي اسد مجخل لا تركب لشراستها وهي متوجة لكثرتها ليست ما يختلط اي ليست مما لا خير فيه (٢) الا صميم استثناء منقطع والصميم الخالص وعر با بدال من صميم والعوالى الرماح والمعنى لم صحة انساب من عرب الى عرب وان ارتفعوا وان عوالهم تحزن ان لم تخضب من دم الاعداء وهذا مثل من باب التوسيع (٣) من شعر الابات وهي دزمات التراقي يتعلق بـتخضب والحجب وهي الاقدمة معطوف عليه وهذا يدل على ان لم مهارة في الطعن فلا يصيرون الا المقتول (٤) ثلث خلال الخ الخلال الى الله من صديق لا انكر صداقته ومن ثلاث خصال تغصني وتذهب بنشاطي (٥) التلعة الارض المرتفعة وتلع مرخم تلعة والغامض الخافي والمعنى في الخصال ان لا تجتمع يوتنا بناعمة مدى الدهر فلا سال وادي تلعة لا تجتمع بيني وبين اقاربي كان ابو جابر عم البرج ابن مسهر حاف ان لا يجتمع معه في عجلة ولا غزو ولا بلدو لا يكلمه كلة ابد افال البرج

وَمِنْهُ أَنْ لَا أَسْتَطِعُ كَلَامَهُ وَلَا وَدَهُ حَتَّى يَزُولَ عَوْرَضُ^(١)
 وَمِنْهُ أَنْ لَا يَجْمِعَ الْفَزُورَ يَنْتَنَا وَفِي الْفَزُورِ مَا يُقْبِلُ الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ^(٢)
 وَبِرْكَ ذَا الْبَأْلُ وَالشَّدِيدُ كَانَهُ مِنَ الْذُلُّ وَالْبَغْضَاءِ شَهِيَّةٌ مَا خَرَضُ^(٣)
 فَسَائِلُ هَدَاكَ اللَّهُ أَيُّ بَنِي أَبٍ مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعِينَا وَيَقْارِضُ^(٤)
 تُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوَدَ يَنْتَنَا كَانَ الْقُلُوبُ رَاضِهَا لَكَ رَائِضُ^(٥)
 كَفَى بِالْقَبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعِيْتُهُ وَلَكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادِ وَخَافِضُ^(٦)

هذه الآيات (١) ومنهن الخ اي ومنهن الخ الحال اي لا اقدر على وده ان اجلبه
 لنفسي لأن الانسان لا يحمل غيره على مودته وعوارض اسم جبل قد نفي الود
 في هذا البيت مع انه اثبت الود في البيت الاول بقوله من خليل اوده لانه
 يريده هنا مقنضي الود ومبرجه (٢) وفي الفزو الخ ما زائدة وللمعنى وفي الفزو يحتاج
 الى الصديق المخلص اذ كان اغا ياتي فيه العدو المبغض وقبل المعنى وفي الفزو
 ياتي العدو المبغض فكيف الصديق (٣) وبرك الخ ضمير الفاعل يعود على الفزو
 والبا و الكبر والشيبة من التوقي ما جمعت البياض والسود والماض ذات المخاض
 وهو وجع الولادة وللمعنى ان الفزو لا يترك لصاحب الكبر كبره وعظمته بل يجعله
 ذليلًا كالثاقبة التي ذللها وجع الولادة (٤) فسائل الخ اي استخبر الناس ارشدك
 الله اي بني اب من غير عشيرتنا يسي في الطيرات كأنه يحن فيهاو يعطي القروض
 كما نعطي (٥) تقارضك الاموال الخ اي نبذل لك اموالنا ونخصك بمحبتنا كأن
 قلوبنا رياضت لك (٦) كفى بالقبور اخ الباء زائدة والقبور فاعل كفى وللمعنى
 لو انتظرت الموت وصبرت على الجحالة مدة العيش لكن يكفيك عند حصوله
 ما تجعله من القطيعة ولكن هذا الذي بدا منك خافض لشرفنا عند اقبال

وقال قبيصة بن النصراني الجري

أَلْمَ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَدَ صَدْرُهُ وَحَادَعَنِ الدَّاعِوِي وَضَوَّ الْبُوارِقِ^(١)
 وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْيَةِ لَمْ أُرِذْ لَهُ فَرَاقًا وَهُمْ فِي مَأْزِقٍ مُتَضَايقٍ^(٢)
 وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ الْجَامِ وَعَزَّنِي عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَ أَهْلَ الْحَقَائِقِ^(٣)
 فَقَلَّتْ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءً وَأَنِّي يَتَّمَعُ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ^(٤)
 أَحَدَثَ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بَلَاءً وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي غَيْرُ صَادِقِ^(٥)

(١) المتر ان الورد اخ الورد اسم فرسه وعدد الخرف والداعوى قول الفوارس من يبارز وضوه البوارق لمعان السيف والاسلحه جمع بارقة والمعنى اما عملت ان فرمي الورد الخرف عن المقصد صدره وتولى الى غير الجهة التي اريدها وهذا سبب قوله هذه الايات يعتذر بها من تأخره عن الحرب ولو لا فرسه خانه في ذلك اليوم لبارز اقرانه (٢) في مأزق المأزق المضيق في الحرب والمعنى لولا نتور فرمي ما كنت فارقتهم وهم في موطن من الحرب متضايق عليهم (٣) فأس الجام هي الجديدة المعرضة في حنك الفرس وعرفي غلبني واهل الحقائق هم اهل المدافعة الذين يستغاث بهم والمعنى عض فرمي على الشكيمة وغلبني على امره فاردت التقدم واراد التاخر وذلك حين بادر اهل الحقائق بخياهم الى الطعام ولقاء الاقران (٤) المنع التمنع والمعنى لما اطاعت على حقيقة امره وعرفت مراده قلت له كيف التمنع من خليل بعد مفارقته (٥) احدث من لاقيت اخلي معناه اني مدحته عند من لاقيت من اخواني وحسنته في اعينهم وذكرت لهم ما كان منه قبل هذا اليوم من الصبر وحسن البلاء وهم يظنون اني غير صادق لكونه غلبني وعصاني

وقال ايضاً

هاجرَتِي يَا بَنْتَ آلِ سَعْدٍ أَأَنْ حَلَّتُ لِقْحَةَ الْوَرْدِ
 جَهَلْتِ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدَّ وَنَظَارِي فِي عَطْفِهِ الْأَلَدِ
 إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدِي مَمْلُوَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرَدٍ

وقال ايضاً

لَعْنُ أَيْكَ لَا يَنْفَكُ مِنَ أَخْوَثَقَةِ يُعَاشُ بِهِ مَتَّيْنُ
 مُعِيدُ مُهْلِكٌ وَلِزَازُ خَصْمٌ عَلَى الْمِيزَانِ دُوْزَيْ رَزِينُ

(١) يا بنت آل سعد الخ لفظة آل زائدة واللقحة الناقبة بها لبن والورد اسم فرسه
 والمفهـ انه يقرعها او يستعطفها ويقول لها اكان المجر منك لي بسبب اني حلت
 الناقبة لفرمي الورد ولم اتركه لاولادها (٢) من عنانه يريد بعنانه عنقه لانه اذا
 كان طويلاً كان العنان طويلاً واعطف الشيء جانبه والالد الشديد المخصوصة
 والمفهـ جهلـتـ ما فيهـ منـ الحـاسـنـ الـتـيـ مـنـ جـمـلـهـ اـطـولـ عـنـقـهـ وـامـتدـادـ عـنـانـهـ فيـ الغـارـةـ
 وـطـولـ نـظـريـ إـلـىـ عـطـفـهـ الـأـشـدـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـقـرـ مـنـ المـرحـ (٣) جاءـتـ تـرـدـيـ منـ
 الرـديـانـ وـهـوـ شـدـةـ الـجـرـيـ وـالـحـرـدـ اـصـلـهـ القـصـدـ وـاـنـ اـرـيدـ بـهـ الغـضـبـ فهوـ رـاجـمـ اليـهـ
 وـمـفـهـ جـهـلـتـ نـظـريـ فـيـهـ حـيـنـ حـضـورـ الـخـيـلـ مـسـرـعـةـ فـيـ جـرـيـهـاـ وـهـيـ مـلـوـهـ مـنـ الغـضـبـ
 فـيـ المـعرـكـةـ وـمـضـيقـ الـحـربـ (٤) لـعـنـ اـيـكـ اـخـ مـعـنـاهـ لـعـنـ اـيـكـ فـسـيـ لـاـ يـزالـ مـنـاـ
 اـخـوـثـقـةـ يـتـكـلـ جـمـيعـنـاـ عـلـيـهـ فـيـ المـعـاشـ صـاحـبـ قـوـةـ وـرـأـيـ لـاـ يـقـطـعـ اـمـرـدـونـهـ يـرـيدـ
 خـنـنـ الـذـيـنـ فـيـنـاـ مـشـلـ هـذـاـ السـيـدـ (٥) وـلـزـازـ خـصـمـ ايـ مـلـازـمـ لـخـصـمـهـ وـمـفـهـ انـهـ يـنـفعـ
 اـصـدـقاـءـ وـيـضـرـ اـعـدـاءـ وـلـاـ يـفـارـقـ خـصـمـهـ حـقـ يـقـهـرـهـ وـاـذـاـ وزـنـ بـغـيرـهـ رـجـعـ عـلـيـهـ

يزيد نبالة عن كل شيء ونافلة وبعض القوم دونه^(١)

وقال خفاف بن ندبة

أعباس إبن الذي يبتنا أبي أن يجاوزه أربع^(٢)

علائق من حسب داخل مع الأول والنسب الأرفع^(٣)

وأن ثانية رأس الهجا عيني وبينك لا تطلع^(٤)

وابغض إلينا يأتينا إذا أنا لم آتها أدفع^(٥)

وقال معبد بن علقة

غيت عن قتل الحنات وليتني شهدت حتى أحين ضرر بالدم^(٦)

(١) النافلة الفضل والمعنى انه فاق غيره في النبالة والنضل فلا يساوه احد فيما وفر حوى من المجد حدشه وقديه وبعض القوم قصر عن ذلك (٢) ابي ان يجاوزه اربع فيه قلب والاصل ابي ان يجاوز هو اربع خصال لانها تتعاد والمعنى انه يخاطب عباس بن مرداوس ويقول له يا عباس ان الحرمات الاربع التي تجدها في واياك تمنع الشر الذي يبتنا فلا يخططها بل يقف دونها (٣) علائق من حسب الحنف تفسير الخصال الاربع التي اجملها والال العهد والمعنى وناث الخصال علائق هي الحسب المختلط بالعهد والنسب الارفع الذي هو اقرب النسب نسب الاب (٤) وان ثانية الحنف الثانية العقبة والهجاء النم اي والخصلة الرابعة ان لا يهجو احد من صاحبه (٥) وبغض الى الحنف اي ما يبغض اتيان عقبة الهباء الى ولو لم اترك الهجوت^{ثنا} وتكرماً لكن ما تعاقدنا عليه يدفعني عنه ويعني منه (٦) الحنات اسم رجل والمفسر ج المبوج والمعنى لم احضر حين قتل الحنات وليتني حضرته وهو صريح يعلوه الدم ينبع على عدم حضوره

وَفِي الْكَفَّ مِنِي صَارِمٌ ذُو حَقِيقَةٍ مَتَى مَا يُقْدَمُ فِي الضَّرِبَةِ يُقْدَمُ
 فَيَعْلَمَ حَيَا مَالِكٌ وَلَفِيفَهَا بِأَنَّ لَسْتُ عَنْ قَتْلِ الْحَنَّاتِ بِحَرْمٍ
 قَلْعَ لِزِهِيرٍ إِنْ شَتَّمْتَ سَرَاتِنَا فَلَسْنَا بِشَتَّامِينَ لِلْمُتَشَّمِ
 وَلَكَنْتَنَا نَابِي الظَّلَامَ وَنَعْصِي كُلَّ رَقِيقِ الشَّفَرَتِينِ مُصْمِمٌ
 وَتَجْهِيلُ أَيْدِينَا وَيَحْلُمُ رَأِينَا وَنَشَمُ بِالْأَفْعَالِ لَا بِالْتَّكَلْمِ

(١) ذو حقيقة الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوهه والمعنى لينفي حضرته وهي سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ في الضربة اذا قدمته لا اخاف تاًخره لانه لا ينبو عن الضرب (٢) ولغيفها الخ لغيف القوم اتباعهم والحرم صاحب الحرمة او الداخل في الحرم او في الشهر الحرام والمعنى لو كنت حاضراً لعلم حيا مالك ومن معها باني ما كنت بمحرم عن اخذ الشارحنات وتعلم منصوب على انه جواب لينفي في البيت الاول (٣) ان شتم سراتنا الخ السراة الاشراف والمتشم المتضحك بالشتم والمتعرض له والمعنى فاخبر زهير اعني بانك ان عبت من لا يعب من اشرافنا فلستا مثلك في التعرض للشتم لان فعالك هذا من سوء خلقك (٤) نابي الظلام الخ الظلام المظلمة ونعني اي نأخذ السيف ونضرب به مثل العصا والمصم المافي في الضرب والمعنى لسنا بشتامين بل نحن اصحاب اتفلازوفى بالضم ولا نغير عن الضرب بالسيف الصقيل الماضي (٥) وتجهيل ايديينا الخ افعال الانسان كلها منسوبة الى جوارحه على التوسيع فلذلك نسب الجبل الى الاصدقاء والحل الى الرائي والمعنى ان ايديينا تجهيل في ضرب الاعداء وفي رأينا الاصدقاء ولسنا نشتم اعدائنا بالتكلم بل نشتمهم بالفعل وهو قتلنا لهم

وَإِنَّ التَّمَادِي فِي الَّذِي كَانَ يَنْتَأَ بِكَفِيفَكَ فَاسْتَأْخِرْ لَهُ أَوْ نَقْدَمْ^(١)

وقال بعض لصوص بنى طيء

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبْنَى شَمِيطَ بِسْكَةَ طَيَّبَ وَالْبَابَ دُونِي^(٢)
تَجْلَلَتُ الْعَصَا وَعَامَتُ أَنِّي رَهِينٌ مُخْيِسٌ إِنْ أَدْرِكُونِي^(٣)
وَلَوْ أَنِّي لَبَثْتُ لَهُمْ قَلِيلًا لَجَرَوْنِي إِلَى شَيْخِ بَطِينِ^(٤)
شَدِيدِ مَجَامِعِ الْكَتَفَيْنِ باقٍ عَلَى الْحَدَثَانِ مُخْتَلِفِ الشَّوْفَوْنِ^(٥)

وقال حريث بن عتاب بن مطر بن سلسلة

ابن كعب بن عوف

(١) وَإِنَّ التَّمَادِي أَنْهُ هَذَا تَوْعِدُ وَتَهْدِيدُ مِنْهُ خَصْمُهُ وَالْمُفْنِي أَنْ امْرُ الْجَاجِ
وَالْأَسْتَرَارِ فِيهَا يَزِيدُ مَا يَنْتَأَ فَسَادًا أَنْتَ قَادِرٌ عَلَيْهِ فَإِنْ شَتَّتْ فَنَقْدَمْ عَلَيْهِ أَوْ تَأْخِرَ
عَنْهِ (٢) أَبْنَا شَمِيطَ هَا رَجَلًا ارْسَلْنَا عَلَيْهِ كَرْمَ اللَّهِ وَجْهَهُ فِي طَلَبِ هَذَا الْعَصَنِ
حِينَ يَلْقَهُ امْرُهُ فَلَمَّا أَحْسَنَ بِهِ مَارِكَ فَرَسَهُ الْعَصَا فَنَجَّا بِهِ وَقَالَ هَذِهِ الْآيَاتُ
يَذْكُرُ قَصْنَتَهُ فِيهَا (٣) تَجْلَلَتُ الْعَصَا إِي رَكِبَهُ فَصَرَّتْ غَوْقَ ظَاهِرَهُ بِنَزْلَةِ الْجَلِّ لَهُ
وَالْمُخْيِسُ اسْمُ سِجْنِ بَنَاءِ عَلَيْهِ كَرْمَ اللَّهِ وَجْهَهُ بِالْكَوْفَةِ وَالْخَيْسِ التَّذْلِيلِ وَالْمُغْنِي رَكِبَتْ
فِرْمَيِ وَتَحْقَقَتْ أَنْ أَبْنِي شَمِيطَ أَنْ لَحْقَانِي كَنْتُ مُحْبَوْسًا فِي هَذَا السِّجْنِ (٤) إِلَى شَيْخِ
بَطِينِ إِي عَظَمَ الْبَطْنَ هَذِهِ صَفَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي عَظَمِ بَطْنِهِ أَنَّهُ قَالَ هُوَ لَكُثُرَةِ عِلْمِهِ (٥) عَلَى الْحَدَثَانِ إِي عَلَى حَوَادِثِ
الدَّهْرِ مُخْتَلِفُ الشَّوْفَوْنِ إِي أَنْ طَرَائِقَهُ كَثِيرَةٌ فِي زَهْدِهِ وَعَلْمِهِ وَبَأْسِهِ وَاقْدَامِهِ فِي
ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالَّذِي فَاقَ الْحَجَةَ وَبِرَأِ النَّسْمَةِ لَوْظَفَرَتْ بِهِ

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ نَبِهَانَ تَارِكِيَّ
 بِلِمَاعَةٍ فِيهَا الْحَوَادِثُ تَخْطُرُ
 (١) نُصْرَتْ يَنْصُورِيَّ وَبَابِنِيَّ مُعَرِّضٍ وَسَعْدَ وَجَبَارَ بْلَ اللَّهِ يَنْصُورُ
 (٢) وَلَهُ أَعْطَانِي الْمَوَدَّةَ مِنْهُمْ وَثَبَّتْ سَاقِي بَعْدَمَا كَدْتُ أَعْتَزَرُ
 (٣) إِذَا رَكَبَ النَّاسُ الطَّرِيقَ رَأَيْتُهُمْ لَهُمْ قَائِدُ الْعَمَى وَآخَرُ مُبَصِّرٌ
 (٤) لَهُمْ مَنْطِقَانِ يَفْرَقُ النَّاسُ مِنْهُمَا وَلَخَانَ مَعْرُوفٌ وَآخَرُ مُنْكَرٌ
 (٥) لِسْكُلِّ بْنِي عَمْرٍ وَبْنِ عَوْفٍ رِبَاعَةُ وَخَيْرُهُمْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ بِمُهْنَزٍ

أصصفت ذئنه (١) العبد نبهان اراد بني نبهان فذ كر الجد والمراد القوم وساه
 بالعبد تهجهينا له ورميأ له باللؤم واللماعة المفازة تلعن بالسراب معناه لما رأيت بني
 نبهان الذين هم مثل العبيد في الذل واللاؤم ترکوني في مفازة مخوفة مخففة بالملكاره
 او ترکوني قر بن الحوادث (٢) نصرت بننصر الع الخ جواب لما اول البيت قبله بل
 الله ينصر اي ان الله تعالى هو الناصرلي بتوفيقه (٣) والله اعطاني الع معناه
 ان الله هو الذي حببني الى منصور وابني معرض وسعد وجبار ونجاني بهم من اسر
 اعدئي وثبت فدمي بعد ما كدت اعثر (٤) لهم قائد الع الخ القائد البدل والقائد
 المبصر النهار والمعنى انه يدح الذين نصروه باتهم اصحاب عزة ومنعة يسيراهم الليل
 والنهار (٥) لهم منطقان اي منطق في الشر ومنطق في النعم يفرق الناس اي
 يخافون وختنان اي تعریض تعریض بالمعروف وتعريض بالمنكر والمعنى لهم
 كلامان كلام في الخطب وكلام في القصائد تخلشاها الناس لما فيهما من التحرير
 على معالي الامور ورفيق المواجه وهم ختان ايضاً لحن معروف ولحن منكر
 فاللعنة المعروفة الحسن مرجو لهن يحبهم والحن المنكر السبي مهلك لهن يعاد لهم
 (٦) الرباعية استقامة الامر وحسن الشأن والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو

وقال ابن بن عبدة

(١) إِذَا الدِّينُ أَوْدَى بِالْفَسَادِ فَقُلْ لَهُ يَدْعُنَا وَرَأَ سَامِنْ مَعَنْ نَصَادِمْ
 (٢) بِيَضِ خَفَافِ مُرْهَفَاتِ قَوَاطِعِ لَدَاؤَدِ فِيهَا أَثْرُهُ وَخَوَاتِمُهُ
 (٣) وَزُرْقِ كَسْتَهَا رِيشَهَا مَضْرِحَيْهَا أَثَيْثَتْ خَوَافِي رِيشَهَا وَقَوَادِمُهُ
 (٤) بِجَيْشِ تَضْلِيلِ الْبَلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ يَثْرِبُ أَخْرَاهُ وَبِالشَّامِ قَادِمُهُ
 (٥) إِذَا هَنَ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ تَحْرَكَ يَقْطَانُ التَّرَابِ وَنَائِمُهُ

امر آمسقيماً وتدبر امر ضيماً ولكن افضلهم في الخير والشر والسراء والضراء
 بمحارب بن عتود (١) اودى بالفساد اي هلاك به فقل له اي قل للخلية والراس
 الجماعة الكثيرة والمعنى قل للخلافة مروان بن الحكم ونبهه عند ظهور الفساد في
 الدين يدعنا وجاءه من معذ نصادمه اي نصادم هذا الخليفة الذي اكثر الفتن
 وجعل الخلافة ملكاً (٢) بيض خفاف متعلق بنصادمه في آخر البيت الاول
 والبيض السيف وجعلها خفافاً لسرعة الضاربين بها لم تكن السيف من صنعه
 داود عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يزيد بحسبها اليه انها
 سيف قدية (٣) وزرق الحزير الزرق النصال الجلوة والمفرحي الكريم من الصدور
 والاثيث الملتطف وخوافي الريش صفاره وقوادمه كباره والمعنى وقاتل بهم محبولة
 كان ريشها مستعار من الصقر الذي هذه صفتة يصف السهام بسرعة الثوره
 وبعد الرمي (٤) في حجراته الخ الجبرات الاطراف ويثرثب مدینة النبي صلى الله
 عليه وسلم والمعنى وجيئش تغييب البلق في اطرافه لكنه لكان اونه بالشام وآخره
 يثيرب فلا ترى بينهما الا جيشاً عمراماً (٥) يقطان التراب ما وطى بالارجل
 وسالك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم والمعنى

وقال ابيه بن حكيم النبهاني

جَمِيعَنَا لَكُمْ مِنْ حَيِّ عَوْفٍ وَمَالِكٍ
 كَتَابِيْرِ دِيْرِ الْمَقْرُبِ فِينَ نَكَالُهَا^(١)
 لَهُمْ عَجَزٌ بِالْحَزَنِ فَالرَّمْلُ
 وَفَدْ جَاؤَزَتْ حَيَّيْ جَدِيدِسْ رِعَالُهَا^(٢)
 وَنَتَّخَتْ نَحُورِ الْخَيْلِ حَرَشَفُ رَجْلَةٍ
 نَتَّاخُ لَغَرَاتِ الْقُلُوبِ بِيَالُهَا^(٣)
 أَبِ لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الصَّيْمَ أَنْهُمْ
 بَنُو نَاقِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالُهَا^(٤)

وقال الكروس بن زيد بن حصن بن مصاد بن معقل
 رَأَتِي وَمِنْ لَبِسِيَ الْمَشِيبُ فَأَمَلَتْ غَنَائِي فَكُونِي آمِلاً خَيْرًا مِلِ^(٥)

نحن نملأ الأرض مسلوكها ومتروكها (١) من حي عوف ومالك اراد من حي عوف وهي مالك فاكتفى بالتوحيد عن الثنية والكتاب الجيوش والمترف الذي امه عربة وأبوه غير عربي والمعنى حزبنا لكم احزاباً من بي عوف وبني مالك بهلك المقربين عذابها وخص المقربين لأنهم عنده يقصرون في الحرب فتهلكهم (٢) لم عجز ان العجز المؤخر والحزن ما غلظ من الأرض واللوى هو المسترق من الرمل حي جديس اراد حي جديس وطم فاكتفى بأحدها عن الآخر والرمال جمع رعييل وهي قطعة من الخيل وابل الخيل ولمعنى انهم تکاثروا بجموعهم فعجزهم اي مؤخرهم بهذه الاماكن واوائلهم جاوزت بلاد جديس وطم (٣) حرشف رجلة الخ الحرشف الجماعة والرجلة الرجال المشاة في الحرب ونتح اي تقدر والغرات الغفلات ولمعنى انهم في خيل ورجال قد قدرت بما لها لحيات القلوب فلا تصيب غيرها (٤) بـنـوـنـاقـنـاخـ النـاقـنـاخـ الكـثـيرـةـ الاولـادـ والـمعـنـيـ انـهـمـ لاـ يـحـمـلـونـ الصـيـمـ لـكـثـرـةـ عـدـدـمـ وـسـطـوـهـمـ وـامـتـاحـدـ كـلـهـمـ (٥) رـأـتـيـ الخـ فـاعـلـ رـأـيـ يـعـودـ عـلـىـ فـيـلـهـ فـأـمـلـتـ غـنـائـيـ الغـنـاءـ السـعـنـ وـالـكـفـاـيـةـ وـالـمعـنـيـ انـ

لَئِنْ فَرِحَتْ بِي مَعْقُلٌ عِنْدَشِبِيٍّ لَقَدْ فَرِحَتْ بِي بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَابِلِ^(١)
أَهْلَ بِهِ لَمَّا اسْتَهَلَّ بِصُوتِهِ حِسَانُ الْوُجُوهِ لِيَنَاتُ الْأَنَامِلِ^(٢)

وقال قوال الطائي

فُولَا لَهْدَا الْمَرْءُ ذُو جَاءَ سَاعِيَا هَلْمٌ فَإِنَّ الْمَشْرِيفَ الْفَرَائِضُ^(٣)
وَإِنَّ لَنَا حَمْضًا مِنَ الْمَوْتِ مُنْقَعًا وَإِنَّكَ مُخْتَلٍ فَهَلْ أَنْتَ حَامِضُ^(٤)

فيلي وهي معقل ناملت في احولي وقد ثبتت فعلقت رجاها بنفعي لها وكفافي
قتلت لها كوفي حيا آملا للخير فان الله تعالى يوفني لاسعافك بمرادك (١) القوابل
جمع قابلة والمعنى ان كانت قبلي حصل لها السرور بي عند شبيبي لثام رأي
ونجر بي وعلوه بي قلبي ذلك باسر حدث فقد فرحت بي وانا في ايدي القوابل
يوم ولادتي فكيف لا تفرح بي اليوم وانا حامي حقيقتها (٢) اهل به الخ قد انقل
من حدث نفسه الى الغيبة واهل واستهل بمعنى واحد وهو رفع الصوت والمعنى لما
ولدت وسمعت النساء صوقي عند خروجي من البطن رفعنهن ايضا اصواتهن
فرحا بي واستبشرارا بوجود مثلبي وبخض ليات الانامل لاثمن بنت الاشراف
والسادات التي لا يخدممن فتخشن اناملهن (٣) ذو جاء ساعيا الخ ذو بمعنى الذي
في لفة طيء والساعي العامل على الصدقة والمشري السيف والفرائض الاسنان التي
تؤخذ في الصدقة والمعنى خليلي قوله لهذا الرجل الذي اتي لقبض الصدقة تعالى
فليس لك من الفرائض عندنا الا السيف اي دون اخذك مال الصدقة حد
السيف (٤) حمض من الموت الخ الحمض من النبات ما ملح وامر ضربه مثلا لموت
والنفع الثابت والمخل راعي الخلطة وهي ما حلا من النبات ضربه مثلا للحياة وحامض
صاحب حمض والمعنى ان ضاق صدرك من الحياة فأتني لأخذ الصدقة فاني اقتلتك

أَظْنَكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِهْتَ تَبْتَغِي سَلْفَاكَ يِضْ لِلنُّفُوسِ قَوَابِضُ^(١)

وَقَالَ وَضَاحٌ بْنُ اسْعِيلَ بْنُ عَبْدِ كَلَالَ

صَبَا فَلْبَيِي وَمَالَ إِلَيْكَ مِيلَا وَأَرْقَيِي خَيَالَكَ يَا أَثِيلَا^(٢)

يَمَانِيَةُ تُلْمُ بِنَا فَتَبْدِي دَقِيقَ مَحَاسِنِ وَتَكِنْ غِيلَا^(٣)

ذَرِينِي مَا أَمْتُ بَنَاتِ نَعْشِي مِنَ الطَّيْفِ الَّذِي يَنْتَابُ لِيلَا^(٤)

وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ يَا عِينَهَا سَهْلَا^(٥)

فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتِ الْخَيْلَ تَعْدُ عَوَابِسَ يَتَخَذِنَ النَّقْعَ ذِيلَا^(٦)

(١) دون المال متعلق باختنك والبيض السيف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال بتغفي صدقاته ستري ما اعد لك من سيف نزع الارواح (٢) صبا فالي مال وارقني اسهرني واطار نومي واشيل ترخيم اثيله والمعنى مال قابلي الى روبيتك كل الميل وحال خيالك يا اثيله يبني وبين نومي فبقيت متربقا له (٣) وتكلن غيلا اي تستره عنا والليل ما جل من محسنهما كالاعد والساق والمعنى هي يمانية تجود بالمال خيالها فاذا املا ابدت لنا دقائق محسنهما بما حوتة العيون والانف والاسنان واللم وسترت عنا جليل محسنهما كالاعد والمهمن والخذل والساق (٤) ما اممت بنات نعش اي ما قصدتها وما مصدر ية ظرفية وبذات نعش كواكب شامية وهو يقصد نحو الشام لاجل غزوة فذلك خص بنات نعش والطيف الخيال وينتاب اي يعني مرة بعد اخرى وليلآ طرف لينتاب والمعنى احسبي خيالك عنى حين اقصد بذات نعش اي حين اقصد قصد الشام نحو الغزو (٥) اذا رمقت الح اي اذا نظرت ركائبي سهلا وهو كوكب يماني والمعنى اذا قضيت مرادي ورأرت ركائي سهلا وهي متوجهة بي الى اليمين فيبيجي حينئذ شوقالي المالم خيالك ان اردت ذلك (٦) فانك

رَأَيْتِ عَلَى مَتُونِ الْخَيْلِ جَنَّا نُفِيدُ مَعَانِي وَقُبِيتُ نَيَّلاً
وَقَالَ آخَرٌ

لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي فَلَائِصَه يَأْوِي فِي أَوِيهِ الْكَلْبُ وَالرَّاعِي^(١)
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُ عَقْبَتُه حَتَّى بَيْتَ وَبَاقِي نَعْلِه قَطْطُ^(٢)
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ فِينَا فَوْقَ طَافَتِه وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَالًا تَحْمِلُ الْقَلْعُ^(٣)
مِنَ الْأَلَامَةِ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِنُّا أَنَا بِطَاهَ وَفِي إِبْطَانِي سَرِيعٌ^(٤)

لورأيت الخ معناه لو نظرت الخيل وهي كوالح مما اصابها من النصب وهي ترفع الغبار
وتحري فيه فكأنها اتخذته ذيلا حيث لا يفارقها وجواب لو في البيت بعده (١)
متون الخيل المتون جمع متون وهو الظاهر والمعنى لورأيت الخيل لرأيت على ظهورها
ابطالا كالجن يأتون العدو من حيث لا يعلمون ويستفيدون منهم الغنائم ويفيتونهم
من ان ينالوا مثلها (٢) الراعي فلائص القلاص جمع قلاص وهي الناقة الشابة
والربع ما يولد من الناقة في الربع والمعنى ليس عنائي في الامور وكفايتي عناء
الرعاة الذين سعهم مقصور على حفظ القلاص في مراعيها فإذا اوى الى موضع
آوى اليه كلبه الذي يحرس به وربعه يرث بهذا الكلام انه شريف رئيس (٣)
ولا العسيف وهو العبد والاجير معطوف على الراعي والعقبة قيل فرسخان وقيل
من المعاقبة في اركوب والمعنى وليس شافي شأن العبد الذليل الذي اذا كانت
نوبته في المشي اسرع فيها حتى تقطع نعله وإنما أنا من اهل الشرف والرفعة لامن
أهل المهنة والخدمة (٤) القلع المضاب المظام ويسمى الحصن المبني فوق الجبل
قلعة والمعنى نحن فيينا الكرم ويكون عبدها مستر يحاما فلا نكلمه مالا يطبق ونحن
نحمل من تكاليف القيام بشأن عشرتنا مالا تحمله المضاب المظام (٥) منا الاناء

وقال عمرو بن مخلة الكلابي

وَيَوْمٍ تَرَى الرَّأْيَاتِ فِيهِ كَانَهَا حَوَامٌ طَيْرٌ مُسْتَدِيرٌ وَوَاقِعٌ^(١)
 أَصَابَتْ رِمَاحَ الْقَوْمِ بِشَرَا وَثَابَتَا وَحْرَنَا وَكُلُّ لِلْعَشِيرَةِ فَاجْعَجَ^(٢)
 طَعْنَاهُ زِيَادًا فِي أَسْتِهِ وَهُوَ مُذَبِّرٌ وَتَوَرَّا صَابَتْهُ السَّيُوفُ الْقَوَاطِعُ^(٣)
 وَأَذْرَكَ هَمَامًا بِأَيْضَنِ صَارِمٍ فَتَنِي مِنْ بَنِي عَمْرُو طُوَالُ مَشَائِعٍ^(٤)
 وَقَدْ شَهِدَ الصَّفَيْنِ عَمْرُو بْنُ مُحْرَزٍ فَضَاقَ عَلَيْهِ الْمَرْجُ وَالْمَرْجُ وَاسِعٌ^(٥)
 فَمَنْ يَكُونَ قَدْلَاقِي مِنَ الْمَرْجِ غَبْطَةً فَكَانَ لَقِينِي فِيهِ خَاصٍ وَجَادَعٌ^(٦)

اي منا الرفق والسرع آخر البيت السرعة والمعنى منن لا نعمل عملا ولا نغفي
 رايا الا بعد الثاني والتراوي فذلك بعض القوم الذين لا تجر به لهم يظلون انا
 بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ولا تقييد سرعة بعدها مضرة (١) حوام
 طير جمع حائنة وهي العطاش من الطير تحوم على الماء وحومانها دورانها جعل الرأي
 بعضها جائع وبعضا ساقط لأن المهزمين تسقط اعلامهم وهذه الواقعة كانت في
 خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجاعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها
 لمروان (٢) بشر وثبت وحرن كل واحد منهم رئيس عشيرته وقد جمعوا به (٣)
 في استه الاست العجز والمعنى طعننا ز يادا وهو مول منهزم واخذت ثورا السيف
 القاطعة (٤) الايض الصارم هو السيف والطوال بضم الطاء الطويل والمشابع الذي
 يقوى اصحابه ويتبعهم ووضع طوال مع مشابع ليس بالجيد في صنعة الكلام بعد
 بين الطوال والمشابع (٥) وقد شهد الحادي وكان من شهد هذه الواقعة عمرو بن
 محرز فضاق عليه امر المرج مع سمعة میدانه (٦) الغبطة ان ثني مثل نعمة الفير
 من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدا خاص وجادع اي مهين

وقال زفر بن الحرت

(١) أَفِ الْلَّهُ أَمَا بَحَدَلْ وَابْنُ بَحَدَلْ فَيَحْيَى وَأَمَا ابْنُ الْزَّيْرِ فَيُقْتَلُ

(٢) كَذَبْتُمْ وَيَسْتَهِنُ اللَّهُ لَا تَقْتُلُونَهُ وَلَمَّا يَكُنْ يَوْمُ أَغْرِي مُجْهَلٌ

(٣) وَلَمَّا يَكُنْ لِلْمَشْرِفَةِ فَوْقَكُمْ شَعَاعُ كَفَرَنِ الشَّمْسِ حِينَ تَرَجَّلَ

وقال حسان بن الجعد

(٤) أَبْلَغُ بْنِي خَازِمٍ أَتَيْ مُفَارِقَهُمْ وَقَاتَلُ لَجْمَالِيْ غُدُوَّةَ يَنْبِيْ

(٥) أَتَيْ أَمْرَهُ غَرِضُهُ مِنْ كُلِّ مَنْزِلَةٍ لَا شَدَّتِي تَبَقَّعَ فِيهَا وَلَا لَيْبِي

وقال القتال الكلابي

ومذل والمعنى من يكن حصل له السرور بوعنة المرج لما رأى من النصرة فقد كان فيها لقيس الذل لأنكساوهـ (١) أما بحدل وابن بحدل فيحيى اخبر عن احد الاميين الماعلـ ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن (والله ورسوله احق ان يرضوه) والمعنى اني حكم الله ورضاه هذه القصة وهذا الشان ان يبقى بحدل وابن بحدل ويقتل ابن الزبيرـ (٢) ولما يكن اي ولم يكن والمعنى كذبتم في دعواكم قتل ابن الزبير ويت الله لن نقتلوه قبل ان يكون لنا عليكم يوم اغرى مجـل اي مشهور على قتلـه (٣) المشرفـة السـيوف وترجلـ الشـمس هو ان تنبسطـ ولم يشنـد حرها بعدـ والمعنى ان نقتلـوا بنـ الزـبير قبلـ ان نقادـكم بالـسيوفـ الـتي تـلـعـ عـلـيـكـ لـامـانـ شـعـاعـ الشـمسـ عندـ انتـشارـهـ واـلـخطـابـ مـروـانـ بنـ الـحـكـمـ (٤) غـدوـةـ يـنبـيـ ايـ اـنـفـصـلـ فيـ اـوـلـ الـنـهـارـ كانـ هـذـاـ الشـاعـرـ قدـ خـرـجـ الـىـ عـبـدـ اللهـ بنـ خـازـمـ رـاغـبـاـ فيـ جـوارـهـ فـلمـ يـحـمـدـهـ فـانـصـرـ عـنـهـ وـقـالـ اـبـلـغـ بـنـيـ خـازـمـ الـخـ وـالـمعـنىـ اـخـبـرـ بـنـيـ خـازـمـ بـانـيـ اـرـيدـ مـقارـقـتـهمـ ايـ لاـ اـرـيدـ الـاقـامـةـ يـنبـهـمـ وـفيـ دـيـارـمـ (٥) اـيـ اـمـرـهـ غـرضـ الـخـ الغـرـضـ الـمـلـولـ

إِذَا هُمْ هَمَّا لَمْ يَرَ الظَّلَلَ غَمَّةً عَلَيْهِ وَلَمْ تَصْبُغْ عَلَيْهِ الْمَرَاكِبُ
 قَرَى اللَّهُمَّ إِذْ ضَافَ الزَّمَانَ فَاصْبَحْتَ مَنَازِلَهُ تَعَسَّ فِيهَا الشَّعَابُ
 جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْرٌ وَطَبَاعَهُ
 إِذَا جَاءَ لَمْ يَفْرَخْ بِأَكْلَةٍ سَاعَةٍ
 يَرَى أَنَّ بَعْدَ السُّرِّ يُسْرًا وَلَا يَرَى إِذَا كَانَ يُسْرًا أَنَّهُ الدَّهْرُ لَازِبٌ

وقال اوس ابن حبنة

إِذَا الْمَرْءُ أَوْلَادَ الْهُوَانَ فَأَوْلَهُ هُوَانٌ وَإِنْ كَانَ قَرِيبًاً وَاصِرَهُ

والمعنى انى رجل قد سمعتهم ولاتهم فلا يحتاجون الى شدقي ولا الى ليني اي انى قد مللت جوارهم فلا استحبه بعد (١) اذا هم هما اي اذا عزم عزما والقمة الحيرة والمعنى انه يصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يو يده ما نعم (٢)
 قرى لهم اذ ضاف الزمان الخ اي جعل قرى لهم حين ضافه اي اعتراه الزمان اي المفى فاصبحت منازله تعس اى تختلف فيها شعابه والمعنى انه اذا اراد اتفاذ او استعان عليه بالمفى فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الشعاب وكان قوله قد اخرجوه من ديارهم بجنابيات نسبوها اليه (٣) جليد كريم الخ الجليد الصاب القوي والخيم الطبيعة والضرائب الطبايع والمعنى انه شجاع كريم الطبايع مجبول في جميع اموره على احسن ما تجبل عليه النقوص والاخلاق (٤) لم ينتش اى لم يحزن والاغرب الجائع والمعنى انه لا يفرح للعني ولا يحزن للنقر فلا كلها ساعة تسره عند الجوع ولا يحزن طهان لم يجد لها عذده وهذا يدل على انه صبور شريف النفس (٥) الازب اللازم والمعنى انه لا ينكرا انتقال احواله من الفقر الى الغنى ومن الضيق الى السعة ولا يعتقد ان احوال الزمان باقية على افوازوج واحد فاذحصل له الغنى لا يرى انه مستر عنده ابدا (٦) وان كانت

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِبِّهُ فَذَرْهُ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَنْتَ قَادِرُهُ^(١)
وَقَارِبٌ إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ حِيلَةٌ وَصَمِّمْ إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَافِرٌ^(٢)

وقال آخر

أَتَيْ إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا الْجِنِّيَّةُ وَاضْطَرَّبَ الْقَوْمُ اضْطَرَّابَ الْأَرْشِيَّةَ^(٣)
وَشَاءَ فَوَّقَ بَعْضَهُمْ بِالْأَرْوَيْهِ هُنَاكَ أَوْصِينِي وَلَا تُوصِي بِيَهُ^(٤)

وقال الملتبس

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ رَهْنٌ مُنْيَّةٌ صَرَبَ لِعَنِي الطَّيْرَ أَوْ سَوْفَ يُرْسَمُ^(٥)

فريباً او اصره الاواصر العواطف اسم كان مؤخراً وقرباً بخبرها مقدم ولم يقل قربة
لأنه اراد النسبة فلم يبن على الفعل ومثله قوله تعالى (ان رحمة الله قريب من المحسنين)
والمعنى من اهانك فاهنه ولا تنظر الى قرب عواطفه (١) فان انت الخ معناه ان
لم تستطع اهانته فدعوه على حاله الى اليوم الذي تقدر فيه على اهانته فالا يام مداولة
(٢) انك عافره اي انك قاتله والمعنى ان لم تجد لك حيلة في نصرك عليه فقارب
اي كن فريباً منه باندربيج الى ان تصل اليه فإذا تحققت انك قد وصلت الى
ما فيه هلاكه فافعل ولا تضع هذه الفرصة (٣) كانوا الجنة الخ الاجنة جمع
نجي والارشية جمع رشا وهو جبل الدلو والمعنى اذا اختلف القوم وصاروا يتناجرون
ويتشاورون واضطربوا فيما حدث بينهم من الشر اضطراب جبال الدلاء في
البشر البعيدة القعر وخبر ان فنا بعده وهو قوله هناك او صبني الخ (٤) الارو يه جمع
رواء وهو الجبل والمعنى اذا اضطرب القوم وشد بعضهم فوق بعض بالحال تكون الحال
في التلاسك فذلك هو الوقت الذي يوهى اليه فيه ولا يوهى بي الى احد يرد
بهذا الكلام انه لا يحتاج الى غيره وان غيره يحتاج اليه (٥) او سوف يومس اي

فَلَا تَقْبَلْنَ ضِيَّاً مَخَافَةَ مِيتَةٍ وَمُوتَنَ بِهَا حُرّاً وَجَدِلَكَ أَمْلَسَ
 فِينَ طَلَبَ الْأَوْتَارِ مَاحِزَّ أَنْفَهُ قَصِيرٌ وَخَاضَ الْمَوْتَ بِالسِيفِ يَبْهِسَ
 نَعَامَةُ لَمَّا صَرَعَ الْقَوْمُ رَهْطَهُ تَبَيَّنَ فِي أَثْوَابِهِ كَيْفَ يَلْبِسُ
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَارَأُوا وَتَحْدَثُوا وَمَا الْجَزُّ إِلَّا أَنْ يَضَامُوا فَيَجْلِسُوا
 الْمُتَرَأَنَ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيَا تُطِيفُ بِهِ الْأَيَامُ مَا يَتَائِسُ

سوف يعبر والمعنى ان اعلم ان الانسان في شرك الموت وانه لا يخلص له منه فله
 ان يختار من الموت ما يحمد عليه وهو موته بالسيف فيترك للطير والسباع او يموت
 حتف انته على الفراش فيدفن (١) وجلدك املس كنایة عن كونه لم يصب به
 العار والمعنى اذا كان غايتك وقصارك الموت فلا تحمل الضيم خوفاً من المنيه بل
 مت موت الاحرار وانت نقى من العار (٢) الاوقار جميع وتر وهو الثار وقصير
 رجل توصل بقطع انته الى ان استخدمته الزباء الروبية حتى تكون فاخذ ثاره منها
 وبهس رجل قتل له سبعة اخوة فصار يلبس السراويل مكان القميص والقميص
 مكان السراويل فنوصلي بما صوره من حاله عند الناس الى ان طلب بدماء اخوه
 والمعنى ان قصيراً ما قطع انته الا لادراك الثار وما خاض الموت بالسيف يبهس
 الا لذلك ايضاً وفي هذا البيت بعث على دفع الظلم واخذ الحق من الظالم (٣)
 نعامة بدل من يبهس المتقدم ولقب له والمعنى لما قتل قوم يبهس اخوته تبين غرضه
 بما يلبس (٤) وما الناس اخغ معناه وما الناس الا اعتبار بالمشاهدة وبما يروي من
 اخبارهم وما يجهزهم الا ان يضاموا فيقعدوا صابرين على ضيئهم راضين به (٥) الجون
 حصن اليامة ما يتائى اي مایلين والمعنى لا توعدونا فان حصننا حصين لا يستباح
 حماه ولا يبوء ثريه مرور الزمان ولا تزعزعه الحوادث

عَصَى بَعْدًا أَيَّامَ أَهْلَكَ الْقُرَىٰ يُطَانُ عَلَيْهِ بِالصَّفِيفِ وَيُكْلَسُ^(١)
 هَلَمْ إِلَيْهَا قَدْ أَثَيَرَتْ زُرُوعُهَا وَعَادَتْ عَلَيْهَا الْمُنْجَنُونَ تَكَدَّسُ^(٢)
 وَذَكَرَ أَوَانُ الْعِرْضِ حَيْ ذَبَابَهُ زَنَابِرُهُ وَالْأَزْرَقُ الْمُتَلَمِّسُ^(٣)
 يَكُونُ نَذِيرٌ مِّنْ وَرَائِيَ جَنَّةٍ وَيُنَصَّرُ فِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسُ^(٤)
 وَجَمَعَ بَنِي قُرَآنٍ فَاعْرَضْ عَلَيْهِمْ فَإِنْ يَقْبِلُوا هَاتَّا الَّتِي نَحْنُ نُؤْبِسُ^(٥)

(١) يطان عليه بالصيف اي يجعل الصيف وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح ويكلس اي يصهر بالكلس وهو الصهروج والمعنى ان تبعاً لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصتنا باليامة مع كونه مطيناً بالحجارة، شيداً بالكلس (٢) المنجانون تكدس المنجانون الدولاب وتكدس اي يركب بعضها ببعض والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له تعال الى اليامة واصدتها ان قدرت عليها فانها غاية في خصب زروعها وان دواليتها يركب بعضها ببعض في الدوران لسقي الزروع وهذا الكلام تهمك وسفرية (٣) اوان العرض الخ العرض اخر من الذباب والملبس الطالب والزنابير بدل من الذباب والازرق الملبس نوع آخر من الذباب والملبس الطالب قيل بهذا البيت سفي الشاعر الملبس والمعنى انه يقول للنعمان هذا اوان قصد اليامة لحضره اوديتها وزهور ياضها وطنين الذباب بها لكثرة ازهارها (٤) يكون نذير الخ نذير هو ابن بهشة بن وهب والجننة الوقاية وجل واحمس بطنان والمعنى اذا جاء وقت التحارب دافع عني نذير وقام بنصرى هذان البطنان (٥) هاتا التي نحن نؤبس اي هذه التي نحن نكره عليها والمعنى انه يخاطب النعمان ويقول له اعرض على بني قرآن ما تريده من امر اليامة فائهم نظائرنا فان قبلاً هذه الخطة التي نحن نكره عليها ورؤوها رضينا بها والتزمها فاما غواب الشرط مقدر

فَإِنْ يُقْبَلُوا بِالْوَدِ نُقْبَلُ بِهِشْلَهِ وَإِلَّا فَإِنَا نَحْنُ أَبَيْ وَأَشْمَسُ
 وَإِنْ يَكُونَ عَنَّا فِي حُسْبَتِ شَاقُولٍ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يَعْرِسُ^(١)
 وَإِنْ يَكُونَ عَنَّا فِي حُسْبَتِ شَاقُولٍ فَقَدْ كَانَ مِنَّا مِقْنَبٌ مَا يَعْرِسُ^(٢)

✓ وقال سعد بن ناشر

تَفَنَّدَ فِي رِيفِهِ تَرَى مِنْ شَرَاسَتِيْ وَشَدَّةِ نَفْسِيْ أَمْ سَعْدٌ وَمَاتَذْرِيْ^(٣)
 فَقَلَّتْ لَهَا إِنَّ الْكَرِيمَ وَإِنْ حَلَّ لَيْلُفَيْ عَلَى حَالِيْ أَمْرَ مِنَ الصَّبَرِ^(٤)
 وَفِي الْلَّهِنِ ضَعْفٌ وَالثَّرَاسَةُ هَيَّاهُ وَمَنْ لَمْ يَهْبِتْ يُحَمَّلُ عَلَى مَرْكَبٍ وَغَرِّ^(٥)
 وَمَا يَبِي عَلَى مَنْ لَأَنَّ لِي مِنْ فَظَاظَةٍ وَلَكَشَتِيْ فَظَّاً أَبِي عَلَى الْقُسْرِ^(٦)

(١) أَبِي وَأَشْمَسْ أَفْعُلْ تَفْضِيلْ مِنْ الْأَيَاهِ وَالشَّهَامِ وَهَا الْامْتِنَاعُ وَالْمَعْنَى أَنْ يَقْبِلُوا
 عَلَيْنَا بِالْوَدِ أَقْبَلُنَا عَلَيْهِمْ بِهِشْلَهِ وَإِنْ لَمْ يَقْبِلُوا بِالْوَدِ فَهُنَّ أَشَدُّ مِنْهُمْ امْتِنَاعًا وَإِنْ لَمْ يَقْبِلُوا
 مَا نَكَرَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ الْيَامَةِ فَنَحْنُ أَشَدُّ مِنْهُمْ امْتِنَاعًا (٢) مِقْنَبٌ مَا يَعْرِسُ الْمَقْنَبِ
 قَدْرُ ثَلَاثَةِ مِنْ الْخَبِيلِ وَالْتَّعْرِيْسِ نَزُولُ آخِرِ الْلَّيْلِ وَالْمَعْنَى أَنْ تَكَاسِلَ بَنُو حَيْبٍ
 عَنْ ادْرَاكِ ثَارُونَا فَلَا بَأْسَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ فَقَدْ كَانَ لَنَا قُوَّةٌ وَخَيْلٌ لَا تَعْرُسُ وَلَا
 تَسْتَقِرُ إِلَّا بَعْدَ ظَفَرِنَا بِالْعَدُوِّ (٣) تَفَنَّدَ فِي أَيْ تَجْهِيْزٍ وَلَمْنَى تَفَنَّدَ فِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ
 عَلَى مَا تَرَى مِنْ عَسْرٍ خَلْقِيْ وَابَاهِ تَقْسِيْ جَاهِلَةِ بِالْحَوَالِ الرَّجَالِ عِنْدَ اسْتِعْمَالِ الْغَضْبِ
 بَدْلِ الْحَلْمِ وَقْتِ وَجْهُودِ الْمَقْنَبِ (٤) فَقَلَّتْ لَهَا إِنَّ اهْيَ فَكَانَ جَوَابِيْ لِهَا إِنَّ الْكَرِيمَ
 وَإِنْ حَلَّ فِي لَيْنَهُ وَحْسَنَ تَعْطُفَهُ لَا بَدْ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِالْخَلَاقِ أَمْرُ مِنَ الصَّبَرِ صَوْنًا لِعَرْضِهِ
 وَشَرْفِ نَفْسِهِ (٥) وَفِي الْلَّهِنِ خَعْفٌ لِغَيْرِ مَعْنَاهِ إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأُوا جَانِبَ الْأَنْسَانِ
 لَيْنَاهَا سَهْلًا فِي كُلِّ حَالٍ اسْتَغْفُرُوهُ وَاهْتَضُمُوهُ إِذَا رَأُوهُ خَسْنَاهَا صَعْبًا هَابُوهُ وَتَحَامُوهُ
 (٦) الْقُسْرُ الْقَهْرُ وَالْمَعْنَى لَسْتُ بِالصَّعْبِ عَلَى مَنْ يَأْتِي بِهِ جَانِبَهُ وَلَكَنِي صَعْبٌ وَمَعْنَى

أَقِيمْ صَفَادِي الْمَيْلِ حَتَّى أَرْدَهُ وَأَخْطَمْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْقَدْرِ
 فَإِنْ تَعْذِلِنِي تَعْذِلِي بِي مُرَزَّا كَرِيمَ تَالِإِعْسَارِ مُشْتَرِكَ الْيُسْرِ
 إِذَا هُمْ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ وَصَمَمْ تَصْنِيمَ السَّرْبِيجِيِّ ذِي الْأَثْرِ

وقال ايضاً

لَا تَوْعَدْنَا يَا بِلَالُ فَإِنَّا وَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَشْعُقْ عَصَالَدَ بْنَ أَحْرَارَ
 وَإِنَّ لَنَا إِمَّا خَشِينَاكَ مَذْهَبًا إِلَى حِيثُ لَا نَخْشَاكَ وَالدَّهْرُ طَوَّارُ
 فَلَا تَحْمِلْنَا بَعْدَ سَمْعِ وَطَاعَةِ عَلَى غَایَةِ فِيهَا الشِّقَاقُ أَوِ الْعَارُ

على من يرى بد فوري (١) اقيم صفادي الميل اي اقيم عوج صاحب العوج واخطمه من خطم الدابة اذا امسكتها بالخطام والمعنى انه ارد صاحب الميل الى الاستقامه فيكون كالبعير الذي يرده صاحبه بالخطام الى اي قدر شاء (٢) المرازا الکريم والثنا الخبر والمعنى ان كنت تلوموني تلومي رجلاً ان زابه العسر حسن بلا ذره وكرمت اخباره فيه وان زاله اليسر اشرك الاقارب والاجانب في نعمه (٣) السر بيحي ذي الاثر السريجي السيف المناسب الى سريح والاثر فرنز السيف والمعنى انه اذا اراد شيئاً استصعب عزمه ومضى فيه مضاء السيف (٤) شق العصا كتابة عن الخلاف والمعنى انه يخاطب بلا لا اخبارجي ويعبره بخروجه من طاعة السلطان وشقه عصا الاسلام ويقول له اترك توعدنا يا بلال فان فينا كرماء باه وان لم يخالف المسلمين خلافك فلا طريق لك الى تقدka والتحكم فينا (٥) الاطوار الحالات والمعنى ان خوفتنا فلنا طريق توصلنا الى ان لا يخالفك والدهر ذو احوال يتقلب فيها (٦) فلا تحملنا الحرج اي لا تجعلنا بعد اتقيادنا لك ودخولنا تحت هوائك

فَإِنَّا إِذَا مَا حَرَبُ أَفْتَ قِنَاعَهَا بِهَا حِينَ يَعْفُوهَا بَنُوها لَأَبْرَارٌ^(١)
وَلَسْنًا بِمُحْتَلِّينَ دَارَ هَضِيمَةً مَخَافَةً مَوْتٍ إِنْ بَنَّا نَبَّتِ الدَّارُ^(٢)

وقال قراد بن عباد

إِذَا أَمْرَزْتَ لَمْ تَغْضِبْ لَهُ حِينَ يَغْضَبُ

فَوَارِسٌ إِنْ قِيلَ أَنْ كَبُوا الْمَوْتَ يَرْكَبُوا
وَلَمْ يَعْبُهُ بِالنَّصْرِ قَوْمٌ أَعْزَزَ مَقَاحِيمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَهَبِّبُ^(٤)
تَهَضِيمَهُ أَدْنِي الْعَدُوِّ وَلَمْ يَزَلْ وَإِنْ كَانَ عِصَابًا بِالظَّلَامَةِ يُضْرِبُ^(٥)

الى غاية لقتفي خروجنا عليك او دخولنا تحت العار فليس لنا ولا لك حظ في واحدة
منهما (١) افت قناعها اي اشتدت وتكشفت ومعنى كونهم ابرارا بالحرب
انهم يحبونها ويصبرون على حرها والمعنى اننا لقوتنا لا نترك الحرب اذا تركها
اصحابها (٢) ان بنا نبت الدار اي ان لم توافقنا الدار والمعنى نحن لا نقيم في دار
نڌقها فيها حقوقنا ولا توافقنا بل نطلب دارا غيرها توافقنا ولا نڌقها فيها حقوقنا
(٣) اذا المرء اخلي معناه اذا لم نتعصب للمرء عشيرته حين نعصبه لصون مجده وشرفه
وهم شجعان ان قيل لهم اركبوا الموت يركبوا ولا يهابوه وجواب اذا قوله تهضيم في
اول البيت الثالث (٤) ولم يجيء من الحباء وهو المطاء بلا من ولا جزاء والمقاصيم
جمع مقاصيم وهو الذي يحيض فحمة الشدائدين اي معظمها والمعنى ولم ينصره قوم لهم
عزوة وقادم في الامر المبوق (٥) تهضيمه اي فهره وكسره يقال فلان عض قال
اذا كان ذا ممارسة فيه والمعنى ان الانسان اذا لم ينصره قومه مع قوتهم فهره ضعف
اعاديه ولم ينزل يضرب بالظلامه وغض الحقوق ويرد الى الخضوع وان كان

فَآخِرُ الْحَالِ السَّلِيمِ مِنْ شِئْتَ وَاعْلَمَنَ

(١) بَأْنَ سَوَى مَوْلَاكَ فِي الْحَرْبِ أَجْبَبُ

(٢) وَمَوْلَاكَ مَوْلَاكَ الَّذِي إِنْ دَعَوْتَهُ أَجَابَكَ طَوْءًا وَالْدَّمَاءُ تُصَبُّ

(٣) فَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى وَإِنْ كَانَ ظَالِمًا فَإِنَّ بِهِ ثُنَائِي الْأُمُورُ وَتُرَأْبُ

وقال زاهر ابو كرثيم التبيحي

(٤) لَهُ تَيْمٌ أَيْتَ رُونَجَ طَرَادٍ لَا قَيْحَمَامَ بِهِ وَنَصْلُ جَلَادٍ

(٥) وَمَعِيشٌ حَرَبٌ مُقْدِمٌ مَتَرَضٌ لِلْمَوْتِ غَيْرٌ مَعْرِدٌ حَيَادٍ

صاحب فوة ومراس (١) السلم الصالح والمولى ابن العم والمعنى كمن يحبك لمن شئت في حال السلم واعلم بان ابن عمك هو الذي ينفعك عند الحرب وان سواه اجنبي يتغافل عنك ولا ينصرك وفي هذا البيت حث على استصلاح بي الاعام (٢) ومولاك مولاك الخ معناه ان ابن عمك هو الذي يحمي عليك ويدافع عنك وان دعوته في الشدائـد اجابك عن طيب نفس (٣) ثنـائـي الـاـمـورـ اي تفسـدوـتـراـبـ اي تصـاحـ وـالـمـعـنـيـ لا تـنـرـكـ ابنـ عـمـكـ وـلاـ تـبـحرـهـ وـانـ هـبـرـكـ وـفـلـاـكـ فـانـ بـهـ فـوـامـ اـمـرـكـ وـصـلـاحـ (٤) الحـامـ المـوتـ وـالـمـعـنـيـ انهـ يـتعـيـبـ منـ شـبـاعـةـ تـيـمـ وـيـقـولـ لـهـ تـيـمـ ايـ رـمـحـ مـطـارـدـهـ هـوـ واـيـ سـيفـ مـيـعـالـدـهـ هـوـ لـاقـ المـوـتـ بـهـ وـكـانـ هـذـاـ الشـاعـرـ قـتـلـ تـيـمـ حينـ بـارـزـهـ وـمـدـحـهـ لـانـ مـدـحـهـ رـاجـعـ الـيـهـ اـذـ صـارـ قـتـيلـهـ (٥) وـمـعـيشـ حـربـ معـطـوفـ عـلـيـ رـمـحـ جـعلـهـ آـلـهـ لـلـحـشـ وـهـوـ اـيـقـادـ النـارـ وـالـتـعـرـ يـدـ تـرـكـ القـصـدـ وـالـحـيـادـ المـائـلـ وـالـمـعـنـيـ واـيـ آـلـهـ لـاـ يـقـادـ الـحـربـ هـوـ اـيـ كـانـ اـسـرعـ النـاسـ الـىـ الـحـربـ مـقـدـاماـ فـيهـاـ لـاـ يـخـافـ مـنـ الـمـوـتـ وـلـاـ يـزـوـلـ عـنـ مـرـكـزـهـ وـلـاـ يـمـيلـ عـنـ قـصـدهـ

كَالْلَّيْتَ لَا يُثْنِيَهُ عَنْ إِقْدَامِهِ خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَافُ الْإِبَادِ^(١)
 مَذْلُّ بِمَهْجِبِهِ إِذَا مَا كَذَبَتْ خَوْفَ الْمَنَيَّةِ نَجْدَةُ الْأَنْجَادِ^(٢)
 سَاقِيَّةُ كَأسِ الرَّدَى بَأْسَنَةِ ذُلْقِ مُؤْلَلَةِ الشَّفَارِ حَدَادِ^(٣)
 فَطَعْتَهُ وَالْخَيلُ فِي رَهَبِ الْوَغَى نَجَلاً تَضَعَّ مُثْلُ لَوْنِ الْجَادِيِّ^(٤)
 فَكَانَمَا كَانَتْ يَدِي مِنْ حَتْفَهِ لَمَّا اثْنَيْتُ لَهُ عَلَى مِيَعَادِ^(٥)
 فَهَوَى وَجَائِشَهَا يَفُورُ بِزُبْدٍ مِنْ جَوْفِهِ مُتَابِعُ الْإِزْبَادِ^(٦)

(١) القعافع صوت السلاح والاياد التهديد بالشر معناه انه كالاسد الذي لا يصرفه عن مراده خوف الملائكة واصوات التهديد والوعيد (٢) مذل بمحجنته من قولم مذل بالله اذا بذلك بسوءه والنجددة اقوه والمعنى انه لا يخاف من الحرب بل يبذل محجنته فيها اذا خانت النجددة اصحابها لضيق الوقت وصعب المراس (٣) ذلق مؤلة الشفار حداد لذلق جمع ذليق وهو من كل شيء حده والمؤلة المحددة والشفار السكين العريض وغيره والحداد الحادة والمعنى سقيت بها كأس الملائكة بطعم سنان نافذ صقيل حاد (٤) رهب الوعي الخ الرهيب الغبار والوعي الحرب والنجلاء الطعنة الواسعة والجادي الرعنان والمعنى لما كانت بيني وبين تم مسافة الردى طعنته وانظيل في غبار المعركة طعنة واسعة لا يقوم منها يندفع منها الدم الزعفراني اللون (٥) من حتفه اي من هلاكه والمعنى لم اشك حين انعطافي اليه بالريح ان يدي حالفتني على هلاكه كأنها كانت على ميعاد من ذلك وهذا الكلام يدل على انه سقط لاول طعنة (٦) وجائشها اي جائش الطعنة وهو ما يحيش اي يسيل من دم جوفه لانه طعنه فيه والمعنى انه سقط على

وقال عمرو القنا

القائلينَ إِذَا هُمْ بِالْقَنَاءِ خَرَجُوا مِنْ غَمَرَةِ الْمَوْتِ فِي حَوْمَانَهَا عُودُوا^(١)
عَادُوا فَعَادُوا كَرَامًا لَا تَنَاهِيَةٌ عِنْ الْلَّقَاءِ وَلَا رُعْشٌ رَعَادِيدٌ^(٢)
لَا قَوْمٌ أَكْرَمٌ مِنْهُمْ يَوْمَ قَالَ لَهُمْ
مُحَرِّضُ الْمَوْتِ عَنْ أَخْسَابِكُمْ ذُوذُوا^(٣)

وقال الفرزدق

إِنْ تُصْفِنَا يَالْ مَرْوَانَ نَقْرِبُ إِلَيْكُمْ وَإِلَّا فَأَذْنُوا بِيَعَادٍ^(٤)
فَإِنَّ لَنَا عَنْكُمْ مَزَاحًا وَمَذْهَبًا بَعِيسٌ إِلَى رَبِيعِ الْفَلَّاَةِ صَوَادِي^(٥)

الارض منجدلاً والدم يغور من جوفه يملوه زيد بعد زبد لقوه فور انه من شدة
الطمعة (١) من غمرة الموت اي من شدة الحرب والمعنى انهم حين خرجوا من
شدة الحرب ومعهم الرماح كان قوله عودوا في حومتها وذلك لطمعهم في القتال
وتعمدهم حمل الشدائد لعلو همتهم (٢) لا تناهية لـ التناهية جمع تناهيل وهو القصير
والرعش جمع رعد ورعد يد جمع رعديد وهو الجبان والمعنى فلا عادوا عادوا
كراماً موفين بعودهم فليسوا بقصار عند المبارزة ولا بخانقين من مصادمة الانفران
(٣) معرض الموت اي المعرض على الحرب ذودوا اي ادفعوا والمعنى انهم اكرم
الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قاتلهم وهو المعرض لهم على القتال دافعوا عن
احسابكم وحاموا عليها (٤) والا فاذنوا اي والا فاعملوا والمعنى ان سلكتم بناء على
الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمينا قواكم وان بغتكم علينا فاعملوا انا نكون
في معزل عنكم لانا لا ننصير على الضيم (٥) مزاحا هم من زاح بزيع اذا ذهب والعيس

مُخْسِنَةُ بُزُلٍ تَخَالِيلُ فِي الْبُرْئِيِّ سَوَارٌ عَلَى طُولِ الْفَلَاءِ غَوَادِي^(١)
وَفِي الْأَرْضِ عَنْ ذِي الْجَوْرِ مَنَا وَمَذَهَبٌ

وَكُلُّ بِلَادٍ أُوطِنَتْ كَبَلَادِي^(٢)

وَمَآذَا عَسَى الْحَجَاجُ بَلَغَ جَهَدُهُ إِذَا نَخَنْ خَلْقُنَا حَفِيرٌ زِيَادٌ^(٣)
فَبَاسَتِي الْحَجَاجُ وَأَسْتِعْوِزُهُ عَتِيدٌ بِهِمْ تَرْتَعِي بُوهَادٌ^(٤)

الابل اليص والفلاء المفازة والصوادي العطاش جمع صادية والمعنى ان جرم
 علينا فان لنا في الارض بلاداً غير بلادكم وذا شئنا مننا عنكم بابل لها اشتياق
 الى السير في المفاوز كاشتياقاها الى الماء (١) المخيسة المذلة والبزل جمع بازل وهي
 التي دخلت في التاسعة والبعير الذي طلع نابه وتخاليل اي تخالل والبرى جمع برة
 وهي حلقة تحمل في الانف والمعنى ان الابل التي هذه صفتها دائمة السير ليلاً
 ونهاراً لقوتها على الاسنار (٢) وفي الارض اخ معناه نحن لشرفنا لا نقيم في بلاد
 الوالى الجائز بل نتحول عنها وكل بلاد يستقيم فيه امرنا فهو بلدنا فالوطن حيث
 يتوطن امرنا (٣) حفير زياد هو نهر كان احترقه واليه تنتهي حكومة الحجاج
 والمعنى نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يقدر ان يصل اليها (٤)
 فباست اي الحجاج الخ الاست العجز والعزوز ام الحجاج عتيد بهم انصب عتيد
 على الاختصاص والشتم وهو من اولاد الفنم ما بلغ سنه تغير عنود والبهم صغار
 اولاد الفنم والوهاد جمع ودهة وهي ما انخفض من الارض والمعنى ان الغار لا
 حق باست والد الحجاج وامه واذا ذكرتهم فانهم كهغار غنم ترعى بارض
 مخفضة لضعفهم وخوفهم مثنا يريد بهذا الكلام ان بين جسارتة على هبو الحجاج
 وذكر سوانه

فَلَوْلَا بُنُوْرَوْانَ كَانَ ابْنَ يُوسْفَ كَمَا كَانَ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ اِيَادٍ^(١)
 زَمَانٌ هُوَ الْعَبْدُ الْعَقِرُ بِذِلَّةٍ يُرَاوِحُ صَيْنَانَ الْفُرَى وَيُغَادِي^(٢)
 وَقَالَ آخَرٌ

فَدَعْلَمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهْلِ إِذَا السُّيُوفُ عَرِيتُ مِنَ الْخَلَلِ^(٣)
 أَنَّ الْفَرَارَ لَا يَزِيدُ فِي الْأَجْلِ^(٤)

وقال شبيل الفزارى وحاربه بنواخيه فقتلهم

أَيَّا لَهُنَّى عَلَى مَنْ كُنْتُ أَذْعُو فَيَكْفِيَنِي وَسَاعِدُهُ الشَّدِيدُ^(٥)
 وَمَا مِنْ ذَلَّةٍ غَلُبُوا وَلَكِنْ كَذَاكَ الْأَسْدُ تَفَرَّسَهَا الْأَسْوَدُ^(٦)

(١) ابن يوسف هو الحجاج وجعله الشاعر من عبيد اياد لأن ثقباً جد الحجاج
 كان عبداً لاياد ابن نزار معناه لولا بنوا روان لعاش الحجاج ذليلاً (٢) زمان
 هو العبد الخ اي زمان كونه ذليلاً كالعبد لا ينكر ذله وهو يعلم صيان المكتب
 باللطائف غدوة وعشياً وكان في صغره يسمى كليباً فكيف الآن يتعالى العبد على
 سيدة (٣) في الوهل اي في الخوف وعرىت جردت والخلل جمع خلة بكسر الخاء
 وهي جفن السيف (٤) ان الفرار الخ سد مسد مفعولي علم والمعنى انهم وان
 تأخرنا عن القتال وفروا منه يعلمون ان ذلك لا يزيد في آجالهم وهذا تحريراً
 منه لهم على القتال (٥) فيكفيبي الخ اي يدفع عن بيته وشدة باس والمعنى انه
 يتلاف على قته اولاد أخيه الذين كانوا ينفعونه عند الملات اذا دعاه لها (٦) وما
 من ذلة الخ معناه نحن ما قتلناهم لضعفهم ولكنهم كالأسود التي تفترسها الأسود

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ سَبَقُتْ إِلَيْهِمْ سَوَابِقُ بَنَلَنَا وَهُمْ بَعِيدُ^(١)
لَحَاسَوْنَا حِيَاضَ الْمَوْتِ حَتَّى تَطَارِدَ مِنْ جَوَانِنَا شَرِيدُ^(٢)

وقال قطري بن النجاء

أَلَا إِلَيْهَا الْبَاغِي الْبِرَازَ نَقَرَبَنَّ أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الدُّعَافَ الْمُقْبَشَ^(٣)
فَمَمَّا فِي تَسَاقِ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ بَهْ عَلَى شَارِيهِ فَاسْقَنَنِي مِنْهُ وَأَشْرَبَ^(٤)

وقال دراج وكان قد طعن

شُدِّي عَلَى الْعَصْبَ أَمْ كَهْمَسْ وَلَا تَهْلِكْ أَذْرُعَ وَأَرْؤُسَ^(٥)
مُقْطَعَاتُ وَرِقَابُ خَنْ فَإِنَّمَا نَحْنُ غَدَاهَ الْأَنْجُسُ^(٦)

(١) وهم بعيد لفظ بعيد مثل ظهير يقع على المفرد والجمع اي وهم متبعون والمعنى
نحن ربناهم بسوامنا السابقة اليهم وهم على بعد قتلناهم ولو كانوا على قربنا اذا لا ولهم
كانوا منا منهم بدليل البيت بعده (٢) لحسنا حياض الموت فيه توسيع لان المعنى ما
في الحياض والحسنة المسافة والشريد يراد به الاكثره وان كان واحداً والمعنى ولا
سوامنا سبقت اليهم فنعتهم من تقدمهم علينا لكانوا سقونا من حياض الموت كاسقينناهم
حتى كان يتطاير علينا كل شرید من اعضاينا يريد انهم كانوا مثلا في القوة ولكننا
احتلنا عليهم برمينا فيهم بالسوام على بعدهم منا (٣) الدعاف سمة ساعة والمقشب
الذي قد خلط به ما يقويه والمعنى يامن يريد بدارز في تقارب مني افعل بك ما يقوم مقام سمة
ساعة (٤) اسبة على شاريء اي عار عليهم والمعنى انه لا عار في الحرب اذا سقي كل انسان
صاحبها كأس الموت فيها (٥) ام كهمس هي امرأته والمعنى شدي على جراحتي يا ام كهمس
ربط العصائب ولا تخافي من الايدي والرؤوس التي تقطعت بدليل البيت بعده (٦) ورقاب

هِيمْ بِهِيمْ طَلِيتْ تَمَرَسْ^(١)

وقال الارقط بن راعيل بن كلبي العبرى

إِنِي وَنَجَمَا يَوْمَ أَبْرَقَ مَازِتِ^(٢) عَلَى كَثْرَةِ الْأَيْدِي لِمَوْسِيَانِ^(٣)

يَلُوذُ أَمَامِي لَوْذَةَ بِلَبَّاهِ وَتُرْهِبُ عَنَّا نَبْعَةَ وَيَانِي^(٤)

وَنَعْشَى فَنْغَشِي ثُمَّ نُوْمَى فَنَرْتَمِي وَنَصْرِبُ ضَرَبَا لِيْسَ فِيهِ تَوَانِي^(٥)

وقال ودالك بن ثليل

نَقْسِي فَدَاهُ لِبَنِي مَازِتِ^(٦) مِنْ شُمْسِي فِي الْحَرْبِ أَبْطَالِ^(٧)

خنس اي منقبضة منخفضة من الطعن جمع خانس والانحس جمع نحس وهو
الريح والغيرة كنایة عن الحرب (١) هيم بهيم خبر عن نحن في البيت قبله والميم
الابل العطاش والتمرس التحكك والمعنى نحن يوم الحرب مثل ابل عطاش جرب
طليت بالقطران فجعلت يحيطك بعضها بعض (٢) اني ونجما الخ نجم ابن هذا الشاعر
والابرق ارض فيها طين وحجارة موسىان من المعاونة والمعنى اني وابني
نجما تعاون على اللصوص حين فقلنا لهم فهز متهمانا وابني على كثراهم وهم جمع وانا
ونهم اثنان (٣) يلوذ امامي الخ فاعل يلوذ يعود على فرسه واللبان الصدر والنبه، القوس
والمعنى انه كان فارساً وكان نجم راجلاً وكانا يرهبان الاعداء بالقصى والسيوف
(٤) ونفعشى الخ معناه اننا نقصد القوم بالهجوم عليهم فيقصدوننا ايضاً ثم
يكون يتنا الرمي بالنبال وانصرهم بالسيوف فرميهم ونصرهم بالسيوف البوادر
ضرباً لا تقصير فيه حتى ينهزوا (٥) من شمس الخ الشمس جمع شموس وهو من الادميين
الشجاع الذي لا يذل لغيره ومن الخليل الجروح الذي لا يمكن احد امن مرجحه

هِمُ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خَرُّوا يَنْ تَبَاعَاتِ وَنَقْتَالِ
 حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا يَتَهَمْ فِي بَادِخَاتِ الشَّرْفِ الْعَالِيِّ
 وَقَالْ سَوَارْ

أَجْنُوبُ إِنْكِ لَوْرَأْيَتِ فَوَارِسِي بِالسِّيفِ حِينَ تَبَادِرُ الْأَشْرَارِ
 سَعَةَ الْطَّرِيقِ مَخَافَةَ أَنْ يُوسُرُوا وَالْخَيْلُ نَتَبَعْمُ وَهُمْ فُرَارِ
 يَدْعُونَ سَوَارَا إِذَا احْمَرَّ الْقَنَا وَاسْكِلْ يَوْمَ كَرِيمَةَ سَوَارِ

وَقَالَ أَخُو حِزَابَةِ أَوَا بْنَ حِزَابَةِ

(١) هِمُ إِلَى الْمَوْتِ إِلَيْهِمُ الْأَبْلِ الْمَطَاشِ وَالْتَّبَاعَاتِ مَا يَلْحِقُهُمْ مِنَ الْعَارِ وَالْمَعْنَى
 إِنْهُمْ إِذَا خَيْرُوا فِي أَمْرِهِمْ بَيْنَ صِرَبِهِمْ عَلَى الْقَتَالِ وَبَيْنَ رَضَاهِمْ بِالْعَارِ اخْتَارُوا
 الْقَتَالَ وَامْتَنَعُوا مَا فِيهِ عَارِ عَلَيْهِمْ وَالْمَرَادُ بِالْعَارِ اخْذُهُمُ الْدِيَةُ وَعِزْهُمْ عَنْ طَلْبِ
 الْأَشْرَارِ (٢) الْبَادِخَاتِ جَمْعُ بَادِخُ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَرْقَعُ (٣) أَجْنُوبُ الْجَنُوبِ يَاجْنُوبِ
 أَمْرَأَهُ وَالسِّيفِ أَمْمُ مَوْضِعٍ وَهُوَ شَاطِئُ الْبَحْرِ وَالْمَعْنَى لَوْشَاهِدَتْ فَوَارِسِي يَاجْنُوبِ
 بِالسِّيفِ حِينَ سَاقِ شَرَارِ النَّاسِ وَجَنِيَّا هُمْ إِلَى مَنْسَعِ الْطَّرِيقِ خَوْفًا مِنَ الْأَمْرِ
 لَوْرَأْيَتِ أَمْرَأَمْنَكَرَا بَخَوَابَ لَوْمَعْدُوفِ (٤) سَعَةَ الْطَّرِيقِ مَفْعُولُ تَبَادِرُ فِي الْبَيْتِ
 قَبْلَهُ وَمَخَافَةُ مَفْعُولُ لَاجْلِهِ وَانْ يُؤْسِرُوا فِي تَاوِيلِ مَصْدِرِ وَالْمَعْنَى تَبَادِرُ إِلَى سَعَةِ
 الْطَّرِيقِ خَوْفًا مِنَ الْأَسْرِ وَالْخَيْلِ تَجْهِيَ وَرَاءَهُمْ وَهُمْ فِي أَشَدِ الْفَرَارِ (٥) إِذَا احْمَرَ الْقَنَا
 كَنَايَةً عَنْ شَدَّةِ الْحَرْبِ أَوْ احْمَرَ مِنَ الدَّمِ السَّائِلِ عَلَيْهِ وَالْكَرِيمَةُ الْحَرْبُ وَالْمَعْنَى
 إِنْهُمْ كَلَا اشْتَدَ الْحَرْبُ اسْتَغَاثُوا بِهِ لِيُفْرَجُ عَنْهُمْ وَانْهُ مِنْ حَمَاهُ الْمَقْيِّدَةُ وَيَنْصُرُ مِنْ
 اَنْصَرُ بِهِ

مَنْ كَانَ أَقْحَمُ أَوْ خَاتَمَ حَقِيقَتَهُ^(١)
عَنْدَ الْحَفَاظِ فَلَمْ يَقْدِمْ عَلَى الْقُبْحِ
فَعَقْبَةُ بْنُ زُهَيرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ جَمْعٌ مِنَ الْتُرْكِ لَمْ يُجْنِمْ وَلَمْ يُجْنِمْ^(٢)
مُشْهُرٌ لِّمَنِيَا عَنْ شَوَاهٍ إِذَا مَا الْوَعْدُ أَسْبِلْ ثُوَبَيْهُ عَلَى الْقَدْمِ^(٣)
خَاضَ الرَّدَى وَالْمَدَادَ قَدْمًا يَنْصُلُهُ وَالْخَيلُ تَعْلُكُ ثَنِيَ الْمَوْتِ بِالْجُمْ^(٤)
وَهُمْ مِئُونٌ الْوَفَاقُ وَهُوَ فِي نَفْرٍ شُمٌّ الْعَرَانِينِ ضَرَابِينَ لِلْبَهْمِ^(٥)

وقال اوس بن شعبية

(١) من كان أقحمن الحفاظ في الاندفاع في الامر من غير نظر فيه وخاتم أي جبنته والحفظ المحافظة والقبح جمع فحمة وهي الشدة والملائكة والمعنى من اقتحم الشدائدي المحافظة على حقيقته او نام عن ذلك فلم يقدم على الشدائدي فعقبة (٢) لم يجنم اي لم يجنم عن الاندام ولم يجنم اي لم يجمن معناه ان الامور اذا الخ على كثريتهم وقلة قومه (٣) عن شواه الح الشوى اطراف البدن جمع شواه الترك على الترك على الترك على الترك على الترك ضد التشميم والمراد بشويه ازاره ورداؤه والوغد الجبان واسباب الثوب على القدم ضد التشميم والمراد بشويه ازاره ورداؤه والمعنى انه يستعد للحرب لقوته اذا تخلف عنها الجبان لضمه (٤) قدماً ينصله اي متقدماً بسيفه وتعلك اي تتفاغ وثنى الشيء ما يثنى منه وجعل الخيل تتفاغ الموت لان وقوتها في الحرب عالقة للبعضها يودي الى الموت والمعنى انه خاض في الحرب متقدماً الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تؤدي الى الموت (٥) شم العرانيين الح الشم جمع اشم وهو المرفع والعرانيين جمع عرنيين وهو مقدم الانف والبهم جمع بهمه وهو الشجاع والمعنى ان الاعداء من الترك كانوا كثيراً وكان عقبة بن زهير في نفر قليل من اصحابه الذين جمعوا صفات الشجعان فقاوم بهم

جَذَامُ حِبْلِ الْهَوَى مَاضٍ إِذَا جَعَلْتَ هَوَاجِسُ الْهَمَّ بَعْدَ النَّوْمَ تَعْتَكِرُ^(١)
وَمَا تَجْهِمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَدْمٌ وَلَا تَكَاءَ دِنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرٌ^(٢)
وَقَالَ آخَرُ

أَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ أَغْلَبٍ وَقَدْ خَرَ كَالْجَذَعِ الْحَوْقِ الْمُشَذَّبِ^(٣)
بِكَ الْوَجْهَةُ الْعَظِيمُ أَنَّا خَاتَ وَلَمْ تَنْتَ شَعْبَةً فَابْعَدْ مِنْ صَرِيعٍ مُلْعَبٍ^(٤)
سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلُّ أَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَانِيَاً الْمَوْتَ مِنْ كُلِّ مَرْقِبٍ^(٥)

الجمع الكثير من الترك (١) جذام حبل الهوى الخ جذام من الجذم وهو القطع
والهوا جس جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وتعتكر اي تعطف والمعنى انه قامع
هوى نفسه اذا اراد امرا امساكه ولا يكتثر بما يتراكم عليه من انطواطر قبل النوم
وبعده (٢) وما تجهمني الخ التجهيز استقبال الانسان بوجهه كريه وتنكاء دني اي
شق على والمعنى لا اكره سيد الليل ولا التطوف في البلاد لطلب حوانئ ولا
يصعب على السفر فلتدركه فتفوتني حاجتي (٣) كالجذع الخ الجذع ساق الخلعة
والسعوق الطويل والمشذب المقطوع والمعنى اقول وقد وضعت سيفي في رأس اغلب
وقد سقط مصروعا مثل ساق الخلعة الطويل المقطوع الاغصان يريده انه سبب ما
عليه بعد قتلها ومقول القول البيت بعده (٤) بك الوجبة الخ المراد بالوجبة هنا
المنية والملعب المتروح المذلل والمعنى ان الموت تزل بك ولم ينزل بشعبه فبعد ذلك
من صربيع شروعه اذ قصدت شعبه بالقتل فصررت انت قتيلا دونه (٥) او مضت
إليه اي اشارت والثانية الاسنان والمرقب المرصد وهذا تثنيل ولا اياض ولا
مرقب ولما المعنى ما سقاء الموت الا سيفي الذي اذا جرده من عنده فقتل به
من اريد

فَيَأْجُلُ عَجْلَ الْقَاتِلِينَ بِذَحْلِهِمْ غَرِيبًا لَدِينَا مِنْ قَبَائِلِ يَحْصِبُ^(١)
 جَنِيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذَا أَخْذَتُمْ بِحَقِّكُمْ غَرِيبًا زَعْمَتُمْ مِرْمَلًا غَيْرَ مَذْنِبٍ^(٢)
 وَمَا قُتِلَ جَارٌ غَائِبٌ عَنْ نَصِيرِهِ لَطَالِبٌ أَوْتَارٌ يَسْلُكُ مَطْلَبٍ^(٣)
 فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذَهَّبُوا بِمَا فَعَلْتُمْ بْنِي عَجْلٍ إِلَيْهِ مَذْهَبٍ^(٤)
 وَلَكُنْكُمْ خَفْتُمْ أَسْنَةً مَازِنَ فَنَكِيْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكِبٍ^(٥)
 وَقَدْ ذَقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَعِلْمٌ يَانِ الْمُرْغُ عنْدَ الْجُرْبَ^(٦)

(١) عَجْلُ الْقَاتِلِينَ الاضافة فيه مثل الاضافة في حق اليقين لأنّ بني عَجْل هم الْقَاتِلُونَ وَالذَّهَلُ الشَّارِ وَيَحْصِبُ قَبِيلَةً وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَعْدِرُ بَنِي عَجْل بِكُوْنِهِمْ ضَعْفًا، ثُمَّ أَخْذَ ثَارَهُمْ مِنْ بَنِي مَازِنَ وَإِنْهُمْ قَتَلُوا رَجُلًا غَرِيبًا مِنْ قَبِيلَةِ يَحْصِبُ كَانَ مَعَاوِرَا لَبَنِي مَازِنَ وَاَكْتَفَوْا بِذَلِكَ فِي ثَارِهِمْ (٢) زَعْمَتُمْ مِرْمَلًا لَخَ زَعْمَتُمْ مَحْذُوفٌ مَفْعُولَاهُ وَالْتَّقْدِيرُ زَعْمَتُمُوهُ مَا خَوْذَآ فِي ثَارَكُمْ وَالْمَرْمَلُ الْفَقِيرُ وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ جَرْتُمْ وَتَعْدِيمُ فِي قَنَاكُمْ رَجُلًا لَخَ زَعْمَتُمُوهُ مَا يَذْهَبُ فِي ثَارَكُمْ وَلَمْ يَرْتَكِبْ فِيكُمْ ذَنْبًا تَأْخُذُونَ بِهِ (٣) لَطَالِبٌ غَرِيبًا فِي جَوَارِنَا بَدْلَا مِنْ ثَارَكُمْ وَلَمْ يَرْتَكِبْ فِيكُمْ ذَنْبًا تَأْخُذُونَ بِهِ (٤) ثَارَ لَخَ الْأَوْنَارِ جَمْعٌ وَتَرْ وَهُوَ الثَّارِ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَتَلْكُمُ الْغَرِيبُ الْجَارُ لَذَا بَدْلَا مِنْ أَوْتَارِ لَخِ الْأَوْنَارِ جَمْعٌ وَتَرْ وَهُوَ الثَّارِ وَالْمَعْنَى أَنَّ قَتَلْكُمُ الْغَرِيبُ الْجَارُ لَذَا بَدْلَا مِنْ ثَارَكُمْ لَيْسَ بِمَذْهَبٍ حَمِيدٍ فِي طَلَبِ الثَّارِ بَلْ هُوَ ظَلَمٌ مِنْكُمْ وَعِدْوَانٌ (٤) فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا لَخَ الذَّهَلُ الشَّارِ وَالْمَعْنَى فَلَمْ تُدْرِكُوا بِثَارَكُمْ لَأَنَّكُمْ قَتَلْتُمْ غَيْرَ مِنْ جَنِيْ عَلَيْكُمْ وَلَمْ تَذَهَّبُوا فِي فَعْلَمِ هَذَا إِلَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ النَّاسُ فِي طَلَبِ الثَّارِ (٥) فَنَكِيْتُمْ عَنْهَا إِيْ أَخْرَفْتُمْ وَعَدْلَتُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّكُمْ خَفْتُمْ مِنْ بَنِي مَازِنَ فَعَدْلَتُمْ عَنْهُمْ إِلَى شَرِّ مَعْدَلٍ وَهُوَ قَنَاكُمْ رَجُلًا غَرِيبًا فِي جَوَارِهِمْ وَمَعَ ذَلِكَ هُمْ لَا يَرْكُونُكُمْ حَتَّى يُدْرِكُوْهُمْ ثَارَ جَارِهِمْ (٦) عَنْدَ الْجُرْبَ إِيْ أَعْنَدَ التَّجْرِيْبَهُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَمْنَعُ عَلَيْكُمْ عَلَوْهُمْتُنَا لَأَنَّكُمْ شَاهَدْتُمْ ذَلِكَ مِنْ مَارَّا وَالْأَنْسَانُ لَا يَعْرِفُ مَا لَغَيْرِهِ مِنْ الْبَأْسِ وَالْمَجْدَهُ إِلَّا عَنْدَ

وقال بغثة بن قفيط الاسدي

أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَّمَسَتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بَعْدَ الْمُنْصُلِ^(١)
وَإِذْ أَحْمَلْتُ عَلَى الْكَرِيْهَةِ لَمْ أَفْلُ بَعْدَ الْعَزِيْهِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعِلِ^(٢)

وقال رجل من بني نمير

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ أَلِّ عُمَرِ وَ فُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ^(٣)
نُرَضُ لِلْطَّعَامِ إِذَا تُقْبَنَا وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ^(٤)
فَآبَائِي سَرَّاً بَنِي نَمِيرٍ وَآخْوَالِي سَرَّاً بَنِي كَلَابِ^(٥)

وقال المذلول بن كعب العبرى

تُبَرِّئُهُ أباها (١) وَمَقِيلٌ هَامَتِهِ بَعْضُ مَقِيلِ الْمَاهِمِ مَحْلٌ اسْتِقْرَارِهَا وَالْمَاهِمُ الرَّأْسُ
وَالْمُنْصُلُ السِّيفُ وَالْمَعْنَى مَعَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَقَدْ طَلَبَ دِمَاغُ هَذَا الرَّجُلِ بِسَيْفِي
فَاصْبَرْتُهُ بِهِ غَيْرُ مُتَنَدِّمٍ عَلَى مَا فَعَلْتُ (٢) عَلَى الْكَرِيْهَةِ أَبِي عَلَى الْأَمْرِ الْمُكْرُوهِ
وَالْعَزِيْهِ تَوْطِينَ النَّفْسِ عَلَى الْمَرَادِ (٣) أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ لِخَلْقِ الْرَّابِعِ الرَّئِسِ الَّذِي
كَانَ يَأْخُذُ رِبْعَ الْغَنِيَّةِ فِي الْفَزْوِ أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَجَنَابٌ حَيٌّ وَالْمَعْنَى أَنَا ابْنُ الْأَمْرَاءِ
مِنْ أَلِّ عُمَرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنَا سَلَّةُ الْفَصَحَّاءِ مِنْ حَيٍّ جَنَابٌ فِي الْإِسْلَامِ
(٤) السِّبَابُ مِنْ السِّبَابِ وَهُوَ الشَّمْ وَالْمَعْنَى أَنَّنَا مِنْ فُرْسَانِ الْحَرْبِ نُرَضُ وَجْهُنَا
الْكَرِيْهَةُ لَهَا وَنَظِيرُهَا فَلَا نَخَافُ مِنَ القَتْلِ لِشَجَاعَتِنَا (٥) سَرَّاً بَنِي نَمِيرٍ لِخَلْقِ السَّرَّا
الْاَشْرَافُ وَالْمَعْنَى أَنِّي شَرِيفُ الْطَّرَفَيْنِ أَبَا وَخَالَّا فَابْوَتِي فِي سَادَاتِ بَنِي نَمِيرٍ
وَخَوْلَقِي فِي سَادَاتِ بَنِي كَلَابِ

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بَيْنِهَا أَبْلَى هَذَا بِالرَّحَّا الْمُتَقَاعِسُ^(١)
 فَقَلَّتْ لَهَا لَا تَعْجِلِي وَتَبَيْنِي فَعَالِي إِذَا التَّفَتْ عَلَى الْفَوَارِسُ^(٢)
 أَسْتَأْرِدُ الْقَرْنَ يَرْكَبُ رُذْعَهُ وَفِيهِ سَنَانٌ ذُو غَرَارِينَ نَائِسٌ^(٣)
 وَأَخْتَمُ الْأَوْقَنَثِقِيلَ وَأَمْتَرِي خُلُوفَ الْمَنَابَا حِينَ فَرَّ الْمَغَامِسُ^(٤)
 وَأَقْرِي أَنْهُمُ الظَّارِفَاتِ حَرَامَةٌ إِذَا كَثَرَتْ لِلظَّارِفَاتِ الْوَسَاوِسُ^(٥)
 إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقْتَمَتْ عَمَرَةٌ يَهَابُ حَمِيَّاهَا الْأَلَدُ الْمُدَاعِسُ^(٦)

(١) المتقاعس الذي دخل ظهره وخرج صدره ضد الاحدب والمعني ان امرأ في حين رأتني وانا اطعن بالرحا للاضيف ضربت صدرها بيديها تأسفا منها على اني اتولى عمل الرحا وانا زوجها (٢) فقلت لها اخ معناه اني اجبتها وقلت لها لا تعجيلى في امري فان كان استخطلك ما انا فيه من عمل الرحا فلا يستخطلك اذا علت ما يكون من البأس والتجدة حين تحيط بي الفوارس من كل جانب وانا اكشفهم عنى بالسيف (٣) يركب ردعه اي لا يالي بالزجر ذو غرارين نائس اي ذو حدبين مضطرب والمعنى اني اتمكن من القرف عند امتناعه وفى واطعنه بسناني الصلب المضطرب (٤) واحتمل الاوق اخ الخ الاوق الثقل والامراء الحلب والخلوف جم خلف وهو ضرع الناقة والمداعس الذي يدخل في الشدائدين ويدخل غيره فيها والمعنى اني احمل من الشدائدين ما لا يستطيع ان يحمله غيري واطلب الحرب واثبت فيها اذا غيري منها (٥) واقري المهموم اخ العوق والامراء ينافق ما يعتريه من وساوس النفس بالحزن والتيقظ والنظر في العواقب فلا يكون منها في حيرة (٦) اذا خام اي اذا جبن وانتقم الدخول في الامر بلا تأمل والغمرة الشدة والحميا الشدة ايضا والالد الشديد المخصوصة اليوج والمداعس من الدعس

لَعْمَرُ أَيْكَ الْخِيرِ إِنِّي لِخَادِمٍ لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِنْتُ لِفَارِسٍ^(١)
وَإِنِّي لِأَشْرِي الْحَمْدَأَبْغِي رِبَاحَهُ وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهُوَ خَزِينَانُ نَاعِسٍ^(٢)
وَقَالَتْ كَنْزَةُ امْ شَمَلَةَ بْنِ بَرْدِ الْمَقْرِي

إِنْ يَكُ ظَنِي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِشَمَلَةَ يَحِسْبُهُمْ بِهَا مَحْسِسًا أَزْلًا^(٣)
فَيَا شَمَلَ شَمَلَ وَاطْلُبِ الْقَوْمَ بِالذِّي أَصْبَتَ وَلَا تَقْبِلْ فِصَاصًا وَلَا عَقْلًا^(٤)

وَقَالَتْ أَيْضًا

لَهُفْيَ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِذِي السَّيْدِ لَمْ يَلْقَوْا عَلَيْهَا وَلَا عَمْرًا^(٥)
فَإِنْ يَكُ ظَنِي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِشَمَلَةَ يَحِسْبُهُمْ بِهَا مَحْسِسًا وَعَرَّا^(٦)

وهو الطعن والمعنى اذا تأخر غيري عن الحرب حينما نقدمت انا اليها ولو الاقي من شدتها ما يحاف منه التجويع المطاعن (١) لعمر ايك ابلغ معناه اقسم بحياة ايك البر انه ما حملني على الطعن بالرحا الانواعي في خدمة اضيافي واعتنائي بهم فلا تأسفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذار كبت لها (٢) وهو خزي يان ناعس اي وهو متدم مقتول والمعنى اني ما اطاب من اعمال الاشكري عليه الذي هور بمحاجة مع ذلك فلست بمحاجة بل اترك خصمي سادمانا داما مقتولا لا يترك كالثائم (٣) محسساً ازلا اي محبضاً ضيقاً والمعنى اني لا اشك فيما الفرسه في شملة من انه لا يرجح القوم من الحرب بل يسد عليهم طريق التخلص منها او يتركهم في ضيق سجنها (٤) ولا عقل العقل الديه والمعنى لا تخف يا شملة من القوم الذين قتلوا اخاك بل اقتل منهم كما قتلوا اخاك ولا تقبل منهم الديه ولا القصاص بمحركك بل طالبهم بالفضل (٥) بذى السيد الخ السيد موضع والمعنى اني كثيرة التلهف على القوم الذين اجتمعوا بهذه الموضع ولم يتفق لهم ان يلاقوا عليا ولا عمرآ (٦) محسساً وعراً اي محبضاً

وقال شبرمة بن الطفيلي

لعمري لريم عند باب ابن محرز أغن عليه اليارقان مشوف^(١)
 أحب إليكم من يوت عيادها سيف وارماح لهن حفيظ^(٢)
 أقول لفتیان ضرار أبوهم ونحن بصحراء الطعام وقوف^(٣)
 أقيموا صدور الخيل ان نفوسكم لمیقات يوم ما لهن خلوف^(٤)

وقال قبيصة بن جابر

بني هيسن هوجدة تماي بطيأ بالمحاولة احتيالي^(٥)

صعباً قد نقدم تفسير هذا البيت فربما (١) لعمري لرم اثنى الرم الغزال الحالص اليابس
 شبه به المرأة والاغن الذي في صونه غنة واليارقان السواران والمشوف الجلو والمعنى
 ان المرأة الجامحة لمحاسن الغزل ان احب اليك في ميلك اليها من ان تحملوا المشاق
 في حماية ما يحب عليكم ان تحموه (٢) عيادها سيف الخ كانوا اذا وجدوا حزراً
 في البر اقاموا السيف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثواباً يقيهم من الشمس
 والخفيف الدوى والمعنى لست من يحمن الحقيقة ولكنكم اصحاب نساء وفو ولعب (٣)
 اقول لفتیان الخ معناه اقول لشبان بني ضرار ونحن واقعون نتظر قرب القتال
 والمداعسة ومقول القول البيت بعده (٤) ما لهن خلوف اي ما لهن تخلف والمعنى
 وجروا الخيل نحو عدوكم وابزوا لقتالم واعلوا ان لكم اجلالا لا تجاوزونه ولا يتجاوزكم
 (٥) هوجدة تماي اي هوجدة تماي فالله بدلت من همة الاستفهم واحتيالي فاعل
 بطيئاً من اخافة المصدر لمعنى او لفاعله والمعنى هل وجدة تماي يا ابني هيسن
 يبطئ احتيال الناس على ويتعذر وقوع ذلك منهم لغرض حزامى وتيقظى او هل

وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ وَعَاجَمْتِي
 كَائِنِي كُنْتُ فِي الْأَمْ حَوَالِي^(١)
 فَلَسْنَا مِنْ بَنِي جَدَاءَ بَكْرٌ
 وَلَكُنَا بُنُو جَدَ النَّقَالِ^(٢)
 تَفَرَّى يَضْهَرُ عَنَّا فَكُنَا
 بَنِي الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرِّمَالِ^(٣)
 لَنَا الْحَسَنَانِ مِنْ أَجَاجٍ وَسَلْمَى^(٤)
 وَشَرْقِيَاهُمَا غَيْرُ اِنْتَهَى
 وَتَبَاهَ إِلَيْهِمَا بِأَطْرَافِ الْعَوَالِي^(٥)

وقال سالم بن واصلة

عَلَيْكَ بِالْفَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ إِنَّ التَّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخُلُقُ^(٦)

وَجَدَنِي يَبْطُو اِحْتِيَالِي عَلَى النَّاسِ لَقْلَةً فَطَنْتِي وَذَكَرَنِي (١) وَعَاجَمْتُ الْأُمُورَ مِنْ
 الْعَيْمِ وَهُوَ الْعَضُ لِلْخَبْرَةِ وَالْمَعْنَى إِنِّي مَارَسْتُ الْأُمُورَ حَتَّى وَقَتَ عَلَى حَقِيقَتِهَا كَائِنِي
 أَحَدُ الْمُعْمَرِينَ فِي الدِّنِيَا لَكَثُرَةِ تَجَارِبِي (٢) جَدَاءَ بَكْرُ الْمُجَادِلِ الْمُقْطُوعَةِ الشَّدِي
 وَالْبَكْرُ النَّافِعُ عَلَى حَالَتِهَا الْأُولَى كَنْيَاةَ عَنِ الْحَرْبِ وَ"نَقَالُ الْجَدَالِ كَنْيَاةَ عَنِ
 الْوَلَادَةِ وَالْمَعْنَى لَسْنَا اَصْحَابُ حَرْبٍ وَلَكُنَا بُنُو حَرْبٍ عَوَانٍ يَتَكَرَّرُ فِيهَا الْقِتَالُ
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ (٣) تَفَرَّى يَضْهَرُ إِي تَشْقَقُ يَضْنِ الْأَرْضِ وَالْأَجْلَادُ جَمْ جَلْدُهُو
 الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْمَعْنَى نَخْنُ بُنُو الْأَرْضِ نَتَصْرُفُ فِيهَا كَيْفَ نَشَاهِدُ لَكَثِيرَنَا
 بَكْلَ مَكَانٍ (٤) غَيْرُ التَّخَالِ اِنْتَصَبَ غَيْرُ عَلَى أَنَّهُ مَصْدِرُ يَوْمَ كَدَ به ما فَالَّهُ وَالْإِنْتَخَالُ
 اِدْعَاءُ الْأَنْسَانِ مَا لَغَيْرِهِ وَالْمَعْنَى لَنَا الْحَسَنَانِ مِنْ هَذِينِ الْجَبَلَيْنِ وَشَرْقِيَاهُمَا لَنَا إِيْضاً
 بِقَوْلِ صَادِقٍ وَدَعْوَى صَحِيْحَةً (٥) وَتَبَاهَ إِلَيْهِ اِلْخَ اِيْ وَلَنَا إِيْضاً حَصْنَ تَبَاهَ مِنْ قَدِيمِ
 الزَّمَانِ حَمِيَاهُ بِأَطْرَافِ رَمَاحَنَا (٦) عَلَيْكَ بِالْفَصْدِ إِلَيْهِ اِلْخُ مَعْنَاهُ التَّزَمُ الْاسْتِقَامَةِ فِي
 اِعْمَالِكَ وَلَا تَنْكُلْفُ مَا لَيْسَ مِنْ طَبْعِكَ فَإِنْ طَبْعَكَ يَغْلِبُ عَلَى ذَلِكَ

وَمَوْقِفٌ مُّثْلِحًا لِسَيْفٍ قَمَتْ بِهِ أَحْمَى الدَّمَارِ وَتَرْمِيَنِي بِالْحَدْقِ^(١)

فَمَا زَلَقْتُ وَلَا أَبْدَيْتُ فَاحْشَةً إِذَا الرِّجَالُ عَلَى أَمْثَالِهَا زَلَقُوا^(٢)

وقال عامر بن الطفيلي

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِ لِلْفَتَنِ بِرُشْدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يَحْذَرُ^(٣)

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الْأَلْفُ قَادِنِي إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْأَلْفُ جَاءَ^(٤)

وقال مجعم بن هلال

إِنَّكُمْ مَا شَيَّغْتُمْ كَبِيرًا فَطَالَمَا عَمِرْتُ وَلَكُنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفعُ^(٥)

مَضَتْ مائةٌ مِّنْ مَوْلِدِي فَضَّوْتُهَا وَخَمْسٌ تَبَاعُ بَعْدَ ذَاكَ وَارْبَعَ^(٦)

(١) أحى الدمار الخ الدمار ما يجب على الانسان حفظه والمعنى ورب موقف
محفوظ بعد السيف وفدت به ادفع عن حقيقي وترمي بي به عيون الناظر بين حسدنا
او شهادة (٢) ولا ابدية فالخشبة المراد بالخشبة الا ضطراب والقلق والمعنى هنا
فارقت مركزي خوفاً من صعوبة هذه المقامات اذا زلق الرجال في امثالها وحروب
اذا فما زلت متقدماً عليه (٣) ما يحذر اي ما يخاف ويكره والمعنى ان الله تعالى
هو العالم بصلحة الانسان ولا يعلمها الانسان فربما كانت مصلحته فيها يكرهه ونفسه فيه يحب
(٤) والالف جائز كان الواجب ان يقول وهو جائز لكنه وضع الظاهره ووضع المفترض للنظم
والمعنى انه لا يميل الى الجور ولو دعا به صديقه (٥) انكم ما شيختم الخ هذا الشاعر
عاش مائة وتسعاً من السنين فلم يغم شرعاً او هو شيخ ففمن قال هذه الآيات والمعنى ان كنت
صرت شيئاً فلقد طال تعمرني في الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعاً اذا كان عاقبته مفارقة
الاهل والوطن (٦) فضوتها اي تجردت منها تجردي عن ثوابي وخمس تباع اي

وَخِيلٌ كَاسْرَابٌ الْقَطَافَ دَوَّرَتْهَا لَهَا سَبَلٌ فِيهِ الْمَنَةُ تَلْمَعُ
 شَهِدَتْ وَغُنمٌ قَدْ حَوَيْتُ وَلَذَةً أَيْتُ وَمَاذَا العِيشُ إِلَّا التَّمْتَعُ
 وَعَاثِرَةً يَوْمَ الْهَيْمَا رَأَيْتَهَا وَقَدْ ضَمَّهَا مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ بَعْزٌ
 لَهَا غَلَلٌ فِي الصَّدَرِ لَيْسَ بِيَارِحٍ شَجَى نَشِبٌ وَالْعَينُ بِالْمَاءِ تَدْمَعُ
 تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدَتْهَا مِنْ حَلِيلَهَا تَعْسَتْ كَمَا اَتَسْتَيْ يَا مُجْمِعٌ

تع المائة واربع اي اربع تع لها ايضا معناه انه عاش مائة وتسعا من السنين
 (١) كسراب القطا الامراب الجمادات مفرده سرب والقطان نوع من الطير لا
 يحب الانفراد قد وزعتها اي كففتها لتجتمع والسبن المطر والمراد به هنا تثابع
 الخيل في الغارة كثواب المطر والمعنى ورب خيل مثل القطا في اجتماعها كففتها
 لتجتمع في سيرها الى الغارة وحركاتها في سيرها تدل على القتال وجواب رب
 اول البيت بعده وهو شهدت (٢) شهدت الخ معناه ورب خيل هذه صفاتها
 شهدت بها الغارة ورب غنم حويته ورب لذة عيش استقصيتها وما العيش الا
 الانفاس بهذه الاشياء (٣) يوم الهميما هو اليوم الذي كانت فيه هذه الوقعة
 والمعنى ورب امرأة تصر في مشيها تحيرها من هول يوم الهميما نظرتها وقد استولى
 عليها الرعب من داخل قلبها (٤) لها غال الخ الفلل الماء الجاري بين الاشجار
 جعله كنابة عن الشجي وهو ما ينشب في الخلق من عظم وغيره والبارح الزائل
 وشجي بدل من غال ونشب من نشب الشيء بالشيء اذا علق به والمعنى رأيتهما
 وهي ذات شجي لا يفارقها وعيتها يجري منها الدمع كأنها أصبت في حلتها فهي
 لا تستريح (٥) نقول الخ معناه ورب عاثرة هذه صفاتها فالتالي بعد ان سمعتها
 تعست اي سقطت لوجهك يا مجمع كما انتستني يا سرك لي

فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسَ أَمْ مُجَاشِعٍ وَقَوْمَكَ حَتَّى خَذَكَ الْيَوْمَ أَضْرَعَ^(١)
عَبَاتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا وَاللهُ كَانَ قَبْسٌ يُعْلَى بِهَا حِينَ تُشَرِّعَ^(٢)
وَكَانَ تَرَكَتُ مِنْ كَرِيمَةِ مُعْشَرٍ عَلَيْهَا الْخَمُوشُ دَأْتَ حُزْنَ تَنْجُعَ^(٣)

✓ وقال الاخنس

فَمَنْ يَكُنْ أَمْسِيَ فِي بِلَادِ مَقَامَةِ يُسَائِلُ أَطْلَالًا يَهَا لَا يَجَابُ^(٤)
فَلَابْنَةِ حَطَانَ بْنِ قَبْسٍ مَنَازِلُ كَمَا نَقَ العنْوَانَ فِي الرِّقِ كَاتِبٌ^(٥)
تَمَشِّي يَهَا حَوْلَ النَّعَامِ كَانَهَا إِمَامٌ تَرْجِي بِالْعَشَيِّ حَوَاطِبٌ^(٦)

(١) وَخَذَكَ أَخْرِيعُ مِنَ الضَّرَاعَةِ وَهِيَ الدَّلْلُ وَالاَقْيَادُ وَالْمَعْنَى فَقُلْتُ لَهَا بَلْ تَعْسَ لَكَ
يَا أَمْ مُجَاشِعٍ وَلَقَوْمَكَ حَتَّى انْكَ الْيَوْمَ فِي ذَلِ وَهَوَانِ وَمُجَاشِعٍ قَبْيلَةٍ قَدْ جَعَلَهَا اَمَّا
هَذِهِ الْقَبْيلَةُ وَاصْلَاحُهَا مَعَ اَنْهَا اَخْتَ لَهَا اِي بَعْضُ مِنْهَا تَهَكَّمَ بِهَا وَاسْتَهَنَ^(٢)
عَبَاتُ لَهُ اِي هَيَّاتُ لَهُ وَاللهُ السَّلَاحُ وَالْقَبْسُ الدَّارُ وَالْمَعْنَى اَعْدَدْتُ لَهُ رِمْحًا طَوِيلًا
وَحَرْبَةً اِذَا اَشْرَعْتُ يَرِي رَأَسَهَا كَانَهُ قَبْسٌ مَشْتَعِلٌ^(٣) وَكَانَ تَرَكَتُ اِي وَكَايَ
تَرَكَتُ وَالْمَحْشِشُ فِي الْبَدْنِ وَالْوَلْجَهُ مُثْلِ الْخَدْشِ وَالْمَعْنَى وَكَمْ مِنْ كَرِيمَةِ مُعْشَرٍ كَتَبَتْ
خَدْوَشَةَ الْوَجْهِ مِنَ الضَّرَبِ وَاللَّطَمِ مُنْتَجَمَةً مَا حَلَ بِعُشْرِهَا^(٤) الْاَطْلَالُ جَمْ طَلَلُ
وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثارِ الدِّيَارِ وَالْمَعْنَى مِنْ اَمْسِيٍّ فِي بِلَادِ اَقْمَامِ فِيهَا يُسَائِلُ الْاَطْلَالُ
مِنْ دِيَارِ الْاَحْبَةِ وَهِيَ لَا تَجْيِيْهُ فَلَابْنَةِ حَطَانِ الْخَ^(٥) فِي الرِّقِ كَاتِبِ الرِّقِ جَلَدُ
الْغَزَالُ وَالْمَعْنَى مِنْ كَانَ الْوَقْوفُ عَلَى دِيَارِ الْاَحْبَةِ مِنْ هُمْ فَلَابْنَةِ حَطَانِ دِيَارِ اِيْضاً
اَفْفَ بِهَا وَهِيَ فِي الدَّسْوَرِ وَالْمَفَاءِ مُثْلِ الْعَنْوَانِ الْمَنْقَعِ فِي الرِّقِ^(٦) حَوْلَ النَّعَامِ جَمْ
حَائِلٌ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ وَتَرْجِي اِيْ سَاقٌ وَالْمَعْنَى اِنْ مَنَازِلِ الْاَحْبَةِ خَلَتْ مِنْ

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة كما اعتاد مموماً بخيبر صالح^(١)
 خليلي عوجا من نجاء شملة عليهما فتى كالسيف أروع شاحب^(٢)
 خليلي هو جاء النجاء شملة وذو شطب لا يحتويه المصاحب^(٣)
 وقد عشت دهر أو الغواة صحابي أولئك خلصاني الذين أصحاب^(٤)
 قرينة من أسفني وقلد حبله وحاذر جراءه الصديق الأقارب^(٥)

اهلها فصارت ماساً كن للنعم ترعى فيها غير خائفة من أحد وهي في مشيها مثل
 الجواري التي تمشي على مهل بالعشبي لما على روؤسهن من الخطب (١) وأشعر
 سخنة اي اجد حرارة والصالب الحمى التي معها صداع وهي كثيرة في خير والمعنى
 وفدت بديار الاحبة لا آخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت بي حرارة
 مثل حرارة حي خير من الوجود والتذكرة (٢) خليلي عوجا اي فقاوا ازلا والنجا
 السرعة والشملة السريعة والاروع الجليل والشاحب المهزول والمعنى انه يخاطب
 خليليه ويقول لها ازلا من ناقة سريعة السير عليها فتى كالسيف في المضاء والحمدة
 كثير الاسفار (٣) خليلي موضعه نصب على الحال من وفدت بها الابق
 الموجاه الناقة في سيرها هوج والنجا السرعة والشملة السريعة والشطب طرائق
 السيف والاجتواء الكراهة والمعنى وفدت على ديار احبته (٤) والغواة صحابي
 الناقفة المسربة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرره المصاحب يشير بهذا الكلام
 الى ان اصحابه خذلوه ولم يساعدوه في وقوفه على ديار احبته (٤) والغواة صحابي
 المراد بالغواة الشبان الذين استغواهم العشق والمعنى بقيت زماناً طويلاً لا يطير
 لي عيش الا بحضور النداء الذين اخلصوا لي مودتهم فاتخذتهم اصحابي (٥)
 قرينة من اسفني الخ القرينة القرین واسفي دخل في السفاه وهو السفه وقد حبله

فَادِيْتُ عَنِيْ مَا اسْتَعْرَتْ مِنَ الصَّبَاءِ
 وَلِمَالِ عَنْدِي الْيَوْمَ رَاعِيْ وَكَاسِبِ^(١)
 تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ يَوْتَانَ كَمْعَزِيْ الْحِجَازِ أَعْوَزَتِهَا الزَّرَابِ^(٢)
 لِكُلِّ اَنْسٍ مِنْ مَعْدَةِ عِمَارَةِ
 عَرَوْضِ إِلَيْهَا يَجْوَفُونَ وَجَانِبُ^(٣)
 وَنَحْنُ اَنْسٌ لَا حِجَازَ يَأْرُضُنَا
 مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبٌ^(٤)
 فِيْغَيْبَقْنَ اَحْلَابًا وَيُصْبِحُنَ مِثْلَهَا فَهُنَّ مِنَ التَّعَدَّدِ قُبْ شَوَّازِبِ^(٥)

اي ترك مهملًا وجراه جريته والصديق كالاصدقاء والمعنى عشت زماناً قرین
 من لا يوشد برأسه لسفنه فاعززه الاصدقاء وخدافوا جرمهم (١) فأديت عني الحنج
 معناه نحيت عن نفسي ما كنت فيه من لوازم الصبا المستعار وتنتهي لحفظ المال
 وجمعيه (٢) الرائدات المخلقات والمعزى خلاف الفان وأعوزتها اي ضافت
 عليها واذرائب جمع زربة وهي محبس الغنم والمعنى لا ترى عندنا الا الخيل
 مختلف حول يوتنا لا تسعها المرابط لكثيرتها يربد انهم اصحاب غارات وهمتهم
 في افتقاء الخيل وجمعها دون الابل والغنم (٣) العاردة دون القبيلة وهي مجرورة على البدل
 من اناس والمرهوض الطريق في عرض الجبل والمراد هنا الظاهر الذي يستندون
 اليه والمعنى لكل عماره من معد مستند يعلون عليه ويراقبون غوثه (٤) الحجاز
 الحاجز ونافي توجد والمعنى نحن اصحاب عزة لا نبني حاجزاً بيننا وبين الاعداء
 واما تكون حيث يكون الخصب والغلبة على العدو (٥) فيغيبقون من العقوق وهو
 الشرب آخر النهار ضد يصبحن والاحلام جمع حلب بمعنى الحليب او بمعنى
 الشوط ايضاً والتعداء الجري والقب جمع اقب وهو دقيق الخصر والشرب جمع
 شازب وهو الصار فيكون المعنى ان صبور الخيل وغوفها الجري في اول النهار
 وآخره ففي من ذلك دققة الخصر ضامرة فائقة الجري انعودها عليه

فَوَارِسُهَا مِنْ تَلْبِيْبِ ابْنَةِ وَائِلٍ حُمَّةً كُمَّةً لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ^(١)
 هُمْ يُضَرِّبُونَ الْكَبْشَ بِبَرْقِ يَضْهَرٍ^(٢) عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَابِ^(٣)
 وَإِنْ قَصَرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلَهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ^(٤)
 فَلَلَّهِ قَوْمٌ مِثْلَ قَوْمِيْ عَصَابَةٌ إِذَا جَتَّمَتْ عَنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَابِ^(٥)
 أَرَى كُلَّ قَوْمٍ فَارِبُوا قِيدَ فَخْلِمْ^(٦) وَنَحْنُ خَلَعْنَا قِيَدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ

وَقَالَ العَدِيلُ بْنُ الْفَرَخِ الْعَجَلِيِّ

الْأَيَا سَلَمَيْ ذَاتَ الدَّمَائِيجِ وَالْعِقَدِ وَذَاتَ التَّنَاهِيَا الْغَرِّ وَالْفَاقِمِ الْجَعْدِ^(٧)

(١) حُمَّةً كَمَّةً لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ اشابة والمعنى ان فوارس هذه الخيل كلهم شجعان مقاديم من بني تلبيب ليس فيهم اجانب يريد انهم لا يختاجون الى غيرهم لقوتهم (٢) الكبش رئيس القوم وبرق يضه اي يلمع واليضم جمع يضه الحديد والسباب جمع سيبة وهي الطرائق والمعنى انهم ادرى الناس بضرب الاعداء فلا يضر بون الا الرئيس اللامع يضه الحديد الذي يسيل دمه على وجهه كأنه طرائق حر (٣) وانت فصرت اسيافنا الخ معناه اتنا لا نبالي بقصر سيفونا عن تناولها الاعداء فان سرعة خطانا اليهم تقر بهم مثنا فضار بهم (٤) عصابة منصوب على التمييز والمعنى انه يظهر من عز قومه وفخرهم ما يحمل الناس على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون مع القبائل عند الملوك فيتجاوزون عليها (٥) فاربوا قيد فخلمن اي فضروا قيده والسارب الذاهب في الارض والمعنى ان غيرنا يقيد خله خوفاً عليه من الفسارة ونحن لا يستطيع احد ان يغير علينا قنطرة خلمنا يرعى حيث يشاء (٦) الا يا اسلبي الخ

وَذَاتِ الْلَّثَاثِ الْمُمْ وَالْعَارِضِ الَّذِي بِهِ أَبْرَقَتْ عَمَدًا يَأْيِضَ كَالْشَّهْدِ^(١)
 كَانَ ثَيَاهاً اغْتَبَقْنَ مُدَامَةً ثَوْتَ حِجَّاً فِي رَأْسِ ذِي قَعْدَةِ فَرَدَ^(٢)
 جَرَى بِفَرَاقِ الْعَامِرِيَّةِ غُدُوَّةً شَوَّاحِجُ سُودُّ مَا تَعِيدُ وَمَا تُبْدِي^(٣)
 لَعْنَرِيٍّ لَقَدْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آنَّهَا يَمَالِمْ يَكُنْ إِذْ مَرَّتِ الطَّيْرُ مِنْ بَدِ^(٤)
 ظَلَّتْ أَسَاقِي الْمَوْتِ إِخْوَنِي الْأَوَّلَ أَبُوهُمْ أَيْ عِنْدَ الْمُزَاحَةِ وَالْجَدِ^(٥)

الأَحْرَفُ نَبِيَّهُ وَيَا حَرْفُ نَدَاءِ وَالْمَنَادِي مَحْذُوفٌ عَلَى تَقْدِيرِهِذِهِ وَاسْتِي دُومِي سَالَة
 وَالْدَّمَالِيجُ جَمْعُ دَمْلُوجٍ سَوَارِ الْيَدِ وَالثَّيَا يَامِنُ الْإِسْنَانِ وَالْمَقْدُ الْقَلَادَةِ وَالنَّاجِمُ الشَّعْرُ
 الْأَسْوَدُ وَالْجَمْدُ ضَدَ الْمُسْتَرِسِ وَالْمَنَنِيُّ أَنَّهُ يَصْفُهَا بِهَذِهِ الصَّفَاتِ وَيَدْعُو لَهَا بِدَوَامِ
 السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَّةِ (١) الْلَّثَاثُ جَمْعُ لَثَّةٍ وَهِيَ مَغَازِرُ الْإِسْنَانِ وَالْمُمْ جَمْعُ أَسْمِ وَهُوَ
 الْأَسْوَدُ وَالْعَارِضُ النَّابُ وَالْفَرَسُ وَالْمَرَادُ بِالْأَيْضِ رِبْقُ الْفَمِ وَالْشَّهْدُ الْعَسلُ
 الْأَيْضُ وَالْمَنَنِيُّ أَنَّهَا سُودَاءُ الْلَّثَاثُ يَضَاءُ الْعَارِضُ حَلْوةُ الرِّيقِ (٢) اغْتَبَقْنَ
 مُدَامَةً لَغَ الْأَغْبَاقِ شَرْبُ الْعَشِيِّ وَخَصَّهُ لَانَهُ يَرِيدُ أَنْ فَهَا تَطْبِيبُ رَائِحَتِهِ عَنْدَ
 الْحَسْرِ إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَةُ الْأَفْوَاهِ وَثَوْتَ افَاقَتْ وَالْحَجَّاجُ جَمْعُ حَجَّةٍ وَهِيَ السَّنَةُ وَالْفَنَةُ
 رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْمَنَنِيُّ أَنْ فَهَا تَطْبِيبُ رَائِحَتِهِ كَانَ ثَيَاهاً سَقِيتْ مُدَامَةً مُعْتَقَةً لِطَوْلِ
 افَاقَتِهِ فِي اعْلَى مَكَانٍ وَذَلِكَ يُورِثُهَا بِرُودَةً وَلَوْنًا وَلِخَصُّ هَذَا الْكَلَامُ أَنْ رِيقَهُمَا
 يَنْوُبُ عَنِ الْخَمْرِ (٣) الشَّوَّاحِجُ الْغَرْبَانُ وَالْمَنَنِيُّ أَنَّ الغَرَابَ صَاحُ فِي اولِ النَّهَارِ
 فَكَانَ صَيَاخِهِ فَالْأَلْ لَفَرَاقُ الْعَامِرِيَّةِ عَلَى أَنْ صَوْتَهُ لَا يَبْدِي مَعْنَى وَلَا يَعِيدُ خَوْيَيِ
 (٤) مَرَّتْ بِي الطَّيْرُ آنَّهَا أَيْ مَرَّتْ بِي الطَّيْرِ فِي اولِ الْوَقْتِ الَّذِي اتَّافَهُ وَالْمَنَنِيُّ
 أَنَّهُ لَمْ يَعْضُ كَثِيرًا مِنْ الْوَقْتِ عَلَى مَرْوَرِ الطَّايرِ بِي وَمَرْوَرِهَا يَدْلِي عَلَى امْرٍ لَا يَدْلِي مِنْ
 وَقْوَعِهِ (٥) عِنْدَ الْمُزَاحَةِ الْمَرَادُ بِالْمُزَاحَةِ الْمَرَلُ الَّذِي هُوَ ضَدُّ الْجَدِ وَالْمَنَنِيُّ أَنَّهُ لَمْ

كَلَانَا يُنَادِي يَا نِزَارُ وَبَيْنَنَا
 فَتَامِنْ قَنَا الْخَطَّى أَوْمَنْ قَنَا الْهَنْدِ
 قُرُومْ تَسَامِي مِنْ نِزَارِ عَلَيْهِمْ مُضَاعِفَةٌ مِنْ نَسْجَدَوْدَ وَالسَّعْدِ
 إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً مَثَلُوا لَنَا
 بِرْهَفَةٌ تُذْرِي السَّوَادَمِنْ صَدِ
 وَإِنْ نَحْنُ نَازَلْنَا هُمْ بِصَوَادِمْ دَرْدَوْفِي سَرَابِيلِ الْحَدِيدِ كَمَارَزِي
 كَفَى حَزَنَانِ لَا أَزَالَ أَرَى الْقَنَانِ
 لَعْنِي لَئِنْ رُمْتُ الْخَرُوجَ عَلَيْهِمْ بَقِيسٍ عَلَى قَيْسٍ وَعَوْفٍ عَلَى سَعْدِ

دلت الطيبرني مورها بي على الواقع اوقعت باخوافي وسايقتهم كمن الحرب وان كنا
 في الحقيقة ابناء جد واحد وذلك لاختلاف شعوبونا بتقلب الزمان (١) ينادي
 يا نزار الخ نزار ابوهم وهو نزار بن محمد بن عدنان والخطي موضع تحمل اليه
 الرماح من الهند لانها لا تثبت الا به والمفهى ان كل من الفريقين صار ينتمي
 الى نزار وينتمي رماح من رماح الموضع الخطى او ينتمي رماح من الرماح التي
 ثبتت بالهند (٢) المضاعفة الدروع التي نسبت حلقتين حلقتين والسعد بلد تعلم به
 الدروع والمعنى انهم اشرف من نزار جمعوا شرف الحسب والنسب فلا تراهم الا
 وهم في الدروع الداودية والسعديات (٣) تذري السواعد اي تسقطها من صعد
 اي من اعلى والمعنى اذا تقدمنا اليهم بالحملة مثثلا لها وقابلونا بالسيوف المرهفة التي
 ترمي بالسواعد من اعليها (٤) كما نزدي من الديان وهو مرعة المشي والمعنى
 وان نازلناهم بقواطع السيوف هرولوا اليها من ثقل الدروع عليهم كما نهرول اليهم
 (٥) يبحنجيما اي يصبه والنجع الدم المائل للسود او دم الجوف من ذراعي
 ومن عضدي المراد بذراعه وعضده قوله الذين ينتقى بهم والمعنى ان الحزن
 كل الحزن في روبي الرماح ينصب منها دم قومي (٦) بقيس على قيس يريد

وَضَيَعَتْ عُمْرًا وَالرِّبَابَ وَدَارِمًا وَعُمْرُو بْنُ أَدِي كَيْفَا صَبَرُونَ أَدِي^(١)
 لَكُنْتُ كَمْهِرِيقَ الدِّيْنِ فِي سَقَائِهِ لِرَقَاقِ الْأَلِيْفِ فَوْقَ رَايَةِ صَلَدِ^(٢)
 كَمْرُضَعَةً وَلَادَ أَخْرَى وَضَيَعَتْ بَنِي بَطْنَهَا هَذَا الضَّلَالُ عَنِ الْعَصْدِ^(٣)
 فَأَوْصَيْكُمَا يَا ابْنَيْ تِرَارٍ فَتَابَعَا وَصِيَّةَ مُفْضِي النَّصْحِ وَالصَّدْقِ وَالْوَدِ^(٤)
 فَلَا تَعْلَمُنَ الْحَرْبُ فِي الْهَامِ هَامَتِي وَلَا تَرْمِيَا بِالثَّنَلِ وَيَحْكُمَا بَعْدِي^(٥)

بذلك فرب القرابة ينتهي وانه ان اخذ في الشكایة فيهم احتاج ان يخرج بقىس
 على قيس وسعد على سعد لان عوفا هو ابن شعيب احتاج ايضا ان يرا عم عمراء
 والباب ودارما كا وضحة في البيت بعده (١) كيف اصبر عن اد معناه انه
 اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لما لذتهم عنده ولا سما منزلة
 ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه (٢) كمهريق ابي كمربيق والبقاء الرزق
 والرقاق الاختراب والآل السراب والراية المترقبة والصلد الشديد
 الاملس والمعنى انه اذا قاتل اخوانه وضيعبهم يكون من يصب ما زقه على الارض
 ظعما في السراب وتلخيص المعنى انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له (٣)
 كمرضعة اخ معناه انه اذا قاطع اولياءه واصدقائه صار في عمله هذا مثل مرضعة
 خلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وترك اولادها جياعا (٤)
 يا ابني تزار الخ ابنا نزار هارب يرثى ومضر ومضى النصح ابي واصل نصحه اليكم
 والمعنى اخصكم يا ابني تزار بوصيتي فاتبعها فانها وصية ناصح لكم والوصية هي قوله
 في البيت بعده فلا تعلن الحرب اخ (٥) في الهام هامتي الهام جمع هامة وهي
 الرأس وويحكم كلة ترمي والمعنى ان وصيتي لكم يا ابني تزار هي ان تترك شفافي
 وعذادي فلا احار بكم بعد هذه المرة وان تستقيها بعدى فتترك التفاخر والتناحر

أَمَا تَرْهَبَانِ التَّارِ فِي ابْنِي أَيْكُمَا
 وَلَا تَرْجُوْنِ اللَّهَ فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ
 فَمَا تُرْبُ أَثْرَى لَوْجَمَعَتْ تُرَابَهَا
 بِاَكْثَرِ مِنْ ابْنِي تَرَارِ عَلَى الْعَدَ
 هُمَا كَنْفَا الْأَرْضِ الَّذِي تَرَزَّعُ عَلَى
 تَرَزَّعَنَّ مَا يَبْنَىَ الْجَنُوبِ إِلَى السَّدِ
 وَإِنِّي وَإِنْتَ عَادٌ يَتَهُمْ وَجْفَوْتَهُمْ
 فَإِنَّ أَبِي عِنْدَ الْحَفَاظِ أَبُوهُمْ
 وَخَالِمُ خَالِي وَجَدَهُمْ جَدَي
 رِمَاحُهُمْ فِي الطُّولِ مِثْلُ رِمَاحِنَا وَهُمْ مِثْلُنَا قَدَ السَّيُورِ مِنَ الْخَلْدِ

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

ينـكـا وـتـكـونـ هـنـكـا فـي اـصـلاحـ ذـاتـ الـبـينـ (١) اـمـا تـرهـبـانـ الخـ معـناـهـ اـمـا تـخـافـانـ
 عـقـابـ اللهـ فـي حـربـ وـتـرجـوانـ رـضـاهـ فـي جـنـةـ الـخـلـدـ بـالـطـاعـةـ وـصـلـةـ الـارـاحـمـ (٢) فـما
 تـرـبـ اـثـرـى اـلـخـ اـثـرـى وـالـثـرـى اـسـمـانـ الـارـضـ وـالـمعـنىـ اـنـ رـبـيـعـةـ وـمـضـرـ لهاـ مـنـ الـكـثـرةـ
 ماـ لـيـسـ فـيـ غـيرـهاـ مـنـ النـاسـ وـاـنـ هـمـ بـعـدـ الصـبـتـ فـيـ الشـرـفـ وـارـهـابـ الـعـدـوـ لـكـثـرةـ
 عـدـهـ (٣) هـاـ كـنـفـاـ الـارـضـ أـىـ جـانـبـاهـاـ وـحـدـفـتـ نـوـنـ الـلـذـانـ لـضـرـورةـ النـفـ
 وـالـسـدـ مـدـ يـأـجـوجـ وـمـأـجـوجـ وـهـوـ فـيـ الشـيـالـ وـالـمـعـنىـ اـنـ رـبـيـعـةـ وـمـضـرـ لهاـ قـوـامـ كـلـ
 قـبـيلـةـ فـلاـ تـسـنـدـ الـقـبـائـلـ الاـ الـيـاهـ لـاـنـهـماـ بـخـانـيـ الـارـضـ فـلـوـ تـحرـكـ كـاـتـبـرـ كـاـتـبـرـ
 اـنـهـ حـكـامـ اـهـلـ الـارـضـ (٤) وـانـ عـادـيـتـهـمـ الخـ معـناـهـ اـنـ لاـ يـرـيدـ عـدـاـوـتـهـمـ
 وـلـاـ هـبـرـهـمـ لـاـنـهـ مـنـهـمـ فـهـوـ يـحـبـ مـاـ يـحـبـ وـيـكـرـهـ مـاـ يـكـرـهـونـ (٥) فـانـ اـبـيـ الخـ معـناـهـ اـنـ
 وـهـمـ عـنـ الـاـنـتـخـارـ مـنـ بـيـتـ وـاـحـدـ فـاءـاـ خـصـلـةـ مـنـ خـصـالـ اـخـبـرـ فـاـنـ شـرـبـكـهـمـ فـيـهـاـ (٦)
 قـدـ السـيـورـ الـقـدـ القـطـعـ طـلـوـ خـدـ الـقطـ وـهـوـ مـنـصـوبـ عـلـىـ الـمـصـدـرـ وـالـمـعـنىـ اـنـ مـفـاخـرـهـ
 فـيـ الـاـنـسـابـ وـالـاـسـبـابـ لـاـ تـجـاـوزـ مـفـاخـرـنـاـ فـغـنـ وـهـمـ مـنـ اـصـلـ وـاـحـدـ وـذـلـكـ كـاـ

سَائِلْ بَنَا فِي قَوْمَنَا وَلَيْكُفِّ مِنْ شَرِّ سَمَاعَهُ^(١)
 قِيسَاً وَمَا جَمِعُوا لَنَا فِي مَجْمَعٍ بَاقِ شَنَاعَهُ^(٢)
 فِيهِ السَّنُورُ وَالْقَنَا وَالْكَبْشُ مُلْتَمِعٌ قَنَاعَهُ^(٣)
 بِعَكَاظٍ يُعْتَيِ النَّاظِرِيَّ — نَإِذَا هُمْ لَحَوْا شَعَاعَهُ^(٤)
 فِيهِ قَتَنَا مَالِكَا قَسْرًا وَأَسْلَمَهُ رَعَاعَهُ^(٥)
 وَمُجْ دَلَّا غَادَرَنَهُ بِالقَاعِ تَهْسِهُ ضِبَاءُهُ^(٦)

لقطع السيور من الجلد على قدر بعضها (١) وليكف من شر مجاهد هذا مثل والشر يراد به هنا الحرب والمعنى اسأل عننا في قومنا من قريش تعلم مالنا من الشرف والنجدة وان شفاع الحديث في شأن الحرب يكتفى في التهويل عن مشاهدتها (٢) قيساً منصوب على انه مفعول سائل في البيت قبله والمعنى اسأل عن عنايقيساً وما جمعوه لنامن الجموع التي يبقى قبح آثارها (٣) فيه السنور والسنور الدرع او السلاح والقنار والراوح والكبش رئيس الجيش والقناع المراد به يضة الحديدي والمعنى ان الجيش الذي جمعوه لنافيه الدروع والراوح والرئيس الذي تلح يضة الحديدي على رأسه (٤) بعكاظ جار وغيره ومرتبط بقولها في مجمع المتقدم في الآيات وعكاظ سوق كانت العرب في الجاهلية ويعشى الناظرين اي يضعف ابصارهم وشعاعه تذازع فيه يعشى ومحوا فاعمل الاول وهو يعشى واذا كان كذلك فيقدر في الثاني ضمير والمعنى ان هذا الجميع بعكاظ يضعف ابصار الناظر بين شعاع السلحنة اذا هم لحوه (٥) فيه قتلنا الح انضيمر من فيه يعود الى الجميع والقسر القهر والراغع سفلة الناس والمعنى ان مالكا كان جنده من بآمن العبد وباخذهم وباخلاقهم الناس ولم يكن من صريح العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك استله لاول حرب (٦) ومجداً اي مطروحا على الجدالة وهي الارض والنون في غادرنه للخيل والقاع ما استوى من الارض

وقال عبد القيس بن خفاف البرجبي

صَحَوتْ وَزَايَلَنِي بَاطِلِي لَعْمَرْ أَيْكَ زِيَالَا طَوِيلَا^(١)
 فَأَصْبَحْتْ لَازِقَا لِلْحَاءِ وَلَا لِلْهُومِ صَدِيقِي أَكُولَا^(٢)
 وَلَا سَابِقِي كَاشِحَ نَازِحَ بِذَهْلِ إِذَا مَا طَلَبْتُ الدَّحْلَا^(٣)
 وَأَصْبَحْتْ اعْدَدْتُ لِلنَّائِبَا تِ عَرْضَابِرِينَا وَعَضْبَاصِيلَا^(٤)
 وَوَقَعْ لِسَانِ كَحَدَ السِّنَاتِ وَرِيمَا طَوِيلَ الْقُنَاءِ عَسْلَا^(٥)
 وَسَابِغَةَ مِنْ جِيادِ الدُّرُو عَرْسَمُ لِلسِّيفِ فِيهَا صَلِيلَا^(٦)

والمعنى انزع الحم عند العض والمعنى ان الخيل تركتهم مطروحا على الارض تأكل
 الصباع لحمه (١) وزايلا اي فارقي والمعنى تنهيت وفارقني ما الاام عليه من ماهيات
 الصبا فراقا طويلا قد جعل الطول وصفا لزيال من باب التوسيع والافهو وصف
 لوقت الزيال (٢) لازقا للحاء النزق الخفي في الحركة واللغاء المشائكة والصديق مجرد
 يراد به الجم والمعنى اني صرت وقوراً متأديباً غير مفتتاب (٣) كاشح الخ الكاشح
 العدو الباطن العداوة والنازح البعيد الدار والذهل الثار والمعنى انه لا يفوتي
 حاق العدو على بعده مني اذا طلبت الاتصال منه لثار بيتي وبيته (٤) واصبحت
 الخ معناه لم اصبح الا وقد هيأت للحوادث عرضاماً منها عن الشين وسيماً مقصولاً
 فاذا حل بي خطب لا اقدر فاصبراً عن حفظ ما يجب من حقوقى وشرفى (٥) ووَقَعْ
 لسان معطوف على عرضا والعصول الكثير الاهتزاز والمعنى واعددت ايضاً حجاجاً
 مفجحة للخصم صادرة عن لسان مثل حد السنان في الخدة واعددت ايضاً رحباً
 طويلاً فصبه كثير الاهتزاز (٦) وسابغة الخ السابغة الدرع النامة والصليل

كَمْنَ الْغَدِيرِ زَهْتَهُ الدَّبُورُ يَجْرِي الْمَدْجَحُ مِنْهَا فُضُولًا^(١)

وقالت امرأة من بنى عامر

وَحَرَبٌ يَضْعِفُ الْقَوْمَ مِنْ نَقَائِنَهَا ضَجَّاجُ الْجَمَالِ الْجَلَّةُ الدَّبَرَاتِ^(٢)
سَيْرٌ كَمَا قَوْمٌ وَيَصْلَى بَحْرَهَا بَنُو نِسْوَةٍ لِلشَّكْلِ مُصْطَبَرَاتِ^(٣)
فَإِنْ يَكُ ظَنِي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ بِكُمْ وَبِأَحْلَامِ لَكُمْ صَفَرَاتِ^(٤)
تُعْذِ فِيكُمْ جَزْرُ الْجَزُورِ رِمَاحُنَا وَيُسْكِنُ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ^(٥)

صوت وقع الحديدي بعضه على بعض والمعنى واعددت ايضًا درعاً واسعة لا يوزن
فيها وقع السيف عليها لاصحافها وسلامتها (١) كمن الغدير ان المتن الظاهر
والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل وزعنه الدبور اي حركته ريح الدبور
والمدجح التام السلاح والفضل الزائد والمعنى ان هذه الدرع بمحاقها وبريقها تشبه
صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجح جر ذيلها على الارض
لسبوغها وطولها (٢) يضيع القوم اي يصبح والنفيان ما يتطاير من الماء والجلة
العقلام من الابل يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث والدبرات جمع دبرة
وهي التي بها فرحة والمعنى انها حرب يتعدون القوم من تقافتها حتى يسمع لهم صباح
كصباح الابل من الدبور لطولها عليهم وشدة مراسمها (٣) للشكل مصطبرات
الشكل فقدان الولد معناه ان الحرب لا يصلها ولا يصبر على ممعتها الا ابناء النساء
الكريات الصابرات على فقد اولادهن (٤) وباحلام لكم صفرات اي وبقول
لكم خالية من الخير وهذا تهديد منه لهم وتوعده وجواب الشرط اول البيت بعده
والمعنى ان صدق ظني فيكم وفي عقوبكم التي لاخير فيها عذتم لما نكره منكم فعادت
رماحتنا فيكم بالقتل مرتين (٥) جزر الجزور هذا مثل لسرعة عمل الرماح في

وقال امية بن ابي الصلت

(١) غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعَلْتُكَ يَا فَعَّا تَعْلَمُ بِمَا أَدْنَى إِلَيْكَ وَتَهْلِكُ
 إِذَا لَيْلَةً نَابِتَكَ بِالشَّكْوَانِيَّةِ لِشَكْوَانَكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ
 (٢) كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالذِّي طَرَقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْلِكُ
 تَخَافُ الرَّدَّى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتَّمَ مُؤْجَلٌ
 (٣) فَلَمَّا بَلَغَتِ السِّنَّةَ وَالْغَايَةَ الْتِي إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أَوْمَلُ
 (٤) جَعَلَتِ جَزَائِي مِنْكَ جَبَاهَا وَغَلَظَةَ كَانَكَ أَنْتَ الْمُنْتَمِيُّ الْمُتَفَضِّلُ
 (٥) فَلَيْكَ إِذَا لَمْ تَرْعَ حَقَّ أَبُوئِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعُلُ

اجسامهم والمعنى ان لم تنتها عما يغضينا عادت رماحنا منكسرة في اكبادكم بعد فعلها بكم ما يفعل بالجزور (١) غذوتك اي قمت بيونتك وعلتك اي قفت بشأنك والباعع المقتبل الشباب وتعل من العمل وهو الشرب الثاني وتنهل من النهل وهو الشرب الاول والمعنى ربتك وانت مولود وقت باحوالك في شبابك اقرب اليك من منافقك ما يمكنني نفريه فتأخذ منه الكثير والقليل (٢) اتمل اي اثقل على الملة وهي الجمر والمعنى انه اذا اصاب ولده ما يؤذيه لا يرتاح حتى يرتاح ابنه (٣) كاني انا المطروق الخ معناه كان الذي اصاب ولده من الشكوى اصابه هو ولم يصب ابنه (٤) الردى الحالك والحلتم الواجب والمعنى تعدم نفسى القرار خوفا عليك من الحالك مع انها لم يبعد عنها الموت حتم (٥) فلما بلغت السن اي فلما ادركت سن الرجال وجواب لما في البيت بعده وهو قوله جعلت جزائي الح (٦) الجبه مقابلة الانسان بما يكرره والمعنى ما ديت حق التزية جاز يتنى بالسوء والمجاهرة كانك صاحب النعمة والفضل (٧) المعنى ليتك

وَسَمِّيَتِي بِاسْمِ الْمُفْنِدِ رَأْيَهُ وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلَ
 تَرَاهُ مُعْدًا لِلْخَلَافِ كَانَهُ يَرْدِمُ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوْكِلَ^(١)
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي هَزَانَ يَقَالُ لَهَا إِنَّ ثَوَابَ فِي ابْنِ هَذَا عَقْدَهَا
 رَيْتَهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ أَمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جَلِيلِ زَغْبَا^(٢)
 حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفَحَالِ شَذْبَهُ أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرَبَا^(٣)
 أَنْشَا يَمْزِقُ أَثْوَابِي يُوَدِّبِنِي أَبَعْدَ شَيْبِي عِنْدِي يَتَعْنِي الْأَدَبَا^(٤)
 إِنِّي لَا بَصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَتَهِ وَخَطَرُ لِحِيَتِهِ فِي خَدِهِ عَجَباً^(٥)

اذا لم تزع حق الاية عاملتني معاملة الجار لجاره بالرعاية (١) فنده نسبه الى
 سوء العقل المعنى لم تجد لي مكافحة سوى ان نسبق الى الغباوة ولو كنت تعقل
 لعلت ان التفند في رأيك لا في رأيي (٢) المعنى فصار يظهر لي في ذي الخلاف
 وصير نفسه حيث لا يعلم شيئا الا هو كأنه زاد اصابة على اهل الصواب فلزم الد
 عليهم (٣) الفرخ كل صغير من الحيوان وام الطعام المعدة والزغرب صغار الريش
 والمعنى ما كبر الا بتريبي فانه كان في ابتداء امره مثل الفرخ الذي ظهر ريشه
 واعظم ما فيه بطنها اي يأكل ولا يعرف شيئا (٤) آض صار والفحال خل
 الفحل والابار الملقح والمصالح وشد به القوى عنه كره به التي هي اصول العسف والمن
 الظاهر والمعنى لما كبر واستقام قامته وووجد القوة باستصلاح احواله انشا اخ (٥)
 انشا ابتدأ خفت همزته للضرورة والمعنى لما انشا بتريبي له ابتدأ يوَدِبِنِي فكيف
 له ذلك بعد ما شبت (٦) الترجيل غسل الشعر ومشطه والله الشعر المجتمع الجماوز
 شحمة الاذن والمعنى افي لاشاهد في تحسين شعره وخط لحيته في خده عجباً

قالَتْ لَهُ عِرْسَهُ يَوْمًا لِسْتُعِنِي مَهْلًا فَإِنَّنِي فِي أَمْنَا أَرِبَا^(١)
وَلَوْ رَأَتِنِي فِي نَارٍ مَسْعَرَةٍ ثُمَّ أَسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبًا^(٢)

وقال ابن السليماني

لَعْمَرُكَ إِنِّي يَوْمَ سَلَعَ لِلَّآدِمِ لِنَفْسِي وَلَكِنْ مَا يَرِدُ التَّلُومُ^(٣)
أَمْكَنْتُ مِنْ نَفْسِي عَذُوبَيْضَلَةَ الْهَفْنَى عَلَى مَا فَاتَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمَ^(٤)
لَوْ أَنَّ صُدُورَ الْأَمْرِ بِيَدُونَ لِلْفَتَى كَاعْقَابِهِ لَمْ تُلْفِهِ يَتَنَدَّمَ^(٥)
لَعْمَرِي لَقَدْ كَانَ فِجَاجُ عَرِيَضَةً وَلَيْلٌ سَخَّامِي الْجَنَاحِينَ أَذْهَمَ^(٦)

(١) عرسه امرأته والاردب الحاجة والمعنى ان لنا اربا الى امنا في جميع امورنا
لان لها السن والتجربة (٢) مسيرة موقدة والمعنى انها تغرن بقولها الاول فان
ضميرها مخالف لنظرتها (٣) سلع اسم موضع والتلوم تکلف اللوم والمعنى بقيت
يوم سلع اعاتب نفسي على فعلها ولكن ما ينفع التلوم بعد فوات الشيء (٤)
أمكنت استفهام تو ي يعني وصلة مصدر في موضع الحال واعلم يعني اعرف تنصب
مفهولا واحدا حذف هنا والمعنى اجعلت لعدوي سبلا الى ضلالة مني
بقلة اهتدائي فوا اسفا على فوات ذلك لو كنت اعلم بمعنته ما تندمت (٥) المعنى
لو ان الانسان يعلم مسببات صدور الامر ويظهر له مطاوبها كاوخره لم مجده
نادما (٦) فجاج جمع فج وهو الطريق الواسع وسخامي الجناحين اسود الطرفين
والادم الاسود وكان هنا تامة والمعنى لقد كانت الطرق متناهية في الواسع لا
تضيق بي وكان الليل شديد الظلة يسترنى فضيحت الحزم مع هذه الامور حتى
ضيق على نفسي

إِذْ الْأَرْضُ لَمْ تَجْهَلْ عَلَيْ فُروْجَهَا وَإِذْ لَيْ عَنْ دَارِ الْهَوَانِ مِرَاغِمَ^(١)
 فَلَوْشَتْ إِذْ بِالْأَمْرِ يُسْرُ لَقْلَصَتْ بِرَحْلَيْ فَلَاءَ الدَّرَاعِينِ عَيْهِمَ^(٢)
 عَلَيْهَا دَلِيلْ بِالْفَلَاءِ نَهَارَهُ وَبِاللَّيْلِ لَا يَخْطِي لَهَا الْقَصْدَ مَنْسِمَ^(٣)

وَقَالَ أَخْرَى

أَعْدَدْتُ بِيَضَاءَ لِلْحُرُوبِ وَمَصْنَعْتُ قُولَ الغَرَارِينِ يَفْصِمُ الْحَلَقَةَ^(٤)
 وَفَارِجَأَ نَبَعَةَ وَمِلَّةَ جَفِيرَ مِنْ نِصَالٍ تَخَالَهَا وَرَقَافَةَ^(٥)
 وَأَرْيَحَأَ عَصَبَةَ وَدَأَ خُصَلَ مُخْلُوقَ الْمَتَنِ سَابِقَةَ إِثْقَافَةَ^(٦)

(١) الفروج الطرق والهوان الذل والمراغم المباعد والمعنى اني بمع سعة الطرق
 وسود الليل ما كنت جاهلا فروج الأرض وموضع المهاية وما صعب على المهرب
 عن دار اذل فيها (٢) فلقت امراعت والنفل تباعد المرفقين عن الزور والعيم
 الناقة السريعة والمعنى اني لو اردت التخلص وكان الامر سهلاً علي حيائند كان
 ذلك امكن لي بر كوب الناقة السريعة (٣) نهاره منتصوب على الظرفية والمسم
 الخف والمعنى وعليها دليل بالنهار في الفلاء ومنسماً لا يخطي^٤ الطريق في الليل اي
 لم تفق على اسباب التخلص ولكن هذا ما قدر علي (٤) اليضاء الدرع والغرار
 الحدان والقعم الكسر مع انفال والمعنى اعددت للحرب درعاً يضاء وسبقاً
 لام الحدين يكسر حلق الدرع (٥) الفارج القوس المتبعاد وتره عن الكبد
 والتبعة واحدة النبع وهو اجدد شجر تخذ منه القسي العريبة والجفير كثناه النبل
 الواسعة من الخشب والمراد بالورق ورق الحواء وهو يشبه النصال عرضًا والمعنى
 واعددت ايضاً قوساً جيداً ونصالاً عريضاً كورق الحواء كثيرة (٦) واريجياً
 اما لانه يهز فكاهه يرتاح للضرب او نسبة الى اريح قرية بالشام والحصل اشعر

يَمْلأُ عَيْنِكَ بِالْفَنَاءِ وَيَرُّ ضِيقَ عِقَابًا إِنْ شِئْتَ أَوْ نَزَقاً^(١)

وَقَالَ قَتَادَةُ بْنُ مُسْلَمَةَ الْحَنْفِي

بَكَرَتْ عَلَيَّ مِنَ السَّفَافِهِ تَلَوْمِي سَفَهَا تُعْجِزُ بَعْلَمَهَا وَتَلُومُ^(٢)
 لَمَارَأْتُنِي قَدْ رُزِّقْتُ فَوَارِمِي وَبَدَتْ بِجَسْعِي نَهْكَهُ وَكَلُومُ^(٣)
 مَا كُنْتُ أَوْلَ مَنْ صَابَ بِنَهْكَهٍ دَهْرٌ وَحِيٌّ بَاسِلُونَ صَمِيمُ^(٤)
 قَاتَلْتُهُمْ حَتَّى تَكَافَأَ جَمِيعُهُمْ وَالْغَيْلُ يَفِي سَبِيلِ الدَّمَاءِ تَعُومُ^(٥)
 إِذْ تَقِيَ بِسَرَّاً أَلِّ مَقَاعِيسِ حَدَّ الْأَسْبَأِ وَالسَّيْوَفِ تَمِيمُ^(٦)

الجتمع والمخلوق الشديد الملاسة والمن الفاجر والثق المحتلي * نشاطاً المعني واعدت
 ايضاً سيفاً اريجيناً فاطعاً وفرساً مجتمع الشعر املس الظاهر سابقاً كثير النشاط (١)
 الفنان ما امتد من جوانب البيت والعقاب جمع عقب وهو الجري بعد الجري والنزق
 الجري الاول والمعنى ان هذا الفرس جميل يملا العينين حسناً بفناء البيت ويرضيك
 جري به في كل حال (٢) البكورة الاتيان في اول النهار والسعه الخفة والاضطراب
 والبعل الزوج والمعنى ثنتي امرأة اول النهار تلوموني وذلك سفه منها وجه (٣)
 رزئت اصبت والنهكة الضعف والكافم الجروح والمعنى فعلت ما نقدم حين رأيتني
 قد اصبت بقتل فوارمي وظهر بجسي الضعف والجروح (٤) النكبة المصيبة والدهر
 الزمان مطلاً وبالباسلون الشجعان والصميم لب الشيء والمعنى لست اول شخص
 اصحابه الدهر بصيبة والقوارس الكرام ومثل هذا لا اعار فيه (٥) التكافؤ
 والكافؤه قلب الشيء على وجهه والسبيل السائل من المطر والدم والمعنى ما زلت
 افانتهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل تسحب في بحر من الدماء (٦) الانقاء ان تحمل بينك

لَمْ أَلْقِ قَبْلَهُمْ فَوَارِسَ مُثْلِّهِمْ أَحْمَى وَهُنَّ هَوَازِمٌ وَهَرَيْمٌ^(١)
 لَمَا تَقَى الصَّفَانِ وَأَخْتَلَفَ الْفَنَاءِ وَالْخَيْلُ فِي تَقْعِيْعِ الْعَجَاجِ أَزُومٌ^(٢)
 فِي التَّقْعِيْعِ سَاهِمَةُ الْوُجُوهِ عَوَابِسٌ وَبِهِنَّ مِنْ دَعْسِ الرِّماحِ كُلُومٌ^(٣)
 يَكْمِتُ كَبَشَهُمْ بِطَعْنَةٍ فَيَصْلِي فَهَوَى لَحْرُ الْوَجْهِ وَهُنَّ دَمِيمٌ^(٤)
 وَمَعِيْ أَسُودٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الْوَغَى لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُسِهِمْ تَسُوِيمٌ^(٥)
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ كَانُهُمْ فِي الْبَيْضِ وَالْخَلْقِ الدِّلَاصِ نَجُومٌ^(٦)

وَبَيْنَ مَا تَخَافُ حَاجِزًا وَالْمَعْنَى كَانَ ذَلِكَ الْعَوْمُ حِينَ كَانَ تَمِيمٌ تَخَصُّنُ مِنْ حَدِيدِ
 الرِّماحِ وَالسَّيْوَفِ بِا شَرَافِ آلِ مَقَاعِسِ قَبْيلَةِ مَشْهُورَةِ (١) هَوَازِمٌ جَمِيعٌ هَازِمٌ وَهَرَيْمٌ
 يَعْنِي مَهْرُومٌ وَالْمَعْنَى لَمْ أَجِدْ قَبْلَ هَذِهِ الْفَرَسَانِ مُثْلِّهِمْ فِي الدِّفاعِ عَنْ أَنفُسِهِمْ هَازِمِينَ
 أَوْ هَرَيْمِينَ (٢) الْفَنَاءِ الرِّماحِ وَالْتَّقْعِيْعِ الْغَبَارِ الْكَثِيفِ وَالْعَجَاجِ مَا تَطَايرَ مِنْهُ وَالْأَزْمُونِ
 الْأَمْسَاكِ وَالْعَضُّ وَجُوَابِ لَمَا يَكْمِتَ الْأَقْنَى (٣) السَّهُومُ تَغِيرُ الْلَّوْنَ مَعَ ضَعْفِ
 وَالْدَّعْسِ الْطَّعْنِ وَشَدَّةِ الْوَطْدِ (٤) الْكَبْشُ الرَّئِيسُ وَالْفَيْصلُ هُوَ مَا يَنْفَضِلُ بِهِ
 بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ وَالْحَرْزُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَالِصُهُ وَالْدَّمِيمُ الْقَبِيبُ وَمَعْنَى الْأَيَّاتِ الْثَّلَاثَةِ
 أَنَّهُ حِينَ تَقَى الْجَيْشَانِ وَتَبَادِلُ ضَرْبَ الرِّماحِ وَالْحَالَ أَنَّ الْخَيْلَ عَاسَةً عَلَى ثَلَاثَةِ
 فِي غَبَارِ كَثِيرٍ مَتَطَايرٍ مَتَغِيَّرَةِ الْلَّوْنِ كَاشِرَةٌ بِهَا أَثَارُ مِنْ طَعْنِ الرِّماحِ قَصَدَتِ الْجَمِيعُهُمْ
 وَطَعْنَتِهِ طَعْنَةٌ شَجَاعٌ فَسَقطَ عَلَى وَجْهِهِ وَقَدْ تَبَدَّلَ حَسْنَهُ بِقَبْحِ (٥) الْوَغَى الْحَرْبِ
 وَالْتَّسُوِيمِ النَّاثِيرِ وَالْعَلَامَةُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ مَعِيَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رِجَالٌ مِنْ حَنِيفَةِ
 يَشْهُونَ الْأَسْوَدَ فِي الْحَرْبِ مَعَ مَدَاوِمَتِهِ حَتَّى أَنَّ الْبَيْضَ لَكَثِيرٌ وَجُودُهَا عَلَى رُؤُسِهِمْ
 حَسَرَتِ الشِّعْرُ عَنْ جَوَانِبِهِ (٦) الْبَيْضُ مَا يَجِدُ عَلَى الرَّأْسِ لِوَقَايَتِهِ وَالْخَلْقِ الدَّرَوْعِ
 وَالْدِلَاصِ الْلَّيْنَةِ الْمَلَسَاءِ وَالْمَعْنَى هُمْ قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا أَنْوَاعَ الْأَسْلَحَةِ تَرَاهُمْ كَانُهُمْ فِي

فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْجَلَنَّ بِغَزَوَةِ تَحْوَى الْفَنَائِمَ أَوْ يَوْتَ كَرِيمَ^(١)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي يَشْكُرٍ فِيهَا كَانَ يَدِنُهُمْ وَبَيْنَ ذَهَلٍ

الَّا أَبْلَغَ بَنِي ذَهَلٍ رَسُولًا وَخُصَّ إِلَيْهِ سَرَّاً بَنِي الْبَطَاطَاحَ^(٢)

بَأَنَا قَدْ قَتَلْنَا بِالْمُشْنَى عَيْدَةَ مِنْكُمْ وَأَبَا الْجَلَاحَ^(٣)

فَإِنْ تَرْضُوا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا وَإِنْ تَأْبُوا فَأَطْرَافُ الرِّماحَ^(٤)

مُقْوَمَةٌ وَيِضْ مُرْهَفَاتٌ ثُرُثُ جَمَاجِمَةَ وَبَنَانَ رَاحَ^(٥)

وَقَالَ جَرِيْهَةُ بْنُ الْاَشْيْمِ الْفَقْعَسِيُّ

فِدَّهُ لِفَوَارِسِيِّ الْمُعَلَّمِيِّ نَ تَحْتَ الْعَجَاجَةِ خَالِي وَعَمَ^(٦)

لبسم هذانجوم في البريق والممان (١) اللام للقسم ولا رحلن جوابه والمعنى
اقدس اني ان عشت لاغزون غزوة تجمع القنائم الا ان اموت (٢) البطاح مالك
ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة والرسول الرسالة وخاص توصل الى ان تخصهم بادائهم
(٣) موضع بان منصوب على انه بدل من رسول والمشنى وعيدهة وابو الجلاح
امهاء رجال والمعنى ابلغ اكابر هولا، القوم انا قد قتلنا بدل الواحد الذي قتلتهموه
منا اثنين منكم (٤) المعنى ان رضيتم الصلح فتحن راضون وان ايتم فاطراف
الرماح بيتنا (٥) المقومة المعتدلة والمرهفات المسنونة وتتر تسقط والجامح السادات
والبنان اطراف الاصابع والراح الكف والمعنى ان الرماح المتقدمة معتدلة وبيتنا
ايضاً السيف اللامعة المسنونة التي تسقط روؤوس السادات عن الابدان
والاصابع عن الكف (٦) المعلوم المتسعون والمجاجحة الغبار وفدي مبتدأ خبره خالي
الخ والمعنى اندى فوارسي المتسعين بسأة الشجاعة تحت غبار الحرب بمخالي وعمي

هُمْ كَشَفُوا غَيْرَةَ الْغَائِبِينَ مِنَ الْعَارِ أَفْجَهُمْ كَالْحَمَمِ
 إِذَا الْجَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النَّسُورِ حَزَّنَا شَرَاسِيفَهَا بِالْجَنَدِمِ
 إِذَا الدَّهَرُ عَضْتَكَ أَنْيَابُهُ لَدَى الشَّرِّ فَأَزِمْ يَهْ مَا أَزِمْ
 وَلَا تُلْفَ فِي شَرِهِ هَائِبًا كَأَنَّكَ فِيهِ مُسِرُ السُّقُمِ
 عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا وَكَانَتْ نَزَالٌ عَلَيْهِمْ أَطْمَمِ
 وَقَدْ شَبَهُوا الْعِيرَ أَفْرَاسِنَا فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهَا ذَا شَمِّ

وقال شقيق بن سليمان الأسدى

(١) الحم النجم والمعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم في عار
 تسود منه الوجوه فنزلوا العار عنهم فحفظوا بذلك غيرتهم (٢) الحز اقطع
 والشراسيف مقاطع الا ضلاع والجذم بقايا السياط والمعنى ان خيلنا معودة ان لا
 تصيع في الحرب فان عرض لها الصياغ ضربناها بالسياط لئذ كرعايتها (٣)
 انياب الدهر مصابيحه والازم العض وما مع الفعل بعدها في تأويل مصدر وام
 الزمان معدوف ولمعنى اذا نزلت بك حوادث الدهر فلا تضعف وقاومه بالصبر
 ما قاومك بالصائب (٤) الفاه وجده ولمعنى لا تهرب الدهر ولا تكون منه بنزلة
 الذي به مرض عجز عن مداواته فیأس من حياته فاخفي اثره وكتمه وهو منه
 خائف (٥) اطم من طم بعفي غلب ولمعنى دعونا للبراز فلم يبرزوا وفي هذا
 مصيبة العار ولو بروزا لكان اشد مصيبة عليهم (٦) العير الابل عليها الميرة وهي
 جلب الطعام والشيم البارد ولمعنى انهم عند ما رأوا خيلنا سخروا منها وشبهوها بابل
 يسوقها اصحابها لا يصعب عليهم امرها ولكنهم صادفو خلاف ما اعتقدوا

أتَانِي عَنْ أَبِي أَنْسٍ وَعِدْ^(١)
 وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أَرِبْهُ^(٢)
 وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَّتْ عَلَيْنَا^(٣)
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّعْدِ نَفْسِي^(٤)
 فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعْتَنِي^(٥)
 وَأَعْطَيْتُ الْجَمَالَةَ مُسْتَبَّتَا^(٦)
 فَصَرَنَا بَيْنَ تَطْوِيجٍ وَغُرْمٍ^(٧)
 وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوازِ دَرْزَمٍ^(٨)
 فَقَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْيٍ^(٩)
 خَفِيفَ الْحَادِّ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمٍ^(١٠)
 (باب المراثي)

قال ابو خراش المذلي

حَمَدْتُ إِلَهِي بَعْدَ عُرْوَةَ إِذْ نَجَّا^(١)
 خَرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ اهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ

(١) السُّل النَّزَع بِرْفَقِ التَّغْيِيْض التَّغْيِيْظ والمعنى هددني ابو انس الفحلاني فاضعف
 غيظه جسمي (٢) رابه اذا اتاه بريبة والوغم الترة وهي الثار والمعنى لم اخالف
 الامير ولم اتكلم فيه بسوء ولم اقدمه بحرب (٣) البووث المبعوثون من الجيش
 والتطويح البعيد في الارض المعنى جرى علينا الخروج في البعث فصرنا بين بعد
 عن الاهل وغرم نلتزم (٤) السعد امكانية متفرقة وخوارزم بلدة مشهورة والمعنى
 خافت نفسي من هذه الجبال فكررت الخروج (٥) فارعت من القرعة والمعنى
 اني صنعت معهم القرعة نخرج سهلي برائي وعدم خروجي (٦) الجمالية العطاء
 الذي يؤخذ من السلطان والمعنى طالب الموت والحادي ظاهر الفخذ والمعنى لما
 كررت الخروج اخرجت عني رجالا شجاعا كثير النشاط من فتيان جرم قبيلة
 مشهورة على جعل معلوم (٧) عروة وخراس اسما رجلين والمعنى اشكر الله بعد

فَوَاللَّهِ مَا أَنْسَى قَتِيلًا رُزْنَتُهُ بِجَانِبِ فُوسِيْ مَامَشِيتُ عَلَى الْأَرْضِ^(١)
 عَلَى أَنْهَا تَعْفُوْ السَّكُومُ وَإِنَّمَا نُوكِلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَضِيْ^(٢)
 وَلَمْ أَذْرِمْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلِّ عَنْ مَاجِدِ تَحْضُورِ^(٣)
 وَلَمْ يَكُ مَثْلُوجُ الْفُؤَادِ مُهْبِيْمَا أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيْلَةِ وَالْخَفْضِ^(٤)
 وَلِكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتُهُ مَجاوِعُ عَلَى أَنَّهُ ذُو مِرْقَةِ صَادِقِ النَّهْضِ^(٥)

وقال عبدة بن الطيب

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْحَمَ^(٦)

ما اتفق من قتل عروة على نجاة خراش وبعض الشرائح من بعض وقد كنت
 اعتقد قتلها معًا (١) رزئته بفتحت به وقومي اسم مكان والمعنى اقسم بالله اني
 لا انى القتيل الذي فتحت بفتحه بجانب فوسى مدة حياتي (٢) الفمير في انها
 لقصة وخبر ان الجملة بعدها والعفاء الدروس والذهب والكلوم جمع كل الحزم
 عند ابتداء المصيبة وجل عظم وموضع على انها نصب على الحال والمعنى اذ كره
 عافيًّا كليًّا ولما قال هذا لان الانسان يستند جزءه بالصبة القريبة المهد فاما
 المتقادم عيدها فان مرضي الزمن يذهبها (٣) من استثنائية وعلى انه في موضع
 الحال والمعنى لم اتحقق الذي اهتمى لهذه المكرمة فتزعم رداءه والقاء على ابني مع
 كونه مسلولا عن كريم خالص النسب (٤) مثلاوج الْفُؤَاد بارده والمهيج الذي
 ورم لحمه وتغير لونه والريلة السن (٥) المرة القوة والمعنى ان عروة كان ذكي
 القلب شهماً ولم يكن متقادعاً يطلب الراحة وما فيه صلاح بدنها ولكنها كان محالف
 الجموع يؤثر اصحابه على نفسه بزاده فيشبهم ويحيط مع انه صاحب قوة وصادق
 النهوض للعالى والمكارم (٦) من عادة العرب اذا حيوا الميت فدموا لفظ عليك

تَحِيَّةٌ مِنْ غَادَرْتَهُ غَرَضَ الرَّدَى إِذَا زَارَ عَنْ شَحْطٍ بِلَادَكَ سَلَّمًا^(١)
فَمَا كَانَ فِيْسٌ هُلْكَهُ هُلْكَ وَاحِدٍ وَلِكِنَّهُ بُنْيَانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمَا^(٢)

وقال هشام بن عقبة العدوبي أخوذى الرمة يرثى اوفى بن

دلمب وذا الرمة غيلان

تَعْزِيْتُ عَنْ أَوْفَى بِغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَّ وَجْنَنُ الْعَيْنِ مَلَانُ مُتَرَّعٍ^(٣)
نَعَّ الرَّكْبُ أَوْفَى حِينَ آتَتْ رِكَابَهُمْ

لَعْنِي لَقَدْ جَاءُوا بِشَرٍ فَأَوْجَعُوا^(٤)

نَعَّوا بَاسِقَ الْأَفْعَالِ لَا يَخْلُفُونَهُ تَكَادُ الْجَيَالُ الصَّمُّ مِنْهُ تَصَدَّعَ^(٥)

والمعنى عليك تحية الله ورحمته يا قيس بن عاصم مدة مشيته للرمة اي دامتها^(١)
تحية منصوب على المصدر وغادره تركه والردى الملائكة والشحط البعد والمعنى
احييك تحية من خلفته هدى للملائكة وداعبه انه اذا زار بلادك بعد سلم عليك
(٢) الملائكة الموت والمعنى ما كان هلك قيس هلك واحد من الناس بل كان موته
موتاً لقبيلته (٣) تعزى بتضررت وغيلان اسم ذي الرمة او في الرمة وها اخوه
هشام ومتزع مملوء والمعنى تضررت على ما اصابني من فقد او في وتسلية عندي صدقي
على فقد ذي الرمة والحال ان جهن العين مملوء من الدموع المتصبة (٤) الذي
الاخبار بالموت وآب رجم والمعنى ان الركب لما راجعوا اخبار وفي بيوت او في ولعمرى
اما جاؤ بخبر من الشر فاوجعوا به فؤادي (٥) الباسق العالى وتصدع لشقق
والمعنى انهم اخبروني ببيوت شريف الافعال عزز الوجود الذي لم يبق من يقوم
مقامه تكاد الجبال الصلبة تشقق من ذلك الذي

خَوَى الْمَسْجِدِ الْمَعْمُورُ بَعْدَ ابْنِ دَاهِمَ
 وَامْسَى بِأَوْفَ قَوْمَهُ قَدْ تَضَعَّفُوا^(١)
 فَلَمْ تُنْسِي أَوْفَ الْمُصِيبَاتُ بَعْدَهُ
 وَلَكِنَّ نَكَةَ الْقَرْحِ بِالْقَرْحِ أَفْجَعَ^(٢)

وقال مثيم بن نويرة

لَقَدْ لَا مَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبُكَاءِ رَفِيقِي لِتَذَرَّفِ الدَّمْوعِ السَّوَافِكِ^(٣)
 فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرٍ رَأَيْتُهُ لَقَبْرٌ ثَوَى بَيْنَ الْلَّوَى فَالَّدَّ كَادِكِي^(٤)
 وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَاعَ يَبْعَثُ الشَّجَاعَ فَدَعَنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ^(٥)

(١) خوى خلا وابن دلم رجل عمر مسجداً وكان القائم بشئونه فلما مات خلا المسجد والضفاعة الخصوص والتذلل والمعنى ان اوفى كان قوام عشيرته وموئلهم فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعلل بيت ابن دلم (٢) النكا فشر القرحة قبل ان تبرأ والقرح الجرح واجع يوادي معنى اشد وجماً والمعنى كل مصيبة بعد فقد او في لا تنسى الحزن عليه بل تزيدني المآكيلجرح اذا نزل عليه جرح آخر كان اشد وجماً (٣) التذراف جريان الدموع والسوافك المراد منها المسفوكة والمعنى ان رفيقي لامي على بكائي الاكثر عند القبور لكونه يتألم بالي (٤) ثوى بالمكان اقام به واللوى والدكادك اسماء موضعين والمعنى ان رفيقي لامي (٥) ف قال اتبكي كل قبر نظرته لاجل ذلك القبر الذي اقام بين هذين الموضعين الشجا الحزن والمعنى فاجبتهه بان روؤية القبر تذكرني بقبر مالك لانه كان عظيم الشان قد ملا الارض باحسانه فكان الارض كلها قبره

وقال ابو عطاء السندي

أَلَا إِنْ عَيْنَاهُمْ تَجْذِبُ يَوْمَ وَاسْطِعْ عَلَيْكَ بِحَارِيَهُ دَمْعَهَا لَجَمُودٌ^(١)
 عَشِيهَ قَامَ النَّاثَحَاتُ وَشَفَقَتْ جِيوبُهُ بِأَيْدِي مَائِمَ وَخَدُودٌ^(٢)
 فَإِنْ تُمْسِ مَهْجُورَ الْفَنَاءِ فَرِبْلَمَا أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الْوُفُودَ وَفُودٌ^(٣)
 فَإِنَّكَ لَمْ تَبْعُدْ عَلَى مُتَهَدِّهِ بَلِ كُلُّ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدٌ^(٤)

وقال آخر

لَوْ كَانَ حَوْضَ حَمَارٍ مَا شَرِبْتَ بِهِ إِلَّا بِإِذْنِ حَمَارٍ آخِرِ الْأَبْدِ^(٥)
 لِكِنْهُ حَوْضٌ مَنْ أَوْدَى بِإِخْوَتِهِ رَبِّ الزَّمَانِ فَأَمْسَى يَضْعَةَ الْبَلْدِ^(٦)

(١) جمود بخيلاً بالدم مع طبله منها المعنى أن العين التي لم تبك عليك يوم قتلت بواسطة بكاءً كثيراً بخيلاً جداً (٢) عشية بدل من يوم والمايام الناشطة يحيطون في البخار والشر

والمعنى بذلك عشية قيام الناثحات يشققن ثيابهن مما يلي صدورهن ويلطمون خدوذهن (٣) الفناء ما امتد من جوانب الدار والمعنى فان امسى بيتك مهجوراً بعد موتك

فكثيراً ما اقامت به الجماعات بعد الجماعات في حياتك (٤) المعنى انت وان كنت قد بعدت بوضنك تحت التراب غير انك لم تبعد على من يتهدى بالبكاء

والذكر وزيارة القبر (٥) حمار اخو الشاعر وكان مهاباً به في حياته فلامات استضعف حتى انه ملا حوضه واورد ابله بخاءه آخر ومنع ابله من الشرب واورد

ابله فهو يقول لو كان حمار اخني موجوداً ما كنت تشرب من الحوض ما اعشت الا باذنه (٦) اودي اهلاً وريب الزمان مصائبها ويضيّع البلا يضيّع النعم تضيّعه في مكان تم تنساه فيبقى وحيداً والمعنى لكن هذا الحوض حوض شخص اهلاً

لَوْ كَانَ يُشْكِي إِلَى الْأَمْوَاتِ مَا لَقِيَ الْأَحْيَاءَ بَعْدَهُمْ مِنْ شَدَّةِ الْكَمَدِ^(١)

ثُمَّ أَشْتَكَيْتُ لَا شَكَانِي وَسَاكِنُهُ قَبْرٌ بِسِنْجَارٍ أَوْ قَبْرٌ عَلَى فَهْدٍ^(٢)

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خَثْمٍ

تَهْلِلَ الزَّمَانُ وَعَلَّ غَيْرَ مُصْرِدٍ مِنْ آلِ عَتَابٍ وَآلِ الْأَسْوَدِ^(٣)

مِنْ كُلِّ فِيَاضِ الْيَدَيْنِ إِذَا غَدَتْ نَكْبَائِتُلُوِي بِالْكَنْيِفِ الْمُؤْصَدِ^(٤)

فَالْيَوْمَ أَضْحَوْنَا لِلنَّوْنَ وَسِيقَةً مِنْ رَائِحَةِ عَجَلٍ وَآخَرَ مُغْتَدِي^(٥)

خَلَّتِ الدِّيَارُ فَسَدَتْ غَيْرَ مُسَوَّدٍ وَمَنْ الشَّقَاءُ تَفَرِّدِي بِالْسُّوَدَ^(٦)

الزمان اخوته فامسى كيضة النعام في المهانة والانفراد (١) الهدى الهم والحزن
 الشديدان والمعنى لو كانت الشكوى الى الاموات تنفع ما كان الاحياء يجدون
 بعدهم حزنا (٢) وساكنه معطوف قدم على المعطوف عليه وهو قبر وسنجر وفهد
 امهما موضعين والمعنى لو كانت الاموات تسمع الشكوى لشكوت الى القبر الذي
 بسنجر والى ساكنه او الى القبر الذي يقهـد (٣) التهلل الشرب الاول والغالـل
 الشرب الثاني والتصـير بد تقليل الشرب والمعنى اهـلـ الزمان اولاً وثانياً من هـاتـين
 القـبيلـتين غير مـقلـل (٤) فياضـ اليـدينـ السـخيـ والنـكـباءـ كلـ رـيحـ تـكـبـتـ عنـ مـهـابـ
 الرـياـحـ الـارـبعـ وـتـلـويـ تـذـهـبـ وـالـكـنـيـفـ الـخـظـيرـةـ مـنـ الشـجـرـ وـالـمـؤـصـدـ المـطـبـقـ
 وـالـمعـنـيـ انـ الزـمانـ ذـهـبـ بـكـلـ جـوـادـ مـنـ القـبـيلـتينـ كـرـيمـ عـنـ اـشـتـدـادـ الجـدبـ (٥)
 الوـسـيـقـةـ الـطـرـيـدةـ وـالـرـايـحـ الـذاـهـبـ بـالـعـشـىـ وـالـمـغـنـديـ الـذاـهـبـ فـيـ الـغـدوـ وـالـمعـنـيـ بـعـدـ
 انـ كـانـواـ مـنـ الـكـرامـ عـلـىـ مـاـ عـلـتـ اـصـبـحـوـ الـيـوـمـ وـهـمـ طـرـيـدةـ الـمـوـتـ فـنـهـمـ الـذاـهـبـ عـشـيةـ
 وـمـنـهـمـ الـذاـهـبـ غـدوـةـ (٦) السـوـدـ السـيـادـةـ وـالـمعـنـيـ مـاتـ السـادـةـ فـصـرـتـ سـيـدـ اـلـقـومـ
 لـاـسـيـادـةـ فـيـهـمـ وـلـيـسـ فـيـهـمـ سـيـدـ غـيرـيـ وـذـلـكـ مـنـ الشـقـاءـ

وقال محمد بن بشير الخارجي

(١) نَعَمْ الْفَقِيْهُ فَجَعَتْ بِهِ إِخْوَانَهُ يَوْمَ الْبَقِيعِ حَوَادِثُ الْأَيَّامِ
 سَهْلُ الْفَنَاءِ إِذَا حَلَّتْ يَبَايِهِ طَلْقُ الْيَدِينِ مُؤَدِّبُ الْخَدَامِ
 وَإِذَا رَأَيْتَ صَدِيقَهُ وَشَقِيقَهُ لَمْ تَذَرِّ أَيْهُمَا ذَوْهُ الْأَرْحَامَ

وقال ايضاً

طَلَبْتُ فَلَمْ أَذْرِكْ بِوْجَهِيْ وَلَيْتَنِي قَعَدْتُ فَلَمْ أَبْغِنِ النَّدَى بَعْدَ سَابِبِ
 وَلَوْلَجَأْتُ عَافِيْ إِلَى رَحْلِ سَابِبِ ثَوَى غَيْرَهُ قَالَ أَوْغَدَأَغَدَ خَائِبِ
 أَقْوُلُ وَمَا يَدْرِي أَنَّاسٌ غَدَوْا بِهِ إِلَى الْحَمْدِ مَا ادْرَجَوْا فِي السَّابِبِ

- (١) فجعت به اصابت بفقده والمعنى ان الفقي الذي فجعت حوادث الايام اخوانه بفقده يوم البقيع نعم الفقي (٢) سهل الفنا، واسعة المعنى ان دار هذا الفقي واسعة الفنا، لاتضيق باضافه وهو مع هذا كريم حسن التدبر في منزله (٣) المعنى انه لكرمه وكامله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما (٤) الباء من قوله بوجهي متعلق بطلبت او بادرتك والندى الجود وسائل اسم رجل والمعنى اني بذلك حر وجهي للناس بعد سائب اطلب جودهم فلم انه فليتنى صته ولم اطلب شيئاً (٥) العافي طالب المعروف وثوى بالمكان اقام به والقالى المبغض وغير منصوب على الحال والمعنى ان سائب كان جواداً كريماً يلتجأ اليه الطالبوونالمعروف فلو لاذ به احدهم واقام بياباه لم تزده الاقامة الامتحنة فيه غير مبغض ليشه ولم يخرج من عنده الا مقتضي الحاجة غير خائب (٦) ادرجوه لفوه

وَكُلُّ امْرِيْ شَيْوَنَ مَسِيرَ كَبُّ كَارِهَا عَلَى النَّعْشِ أَعْنَاقَ الْعِدَّا وَالْأَقَارِبِ^(١)

وقال دريد بن الصمة

نَصَحَتْ لِعَارِضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضٍ وَرَهْطَلِبِنِي السَّوَادِ وَالْقَوْمُ شَهْدِي^(٢)

فَقَلَتْ لَهُمْ ظَنُونًا بِالْغَنِيْ مُدْجِجٌ سَرَانَهُمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ^(٣)

فَلَمَّا عَصَمُونِي كَنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ رَأَيْ غَوَّابِهِمْ وَأَنِّي غَيْرُ مُهْتَدِي^(٤)

أَمْرِهِمْ أَمْرِيْ يَمْنُرَجِ الْلَّوَى فَلَمْ يَسْتِيْنُوا الرُّشْدًا لَا ضُحَى الْغَدِ^(٥)

والسبائب جمع سبيبة الشقة الرقيقة والمعنى اقول مخسراً موقفاً باليأس
وقد ندأ الناس به الى الحد اي رجل ادرج في الكفن والقادون به لا
يعلمون انه رجل جليل القدر عظيم الشأن (١) كارها حال من قوله سيركب
والعدا الغرباء الاباعد والمعنى لم يوجد احد من البشر لا ويحمل في النعش على
اعناق الرجال الاباعد والاقارب (٢) عارض اخوه دريد والرهط القوم والقبيلة
وينو السوداء قبيلة والاخاذة بيانه والمعنى لم آل جهداً في نصحي لاخي عارض
واصحابه ولقوم بنى السوداء والقوم شهود على ذلك (٣) ظنوا اي يقنوا والمدحنج
النام السلاح والسراء الاخيار ويريد بالفارسي المسرد الدروع والمعنى اني نصحتهم
وحذرتهم من الاعداء وقلت لهم يقنوا ان الاعداء الفارس كاملوا السلاح قد
ليس اشرافهم الدروع المسرودة التي تتابع نسج حلقاتها (٤) الغواية ضد المدى
والمعنى فلما لم يبتسلوا امري ولم يقبلوا نصحيتي سلكت مسلكهم علما انهم على غير
هدى واني غير مصبب فيها سكنه الا ان الرجم والقرابة دعني الى النزول عنهم
(٥) المندرج المنطف واللوى ما التوى واسترق من الرمل والمعنى ابديت لهم
رأي بي يمندرج اللوى ليكونوا على حذر فلم يظير لهم رشد قولي الا حين ان دهمهم

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَرَبَةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَتْ وَإِنْ تَرْشِدُ غَرَبَةً أَرْشِدْ^(١)
 تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرْدَتِ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقَلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذُلْكُمُ الرَّدِي^(٢)
 فَجَبَتْ إِلَيْهِ وَرَمَاهُ تُوشَهُ كَوْقَعُ الصِّيَاصِيِّ فِي السِّبْعِ الْمُمَدِّدِ^(٣)
 وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبُورِيعَتْ فَأَقْبَلَتْ إِلَى جَلَّهُ مِنْ مَسْكٍ سَقْ مَقْدَدِ^(٤)
 فَطَاعَنَتْ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنْفَسَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالَكُ اللَّوْنُ أَسْوَدِي^(٥)
 قَتَالَ امْرِيَّ أَسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلِدٍ^(٦)

المدح في الشخص (١) هل للنبي وغزية قومه والمعنى ما أنا لامن غزية في حالي التي والرشاد
 فغوايتي ورشادي متعلق بغوايتم ورشادهم (٢) اردي اهلاه والردي الحالك
 والمعنى نادي بعضهم بعضاً وصالحوا فيما بينهم لعظم المصيبة فقالوا اهلاك راكبا الخيل
 فلاما الفارس فقلت مندهشاً اعبد الله اخي ذلك المقتول (٣) توشه تناوله
 والصياصي جمع صيصة وهي شوكه يمرها الحالك على الثوب وقت نسبه والسبعين
 المنسوج والمعنى ايدت عبد الله والحال ان الرماح تناوله ولها صوت كھوت شوكه
 الحالك في الثوب الذي ينسجه (٤) ذات البو النافقة التي يوت ولدها فيسلخ جلد
 ويتحشى بينما تحن عليه فتدر اللبن وراءه افزوعه وخوفه والجلد ما جلد من المسلح
 والبس غيره المتشبه ام المسلح فتدر عليه والمسك الجلد والسبق ولد النافقة والمعنى
 فصررت في النزع والخطوف كذات البو التي فرعت على ولدها فاقبلت الى جلد
 الموضوع على غيره تشهه (٥) تنفست تكشفت والحالك الاسود واسودي اهل
 اسودي ثياء النسب مشدة خفف بمحذف احدى اليائين والمعنى فضاربت الفرسان
 حتى انكسروا عنه وتلوثت بدمائهم ومن شدتها تغير لوني بالسوداء (٦) قتال
 منصوب على المصدر ية وآسا سواه بنفسه والمعنى اني لم افتر في دفاعي عنه ولم ارهب

فَإِنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَّ مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافَا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ^(١)
 كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نَصْفُ سَاقِهِ بَعِيدٌ مِنَ الْأَقَاتِ طَلَاعُ الْمَجْدِ^(٢)
 مِنِ الْيَوْمِ أَعْقَابُ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ^(٣) قَلِيلُ التَّشْكِي لِلْمُصِيبَاتِ حَافِظُ
 تَرَاهُ خَمِيصُ الْبَطْنِ وَالْزَادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمَقْدَدِ^(٤)
 وَإِنْ مَسَةُ الْإِقْوَاهُ وَالْجَهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ^(٥)
 صَبَامَ اصْبَاحَتِي عَلَى الشَّيْبِ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ الْبَعْدِ^(٦)
 وَطَيْبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَفْلَ لَهُ كَذَبَتْ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي^(٧)

الموت لعلي ان الانسان لا يملك (١) خلي مكانه مفي لسيمه والوقاف الذي
 يقف مخافة ولا يقدم والطائش الذي لا يصبب اذا رمى والمعنى فان مفي عبدالله
 لسيمه فما كان جيانا ولا ضعيف اليه جاهلا بالري (٢) كميش الإزار يريد انه
 رجل سريع والمعنى انه كان اذا اراد امرأ جد فيه وشرره وكان مع هذا ساما
 من الامراض جادا في الامور الشريفة (٣) المعنى انه كان عالي المهمة فوي
 الفكرة صبورا على حوادث الدهر بصيرا بالعواقب يعلم في يومه ما يكون في غده
 فيسمى في دفعه (٤) خميس البطن خاليها والعتيد المعد والمقدد المزق والمعني
 انه كان كريما بالغ النهاية في الكرم يؤثر غيره على نفسه بزاده وملبسه (٥)
 الاقواء الفقر والمعنى انه اذا ضاقت به الدنيا لا يقص في الكرم وبدل ما في يده
 (٦) صبا الاول من الميل والثاني من الصبا وهو حداثة السن والمعنى انه مال
 الى الاهو مدة صغره منه فلام شاب ترك الملاهي (٧) ابني في موضع فاعل طيب
 والمعنى ابني تلقيت قوله بالقبول وصدقته فيما يقول ولم ابغض عليه عالي

وقال ايضاً

نَقُولُ إِلَّا تَبْكِي أَخَالَكَ وَقَدَّارَى مَكَانَ الْبُكَاءِ كَمْ بُنيَتْ عَلَى الصَّبَرِ^(١)
 فَقَلَتْ أَعْبُدُ اللَّهَ أَبْكِي أَمْ الدِّي لَهُ الْجَدَثُ الْأَعْلَى قُتِيلَ أَبِي بَكْرٍ^(٢)
 وَعَبْدَ يَغُوثَ تَحْجُلُ الطَّيرُ حَوْلَهُ وَعَزَّ الْمُصَابُ حَتَّى قَبْرٍ عَلَى قَبْرٍ^(٣)
 أَبِي الْقَتْلِ إِلَّا آلَ صَمَّةٍ إِنَّهُمْ أَبُو اغْيَرَهُ وَالْقَدْرُ بَعْرِي إِلَى الْقَدْرِ^(٤)
 فَإِنَّمَا تَرَيْنَا لَا تَرَازُّ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِّرٍ يَسْعَى بِهَا أَخْرَ الدَّهْرِ^(٥)
 فَإِنَّا لِلَّهِمَ السَّيْفُ غَيْرُ نَكِيرَةٍ وَلَنْعِمْهُ حِينَا وَلَيْسَ بِذِي نُكُرٍ^(٦)

(١) المعنى ان امرأتي ترغبني ان ابكي على اخي وانا ارى انه يستحق البكاء، غير انني جبت على الصبر فاخترته (٢) الجدث القبر والاعلى الاشرف وانتصب عبد الله بابكي بعده وقتيل ابي بكر بدلا من الذي ومعناه قلت لها نعم ابكي ولكن الى من اصرف البكاء (٣) ابكي عبد الله ام وقتيل ابي بكر المدفون في اشرف القبور (٣) الاول في وبعد يغوث بمعنى او وهو اسم رجل ومحب العائز نزا في مشيه والمصاب المصيبة وحشو بدلا منه والمعنى او تريدين ان ابكي هذا الرجل الذي اجتمع حوله الطيور لتألمه كله لقد ثابتت المصائب فهي كثوا قبر على قبر فاذا ينفع البكاء (٤) معناه ان هؤلاء القوم ابوا ان يموتون حتى اتفهم فكان القتل الى ان ينزل باحد الابهم وقدر لهم كما قدر روه (٥) لازفال الخ في موضع المفعول لترى والمعنى اما ترين لا تزال دماءنا ابد الدهر عند واترين يسعون بها والواتر هو الذي قتل له قتيل وهو يسي في ثاره (٦) غير نكيرة نصب على المصدر والمهام للبالغة والمعنى انا مخاطر بارواحنا فقتل وقتل وذلك ليس يذكر فيما ومنا

يُغَارَ عَلَيْنَا وَاتَّرِينَ فَيُشْتَغِلُنَّ بِنَاءً أَصْبَنَا أَوْ نُغَيِّرُ عَلَى وِتْرٍ^(١)
قَسْمَنَا بِذَلِكِ الدَّهْرَ شَطَرَنِ يَنْتَنَا فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطَرٍ^(٢)
وَقَالَ تَأْبِطُ شَرًا

إِنَّ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سَلْعَ لَقْتِلَادَ دَمُهُ مَا يُطَلِّ^(٣)
خَلَفَ الْعَبَّ عَلَيَّ وَوَلَيَّ أَنَا بِالْعَبَّ لَهُ مُسْتَقْلَ^(٤)
وَوَرَاءَ الثَّارِ مِنِي ابْنُ أَخْتَ مَصْعُ عَقْدَتُهُ مَا تَحْلِ^(٥)
مُطْرِقٌ يَرْسِخُ سَمًا كَمَا أَطَّ رَقَ أَفْهَيْ يَنْفُثُ السَّمَّ صِلِّ^(٦)

(١) وَاتَّرِينَ حالٌ من الضمير في علينا والمعنى ان اعداءنا اما ان يغبروا علينا طالبين ثارا لهم عندهنا فيصيدوا ما يشتغون به واما ان نغير عليهم لذاخذ بشارنا

(٢) انتصب شطرين على المصدر والمعنى انا بهذا السبب قسمنا الدهر قسمين اما ان ننتصر عليهم او ننتصروا علينا فلا نزال على احد القسمين (٣) الشعب

الطريق في الجبل وسلم موضع والمعنى ان القتيل الذي بالشعب دون سام لا يذهب دمه هدرآ (٤) العَبَّ الفقل والمعنى انه ترك ثقل الثار على وذهب وانا قادر على

حمل ثقله غير عاجز عن طلبه (٥) المصع الشديد المقابلة الثابت والمعنى ان هذا الثار الذي تركه ان لم آخذه خلفه ابن اخت ثابت الجنان قوي العزيمة لا ننتقض

عزيمته (٦) اطرق ارجعي عينيه ينظر الى الارض والرشع كالعرق والنفث كالقذف والصل الحيث من الافاعي والمعنى ان ابن اختي اذا رأيته مطيل النظر الى الارض فلا تظن اطرافه اطرافا بل هو شجاع في الحروب مقدام في النزال يطرق اطراف الحياة الحية التي تنفس السُّم

خَبَرَ مَا نَابَنَا مُصْمِئُ
 جَلَ حَتَّى دَقَّ فِيهِ الْأَجَلُ^(١)
 بَزَّنِي الدَّهْرُ وَكَانَ غَشُومًا
 يَابِي جَارِهِ مَا يُذَلُّ^(٢)
 شَامِسٌ فِي الْقَرِّ حَتَّى إِذَا مَا
 ذَكَرَ الشَّعْرَ فَبَرَدَ وَظَلَّ^(٣)
 يَابِسُ الْجَنِينُ مِنْ غَيْرِ بُوسٍ^(٤)
 وَنَدِيَ الْكَفَنُ شَهْمٌ مُدَلٌّ^(٥)
 ظَاعِنٌ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا
 حَلَ حلَّ الْحَزْمُ حِيثُ يَحْلِلُ^(٦)
 غَيْثٌ مُزْنٌ غَامِرٌ حِيثُ يَجْدِي
 وَإِذَا يَسْطُو فَلَيْثٌ أَبْلٌ^(٧)

(١) المصئل الشديد ودق صغر والجل الجليل والمعنى ان الذي نزل بنا واصابنا من النعي امر كبير يصغر عنده ما هو من اجل المهاط (٢) بزه الشيء سله اياده والغشوم الظلوم والابي الذي لا يحتمل الضيم والمعنى ان الدهر يتجره وظلمه سلبني رجلاً عزيزاً ذا افة لا يحتمل الذل يجمي جاره فيعز ولا يضام (٣) الشامس ذو الشمس والقر البرد وذك الشعتل والمعنى ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن خلا اليه في الشتاء وجد عنده ما يدفعه من الطعام واللباس كاشمس تدفي المقبره ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم الشعري وجد عنده خلا ظليله وما باردأ يطفئ به حرره (٤) يابس الجنين يربد انه هزيل والبوس الفقر والشهم الذي الحديد القلب والمدل الواقع بنفسه وبآلاته وعدته والمعنى انه قليل الاكل لاطعام غيره وليس ذلك لفقره هو سخني بذوقه يؤثر اضيافه بالزاد على نفسه ذكي القلب يقطان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر (٥) الظعن ضد الاقامة والمعنى انه متصرف بالحزم في جميع شؤونه واحواله (٦) المزن جمع مزنة السحابة البيضاء وغمرة الماء علاء ويجدى يعطي الجدوى وهي العطية ويسطوا يقهر ويصول والبيث الاسد والابل المصم الماضي على وجيه لا يبالي ما تبي والمعنى

مسْبِلٌ فِي الْحَيَّ أَحْوَى رِفْلٌ
 وَإِذَا يَغْزُو فَسْمَعَ أَزْلُ^(١)
 وَلَهُ طَعْمَانٌ أَرْزِيٌّ وَشَرْنِيٌّ
 وَكَلَا الطَّعْمَيْنِ فَذَاقَ كُلَّ^(٢)
 يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصُدُّ
 جَهَّةً إِلَّا الْيَمَانِيَ الْأَفْلَ^(٣)
 وَفَتَوْ هَجَرَ وَاٰمَرَوا
 لِيَلْهَمْ حَتَّىٰ إِذَا النَّجَابَ حَلَوْا^(٤)
 كُلُّ مَاضٍ قَدْ تَرَدَّىٰ يَمَاضٍ
 كَسَنَا الْبَرْقِ إِذَا مَا يُسْلِ^(٥)

انه جواد كريم شجاع اذا اعطى اجزل العطاء كالصحاب الذي يغير الناس بكثرة
 امطاره واذا صالح فكلاصد المصور لا يالي بالعدو (١) الا يزال الارخاء
 والاحوبي من في شفتيه سواد وهو محمود فيهما والرفل الكثير الحم الطويل الدليل
 والسعيف ولد الذئب والازل السريع المشي المسووح العجز ومفعول مسبل معدوف
 والمعنى انه يتم في حالة السلم ويسيل رداءه ويأكل ما يشهي واذا نزل في
 الحرب كان السبع الفاري يشرعن مساعد جده ويقدم (٢) الارى العسل
 والشري الحنظل وكل مفعول ذاق والمعنى انه رجل سهل الجانب حلو المذاق لمجهه
 من الطعام خشن لعدوه وكل من المحب والعدو قد ذاق كل الطعمين (٣) انتصب
 وحيدا على الحال والياني السيف والافل المتشتم والمعنى انه شجاع لا يخاف الاهوال
 لكثرة ممارسته لها يقتحمها بنفسه ولا يستصحب معينا الا السيف الياني المتشتم من
 كثرة القرب به (٤) فنوجع فني ويهجر سار وقت المهاجرة وهي اشتداد الحر في
 نصف النهار والسرى السير في الليل خاصة وانجبا انكشف والمعنى ورب فتیان
 واصلاوا سيرهم من وقت المهاجرة الى آخر الليل فإذا انكشف الضوء وطلع الفجر
 اقاموا وقوله حلو جواب لرب واذا (٥) سنا البرق لمعانه والمعنى ان كل ماض
 منهم نقلد بالسيف الماضي الذي يحيي سنا البرق عند اخراجه من الفمد

فَادْرَكْنَا النَّارَ مِنْهُمْ وَلَمَّا
 يَنْجُ مُلْحِينٍ إِلَّا الْأَقْلَ^(١)
 فَاحْتَسُوا أَنفَاسَ نَوْمٍ فَلَمَّا
 هُوَمُوا رُعْتُهُمْ فَاسْتَمْلُوا^(٢)
 فَلَئِنْ فَلَتْ هُذْيَلُ شَبَاهُ
 لِمَا كَانَ هُذْيَلًا يَفْلُ^(٣)
 وَبِمَا أَبْرَكَاهُ فِي مُنَاخٍ^(٤)
 جَعْجَعَ يَنْقُبُ فِيهِ الْأَظْلَ^(٥)
 وَبِمَا صَبَحَاهُ فِي ذَرَاهَا^(٦)
 مِنْهُ بَعْدَ الْقُتْلِ نَهْبٌ وَشَلَ^(٧)
 صَلَيَّتْ مِنْيٰ هُذْيَلٌ بِخَرْقٍ^(٨)
 لَا يَلِ الشَّرَّ حَتَّى يَلْمُوا^(٩)
 يَنْهَلُ الصَّعْدَةَ حَتَّى إِذَا مَا^(١٠)
 كَانَ لَهَا مِنْهُ عَلَ

(١) ادركتنا اخذنا وملحين مختصر من الحيين لغة لبعض العرب والمدنى اخذنا ثارنا منهم ولم ينج منهم الا اليسير (٢) احتسى الشراب تناوله شيئاً فشيئاً والانفاس الجرع وهومن الرجل اذا هز رأسه من النعاس واستعملوا استرعاوا في السير ورعنهم افرعنهم جواب لما والمعنى كانوا في النعاس فلما افرعنهم جدوا في السير (٣) الفل كسر في حد السيف والشبا الحد (٤) وبما ابركها معطوف على لما كان في البيت قبله وابرك النافقة اناثها والجمع الارض الفليظة ونقبت النافقة حتى خفها والاظل باطن خف النافقة ومعنى البيتين لان فالضعف من هذيل فلا خمار لهم بذلك فطالما نالم منه الضعف والامهزام من قبل وطالما حملهم المشاق وارتكبهم المراكب الصعبه (٥) ذرا البيت ساخته وما يكتنفه والشل الطرد والمعنى انه كثيراً ما اغار عليهم صباحاً في اكناف بيوتهم وبعد ان يقتل ابطالهم ينهبهم ويستنق اموالهم (٦) صلى بالامر قامي شدته والخرق الشجاع والكرم والمعنى ان هذيلاً فاست الشدائد من شجاع ذي صبر وثبات على القتال فلا يسامه حتى يجد السثامة من اعدائه فراراً فذهب (٧) انهله

حَلَّتِ الْخَمْرُ وَكَانَتْ حَرَاماً
 وَبَلَّا يَ مَا أَلْمَتْ تَحْلِلُ^(١)
 فَاسْقَنَهَا يَا سَوَادَ بْنَ عَمْرِو
 إِنْ جَسَنِي بَعْدَ خَالِي لَخْلُ^(٢)
 تَضْحِكُ الصَّبَعُ لَقْنَلِي هُذِيلٌ^(٣)
 وَتَرَى الذَّبَّ لَهَا يَسْتَهْلِ^(٤)
 وَعِتَاقُ الطَّيْرِ تَغْدُو بِطَانَا^(٥)
 ثَخَطَّاهُمْ فَمَا تَسْتَقِلُ

وقال سويد المراند الحارثي

أَعْمَرِي لَقَدْ نَادَى بِأَرْفَعِ صَوْتِهِ
 نَعِيْ سُوَيدَ أَنْ فَارِسَكُمْ هُوَ^(٦)
 أَجَلْ صَادِيقَوَالْقَائِلَ الْفَاعِلَ الَّذِي^(٧)
 إِذَا قَالَ قَوْلًا نَبْطَ الْمَاءِ فِي التَّرَى

الشراب سقاہ ایاہ اول مرہ وعلہ سقاہ الثانیہ والصعدۃ القناۃ تنبت مسویہ والمعنى
 انه لا يکتفی بطعم اعدائه بقناته مرہ بل يکرره مرہ بعد اخری کا شارب الذي
 لا يکفيه النهل فيستفاق الى العلل (١) الالم الزيارة الخفیفة ولكنها هنا کنایة
 عن حصول المحر عنده بالفعل واللا ی البطل والمعنى انه فاز باخذ الشار بعد بطيء شومی
 مدة فصارت المحر حلالاً له بعد ان حرمها على نفسه جریاً على عادتهم من تحریم
 المحر وغسل الرأس من الجماع قبل اخذ الشار (٢) سواد مرخم سوادة والخل المزدوج
 والمعنى اسقني المحر الا ان فان جسمی قد هزل بعد خالي (٣) المعنى ان الضبع
 والذبب في سرور بقتلی هذیل لحصولها على كثرة الفداء من لحومها (٤) عتاق
 الطیر جوارحها و تستقل تطیر والمعنى ان جوارح الطیر تنزل على القتلی من هذیل
 فتملا بطونها حتى لا تکاد تطبق الطیران لکثرة ما تأكل (٥) النعی الناعی
 وهو هلك والمعنى اقسم لقد نادی المحر باعلى صوته ان فارسک الوحید هلك
 (٦) اجل حرف جواب لتحقیق المحر وصادقا صفة لمصدر مخدوف مفعول قلت

فَتَّى قَبْلَ لَمْ تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ

سوَى خُلْسَةً فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدُّجَى - (١)

أَشَارَتْ لَهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ فِجَاهَهَا يَقْعُدُ بِالْأَفْرَابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى - (٢)

وَلَمْ يَجِدْهَا لَكِنْ جَنَاهَا وَلِيُّهُ فَآسَى وَآدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى - (٣)

وقال رجل من بني نصر بن قعین

أَبْلَغَ قَبَائِلَ جَعْفَرٍ إِنْ جَثَتْهَا مَا إِنْ أَحَاوَلُ جَعْفَرَ بْنَ كَلَابَ (٤)
أَنَّ الْهَوَادَةَ وَالْمَوَادَةَ يَنْتَنَا خَلَقَ كَسْحَقَ الْيَمَنَةَ الْمَنْجَابَ (٥)

المذوق وابط اخرج والقائل بالنصب عطف على فارس باليت قبله والمعنى نم ما قلت حق فانه كان صدوقا يقرن القول بالفعل ولا يدع الامر حتى ينته (١) القبل المقتيل الشباب وتعنس تنقص والخالسة البياض في السود والدجى الظلام والمعنى انه كان فني في مقتيل عمره وريغان شبابه لم يغير وجهه كبر السن سوى شيء من بياض الشيب في رأسه يشبه لمعان البرق في الظلام (٢) الحرب العوان هي المستأتفة مرة اخرى ويقععم بصوت والافرات جمع قرب وهو غمد السيف واول منصوب على الحال من فاعل جاء او يقععم والمعنى ان الحرب مجرد مهاجمت جاءها وعليه السلاح يسمع صوت رزنه وانه كان اول فارس لي اشارته (٣) المراد من المولى هنا الصديق او ابن العم وآداه اصله اعداء ابدل عينه همزه وقلبت الفا يعني اعاده والمعنى لم يكن المتسبب في هذه الحرب بل ولية فاضطر لان يعنيه ويواسيه فعد مثيرا لغبارها (٤) المعنى ابلغ قبائل جعفر بن ثعلبة اني لا اريد جعفر بن كلاب (٥) الموادة اللين والسعق البالي من الثياب واليئنة نوع من برود

(١) أَدْوَابُ اِنِّي لَمْ أَهِبَكَ وَلَمْ أَقُمْ لِلْتَّبَعِ عِنْدَ تَخْضُرِ الْأَجَلَابِ
 إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّتْ عُرُوشَهُمْ بَعْتَيْةَ بْنِ الْحَوْرِثَ بْنِ شَهَابَ
 (٢) بِأَشَدِهِمْ كَلَّا عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَأَعْزَّهِمْ فَقَدَا عَلَى الْأَصْحَابِ

وقال الحوريث بن زيد الحيل

(٣) أَلَا يَسْكُرَ النَّاعِي بِأَوْسِ بْنِ خَالِدٍ أَلَا يَخِي الشَّتَوَةَ الْغَبْرَاءَ وَالزَّمْنَ الْمُحَلِّ
 (٤) فَإِنْ يَقْتُلُوا بِالْفَدْرِ أَوْسًا فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا سَفِيَّانَ مُلْتَزِمَ الرَّاحِلِ
 (٥) فَلَا تَجِزَّ عَيْ يَامًا أَوْسِ فَإِنَّهُ تُصِيبُ الْمَنَابِيَّ كُلَّ حَافِ وَذِي نَلٍ

البعين والمنجواب المنشق والمعنى ان الدين الذي كان يبتنا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انقضت عراها فصارت كالنوب المنشق (١) لم اهبك اي لم اجعلك هبة للقوم الذين قتلوك والا جلاب النعم لانها تحجلب من مكان الى آخر والمعنى اني ياذواب ساع في اخذ ثارك فلا اغفل عنه ولا اغفل اخذ دية عنك من النعم لا يهم (٢) ثلثت عروشم شقت اسرتهم وهو كنایة عن هدم عماد مجدهم والمعنى ان كانوا فرحا بقتلهم فانهم في غفلة عا حلقوهم منك من الهوان وقتل رئيسهم عتبية (٣) الكلب الشدة والمعنى انه قتل عتبية الذي هو اقوىهم شدة على اعدائهم ومن يعز فقدره على اصحابه كثيرا (٤) البكرة اول النهار والشتوة الغدراء التي تهرب فيها الرياح وارض يابسة سميت بذلك لتهيج الغبار فيها وال محل الجدب والمعنى اخبر الناعي اول النهار بموت اووس بن خالد الذي كان ملجاً القوم عند الجدب وقطع نزول المطر (٥) المعنى لا يحزني قتل القوم لاوس غدرآ بعد ان قتلت ابا سفيان على سرجه فتركته ملزما له لا يستطيع النزول عنه (٦) المعنى لا تخزني

قتلنا بقتلنا من القوم عصبة كراماً ونأ كلهم حشف النخل
 ولولا لأسى ماعشت في الناس ساعة ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلني

وقال أبو حمال البراء بن ربي الفقيسي

أبعد بني أمي الذين تابوا أرجي الحياة من الموت أجزع
 ثانية كانوا ذوابة قومهم بهم كنت أعطي ماشاءوا من
 أولئك إخوان الصفاء رزتهم وما الكف إلا أصعب ثم أصعب
 عمرك إني بالخليل الذي له على دلال واجب لم يجمع

يا ام اوس لقتله فالموت حتم على جميع الناس غنيهم وفقيرهم (١) العصبة الجماعة
 من الرجال والخشوف رديه التر والمعنى اتنا قتلنا بين قتل هنا جماعة الابطال ولم
 قبل اخذ دية عنهم من تر ولا غيره (٢) الامي الحزن والامي بالضم جمع اسوة
 وهي ما يتأمي به الحزين والمعنى لولا اني اجد لي مشاركتين في الحزن فافتدى بهم في
 الصبر لما عشت ساعة لما عندى من الحزن (٣) المعنى انه يعلم من الحياة بعد موته
 اخوته ويستخلص الموت لفقد انسه بهم وفرط وحشته بموتهم فصورة هذا الكلام
 صورة الاستههام والغرض منه اظهار التوجع (٤) النوبة من الشعر والمعنى ان اخوتي
 كانوا ثانية وكانوا في قومهم اصحاب رفعة وجد كالذوابة ليس لها محل الا الرأس
 وكانت بهم في عزة اقدر على اعطاء ما شئت اعطيه ومنع ما شئت منعه (٥)
 رزئت الرزء المصيبة والمعنى اني اصبت بفقد اخوتي فاصبحت بعدم كاكلف
 الخالية من الاصابع لا اقدر على البطش (٦) المعنى يقسم انه اصابته فاجعة عظيمة
 في اعز اخلاقه الذين كان يتحمل دلامه لحيته لم

وَإِنَّ بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعًا وَلَا ضَارِّي فَقِدَانُهُ لِمَعْتَنٍ^(١)

وقال مطيم بن اياس في يحيى بن زياد وكان يرمي

بالزنقة والداء

يَا أَهْلَ بَكُوكَ لِقْلَبِيِّ الْفَرِحِ وَلِلَّدْمُوعِ السَّوَاقِبِ السُّفْحِ^(٢)

رَاحُوا بِيَحِيٍّ وَلَوْ تُطَاوِعْنِي إِلَّا قَدْرًا لَمْ تَبْتَكِرْ وَلَمْ تَرْجِ^(٣)

يَا خَيْرَ مَنْ يَحْسُنُ الْبُكَاءَ لَهُ الْيَوْمَ وَمَنْ كَانَ أَمْسِ لِلْمَدْحَ^(٤)

قَدْ ظَفَرَ الْحُزْنُ بِالسُّرُورِ وَقَدْ أَدْبَلَ مَكْرُوهَنَا مِنَ الْفَرَحِ^(٥)

وقال ايضاً

(١) المعني انه يشتكى من فقد من كان يرجي لفعمهم ويعتز بهم وبقاهم لا يضرون

ولا ينفعون من بني عمومته (٢) يا اهل اصله يا اهلي حذفت منه الياء والفرح

الحزين والساوافع جمع سفوح والمعنى يا اهلي شاركوا قلي الحزين ودموعي

الغزيرة الكثيرة في البكاء وانا طلب المساعدة على البكاء لانه ادل على عظم

المصيبة (٣) راحوا به اي ذهروا به والمعنى ذهروا بيحبي الى القبر ولو كانت الاعداد

طوع امري لتركته فلم يفارقني غدوًا ولا عشيًا (٤) المعني انه اليوم احسن

انسان يستحق البكاء لعزته و مجده وقد كان في حياته احق الناس بالملح

(٥) اراد بالفرح ما يفرح به والمعنى قد غالب الحزن السرور بخلافت دولته دولته

وتحولت الحال من هناء الى كدر

فَلْتُ لِحَانَةً دَلْوَحْ
 تَسْعُ مِنْ وَابِلِ سَحُورْ
 أَمِي الْفَرَّاجَ الَّذِي أَسْمَى
 ثُمَّ اسْتَهَى عَلَى الْفَرَّاجِ
 لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ تَشْحِي
 عَلَى فَتَّى لَيْسَ بِالشَّجِيجِ

وقال الشاعر بن عمرو السلي

مضى ابن سعيد حين لم يبق شرق ولا مغرب إلا له فيه مادح
 وما كنت أدرى ما فو أضل كفه على الناس حتى غيته الصفائح
 فأصبح في لحد من الأرض ميتاً وكانت به حياً تضيق الصخام

(١) الحنانة السحابة فيها رعد تخن به ودولح ثقيلة بما فيها من الماء. وتح نصب
 وسحون كثير الانصاب والمعنى قلت للسحابة ذات الرعد الكثيرة الماء التي نصب
 من مطر كثير الانصاب (٢) امي اقصدي والفرج الحفرة في وسط القبر واستهلي
 صبي والمعنى اقصدي القبر الذي اسمي لك صاحبه ثم صبي عليه (٣) المعنى ليس
 من العدل ان تتخلى ايتها السحابة بما تك على فني لم يكن بخيلاً باعز شيء عليه (٤)
 المعنى مات ابن سعيد بعد ان خلد له جميل الله ذكر في المشارق والمغارب وترك
 جميع اهل الدنيا مداحاه (٥) الفواضل جمع فاضلة وهي ما يفضل من ندى
 الكف والصفائح التجار عراض تغطى بها القبور والمعنى ما كنت اعلم ماله من مكارم
 وعطايا ايام حياته فلما مات وظهر البوس على من كانوا معهورين بنعمه اتضاع
 كرمه (٦) الصخام جمع صخاج المكان المستوي والمعنى انه اصبح في جزء صغير من
 الارض بعد موته مع ان في افياها كانت تضيق بالله من احسان وانعام في حال
 حياته فكانها كانت تقىق به

سَابِكِكَ مَا فَاضَ دُمُوعِي فَإِنْ تَعْصِ

فَحَسِبْكَ مِنِّي مَا تُجْنِي الْجَوَانِحُ^(١)

فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَ جَازِعٌ وَلَا سِرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فَارِحٌ^(٢)

كَانَ لَمْ يَعْتِدْ حِسَوَالَوْلَمْ تَقْمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ^(٣)

لَئِنْ حَسِنْتَ فِيكَ الْمَرَاثِي وَذَكْرُهَا لَقَدْ حَسِنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ^(٤)

وَقَالَ يَحِيَّيَّ بْنُ زِيَادَ الْحَارِثِي

لَهُ نَاعِيَا عَمْرِي وَبِلَيْلٍ فَاسْمَعَا فَرَاءَعَا فُوَادَا لَا يَزَالُ مَرْوِعاً^(٥)

وَمَا دَنِسَ التَّوْبُ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْلَّيْ فَنَقْطَعَمَا^(٦)

(١) الجوانح الضلوع سميت بذلك لأن في أملاها والمعنى ساديم البكاء عليك مدة فيضان

دموعي فان تذهب فيكفيك ما تكتنه ضلوعي من اللوعة والألمى بريده ان حزنه

لا ينقطع (٢) الرزء المصيبة والمعنى ان مصبيك فيك عظيمة فاست اجزع لما

يصيبني بعدها وان عظم ولا افرح بما اناول من المرات (٣) المعنى بموتك قد

ماتت جميع الناس فلم تنج النواوح على من مات قبلك ولا على من يموت بعدك

بل ما ناحت الا عليك لانك بمنزلة جميع الناس (٤) المعنى انت ذو محاسن

في حياتك وبعد موتك لهذا حستت فيك المراثي والمداائح (٥) التي اخبار

بالموت والمعنى اخبر شخصان بموتك عمرو ولياً فاسمعوا الناس كلهم لعيه فازعاً اشتدتهم

التي لا تزال مروعة لكثرة ما حصل في العشيرة من المصائب (٦) المعنى لم يتسع

كفنك الذي كفونك به لطهارتكم ولو لا اعتداء رب الباقي عليه خيانة ما تقطع

دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا أَتَتْ تُرِيدُكَ لَمْ نُسْطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا
 مَضَى فَمَضَتْ عَيْنِي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ تَقْرَبُهَا عَيْنَاهُ فَانْقَطَعَ مَعَ
 مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرِعِي
 (١) وَلَا بُدَّ أَنْ أَقْرَبَ حَمَارِي فَاصْرَعَاهُ

وقال ابن المفع

رُزِّنَا أَبَا عَمْرِي وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ فَلَلَّهُ رَبُّ الْحَادِثَاتِ يَنْ وَقَعَ
 (٤) فَإِنْ تَأْكُ قَدْ فَارَقْنَا وَتَرَكْنَا ذُوِي خَلَّةٍ مَا فِي اسْنَادِهَا طَمْعَ
 (٥) فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقَدْنَا لَكَ أَنَّا أَمْنَأْ عَلَى كُلِّ الرَّزَيَا مِنَ الْجَزَعَ
 (٦)

وقال بعض بنى اسد

بَكَى عَلَى قَتْلِي الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ طَالَ إِفَاقَتِهِمْ يَطْرَأْ بَرَامِ

(١) المعنى كنت لنا حافظاً من حوادث الأيام حتى اذا ارادتك بالموت لم
 تستطع حفظك منها (٢) المعنى ذهب فذهبت عني كل لذة امر بها فكان
 ذهاب اللذات مع ذهابه (٣) المعنى اهلك الدهر صاحبي والتفت اليه فلا بد ان
 الذي مات (٤) المعنى اصبنا في اي عمر و ليس له مثيل واعجب من وقوع حوادث
 الزمان بهذا الرجل (٥) الخلعة الحاجة (٦) ومعنى اليتين ان كنت قد فارقنا وتركنا
 اصحاب حاجة لا انفع في سدهما فقد اكتفيتنا عن ذلك بأننا صرنا في ما من من
 الحزن على اية مصيبة بعدك (٧) العدان من بنى اسد وبرام موضع والمعنى
 اكثري البكاء على قتلي العدان فقد طال مكثهم يطعن هذا الموضع

كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحْرِقٍ وَلَقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ
 لَا تَهْلِكِي جَزَّاعًا فَإِنِّي وَاثِقٌ بِرِمَاحَنَا وَعَاقِبِ الْأَيَامِ
 عَادَاتُ طَيِّبٍ يَفِي بِنَيْ أَسَدٍ لَهُمْ رِئَةُ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حَسَامٍ

وقال آخر

نَعِي لِي أَبُو الْمَقْدَامِ فَاسْوَدَ مَنْظَرِي مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَكَتْ عَلَى الْمَسَامِعِ
 وَأَقْبَلَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْطِعْهَا الْأَضَالِعُ

وقال آخر

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ قَوْمًا مُجْعَلُتُهُمْ خَلَى لَنَا فَقَدُهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا

(١) محرق هو في الاصل صفة فصار كالمعلم على عمر وبن هند والاحرام جمع حرم والمعنى كانوا علي الاعداء كنار ذلك الرجل لا يطاقون وكانوا لقومهم كالحرم في منع تغدي الغير عليهم (٢) جزا منصوب على المصدرية (٣) القنا الرابع ومعنى اليدين لا تهلكي حزننا على من مات فاني متا كد من عوائب الايام واخذ الشار فيها بالرماح فان عادةبني اسد هي عادة طي من عدم اغفال الشار وارواه القنا وتخفيض السيف بددم الاعداء (٤) استكت اي سدت والمعنى اخبرت بموت ابي المقدام فاسودت الدنيا بوجهي وصمت اذناي (٥) الزفة النجيب وهو تردد البكاء في الجوف والمعنى لما سمعت هذا الخبر ارقت ماء عيني حيث صارت لي زفات لا تحملها الضلوع لشدةتها (٦) نجعت بهم اصبت فيهم (١٢ — ل)

أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدْعُ سَمَاعًا لَا بَصَرًا إِلَّا شَفَاءً فَأَمَرَ الْعِيشُ إِمْرَارًا^(١)

وقال الشمردل بن شريك او نهشل بن حري

بِنَفْسِي خَلِيلَيَ اللَّذَانِ تَبَرَّضَا دُمُوعِي حَتَّى أَسْرَعَ الْحَزْنَ فِي عَقْلِي^(٢)

وَلَوْلَا أَلْسَى مَا عَشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً وَلَكِنْ إِذَا مَا شَتَّ جَأْوِينِي مُثْلِي^(٣)

وقال ايضا

أَغْرَى كَمْصَبَاحَ الدَّجْنَةِ يَتَقَى قَذَى الزَّادِ حَتَّى تَسْتَفَادَ أَطَابِيَةً^(٤)

وَهُونَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلِي أَنِّي إِذَا شَتَّ لَاقِيتُ امْرَامَاتَ صَاحِبِهِ^(٥)

(١) الشفاء الباقى من الشيء القليل ومعنى البيتين ان في فجعت قبلاك بموت اقوام وكان لي بك نوع من السلوعنهم فكان لي بك شيء من السمع والبصر فلما لحقت بهم ذهبت هذه البقية ولم يبق منها سوى البصر فاشتدت مرارة العيش بعد حلاوته (٢) تبرضا افنيا (٣) الاسمى جمع اسوة وهي ما يتسلى به الحزين ومعنى البيتين افدي خليلي اللذين اذهبا دموعي لكثرة بكائي عليهمما من الحزن حتى كدت اجن ولو لا تسليتي بصاب غيري لما بقيت ساعة لكن المصائب عمت جميع الناس فلو طلبت شريكا لي في الحزن لوجدت لي امثالاً واراد بالخليلين الخليل جريا على عادة العرب في وضع المثنى موضع المفرد (٤) الدجنة الغلة والقذى الوسخ والا طايب ما طاب من الزاد والمعنى هو في قومه ذو عزة قد فاقهم فصار كمصاحف الظلام ينتهي لا يأكُل من الزاد الا ما اكتسبه بنفسه وكان حلالاً طيباً ويدع الحديث منه والحرم (٥) وهو خفف والوحد الحزن والمعنى خفف حزني على هذا الخليل ما اشamedه في الناس من فقدان اصحابهم حق اني اذا اردت

أَخْ مَاجِدُ لَمْ يَخْرُجْنِي يَوْمَ مَشْهِدِ كَمَا سَيْفُ عَمْرِ وَلَمْ تَخْتُنْهُ مَضَارِبِهِ^(١)

وقال الاسود بن زمعة بن المطاب بن نوفل

أَتَبَكِيْ أَنْ يَصِلَّ لَهَا بَعِيرُ وَيَنْعِهَا مِنَ النَّوْمِ السَّهْوُدُ^(٢)
فَلَا تَبَكِيْ عَلَى بَكْرٍ وَلَكِنْ عَلَى بَذَرٍ تَقَاصِرَتِ الْجَدُودُ^(٣)
أَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ وَلَوْلَا يَوْمَ بَذَرٍ لَمْ يَسُودُوا^(٤)

من فقد صاحبه مثل اجد كثيرا فلذلك اتسلي وتحف وطئة الحزن على^(١)
الماجد الشريف الباري لم يخزني ولم يهبني ويخجاني والمشهد مجتمع الناس مشاهدة ما
يحصل وسيف عمرو هو المصحادة وصاحب عمرو بن معدى كرب والماعن ان هذا
المدحون اخ لي وهو ذو شرف وكرم وكان عونى في الواقع والمجتمعات فلم يهبني
ولم يخجاني في واقعة من الواقع التي استعنت به فيها وهو في مساعدته وعدم
خياته لي كسيف عمرو في ذلك حيث لم يختطىء مضاربه في يوم ما^(٢)
يصل يفقد والسهود السهر^(٣) البكر القوي من الابل وبذر الموضع الذي
حصلت فيه الواقعة الشهيرة وتقاصرت الجدود ضفت الحظوظ ونقشت الاعمار
ومعنى البيتين العجب منك ايها الناشدة بغيرك الصانع حيث تبكين لفقدك
وتبدلين النوم بالسهر وتدعين البكاء على من حلت بهم المصائب بيد
فضاعات حظوظهم وقت اغارهم مع ان فقد الاموال ليس شيئا في جانب
فقد الرجال^(٤) السود الشرف والماعن يقول قد شرف بعد من قتل
يدر قوم لولا هذا اليوم المشئوم ما شرفوا وغرضه التعریض باكل ابي سفيان
ابن حرب حيث رأسوا قريشا بعد موت رأسائهم

وذكروا ان رجلين من بنى اسد خرجا الى اصبهان فاخيرا دهقانا بها
في موضع يقال له راوند فات احدها وغير الاخر

خَلِيلِيْ هُبَا طَالَ مَا قَدْ رَقَدْتُمَا
أَجَدَ كُمَا لَا تَقْضِيَانِ كَرَا كُمَا
أَلْمَ تَعْلَمَا مَالِيْ بِرِونَدَ كُلِّهَا
وَلَا بِخُرَاقِ مِنْ حَبِيبِ سُوَا كُمَا
أَصْبَعَ عَلَى قَبْرِيْكُمَا مِنْ مُدَامَةٍ
فَإِلَّا تَنَالَهَا تُرَوِّجَهَا كُمَا
أَقْيَمَ عَلَى قَبْرِيْكُمَا لَسْتُ بَارِحَا
طَوَالَ الْلَّيَالِيْ أَوْ يَحِيبَ صَدَا كُمَا
وَأَبْكِيْكُمَا حَتَّى الْمَعَاتِ وَمَا الَّذِي
يَرُدُّ عَلَى ذِي عَوْلَةِ أَنْ بَكَا كُمَا

(١) هنا افيقا جد كا منصوب على المصدرية و كرا كا نومكا والمعنى يا خليلي
افيقا من نومكا فقد طال مانينا هل احتماد كا اعدم استيقاظكما منه (٢)
راوند اسم موضع وخزاق محل به والمعنى كيف نتنا عني مع عملكما ان لا صديق
لي بهذه الموضعين غير كا (٣) جتنا كا جمع جثوة وهو التراب المجتمع ويقال
للقبر جثوة والمعنى كتنا نديمای على الشرب والآن اصب من المدام على قبريكما
فان لم تشر باه يشربه القبر (٤) طوال منصوب على الظرفية باقيم او بيارحا
والصدا ما يجييك من مثل صوتك والمعنى استمر على ملازمة قبريكما الليالي
الكثيرة الطويلة الا ان يجيئني صدا كا والعرب كانت تزعم ان عظام الموق
تصير اصداء وهاما (٥) العولة حوت الصدر وان إما بالفتح فيكون الفعل
بعدها مصدر افعال يرد او بالكسر شرطية يدل على جواهها ما قبله والمعنى
لا اتفك عن البكاء عليك حتى اموت ولكن ماذا بنفع بكاه الباقي
والذاهب لا يعود

جَرَى النَّوْمُ بِيَنِ الْحَمْ وَالْجَلْدِ مِنْكُمَا كَانَ كُمَا سَاقِي عُقَارٍ سَقَا كُمَا^(١)

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي يكنى أبا الوليد

إِنِي لِأَرْبَابِ الْقُبُورِ لِغَابِطٍ بِسُكْنَى سَعِيدٍ بَيْنَ أَهْلِ الْمَقَابِرِ^(٢)

وَإِنِي لِمَجْمُوعٍ بِهِ إِذْ تَكَاثَرَتْ عَدَائِي وَلَمْ اهْتَفْ سُواهُ بِنَاصِرٍ^(٣)

فَكُنْتُ كَمَغْلُوبٍ عَلَى نَصْلِ سِيفِهِ وَقَدْ حَزَّ فِيهِ نَصْلُ حَرَانَ ثَائِرِ^(٤)

أَتَيْنَاهُ زُوَارًا فَأَمْجَدَنَا قُرَّةً مِنِ الْبَثِّ وَالْدَّاءِ الدَّخِيلِ الْمُخَامِرِ^(٥)

وَأَبْنَا بِزَرْعٍ قَدْ نَمَا فِي صُدُورِنَا مِنَ الْوَجْدِ يُسْقَى بِالدَّمْوَعِ الْبَوَادِرِ^(٦)

(١) العقار الخمر والمعنى سرى النوم فيكما حتى امتنج بالدم والمعروف فصرنا كمن سقى الخمر فلا يفيق (٢) الغبطة تعنى نعمة الغير مع بقائهم له والمعنى انى لاغبط سكان القبور في سعادتهم بدفع سعيد بينهم (٣) اهتف ادعوه وسواء منصوب على الاستثناء من ناصر مقدم عليه والمعنى انى لاصاب بفقدده حين كثرت اعدائي وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتي (٤) النصل حديدة السيف وحز قطع والحران العطشان والثائر من يطاب الثار والمعنى ان حالى الان حال من غالب على نصل سيفه فلا يمكنه اعماله وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار بشغف وهو كناية عن ان المرثى كان ككيفه الذي يدفع به الاعداء فلامات لم يمكنه مقاومتهم (٥) اتجدنا اكتئنا والقرى الضيافة والدخيل المتكن من القلب والمخامر من الخمر وهو الستر والمعنى وفدينا عليه فلم يمنعنا قواه لكن هذا القرى هو ماتزودنا به من الحزن والوجد والكافحة (٦) آب رجم والبوادر المستبقة والمعنى فرجعنا من زيارته بوجد في صدورنا يسقى بالدموع المتساقبة فينمو

ولما حضرنا لاقسام تراثه أصبنا عظيمات الله والماثر^(١)
وأسمعنا بالصمت رجع جوابه فابلغ به من ناطق لم يحاور^(٢)
وقالت امرأة من بنى شيان

وقالوا ماجدا منكم قبلنا كذلك الرمح يكلف بالكرم^(٣)
بعين أباغ فاسمنا العنابي فكان قسيمه خير القسم^(٤)

وقال عتي بن مالك العقيلي

أعداء من اليعملات على الوجى وأضيف ليل يبتوا لزول^(٥)

كنمو الزرع الذي يتمد بالسوق (١) التراث الميراث والله جمع طبة وهي
أفضل العطاء والماثر جمع ما ثر و هي الحمد والمعنى لما حضرنا لاقسام ما خلفه من
الاموال لم نجد غير مكارمه و مفاخره لكونه لم يترك شيئاً من المال لكثرة البذل
(٢) المحورة المحادة ورجع جوابه مرجوع جوابه والمعنى لما نادينا كان الصمت
جوابه اي انه اجابنا اعتباراً لا كلاماً فابلغ به من ناطق لا يتبين كلامه واما
يدل عليه لسان الحال (٣) يكفى يعشق والمعنى انهم عبرونا بقولهم انا قلنا
منكم كريماً شريفاً فاجبناهم لا عار في ذلك لأن الرمح لا يعشق الا الكرم (٤)
تعلق الظرف بقائمه وعين اباغ مكان بالشام والمعنى اتفقت لنا مقاسمة المذايا بعين
اباغ فكان نصيبها خير نصيب لانها اخذت من هو خير منا (٥) المهزة لداء
القرب وعده منادي واليعملات جمع يعمله وهي النافقة السريعة والوجى الحفاء
ويبتوا اتوا ليلاً والمعنى باعداء مضيت لسيلك فمن الان للنون الصابرة على
العمل ومن للاضياف والحتاجين اذا نزلوا بمناء لـ وقد كنت نتفقدتهم وليس لهم سواك

(١) اعداء ما للعيش بعدهك لذة ولا تحليل بهجة مخليل

(٢) اعداء ما وجدي عليك هين ولا الصبر إن أعطيته بجميل

وقال ايضاً والوزن واحد

(٣) كاني والعداء لم نسر ليلة ولم تزج أنساك لهن ذمبل

(٤) ولم نلق رحينا بيدها بلقوع ولم نرم جوز الليل حيث يهل

وقال ابو الحجناه

(٥) أصبحت جياد ابن قففان مقصمة في الأقربين بلا من ولا من

(٦) ورثتهم فتسلا عنك إذ ورثوا وما ورثتك غير الهم والحزن

(١) البهجة السرور والحسن والمعنى ياعداه ذهبت بعدهك لذة العيش فصار مرأ

والم يبق مخليل سرور وذهب حسن الخلبة بذهابك (٢) المعنى ياعداه

لا يظن احد ان حزني عليك هين ولا صبري عليك جميل ان اعطيته (٣)

ازجاجه ساقه والانفاء جمع نضو وهو البعير المهزول والنعيم ضرب من سير الابل

وهو فوق المدقق والمعنى ذهبت ايام اجتماعي بالمداء فكانا لم يجتمع ولم نسر

ليلة نسوق فيها الابل المهزولة الي لها سير فوق المدقق (٤) البداء الصحراه والبلقوع

الارض الخالية من العشب والماء وجوز الليل وسطه والمعنى وكأنما لم نلق رحينا

بالصحراه الخالية من الماء والعشب ولمقطع الليل سيرا حتى ذهب اكثره ومال

الي الصبح (٥) الاقربون الورثة والمعنى مات ابن قففان فصارت خيله الجياد

مقسمة بين ورثته بلا من ولا منه (٦) المعنى صيرتهم وارثين فطابت نفوسهم

بما نالوا اما انا فلم ارث منك سوى الهم والحزن فلا اسلوك

وقال آخر

لَنْعَمْ الْفَتَى أَضْحَى بِأَكْنَافِ حَائِلٍ
غَدَةَ الْوَغَى أَكْلَ الرُّدَيْنَى السَّمَرِ^(١)
لَعَمْرِى لَقَدْ أَرْدِيتَ غَيْرَ مُنْجَى
وَلَا مُغْلَقٌ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالْعَذْرِ^(٢)
سَابِكِيكَ لَا مُسْتَبْقِيَ فَيْضَ عَبْرَةٍ
وَلَا طَالِبًا بِالصَّبَرِ عَاقِبَةَ الصَّبَرِ^(٣)

وقال خلف بن خليفة

أَعَاتِبُ نَفْسِي أَنْ تَبْسَمْتُ خَالِيَا
وَقَدْ يَضْحِكُ الْمُوْتُورُ وَهُوَ حَزِينٌ^(٤)
وَبِالدَّيْرِ أَشْجَانِي وَكَمْ مِنْ شَجَّلَهُ دُوَيْنَ الْمُصْلِيِّ بِالْبَقِيمِ شَحُونُ^(٥)

(١) الام جواب قسم مخدوف والا كناف الجوانب وحال موضع والكل الطعم منصوب على الحال والردية الرماح والمعنى محمود في النبات فني اضحي بجانب هذا الوادي غداة الحرب طعمما للرماح السمر (٢) المارج الناقص المروءة والمعنى اقسم لقدت وانت سخي تام المروءة غير ضعيف ولا بخيل يعتذر لسائله (٣) المراد بالصبر الاول العبرة وبعاقبة الصبر السلو والمعنى لا ازال ابكي عليك غير تارك من دموعي شيئاً ولا طالب بالبكاء سلوا عنك (٤) المотор الذي اصابه نقصان في رجاله او ماله والمعنى اليوم نفسى عند تقدى بها على تبسمى وان كان ذلك غير دال على السرور فقد يضحك المصاب بفقد ماله او رجاله وفؤاده ممثل في حزناً (٥) الدير موضع والاشجان الاحزان ودونه تصغر دون اي دون المصلي بقليل والمعنى ان في الدير احزاني لمواراة من فقدته به وكم مثلي له قرب المصلي الكائن بالبقيع هموم واحزان

رِبَّا حَوْلَهَا أَمْثَالُهَا إِنْ أَتَيْتَهَا قَرِينَكَ أَشْجَانَاهَا وَهُنَّ سُكُونٌ^(١)
كَفَى الْهَجْرَأَنَّا لَمْ يَصُحَّ لَكَ أَمْرُنَا وَلَمْ يَأْتِنَا عَمَّا لَدَيْكَ يَقِينٌ^(٢)

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لِكُلِّ أَنَاسٍ مَقْبَرَةٌ بِفَنَاءِهِمْ فَهُمْ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَزَيِّدُ^(٣)
وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمٌ دَارٌ فَدَ أَخْلَقَتْ

وَبَيْتٌ لَمْ يَبْتَ لِفَنَاءِ جَدِيدٍ^(٤)

هُمْ جِيرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَّا جِوارُهُمْ فَدَانٌ وَأَمَّا الْمُلْتَقَى فَبَعِيدٌ^(٥)

وقال آخر

لَا يَبْعِدُ اللَّهُ إِخْوَانًا لَنَا ذَهَبُوا أَفَنَاهُمْ حَدَّثَنُ الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ^(٦)

(١) الربا جمع ربوة وهي ما ارتفع من الارض وقرينك اضنك والمعنى ان هذه القبور التي اوجبت المهموم والاحزان اذا زرتها ضيفتك هماً وحزناً وهي مع هذا ساكنة لا تتحرك (٢) المعنى كفانا هجرانا انا لم نعرف خبرك ولم تعرف خبرنا (٣) المقبر موضع القبر والمعنى لكل قوم مقبرة يحيوا هم يدفنون فيها فينقص عددهم وتزيد عددة قبورهم (٤) اخلاقت درست والمعنى ان الديار تبني والقبور تتجدد بفناءها (٥) المعنى ان الاموات جيرات الاحياء بدونهم من قبورهم فالجوار حاصل واللقاء بعيد (٦) لا يبعد لا يهلك وهي كلة يقصد بها التوجع وحدثان الدهر مصائبه والابد الدهر والمعنى انا نكره موت اخوان لنا اتت عليهم الايام ومصائرها فـ هـ لـ كـ هـ تم

نُعْدِهُمْ كُلَّ يَوْمٍ مِّنْ بَقِيَّتَا وَلَا يَوْبٌ إِلَيْنَا مِنْهُمْ أَحَدٌ^(١)

وقال الفطمش الضبي

إِلَى اللَّهِ أَشْكُوا لَا إِلَيْنَاسِ أَنِّي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذَهَّبُ^(٢)
أَخْلَاءِي لَوْغَيْرِ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَبَّتُ وَلَكِنْ مَاعَلَ الْمَوْتَ مَعْتَبُ^(٣)

وقال ارطاة بن سهية المري

هَلْ أَنْتَ أَبْنَى لِي إِنْ نَظَرْتُكَ رَائِحَةً مَعَ الرُّكْبِ أَوْ غَادِيْغَدَةَ غَدِيْ مَعِيَ^(٤)
وَقَفَتُ عَلَى قَبْرِ أَبْنَى لِيَّ فَلَمْ يَكُنْ وَقُوْفِي عَلَيْهِ غَيْرَ مَبْكَى وَمَبْجَزَعَ^(٥)
عَنِ الدَّهْرِ فَاصْفَحْ أَنَّهُ غَيْرُ مَعْتَبٍ وَفِي غَيْرِ مَنْ قَدَّرَ وَارَتِ الْأَرْضُ فَاطْمَعَ^(٦)

(١) يَوْبٌ يَرْجِعُ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَوْتَ يَا خَذْ كُلَّ يَوْمٍ مِّنْ خِيَارِنَا فَيُلْحِقُهُ بِاُولِئِكَ الْأَخْوَانِ وَلَا يَرْجِعُ إِلَيْنَا أَحَدٌ مِّنْهُمْ (٢) الْأَخْلَاءُ جَمْ خَلِيلٌ وَالْمَعْنَى ارْفَعُ شَكْوَاهِي إِلَى اللَّهِ دُونَ غَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ فِي مَصِيَّبَتِي وَهِيَ أَنِّي أَرَى الْأَرْضَ بِاقِيَّةً وَالْأَخْلَاءَ ذَانِيَّةً (٣) أَخْلَاءِي مَنَادِي حَذَفَتْ مِنْهِ يَاهُ النَّدَاءُ وَالْمَعْنَى يَا أَخْلَاءِي لَوْ كَانَ الَّذِي أَصَابَكُمْ غَيْرَ الْمَوْتِ لَعَبَّتْ عَلَيْهِ لَكُنَّهُ الْمَوْتُ فَلَا عَنَابٌ عَلَيْهِ (٤) نَظَرَهُ وَانتَظَرَهُ بَعْدِي وَسَبَبَ هَذَا أَنَّ الشَّاعِرَ مَاتَ لَهُ أَبُنْ فَكَانَ يَقُولُ عَنْدَ مَا يَأْتِيهِ وَقَتَ الصَّبَاحِ يَا أَبْنَى لِيَّ أَخْبَرَنِي أَنَّ انتَظَرْتَكَ إِلَى الْمَسَاءِ هُلْ تَرُوحُ مَعِي وَيَقُولُ مُثْلَ ذَلِكَ وَقَتَ الْمَسَاءُ وَاسْتَمْرَرَ عَلَى ذَلِكَ حَوْلًا (٥) الْمَعْنَى وَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ فَلَمْ يَنْدَنِي وَقُوْفِي غَيْرَ الْبَكَاءِ وَالْمَبْرَحَ (٦) غَيْرُ مَعْتَبٍ غَيْرُ مَرْضٍ وَالْمَعْنَى لَا تَعْتَبُ الدَّهْرَ فَإِنَّهُ لَا يَرْضِي أَحَدًا وَعَلَقَ أَمْلَكَ بِغَيْرِ الْمَوْتِ

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ والوزن مثل الاول

كأني وصيفياً خليلي لم نقل لموقف نار آخر الليل أو قد
 فلو أنها إحدى يدي رزتها ولكن يدي بانت على إثرها يدي
 فأقسمت لا أسي على إثر هالك قد ي الآن من وجدي على هالك قد ي

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من علا شرف
 يهول عقابه صعدة^(٤)
 هوى من رأس مرقبة
 فزلت رجله وبدده^(٥)
 فلا أم تبكيه ولا اخت فتفقدده^(٦)

(١) المعنى اصبت بفرق خليلي وكنا قد تعودنا الضيافة معًا فصرنا الان كأننا لم
 نجتمع ولم نقل لموقف النار آخر الليل اكراماً للاضياف او فقدتها (٢) الضمير في
 أنها يعود الى القصة واحدى مبتدأ ورثتها في موضع الخبر والمعنى لو أني
 اصبت بفقد احدى يدي فقط لتصبرت عنها بالأخرى ولكنني فقدتهما واحدة
 بعد اخرى فلم يبق لي قوة وهو كنایة عن موته اخوه (٣) امى احزن وقدى
 بعفي حسي والمعنى اقسم اني لا احزن على هالك بعد هذا مطلقاً فقد بلغ
 الجزع نهايته وحسي هذا الوجد حسي (٤) هوى سقط والشرف كل ما ارتفع
 من المكان والعقاب طير معروف والصعد الصعود والمعنى سقط ابني من مكان
 عال جدًا يفرغ العقاب من صعوده (٥) المرقبة المكان المرتفع وزلت اخلقت
 والمعنى كان سقوطه من اعلا مكان مرتفع فانخلعت رجله ويديه (٦) المعنى انه
 مات وليس له ام تبكي عليه ولا اخت تسأل عنه وتعالجه

هُوَيْ عَنْ صَخْرَةِ صَلْدٍ فَفَرَّتْ تَحْتَهَا كَبْدَهُ^(١)
 الْأَمُّ عَلَى تَبَكِيَهُ وَالْمُسْهُ فَلَا أَجْدَهُ^(٢)
 وَكَيْفَ يُلَامُ مَحْزُونٌ كَبِيرٌ فَاتَهُ وَلَدَهُ^(٣)

وَقَالَ آخَرْ

إِذَا مَادَعَتُ الصَّبَرَ بَعْدَكَ وَالْبَكَا أَجَابَ الْكَاطِنُ عَوْلَمَ يَجُبُ الصَّبَرُ^(٤)
 فَإِنْ يَنْقَطِعَ مِنْكَ الرَّجَاءُ فَإِنَّهُ سَيَقِي عَلَيْكَ الْحُزْنُ مَا بَقَى الدَّهْرُ^(٥)

وَقَالَ النَّابِغَةُ يَوْثَى إِخَاهُ مِنْ أَمَهُ وَامِهِ عَاتِكَةُ بَنْتُ اِبْرَاهِيمَ الْأَشْجِي
 لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرْعَوْنَ مِنْ كَلَاءَ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالٍ^(٦)
 بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّاوِي عَلَى أَمْرٍ أَمْسَى بِيَلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ^(٧)

(١) الصلد من الصخور ما لا يبنت شيئاً وفرت كبده فريت والمعنى كان سقوطه عن حجر صلد امس عنق قطعت كبده تحتها (٢) المسه اطلبه والمعنى ان الناس يلومونني على بكائي عليه ويزيد في عربتي في اطلبه فلا أجده (٣) المعنى العجب من الناس كيف يلومونني على بكائي ولدي وقد تركي وانا مسن لا يرجى لي ولد (٤) طوعاً منصوب على الحال اي طائعاً والمعنى اذا استعنست بعدك بالصبر والبكاء اعاني البكاء ولم يعنى الصبر (٥) المعنى ان اقطع امي منك فان حزني عليك باق ابداً الدهر (٦) الكلاء ما ترتعاه الدواب وهناء الطعام صار هينياً (٧) الثاوي القمي وعلى بعفي في وأمر الموضع الذي دفن فيه ومعنى البيتين انه اراد الدعاء على كافة الناس لعلم مصيبته فهو يقول لا يطيب للناس كافة الرعي

سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءٌ بِأَقْدُحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الدُّرَّا حَمَالِ أَثْقَالِ^(١)
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأِيُّ الْأَرْضِ يَنْهَا
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِّي^(٢)

وَقَالَ مُوَيْكَ المَزْمُونَ يَرْثِي اَمْرَأَهُ اَمْ الْعَلَاءَ
اُمُّ زَعَلَ عَلَى الْجَدَثِ الَّذِي حَلَّتْ بِهِ اُمُّ الْعَلَاءَ فَنَادِهَا لَوْ تَسْمَعُ^(٣)
اُنِّي حَلَّتْ وَكُنْتِ جَدَّ فَرُوقَةَ بَلَدًا يَرُّ بِهِ الشَّجَاعُ فَيَفْرَغُ^(٤)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مِنْ مَفْقُودَةِ إِذْ لَا يَلِمُكَ الْمَكَانُ الْبَلْقَعُ^(٥)

وَمَا يَسُوفُونَ مِنَ الْأَبْلَى وَمَا يَأْنِسُونَ بِهِ مِنَ الْأَهْلِ بَعْدَ اِبْنِ عَاتِكَةِ الْمَقِيمِ فِي أَمْرِ
غَرِيَّاً لَا عُمَّ لَهُ وَلَا خَالٍ (١) السَّهْلُ الَّذِينَ وَالْخَلِيقَةُ الْخَلْقُ وَمَشَاءُ كَثِيرِ الْمَشِي
وَالْأَفْدَحُ جَمْعُ قَدْحٍ وَهُوَ سَهْلُ الْمَيْسِرِ وَذَوَاتُ الدُّرَّا الْأَبْلَى الْعَظِيمَةُ الْأَسْنَةُ وَالْمَعْنَى
اَنَّهُ كَانَ لِبْنَ الْعَرِيَّكَةِ كَرِيمًا يَكْثُرُ ضَرْبُ الْأَقْدَاحِ بَيْنَ اَبْلَهِ الْعَظِيمَةِ لِيَتَخَيَّرَ مِنْهَا
مَا يَقْرِيَ بِهِ أَضْيَافُهُ وَيَتَحَمَّلُ اِثْقَالَ الْفَرَامَاتِ عَنِ النَّاسِ وَيَلْتَزِمُهَا فِي مَالِهِ
(٢) بِالِّي خَبَرَ الْمَبْتَدَأِ وَهُوَ هَذَا وَالْمَعْنَى كَفَانَا الْآنَ حِيلَوَةُ الْأَرْضِ يَنْتَهَا وَهَذَا
غَایَةُ الْبَعْدِ اَذَا نَفَقَ الْأَرْضُ وَهُوَ بِالِّي الْجَسْمُ تَحْتَهَا (٣) الْجَدَثُ الْقَبْرُ وَالْمَعْنَى
اَنَّهُ يَخَاطِبُ نَفْسَهُ فَإِنَّا لَيَكْنُ مَرْوِكَ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي دَفَتْ بِهِ اَمُّ الْعَلَاءَ
فَنَادَاهَا لَوْ تَسْمَعُ كَلَامَكَ وَلَا اَرَا هَا تَسْمَعُ (٤) الْجَدَثُ الْاجْتِهَادُ وَفَرُوقَةُ مِنَ الْفَرَقَ
وَهُوَ الْخَوْفُ وَالنَّاءُ لِلْبَالَفَةِ وَالْمَعْنَى كَيْفَ حَلَّتْ بَلَدًا يَخَافُهُ الشَّجَاعُ اَذَا مَرَّ بِهِ
لَوْحَشَتْهُ وَقَدْ كُنْتَ مِنَ الْخَوْفِ فِي نَهَايَةِ (٥) الْصَّلَةُ مُعَنَّاهَا الرَّحْمَةُ وَالْبَلْقَعُ الْخَالِي
وَالْمَعْنَى رَحْمَكَ اللَّهُ اِيَّهَا الْمَفْقُودَةِ فَإِنَّكَ حَلَّتِ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَا يَلِمُكَ لَوْحَشَتْهُ

فَلَقِدْ تَرَكْتِ صَغِيرَةَ مَرْحُومَةَ لَمْ تَدْرِ مَا جَزَعُ عَلَيْكِ فَتَجَزَّعُ^(١)
 فَقَدَتْ شَمَائِلَ مِنْ لِزَامِكَ حُلُوَّةَ فَتَبَيَّنَتْ تُسْرِرُ أَهْلَهَا وَتَجَزَّعُ^(٢)
 وَإِذَا سَمِعْتُ أَنِّيهَا يَفِي لِيَهَا طَفَقَتْ عَلَيْكِ شُؤُونُ عَيْنِي تَدَمَّعُ^(٣)

وقال حفص بن الاحنف الكناني

لَا يَبْعَدَنَ رَبِيعَةَ بْنَ مُكْدَمَ وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنْبِ^(٤)
 نَفَرَتْ قَلْوَصِي مِنْ حَجَارَةَ حَرَّةَ بَنَيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ^(٥)
 لَا تَفَرِي يَا نَاقَ مِنْهُ فَانَّهُ شَرِيبٌ خَمْرٌ مَسْرُورٌ لَحِرُوبِ^(٦)

(١) رفع فتجزع على الاستئناف والمعنى ذهبت لسبيلك وترك بننك صغيرة يرق لها الناس ليشمها وهي لصغرها لا تعرف الجزع فتجزع عليك (٢) الشمائل جمع شوال وهي الخليقة واللازم الملازمة والمعنى انك كنت تحبينا وتضمنينا الى صدرك فقدت الان تلك الرأفة الوالدية وصار اهلها في سهر وحزن لبكائها (٣) المعنى ان اذا سمعت بكائها في الليل اخذت دموع عيني تسيل حسرة عليك (٤) الغوادي جمع غادية وهي سحابة الصباح والذنب الدلو العظيمة استعيير هنا للغيث والمعنى انني اكره هلاك ربيعة بن مكدم ولكن حيث كان الموت معموماً فسقت سحب الصباح قبره سقياً تاماً طيباً والمراد الرحمة الواسعة (٥) القلوص من التوك الشابة والحررة ارض ذات حجارة سود والمعنى ان ناقتي نفرت عند دنوها من قبر بنى بمحاجرة سود على كريم كثير العطايا (٦) مسمر وزن مفعل الله في ايقاد الحرب والمعنى لا تنفرى ايتها الناقة منه فان صاحبها كان كثير الشرب للخمر ذا حروب ووقائع

لَوْلَا السِّفَارُ وَبَعْدُ خَرَقَ مَهْمَهَ لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعَرْقُوبِ^(١)
وَقَالَ آخَرُ

أَجَارِيَ مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةَ إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَاهِيَا^(٢)
أَجَارِيَ لَوْ نَفْسُ قَدَتْ نَفْسٌ مَيَتْ فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا^(٣)
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُوَانَ امْلَاكَ حَقَبَةَ فَحَالَ قَضَاءُ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا^(٤)
أَلَا لَمْتُ مِنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا^(٥)

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بْنَ الْأَجْمَعِيَّةُ

يَا عَيْنِ بَكِيِّ عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ جُودِيِّ يَأْرِبَعَةَ عَلَى الْجَرَاحِ^(٦)

- (١) السفار السفر والخرق الأرض الواسعة والمهمة المفارة البعيدة الأطراف والخلبو المشي على اليدين والبطن وعرفوب الداية في رجلها بنزلة الركبة في يدهما والمعنى لولا اني محتاج اليها في السفر لطوله لخرقها عند قبره لتأكلها الناس كما كانت عادتهم (٢) جاريء. ترجم جارية ام امرأة رجل والصباية الوجد والمحبة والتنائي بعد والمعنى يا جارية لا ازداد الا محبة فيك ومبلايك وانت لا تزداد الا بعدا مني (٣) المعنى يا ايتها المقبور لو تقدى نفس بنفس لسرني ان افديك بنفسك وما تملك يدي (٤) املاك اي ابقى معك والحقيقة واحدة الحقب وهي السنون والمعنى اني كنت ارجو بقائي معك دهرآ ولكن حال قضاء الله دون ما ارجو (٥) المعنى ما كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدهك (٦) بكى اكثر البكاء والمراد بالاربعه الموقان والمعظان والمعنى يا عيني اكثر البكاء كل صباح على الجراح واستنزلي

فَذَكْرِتَ لِي جَلَالَ الْوَدُ بِظَلَّهِ فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدِ صَاحِبِ^(١)
 فَذَكْرِتُ ذَاتَ حَمِيمَةَ مَا عَشْتَ لِي أَمْشِي الْبَرَازُ وَكُنْتَ أَنْتَ جَنَاحِي^(٢)
 فَالْيَوْمُ أَخْضَعَ لِلْذَّلِيلِ وَأَنْقَى مِنْهُ وَأَدْفَعَ ظَالِمِي بِالرَّاحِ^(٣)
 وَأَغْضَبُ مِنْ بَصَرِي وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ بَانَ حَدُّ فَوَارِسِي وَرِمَاحِي^(٤)
 وَإِذَا دَعَتْ قُمْرِيَّةَ شَجَنَّا لَهَا يَوْمًا عَلَى فَنِ دَعَوْتُ صَبَّاحِي^(٥)
 وَقَالَتْ أَيْضًا

إِخْوَنِي لَا تَبْعِدُوا أَبَدًا وَبِكَيْ وَاللَّهِ قَدْ بَعَدُوا^(٦)
 لَوْ تَمْلَّهُمْ عَشِيرَتُهُمْ لِاقْتَنَاءِ الْعِزَّ أَوْ وَلَدُوا^(٧)

الدَّمْوَعُ مِنْ مَوْفِيكَ وَلَحْظِيكَ (١) الْأَجْرَدُ الْأَمْلَسُ وَالصَّاحِي الْبَارِزُ لِلشَّمْسِ وَالْمَعْنَى
 كَنْتَ لِي مِلْجَأً اعْتَصَمْ بِهِ وَالآتَتْ قَدْ تَرَكْتَنِي غَرْضًا لِسَهَامِ الْأَيَّامِ (٢) الْحَمِيمَةُ
 الْأَنْفَةُ وَالْعَزَّةُ وَالْبَرَازُ الْفَضَاءُ وَجَنَاحِي أَيْ قُوَّتِي وَالْمَعْنَى قَدْ كَنْتَ فِي حِبَاتِكَ
 صَاحِبَةُ عَزَّةٍ وَأَنْفَةٍ أَقْطَعَ الْفَلَّةَ الْوَاسِعَةَ وَحِيدَةً لَا أَرْهَبُ أَحَدًا إِذْ كَنْتَ قُوَّتِي
 (٣) الرَّاحِ الْأَكْفَ وَالْمَعْنَى أَنِي اصْبَحْتُ الْيَوْمَ ذَلِيلَةً خَاضِعَةً لِكُلِّ اُمْرِيْ وَلِوَلْدِيَّلَا
 خَائِفَةً مِنْ أَرَادَنِي بِسُوءِ لِيْسَ لِيْ ما أَدْفَعَ بِهِ ظَالِمِي الْأَكْفِي (٤) بَانَ اَنْفَصِلُ وَالْمَعْنَى
 أَنِي أَعْرَضُ عَنْ نَالِي بِسُوءِ لِيْلِيْ أَنَّ الذِّي كَانَ قَائِدًا لِلْفَوَارِسِ وَكَانَ حَدُّ الرَّعْ
 فِي الشَّدَّةِ وَالْقُوَّةِ اَنْفَصِلُ عَنِي (٥) الشَّجَنُ الْحَزَنُ أَوْ الْحَيْبُ فَعَلِي الْأَوَّلِ مَفْعُولًا لَهُ
 وَعَلِيِّ الثَّانِي مَفْعُولُ بِهِ وَالْفَنِّ الْفَصْنُ النَّاعِمُ وَالْمَعْنَى أَنِي إِذَا سَمِعْتُ نَوْحَ الْقَمُورِيَّةِ
 سَرَنَّا عَلَى الْفَهَا فَوْقَ الْفَصْنِ نَادِيَتْ وَاسِوْهُ صَبَاهَ (٦) إِخْوَنِي مَنَادِي وَالْمَعْنَى بِالْخَوَنِيِّ
 لَا أَرِيدُ هَلَاكَمْ طَوْلَ الدَّهْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضَدَ مَرَادِي (٧) تَمَلَّهُمْ تَعْتَتَ

هَانَ مِنْ بَعْضِ الرَّزِيْةِ أَوْ
كُلُّ مَا حَيَّ وَإِنْ أَمْرُوا
وَارَدُوا الْحَوْضِ الَّذِي وَرَدُوا
وَقَاتَ امْرَأَةً

طَافَ بِبَغْيِ نَجْوَةَ
لَيْتَ شِعْرِيْ ضَلَّةَ
أَمْرِيْضُ لَمْ تَعْدُ
أَمْ تَوَلَّ يَكَ مَا
وَالْمَنَايَا رَصَدُ
أَيْ شَيْءٌ حَسَنٌ
مِنْ هَلَاكَ فَهَلَكَ
أَيْ شَيْءٌ قَنَاكَ
أَمْ عَدُوٌ خَتَّاكَ
غَالَ فِي الدَّهْرِ السُّلَكَ
لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكَ
لِفَتَى لَمْ يَكُ لَكَ

بهم زماناً طويلاً (١) هان جواب لو والرزية المصيبة ومعنى البيتين لو تعمت بهم عشيرتهم زماناً طويلاً حتى حازت العزا او خلفوا اولاداً لخلف بعض المصيبة او بعض ما اجده من الحزن (٢) ما زائدة وامرروا اي عمروا والغير فيه يرجح الى كل والمعنى كل الاحياء وان عمروا طويلاً لابد ان يردوا الحوض الذي ورده اخوي (٣) يعني يطلب والنجوة النجاۃ والملاک الفقر وخبر ليت مخدوف نقدیره واقع وضلة منصوب على المصدرية والمعنى خرج طائفًا يطلب نجاة من الفقر فمات ولم اعلم سبب موته فانا لذلك في ضلال وحيرة (٤) السالك الحجل وهو طائر معروف والمعنى اصدقك المرض عن العود ام عرض لك عدو فقتلتك امام اصابك من الحوادث ما خطفك خطفة الحجل (٥) المنيا يجمع منية وهي الموت والمعنى

كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ حِينَ تَلَقَّى أَجَلَكَ
 طَالَ مَا قَدْ نَلَتْ فِي غَيْرِ كَدَّ أَمْلَكَ
 إِنَّ امْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَغَلَكَ
 سَاعِزِي النَّفَسَ إِذْ لَمْ تُجِبْ مِنْ سَالِكَ
 لَيْتَ قَلْبِي سَاعَةً صَبَرَهُ عَنْكَ مَلَكَ
 لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنَايَا بِدَلَكَ

وقال العجيز السلوى

تَرَكْنَا بِالاضيافِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَّا بِرَوْ وَمَرْدَى كُلُّ خَصْمٍ يَجَادِلُهُ
 تَرَكْنَا فَتَّى فَدَأْ يَقِنَ الْجَمْعَ أَنَّهُ إِذَا مَأْتَوْنَى فِي أَرْجُلِ الْقَوْمِ قَاتَلَهُ

ان المنايا للنقى بالمرصاد اينا ذهب وانت وان كنت قد فقدت لكنك حرت كل
 خصلة محمودة فلا توجد لاحد مزية الا وهي لك (١) المعنى اذا دنا الاجل فكل
 شيء يقتل وكثيراً ما نلت مقصداك من غير تعب (٢) الفادح الامر العظيم
 والمعنى ان الذي منعك عن جوابي امر عظيم واسعلى النفس بالصبر اذ صار جوابي
 عليك من الممتنعات (٣) المعنى انتي ان يملك قلبي الصبر عنك ساعة او ان نفسى
 الماكرة دونك (٤) صر او اسم مكان ومردي صغرة يكسرها النوى في الاصل
 والمعنى اننا تركنا الذي كان ملحاً للاضياف حتى صار كالاب لم في ليلة تهرب
 الصبا عند طلوع شمس يومها مدفوناً برو وفتحن في نهاية الحزن لفقدنه حيث انه
 ما عارضه خصم الا ورداه بينما سه القوى (٥) ثوى بالمكان اقام به والمعنى تركنا في مر وفي

فَتَنْ قُدْقَدَ السِّيفَ لَا مُتَضَالِّ وَلَا رَهْلَ لَبَانَهُ وَأَبَاجِلَهُ^(١)
إِذَا جَدَعَنَدَ الْحَدَّ أَرْضَكَ جَدَهُ وَذُو بَاطِلٍ إِنْ شَتَّ الْهَاكَ بَاطِلَهُ^(٢)
يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيُرْضِيكَ ظَالِمًا وَكُلُّ الدِّيْ حَمْلَتُهُ فَهُوَ حَامِلَهُ^(٣)
إِذَا نَزَلَ الْأَضِيافُ كَانَ عَذَورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْقِلَ مَرَاجِلَهُ^(٤)

وقال الحجناه مولى بنى اسد

أَعَادِلَ مَنْ يُرْزَأُ كَحْبَنَاءَ لَا يَزَلُ كَثِيرًا وَيَزَهَدُ بَعْدَهُ فِي الْعَوَاقِبِ^(٥)
حَيَّبَ إِلَى الْفَتِيَانِ صُحبَةً مِثْلِهِ إِذَا شَانَ صَحَابَ الرِّجَالِ الْمُعَاقِبِ^(٦)

عظيمها كريما كان اذا حل في حي اصحابه القحط اسرع القحط الى الخروج منه
لعلمه انه قاتله (١) المتضائل الخيف والرهل الاسترخاء والبابات جمع لبة وهي
المنحر و محل القلادة والا باجل جمع ايجيل وهو عرق غليظ يكون في الخند والساقي
والمعنى انه فني خلق معتمد القامة كاعتدال السيف غير خيف ولا مساري
العروق والاعصاب يزيد كامل القوة (٢) المعنى انه اذا اجهزت ايجيل اجهزه
وان منزح المراكب مزاحه (٣) المعنى انه يأخذ يدرك اذا كنت مظلوماً ويعينك
اذا كنت ظالماً وكلما كافته به يحمله (٤) العذور السيء، الخلق والمراجل جمع
مرجل وهو القدر والمعنى انه اذا نزل الاضياف بساحتهم يسيء خلقه على خدمه
واصحابه حتى ترتفع القدور على النار تحيلاً لقرام (٥) اعادل منادي مرخم عاذلة
وحجناء امم الشاعر والمعنى ايتها العاذلة تبصرى قبل العذل لتعرفى ان من يصب
بصيبة كمبتي لا يزال حزيناً زاهداً في قربان النساء لعلمه انه لا يولد له مثل
المفقود (٦) شأنه عابه والحقائب جمع حقيبة وهي الرفادة في مؤخر القتب والمعنى

نِظَامُ أَنَاسٍ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ وَيَصْدُعُ عَنْهُمْ عَادِيَاتُ النَّوَابِ
 وَجَرْبُتُ مَا جَرْبَتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي وَلَا يَكْشُفُ الْفَتَيَانَ غَيْرُ التَّجَارِبِ
 بَعِيدُ الرِّضَا لَا يَتَغَيِّرُ وَدَ مُذَبِّرٌ وَلَا يَتَصَدِّي لِلضُّغَاظِينَ الْمُغَاضِبِ
 وَكُنْتُ إِذَا مَا خَفَتْ أَمْرًا جَنِيَّةً يَخْفِضُ جَانِيَّ ضَبْثَكَ الْمُتَرَاغِبِ

وقال آخر

إِذَا مَا أَمْرُوكَهُ أَنْتَ بِالآهَ مِيتٌ فَلَا يُبْعِدُ اللَّهُ الْوَلِيدُ بْنَ أَدْهَمًا^(٥)
 فَمَا كَانَ مُفْرَاحًا إِذَا الْحِيرُ مَسَهُ وَلَا كَانَ مَنَانًا إِذَا هُوَ أَعْمَاءُ^(٦)
 وَنَادَى الْمُنَادِي أَوْلَى اللَّيْلِ بِاسْمِهِ إِذَا أَجْحَرَ الْلَّيْلُ الْبَخِيلُ الْمُذَمِّمَا^(٧)

اذا بخل المؤسرون بما في حقائبهم فعابهم امتلاؤها كانت صحبة مثله معيبة للفتيان
 (١) يصدع يفرق والعاديات من العداء وهو الظلم ولمعنى انه كان تنتقم به احوال
 عشيرته ويدفع عنهم شدائ드 الحوادث (٢) المعنى ان جربته في المهمات ظهرلي
 منه ما سرقني ولا يظهر احوال الفتيان الا التجارب (٣) الضغائن الحاسدة ولمعنى انه
 صعب العود الى الرضا اذا سخط على مخالفه ولا يطلب ود معرض عنه ولا يتعرض
 لخاسده الغاضب احتقارا له (٤) القبض الشديد ولمعنى اني اذا اخذني
 الخوف من امر جنبيه جئت الى باسه فخاني (٥) الآلة النعم ولمعنى اذا انت على
 ميت بحسن اياديه فقرب الله الوليد نكثرة ايادييه (٦) المعنى انه كان لا يطغيه
 الغنى ولا يذكر ائمه بالمن والاذى (٧) اجحره ادخله في الجمر ولمعنى ان من
 طرق بايه وناداه باسمه اول الليل اضافه وليس مثل البخيل الذي اذا جن الليل
 جلس نفسه واغلق بايه

لَعْمَكَ مَا وَارَى التُّرَابُ فَعَالَهُ وَلَكِنَّمَا وَارَى ثِيَابًا وَأَعْلَمَا^(١)

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيَا وَهَالِكَا أَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ^(٢)

لَعْمَرِي لَئِنْ عَمِرْتُمُ السِّجْنَ خَالِدًا وَأَوْطَأْتُمُوهُ وَطَاةَ الْمُتَّاقِلِ^(٣)

لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرُمَاتِ لِقَوْمِهِ وَيُطْعِي اللَّهَ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ^(٤)

فَإِنْ تَسْجِنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسْجِنُوا اسْمَهُ^(٥)

وَلَا تَسْجِنُوا مَعْرُوفَهُ فِي الْقَبَائِلِ^(٦)

وقال مهمل

نَيْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجَلسِ^(٧)

(١) الفعال الفعل الحسن والمعنى اقسم ان مناقبه مشهورة واما ستر التراب ثيابه واعقامه (٢) المعنى ان خير الناس من الاحياء والاموات اسير ثقيف المغلول عندهم في السلاسل (٣) او طأتهم حلتتهموه (٤) اللهي العطايا ومني اليترين اقسم لئن عاقبت خالدا بايقائه في السجن عمره وحملتهمه من القيد ما لا يطبق فلقد كان يشيد المكرمات لقومه ويطعم العطايا من يستحقها ومن لا يستحقها فلا يعيشه ما صنعت به (٥) المعنى ان جسم خالدا فلا يمكنكم ان تحبسوا اسمه ومعرفته لشهرتهما بين القبائل (٦) است تفاخر وتشتم والمعنى تحققت يا كليب ان النار التي كانت لا توقد عند غيرك للقرى او قدت بعدك وان اهل المجلس اخذوا في المفاحرة والمشائعة وقد كانوا لا يحسرون على ذلك في حياتك

وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرٍ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ هَلْ يَنْبُسُوا^(١)
 وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضْحَى وَذِرَاعَ بَاكِيَةً عَلَيْهَا بُرْنسٌ^(٢)
 تَسْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَأَئِمَّ حَرَّةً تَأْسَى عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسٍ^(٣)
 وَقَالَ آخَرٌ

لَقَدْمَاتَ بِالْبَيْضَاءِ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى فَتَّى كَانَ زَينًا لِلْمَوَّاْكِبِ وَالشَّرَبِ^(٤)
 تَظَلَّلُ بَنَاتُ الْمَمَّ وَالْخَالِ حَوْلَهُ صَوَادِيَ لَا يَرَوْنَ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ^(٥)
 يَهْلِكُ عَلَيْهِ بِالْأَكْفَنِ مِنَ التَّرَى وَمَا مِنْ فَلِي يَحْتَشِي عَلَيْهِ مِنَ التُّرَبِ^(٦)
 وَقَالَتْ جَارِيَةٌ مَاتَتْ أُمُّهَا فَأَضْرَتْ بِهَا امْرَأَةٌ أَبِيهَا
 فَلَوْ يَأْتِي رَسُولِي أُمٌّ سَعْدٌ أَتَى أُمِّي وَمَنْ يَعْنِيهِ حَاجِي^(٧)

- (١) يَنْبُسُوا يَنْكِبُوا وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا فِي كُلِّ مِهْمٍ وَلَوْ كُنْتَ حَاضِرَهُمْ مَا تَكَلَّمُوا (٢)
 وَاضْحَى مَشْكُوفًا وَالْبَرْنسُ لِبَاسُ الْمَأْمَمِ (٣) تَأْمَى تَحْزُنُ وَمَعْنَى الْبَيْتِينِ لَمْ يَبْقَ بَعْدُكَ
 غَيْرَ النَّوْحِ فَلَوْ قَصَدْتَ الْحَمَى لَا تَرَى إِلَّا وَجْهَهَا مَكْشُوفَةً مِنْ نَسَاءٍ لِبَسِ الْحَمَى
 الْحَزْنُ وَهُنْ يَسْرُونَ بِإِيمَانِهِنَّ عَلَى صَدْورِهِنَّ جَزْعًا وَبَكَاهٍ عَلَيْكَ وَلَا أَلَمَ حَرَّةَ عَلَى
 بَكَاهِهَا وَتَنْفُسَهَا إِذْ فَقَدَ مَثَلَكَ بِوَجْبِ ذَلِكِ (٤) الْبَيْضَاءُ وَالْحَمَى أَسْمَاءُ مَوْضِعَيْنِ وَالْمَعْنَى
 أَنَّ الَّذِي مَاتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ زَينًا لِلْفَوَارِسِ إِذَا رَكَبُوا وَلِلنَّدَائِي إِذَا شَرَبُوا (٥)
 الصَّوَادِيُّ الْعَطَاشُ وَالْمَعْنَى اجْتِهَادُهُ حَوْلَهُ افَأْرَبَهُ تَلْهِبَ اكْبَادِهِ مِنَ الْحَزْنِ عَلَيْهِ
 فَلَا يَطْفِئُ حَرَارَتِهِ عَذْبُ الْمَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ عَنْ عَطْشٍ (٦) الْقَلْيُ الْبَعْضُ وَالْمَعْنَى
 وَصَرْنُ يَرْسَلُ الْتَّرَبَ عَلَيْهِ وَمَا كَانَ هَذَا عَنْ بَغْضٍ وَلَكِنْ مَوَارِأَهُ لَهُ (٧) الْحَاجُ جَمْعُ

وَلِكُنْ قَدْ أَتَى مَنْ بَيْنَ وُدِّيٍّ وَبَيْنَ فُؤَادِهِ غَاقٌ الرِّتَاجُ^(١)

وَمَنْ لَمْ يُؤْذِهِ الْمُرْتَمَانُ إِلَّا بِالنِّتَاجِ^(٢)

وقالت أم الصريح الكنديه

هَوَتْ أَمْمُ مَاذَا بِهِمْ يَوْمَ صُرِّعُوا بِجِيشَانَ مِنْ أَسْبَابِ مَجْدِ تَصْرِمَا^(٣)

أَبُوا أَنْ يَفْرُوا وَالْقَنَافِي نَحْوَهُمْ وَأَنْ يَرْتَقُوا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سَلْمَا^(٤)

فَلَوْ أَنَّهُمْ فَرَوْا لَكَانُوا أَعْزَةً^(٥)

وَلِكُنْ رَأُوا صَبْرَا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمَا^(٦)

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدي

الْمَا عَلَى مَعْنَى وَقُولًا لِقَبْرِهِ سَقْتُكَ الْغَوَادِي مَرْعَاتِهِ مَرْبَعاً^(٧)

حاجة وام سعد امها والمعنى لو امكن ان تبلغ رسالتي ابي او من تهمه حاجاتي لصلح
 حالي (١) الرتاج الباب والمعنى ولكن رسولي اني امرأة ابي التي انفاق باب المودة
 يعني وبينها فلا يهمها امري (٢) الرئمان العطف والود والمعنى واني من لا يجد
 من الالم ما اجد وهل سريان الرأفة الا بالولادة (٣) هوت هلكت وليس هذا
 ذمما لاستعمالهم هذه اللافاظ حيث يريدون الحبة وجيشان اسم موضع الوعقة والمعنى
 شكتهم امهم الم يعلوا انت مصدر عهم بجيشان لم يزد هم الاجداد من غير ان
 تقطع بذلك اسباب المجد (٤) الواو للحال والمعنى انهم لغيرتهم وشرفهم ثبتوا القنا
 وكرهوا الفرار من الموت (٥) المعنى انهم لوفروا لقتلهم وكثرة اعدائهم لعدروا
 على انهم قد قتلوا منهم كثيرا ولكنهم آثروا الموت على الفرار لانه اعز واكرم
 (٦) الماء زلا والغودي جمع غاديه السحابة التي تندو والمربع الربيع والمعنى باخيلي
 ازل على قبرهم واطلاه السقاية بعد مررة وهو كتابة عن طلب الرحمة

فِيَا قَبْرَ مَعْنَى أَنْتَ أَوْلُ حُفْرَةٍ مِنْ لَأْرَضٍ خُطَّتْ لِلسَّمَاحَةِ مَضْجِعًا^(١)
 وَيَا قَبْرَ مَعْنَى كَيْفَ وَارِيتَ جُودَهُ
 وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتَرْعًا^(٢)
 بَلَ فَدَ وَسَعْتَ الْجُودَ وَالْجَوْدُ مِيتٌ
 وَأَوْ كَانَ حَيًّا ضَقْتَ حَتَّى تَصَدَّعَا^(٣)
 فَتَّى عِيشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا^(٤)
 وَلَمَّا مَضَى مَعْنَى مَضَى الْجُودُ فَلَاقَنَفَ
 وَأَصْبَحَ عَرَبَنِينُ الْمَكَارِمِ أَجْذَعَا^(٥)
 وَقَالَ آخَرَ

(١) المعني انه ينادي قبر معن متوجعاً ويقول انت اول حفرة حفرت للجود والفضل حيث سكن فيك من كان اكرم الناس (٢) المترع الملاوه ووحده لان اصل العباره البرمترع والبحر متزع ايضاً والمعني انه ينادي القبر ثانياً فيقول العجب من مواراتك الذي يدفعه دفن جوده الذي ملاه البر والبحر (٣) بلي جواب استفهام متزرون بنيه والمعني لهم انت ما وسعته الا لكونه مات بمونه ولو كان حيًّا ما وسعتك جوده بل ضقت به حتى تشقق (٤) المعني اذا ذكرتني حيًّا بذكراً جوده لانه ترك من ذكره ما ابقاء حيًّا على طول الدهر كالليل الذي اذا ذهب ترك الارض معمورة بالنبات (٥) العربنون ما ارتفع من قبة الانف والاجدع المقطوع والاظراف وهو لوقع الشيء ، لوقع غيره والمعني مات الجود بموته معن وصار به جانب المكارم

مَا ذَاهَلَ وَثِيرَةُ بْنُ سَمَاكٍ مِنْ دَمْعٍ بَاكِيَةٍ عَلَيْهِ وَبَاكِيَةٍ
ذَهَبَ الَّذِي كَانَتْ مُعْلَقَةً بِهِ حَدَقَ الْعَنَاءُ وَأَنْفُسُ الْمُلَائِكَ^(١)

وَقَالَ اشْجَعُ بْنُ عَمْرُو السَّلْيَيْ فِي مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ بْنِ زَيَادٍ

أَنَّهُ فَقَى الْجُودَ إِلَى الْجُودِ مَا مَثَلُ مَنْ أَنْعَى بِمَوْجُودٍ^(٢)

أَنَّهُ فَقَى مَصَّ التَّرَى بَعْدَهُ بَقِيَّةَ الْمَاءِ مِنَ الْعُودِ^(٣)

وَأَنْلَمَ الْجَهَدَ بِهِ ثَلْمَةٌ جَانِبُهَا لَيْسَ بِمَسْدُودٍ^(٤)

فَالآن تَخْشِي عَثَرَاتَ الدَّى وَصَوْلَةَ الْبَخْلِ عَلَى الْجُودِ^(٥)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْرِ الْأَسْدِي

مَعِيَا كَاجْدَعُ فِي الْمَجْدُوعِ^(٦) اجَالَ مِنَ الْجَوَلَانِ وَالْوَثِيرَةِ الْفَرَاسِ الْوَطَيِّ الْكَثِيرِ
الْحَسْوُ وَالْمَعْنَى إِي شَيْءٍ، أَكْثَرُ جَوَلَانَهُ وَثِيرَةُ بْنِ سَمَاكٍ مِنْ اِنْصَابِ دَمْعِ الْبَاكِيَاتِ
عَلَيْهِ وَالْبَاكِينَ فَإِنَّ هَذَا الْحَزَنَ صَرَنَا مِنْهُ فِي حِيرَةٍ^(٧) الْعَنَاءُ وَاحْدَهَا عَانِ وَهُوَ
الْأَسِيرُ وَالْمُلَائِكَ الْفَقَارَاءُ وَالْمَعْنَى مَفْرِي لَسْبِيلِهِ مِنْ كَانَ يَفْكُ الْأَسْرَاءَ وَيَطْعَمُ الْفَقَارَاءَ
وَقَدْ كَانُوا لَا يَأْجُونُ إِلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ^(٨) أَنَّهُ فَقَى الْجُودَ بِمَوْتِ الْفَقِيرِ
الَّذِي كَانَ مُنْفَرِدًا بِهِ لِيَكُونَ حَزِينًا عَلَيْهِ بِسَبِبِ انْقِطَاعِ صَلَتِهِ بِيَتِهِ وَبَيْنِ النَّاسِ
وَقَلْ مِنْ يَوْجِدُ فِيهِ مُثْلَهِ^(٩) الْتَرَى التَّرَابُ النَّدِيُّ وَالْمَعْنَى قَلَ الْجُودُ بَعْدَهُ حَتَّى أَنْ
الْأَرْضَ يَدْسُتْ فَامْتَحِنْتَ مَا فِي الْعُودِ مِنْ بَقِيَّةِ الْمَاءِ إِي اجْدَبَتِ الْبَلَادَ بَعْدَهُ^(١٠)
الْأَذَلامَ الْأَنْكَسَارَ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَفْقُودَ اِنْصَدَعَ الْجَدْ بِوَتَهُ صَدْعَةً فَلَا يَسْدُهَا شَيْءٌ
فَالْعَثَرَاتُ وَاحْدَتِهَا عَثَرَةٌ وَهِيَ الْزَلَّةُ وَالْمَعْنَى فَالآن تَخَافُ زَلَّةُ اِقْدَامِ النَّدِيِّ إِي
ذَهَابُهُ وَغَلَبةُ الْبَخْلِ عَلَى الْجُودِ

رَمَى الْحَدَّانُ نِسْوَةً آلِ حَرَبٍ
 يَقْدَارُ سَمْدَنَ لَهُ سُمْدَا (١)
 فَرَدَ شَعْرَهُنَّ السُّودَ يَضَأَ
 وَرَدَ وُجُوهُنَّ الْيَضَّ سُودَا (٢)
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بُكَاءَ هِنْدِ
 وَرَمْلَةَ إِذْ تَصْكَانَ الْخُدُودَا (٣)
 سَمِعْتَ بُكَاءَ بَاكِيَّةَ وَبَالِكَ
 أَبَانَ الدَّهْرَ وَاحِدَهَا الْفَقِيدَا (٤)

وقال مسلم بن الوليد

حَنِينٌ وَيَاسٌ كَيْفَ يَتَفَقَّافَ
 مَقِيلًا هُمَا فِي الْقَلْبِ مُخْتَلِفَانِ (٥)
 غَدَتْ وَالثَّرَى أَوْلَى بِهَا مِنْ وَلِيهَا
 إِلَى مَنْزِلِ نَاءٍ لَعِينِكَ دَانِي (٦)
 فَلَا وَجَدَ حَتَّى تَنْزِفَ الْعَيْنَ مَاءَهَا
 وَتَعْتَرَفَ الْأَحْشَاءُ بِالْحَفَقَانِ (٧)

(١) الحدثان نواب الدهر والمراد به هنا الآجال والسمود العفلة وذهاب القلب عن الشيء ولمعنى ان نواب الدهر رمت بهما المقام الى نسوة آل حرب بقدر صيرهن عافات عن كل شيء لما اصابهن من شدة الحزن (٢) المعنى ان الحزن غير صورهن من كثرة اللطم حتى انه شيبهن ومحاجنهن (٣) هندورملة ابنتهاعاوية بن أبي سيفان (٤) سمعت جواب لو وايان اعلن ومعنى اليتين انك لو رأيت بكاهما وقت لطمهم على الخدود سمعت بكاه يشمل الرجال والنساء حزنا على من اعلن الدهر بفقدنه والبيت الاول منها يدل على كثرة الحزن واللامات (٥) المعنى اتعجب من اجتماع اليائس والرجاء مع اختلاف مقرها في القلب فان اليائس من لقاء الانسان والسوق اليه لا يجتمعان (٦) النائي البعيد ولمعنى اصبحت وهي في ملك التراب دون ملك ولها فاختارت منزلة قريبا من العين في الظاهر وبعيدا في الباطن (٧) خبر لا مذوف وهو حاصل وتنزف تستنفذ ولمعنى لا وجد عندي يبعد به حتى لا يتحقق

وقال ايضاً

فَبَرْ بِحْلُوانَ اسْتَسَرَ ضَرِيْجُهُ خَطَرًا تَقَاصِرَ دُونَهُ الْأَخْطَارُ^(١)
 نُفَضَّتْ بِكَ الْأَحَلَاسُ نَفْضَ إِقَامَةٍ وَاسْتَرْجَمَتْ نُزَاعَهَا الْأَمْصَارُ^(٢)
 فَادْهَبَ كَمَادَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ وَلَاْوَعَارُ^(٣)
 سَلَكَتْ بِكَ الْعَرَبُ السَّبِيلَ إِلَى الْعُلَا
 حَتَّىٰ إِذَا سَبَقَ الرَّدَىٰ بِكَ حَارُوا^(٤)

وقال ابو حنش الملالي في يعقوب بن داود

يَعْقُوبُ لَا تَبْعَدْ وَجْنَبَتِ الرَّدَىٰ فَلَنْبَكِينَ زَمَانَكَ الرَّطْبَ الثَّرَىٰ^(٥)

من دواعي شيء لا نصال البقاء ونقر احسائي بالخفقان (١) استسر يعني اخفي والخطر الشرف وتقاصر تعجز والمعنى ان هذا القبر الكائن بخلوان قد اشتمل ضريجه على ذي شرف يعجز عن مساواته كل عظيم في الشرف (٢) الاحلاظ جمع حلس وهو ما يتخذ للفرش سخنه والنزاع جمع نازع وهو بعيد الغريب والمعنى ان المحتاجين قعدوا عن طلب الجود بعد موتك يا سائين يرجي خيره وكل من كانوا على يابك انصرفوا الى اوطنهم نافضين ايديهم من يتعطف عليهم فكان لهم كانوا وداع الامصار (٣) المزنة السحابة ذات الماء والغواصي جمع غادية وهي السحابة تاتي صباحا واضافها الى المزنة لتجمعها منها والمعنى اذهب لسبيلك محمود النعم مشكور الصنائع واثارك كثار السحابة التي اغاثت الناس بفيض مائها فلما ذهبت اثنى عاليها اهل السهل والجبل (٤) المعنى انك ارشدت العرب الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها فلما فقدت خلوا حائز بين (٥) تبعد تمثالك والردي الملائكة

وَلَئِنْ تَعْهِدْكَ الْبَلَاءَ بِنَفْسِهِ فَقَيْتَهُ إِنَّ الْكَرِيمَ لَيَتَلَىٰ^(١)
 وَأَرَى رِجَالًا يَنْهَسُونَكَ بَعْدَ مَا أَغْيَيْتَهُمْ مِنْ فَاقِهٍ كُلُّ الْغِنَىٰ^(٢)
 لَوْا نَّ خَيْرَكَ كَانَ شَرًّا كُلُّهُ عِنْدَ الَّذِينَ عَدُوا عَلَيْكَ لَمَّا عَدُوا^(٣)

وقالت صفية الباهلية

كُنَا كَفُصَنِينَ فِي جُرْثُومَةِ سَقَا حِينَا بِأَحْسَنِ مَا يَسْمُو لَهُ الشَّجَرُ^(٤)
 حَتَّىٰ إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا وَطَابَ فِيَاهُمَا وَاسْتَنْظَرَ الشَّمْرُ^(٥)
 أَخْنَى عَلَىٰ وَاحْدِي رِبِّ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الرَّزَمَانُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَلَا يَذْرُ^(٦)

ايضاً والثرى التراب الندى والمعنى يا يعقوب لا تهلك ولهملاك بعيد منك فتحن
 لحرتنا عليك نبكي على ايامك التي عم فيها احسانك الناس (١) تعهدك تفقدك
 وبالباء الموت ويبتلي يختبر والمعنى اقسم ان موتك امر عظيم حيث تفقدك بنفسه
 فقيته باقوى عزيمة وهذا فعل الكرام (٢) ينهسونك يغتابونك واصل النہس بقدم
 الفم والنهش بجمعده والمعنى اني لاعجب من هذا الزمان حيث فيه اقوام يغتابونك
 وينهسونك وقد كنت اغنتهم عن جميع الناس فلم تخوجهم لا احد (٣) المعنى لو كان
 ما صار اليهم من احسانك الواقر يفرض شراما او ذيت منه مثل ما اوذيت من
 السنفهم (٤) الجرثومة الاصل وسمقا طالا ويسمو يعلو والمعنى كنت انا واخني
 كفصنين طالا وتشعبنا من اصل واحد متكماثلين في رفة الشرف ودمنا زمانا
 على احسن ما يدوم به الفرعان في احلمه (٥) الفي (٦) اخني افسد ورب
 الزمان مصبته ولا يذر لا يدع ومعنى البيتين اننا لما باقنا مبلغ الكمال وطاب نشونا
 وكنا كفرعى الشجرة التي طلب ظلها وانتظر ثم اغضناها افسد حدثان الدهر احدنا

كُنَّا كَأَنْجَمْ لَيْلَ يَنْهَا قَمَرٌ يَجْلُو الدَّجِي فَهُوَ مِنْ يَنْهَا الْقَمَرُ^(١)

وَقَالَ التَّمِيعُ فِي مَنْصُورِ بْنِ زَيْدٍ

لَهَا عَلَيْكَ لَهَفَةٌ مِنْ خَائِفٍ يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ^(٢)
أَمَّا الْقُبُورُ فَإِنَّ أَوَانِسَ بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارِ قُبُورٌ^(٣)
عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ فَالنَّاسُ فِيهِ كَلَمْبُونَ مَاجُورٌ^(٤)
يُنْهِي عَلَيْكَ اسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ خَيْرًا لَانَكَ بِالشَّاءِ جَدِيرٌ^(٥)
رَدَّتْ صَنَاعَةُ إِلَيْهِ حَيَاةً فَكَانَهُ مِنْ نَشَرِهَا مَنْشُورٌ^(٦)
فَالنَّاسُ مَا تَهْمِمُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ يَفِي كُلَّ دَارٍ رَهَهُ وَزَفِيرٌ^(٧)

فائلقه ولا عجب فان هذه احوال الدهر الذي لا يدوم على حال (١) المعنى انا
كنا في الاجتماع مع الاهلين كالانجمن التي تبدوا في الليل وهو ينتنا كالمقر الذي
يكشف الظلمة فسقط من وسطها اي غاب عن اعيننا (٢) لهذا اصله لغفي اي
حسنة قبلت ياوه الفا والمعنى لي عليك حسرة شديدة من اجل حسرة رجل
جر عليه الدهر فطلب جوارك حين لم يجد مجيرا (٣) المعنى لما حللت في قبرك
انست بجاورتك القبور واما الديار فصارت موحشة بعد فراقك كوحشة القبور (٤)
المعنى انه عممت عطایاته جميع الناس في حياته بخزعها كلهم عونه وصاروا شركاء
في الاجر والمصيبة (٥) المعنى انت جدير بكل ثناء حتى ان من لم تحسن اليه
يشكرك وبعد خصالك (٦) المعنى مات وترك منها مخلافة بين الناس ينشرونها
فصار كأنه هي بنشرهم لها (٧) المعنى ان الناس بخعوا كلهم بفقدك وتشاركوا في
الحزن عليه فلم يرق لهم دار الا وفيها جزع وبكاء

عِمَّا لَأَرَيْتُ أَذْرِعِي فِي خَمْسَةِ جَوَافِهَا جَبَلُ أَشْمَ كَبِيرٌ^(١)

وَقَالَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ بْنُ نَعِيمَ بْنُ عَرْفَجَةَ

عِتَابٌ قَدْ كُنْتُ اُمَرَّاً لِيَ جَانِبُ

حَتَّى رُزِّتِكَ وَالْجَدُودُ تَضَعُضُ^(٢)

قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا

فَنَظَرَتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ^(٣)

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بَعِيشُهُمْ قَدْ كُنْتُ أَعْطِيَ مَا أَشَاءْ وَأَمْوَالُ^(٤)

فَلَمَرَنْ أَقُولُ إِذَا تَلَمَ مَلْمَةً أَرِني بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَيْهِ مِنْ أَفْزَعٍ^(٥)

وَلِيَأْتِنَ عَلَيْكَ يَوْمَ مَرَّةً يُبَكِّي عَلَيْكَ مُقْنَعًا لَا تَسْمَعُ^(٦)

(١) الاشم العالي والمعنى انى لا عجب من قبر طوله اربع اذرع في خمسة اشبار يشتمل على جبل عظيم شانع (٢) الرزء فقد ان الحبيب والجدود الحظوظ والمعنى ياعتبان كنت لي ماجحا في حياتك ابلغ بك كل مرآم فلما بعثت بفقدك الخبط حظوظي بعد ما كانت صرتغة (٣) الشوس النظر به خار العين تغليظاً وتكرراً والسادر الذي لا يالي بما يصنع والاخدع عرق في جانب المنق والمعنى انى كنت لا اعد احداً يعارضني من العشيره حتى بعثت بك بخضعت وذهب كبرى وما كنت افاخر الناس به (٤) المعنى حال فقدان بيبي وبين اخوانى الذين بعيشهم كنت اعطي ما اريد وامنع ما اريد (٥) تلم ملمة تنزل فازلة وافزع التجبي والمعنى اي رجل ذكي الفؤاد اذا نزلت فازلة اقول له ارج الصواب برأيك واي رجل فالتجبي اليه عند ذلك (٦) المقنع المستور

وقال بزید بن عمرو الطائی

اَصَابَ الْفَلِيلُ عَبَرَتِي فَأَسَالَهَا وَعَادَ احْتَمَمْ لِيْنَتِي فَأَطَالَهَا^(١)
 الْآمَنْ رَأَى قَوْنَمَا كَانَ رِجَالَهُمْ نَخِيلٌ أَتَاهَا عَاصِدٌ فَأَمَالَهَا^(٢)
 أَدْفَنَ فَنَلَاهَا وَآسُو جَرَاهَا وَأَعْلَمَ أَنْ لَازِيغَ عَمَّا مِنِّي لَهَا^(٣)
 وَقَائِلَةٌ مِنْ أَمَهَا طَالَ لِيْلَهُ بِزِيدُ بْنُ عَمْرِي وَأَمَهَا فَاهْتَدَى لَهَا^(٤)

وقال قسامه بن رواحة السنبوسي

لَبِسَ نَصِيبُ الْقَوْمِ مِنْ أَخْوَيْهِمْ طِرَادُ الْحَوَاشِي وَاسْتِرَاقُ النَّوَاضِحِ^(٥)

الوجه والمعنى اقسم لا بد ان ياتي يوم يبكي عليك فيه وانت مستور الوجه غير سامع
 عوبل الباكين والظاهر ان هذا خطاب لغير المفقود من فهو شامت (١) الغليل
 حرارة المطش والاحتمام القلق والمعنى ان ما في الباطن من شدة الحرارة صيرده موعي
 منسكة وبت لياتي في قلق وازعاج وهي مع ذلك لطولها تکاد ان لا تصبح (٢)
 الاستههام للتوجع والعاخذ القاطع والمعنى اقول متوجعا هل رأيت مقتل القوم
 الذين كانوا كالنخل في طول القامة واعتدلها فاتاه قاطع فاما لهم اي قتلهم (٣)
 آسو اداوى والجرح واحدها جريح ومنى قدر والمعنى انـى في هذه الحالة اتولى دفن
 قتلامـ واداوي جريحـمـ وهي حالة يندفع منها الفؤـد حزناـ ومعـ هذاـ فاناـ علىـ يقينـ
 انـ ماـ قـدرـ لاـ مـفرـ مـنهـ (٤)ـ اـمـهـاـ قـصـدـهاـ وـمـنـ مـبـتـدـاـ طـالـ خـبرـهـ وـبـزـيدـ مـبـتـدـاـ ثـانـ
 وـهـوـ نـفـسـ الـقـائـلـ وـاـمـهـاـ الثـانـيـ خـبـرـ عـنـهـ وـمـعـهـ وـرـبـ قـائـلـهـ فـيـ ذـالـكـ الـوقـتـ اـنـ الـذـيـ
 قـصـدـ القـنـلـ طـالـ لـيـلـهـ ثمـ اـشـارـ لـنـفـسـهـ فـائـلاـ اـنـ الـذـيـ قـصـدـهـ بـزـيدـ بـنـ عـمـرـ وـهـوـ
 الـذـيـ اـهـتـدـىـ هـامـ التـبـاسـ طـرـقـهـ (٥)ـ الـحـوـاشـيـ صـغارـ الـاـبـلـ وـرـذـالـهـ وـلـوـاضـحـ

وَمَا زَالَ مِنْ قَتْلَى رِزَاحٍ بِعَالِجٍ دَمٌ نَاقِعٌ أَوْ جَامِدٌ غَيْرُ مَاصِعٍ
 دَعَا الطَّيْرَ حَتَّىٰ أَفْبَلَتْ مِنْ ضَرِبَةٍ دَوَاعِي دَمٍ مُهْرَاقَهُ غَيْرُ بَارِحٍ
 عَسَىٰ طَيْيٌّ مِنْ طَيْيٍ بَعْدَ هَذِهِ سُطْنَفِي غَلَاتِ الْكُلُّ وَالْجَوَانِحِ

وقال سليمان بن فته العدوبي

مَرَرْتُ عَلَىٰ آيَاتِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمْ أَرَهَا أَمْثَالَهَا يَوْمَ حَلَّتِ
 فَلَا يُبَعِّدُ اللَّهُ الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَإِنْ أَصْبَحَتْ مِنْهُمْ بِرْغَمِي تَخَلَّتِ

جمع ناضحة وهي التي يستقي عليها والمعنى ان من اعظم الدم والعار ان يقعد صاحب
 الثار عن طلبه ويأخذ في سرقة الايل وطردها فهو بش نصيب القوم من صاحبيه
 (١) رزاح اسم قبيلة ورمل عالج اسم موضع والنافع الثابت والملاصق الذاهب
 والجامد الجامد والمعنى ان دماء قتل رزاح الكائنين بعالج لم تزل طرية او جامدة
 غير ذاهبة اي باقية على حماها فلا تغسل الا باخذ الثار من ادعائهما (٢) ضربة
 قوية على طريق البصرة الى مكة وغير بارح غير زائل والمعنى لما استدل الطير
 بدم القتلى الذي مهرقه غير زائل على اكل لحومها فكان نداء عالى ذلك من
 ضربة (٣) طي ظبي قبيلة والغلة حرارة العطش وحدوثها من القلب والكبد لكنه باللغ
 فنسبها الى الكلي والضلوع والمعنى ليس يبعد الرجاء ان طيضا بعد هذه الاحوال
 يطلبون الثار وان احملوه قليلا فتطفي الحرارة التي تجاوزت القلب والكبد الى الكلي
 والضلوع (٤) الآل والاهل واحد عند البصريين والمعنى ان مررت على ايات
 من استشهد مع الحسين رضي الله عنه بكر بلاه من آل محمد فوجدهما موحتة
 بعد ان كانت مألوفة مزينة بهم (٥) المعنى عمر الله تلك الديار وادام من يسكنها
 وان اصبحت خالية منهم بالرغم عنى

الاَيْنَ قُتِلَ الطَّفَّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ أَذَلَّ رَقَابَ الْمُسْلِمِينَ فَذَلَّ^(١)
وَكَانُوا عِبَادَاتِهِمْ أَضْحَوْهَا رَزِيَّةً أَلَا عَظَمْتُ تِلْكَ الرَّزَابَا وَجَلَّ^(٢)
وقالت قتيلة بنت النضر بن الحرت بن كلدة بن علمة بن هاشم

ابن عبد مناف

يَارَاكِمَا إِنَّ الْأَثَيلَ مَذْنَةٌ مِنْ صُبْحٍ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوْقَدٌ^(٣)
يَلْغَى بِهِ مِيتَةٌ فَإِنَّ تَحْيَةَ مَا إِنْ تَرَالُ بِهَا الرَّكَابُ تَخْفِقُ^(٤)
مِنْيَ إِلَيْهِ وَعَبْرَةٌ مَسْفُوْحَةٌ جَادَتْ لِمَائِهَا وَآخْرَى تَخْنِقُ^(٥)
فَلِيَسْمَعَنَّ النَّضْرُاءِنَّ نَادِيَتْهُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ مِيتَهُ أَوْ يَنْطَقُ^(٦)
ظَلَّاتٌ سَيْوَفُ بَنِي أَيْهِ تَوْشُهُ لِلَّهِ أَرْحَامُ هَذَاكَ شَقَقُ^(٧)

(١) الطف موضع قرب الفرات به قتل سيد الحسين رضي الله عنه والمعنى ان من قتلوا بالطف من آل هاشم صبروا المسلمين اذلا (٢) الرزية المصيبة والمعنى ان بني هاشم كانوا ملحا الناس في حواجزهم وغوثا لهم في شدائدهم فلما استشهدوا صاروا مصيبة عليهم فما اشد تلك المصيبة واعظمها (٣) الايثيل موضع فيه قبر النضر والمعنى ياراكما ان الايثيل يظن ان يبلغه في صبح الليلة الخامسة وانت موقف لا يبلاغ رسالتي (٤) ان زائدته وتخفق تخرق (٥) مسفوحه مصبوحة والمائج النازل في البر، ليلا الدلو ومعنى البيتين اذا وصلت هذا المكان فبلغ ساكيه تحية لا تزال الركائب تخرق بها مني اليه وبلغه عبرة مصبوحة استنزفها من العين فقده واخرى آخذة بالحلق (٦) المعنى على النضر ان يسمع ندائك ان كان الميت يسمع او ينطق (٧) توشه تتناوله

أَمْحَمَدٌ وَلَانِتَ صِنْ نَجِيَّةٌ
 مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرِقٌ^(١)
 مَا كَانَ ضَرَكَ لَوْ مَنَّتْ وَرَبِّمَا مَنَّ الْفَتَّى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَخْنَقُ^(٢)
 وَالنَّصْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصْبَتْ وَسَيْلَةٌ وَأَحْقَمُ إِنْ كَانَ عَنْقُ يَعْنَقُ^(٣)

وقال النابغة الجمدي

فَتَّى كَانَ فِيهِ مَا يَسِّرُ صَدِيقَةٌ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوِّي الْأَعَادِيَا^(٤)
 فَتَّى كَمَلَتْ خَيْرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبَقِّي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا^(٥)

وقال آخر

وَأَيَّ فَتَّى وَدَعْتُ يَوْمَ طُوبَلِعْ عَشِيَّةَ سَلَمَنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٦)

واللام في الله للتعجب والمعنى لم يقتله احد غيربني ايه فعجبنا من ارحام ثنقطع
 هناك (١) الفتنه الولد والنخبية الكريهة والمعرق من له عرق في الكرم والمعنى يامحمد
 ان الي ولدتك كريمة قومها والذى ولدك سيد عريق في الكرم فانت خلاصة
 شريفين (٢) المعنى اذا كنت كذلك فا كان يضرك لو مننت على ابي واطلقته
 وليس هذا عيبا عليك اذ قد يغفو الفتى مع انطوانه على الغيظ والحقن (٣) المعنى
 ان النصر اقرب الاسراء الذين اسرتهم اليك واحقهم بالعنق ان وقع فنكاك او
 عنق (٤) فتى منصوب على الاختصاص والمعنى اذ ذكر فتى بلفت افالله ان صديقه
 لا يرى منه الا ما يسره وعدوه لا يرى منه الا ما يكرهه لشدة باسه عليه (٥)
 المعنى واذ ذكر فتى جمع انواع البر فما كان يعب بشيء سوى انه لم يستبق من
 ما له شيئاً مالا فيه من كثرة الجود وهو كال على كاله الاول (٦) انصب اي بودعت وهو في مقام
 التعجب على طريق التفحيم وعشية نصب على البديلة من يوم والمعنى ما اجل

رَمَيَ بِصُدُورِ الْعِيسِ مُنْخَرَقَ الصَّبَا فَلَمْ يَذْرِ خَلْقَهُ بَعْدَهَا أَيْنَ يَمَا^(١)
فِيَا جَازِيَ الْفَتِيَانِ بِالنَّعْمَ اجْزِيَ بِعِمَاءٍ ثُغَى وَاعْفُ إِنْ كَانَ مُجْرِيَ مَا^(٢)

وقال شيب بن عوانة

أَبَكَ النِّسَاءُ الْمُعْوِلَاتُ بِعَوْلَةٍ أَبَا حُجْرٍ قَامَتْ عَلَيْهِ النَّوَافِعُ^(٣)
عَقِيلَةُ دَلَاءُ لِلْحَدِيْرِ ضَرِيحِهِ وَأَنْوَابُهُ بِرِقْنَ وَالْخَمْسُ مَائِعُ^(٤)
خِدْبُ يَضِيقُ السَّرْجُ عَنْهُ كَانَمَا يَدُ رِكَائِيَّهُ مِنَ الطُّولِ مَائِعُ^(٥)

وقال آخر

أَبَا خَالِدٍ مَا كَانَ أَذْهَى مُصِيَّةً أَصَابَتْ مَعَدًا يَوْمًا أَصْبَعَتْ ثَاوِيَا^(٦)

شأن فتى ودعته يوم طولع وذلك وقت العشية حينما سلم على سلام الوداع وسلمت عليه مثله وذلك وداع لانلاقى بعده (١) العيس جمع اعيس وهي الابل البيضاء يختلط بهاشي من الشقرة ومن خرق الصبا موضع المترافقها هي بهو به ولمعنى انه سار نحو مهب الصبا فاصدا ناحية من الانحاء فلم يدر الناس اين توجه (٢) المعنى في الفتياط بجزيل العطايا كانته بالنعم على نعمه واصفح عنه ان كان اذنب (٣) العولة البكاء برفع الصوت وفamt عليه الح حال باغماد قدم والمعنى على النساء ان يكنين كما مستير ابصوت عال على ابي حجر الذي مات وقد قامت عليه النافعه (٤) عقيلة والخمس اما رجلين ودلاه انزله وبرق تلا لا والمايع من يخرج الماء من البشر بعد نزوله فيه ولمعنى انه بعد ممات انزله عقيلة في لده وكفنه ايض بتلا لا والذى حفر قبره الخمس (٥) الخدب الخشم والماتع المستنقى على بكرة ولمعنى انه كان ضخما اذا ركب ثاقب به السرج طويلا القامة والساقيين كان ركايته رشاده في يد مستنق (٦) الدهايمه

لَعْمَرِي لَئِنْ سُرَّ الْأَعَادِي فَأَظَهَرُوا شَمَانَا لَقَدْ مَرُوا بِرَبِّكَ خَالِيَا^(١)
فَإِنْ تَكْ أَفْتَهُ الْلَّيْلِي وَأَوْشَكَ فَإِنْ لَهُ ذِكْرًا سَيْفِي الْلَّيْلَا^(٢)
وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ كَنْدَةٍ

لَا تُخْبِرُوا النَّاسَ إِلَّا أَنْ سَيْدَكُمْ أَسْلَمَتُمُوهُ وَأَوْ قَاتَلْتُمْ امْتَنَعَا^(٣)
أَنْعَى فَتَّى لَمْ تَذَرَ الشَّمْسَ طَالِعَةً يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا ضَرَّاً وَنَفْعاً^(٤)

وَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَنْيِ اسْدٍ

خَلِيلِي عُوجَا إِنَّهَا حَاجَةُنَا عَلَى قَبْرِ أَهْبَانِ سَقْتَهُ الرَّوَاعِدُ^(٥)
فَثَمَّ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى كَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُزْجَحِي نَفْنَفَ مُتَبَاعِدُ^(٦)

الامر المنكر وثواب ما مقيمها والمعنى يا ابا خالد ما اعظم المصيبة التي اصابت معدا يوم
دفت (١) الشهات الشهاته وهي الفرح بصيبة الاعداء والمعنى لئن فرح الاعدادي
يهوتكم فاظهروا شهاتهم فليس بمحيب لانهم مروا بربك وهو حال منك (٢)
المعنى ان امرعت الليلي في هلاكه فان ذكره باق لا يغنى (٣) المعنى لا تخبروا
الناس بخذلانكم لسيدهم لأن ذلك عار عليكم اذ لم تسلموه لاعدائهم وقاتلتم دونه
لاشتدت وطأته عليهم ولم يصلوا اليه (٤) والمعنى انا اخبركم بموت رجل شريف
لم تطلع عليه شمس يوم الانفع اصدقائه او ضر اعداءه (٥) عاج بالمكان اقام به
والرواعد السحب التي لها رعد والمعنى ياخيللي فضا على قبر او هبان سقطه السحب
الماء المطرة فان في الوقوف حاجة لنا لا بد من قصائصها (٦) المزجي الضعيف والنافع
المهوا بين الجبلين والمعنى انا اصر لكم بالوقوف على هذا القبر لان به فتي كامل الفتنة
بينه وبين الضعيف مهوا بعيدة حتى لا التقاء بيتهما ولا تدان

إِذَا اتَّضَلَ الْقَوْمُ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ

عَيَّاً وَلَا رَبَّاً عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ^(١)

وقال كعب بن زهير

لَقَدْ وَلَى أَلْيَهُ جُوَيْهُ مَعَاشَرَ غَيْرِ مَطْلُولٍ أَخْوَهَا^(٢)
 فَإِنْ تَهْلِكْ جُوَيْهُ فَكُلْ نَفْسٌ سَيْجَلِبُهَا لِذَلِكَ جَالِبُهَا^(٣)
 وَإِنْ تَهْلِكْ جُوَيْهُ فَإِنْ حَرَبَا كَظَنَكَ كَانَ بَعْدَكَ مُوقَدُهَا^(٤)
 وَمَا سَاءَتْ ظُنُونُكَ يَوْمَ تُولِي بِأَرْمَاحٍ وَفِي لَكَ مُشْرِعُهَا^(٥)
 وَلَوْ بَلَغَ الْقَتِيلَ فَمَالْ قَوْمٌ لَسَرَكَ مِنْ سَيْوِفِكَ مُتَضَوِّهَا^(٦)

(١) الاتضال اصله في الري ثم استعمل في المفاخرة والرب المتكبر والمعنى اذا اخذ القوم في المفاخرة لم يكن عاجزا عن الكلام ولا متکبرا على الندماء (٢) الآية اليدين وطل ذهب والمعنى تتحقق ان جوي يا ولی امر يبيه جمادات لا يذهب دم اخيهم هدر اشجاعتهم ووفائهم (٣) جوي متنادي والمعنى فان تهلك ياجوي فلست فردآ في ذلك اذ كل نفس هالكة (٤) كظنك خبر كان مقدما والمعنى وان هلكت ياجوي فانه ستقع حرب بعده ويكون موقدها مسارعين الى الاخذ بشارك كظنك فيهم حيا (٥) تولي نقسم ومشروعها مهملوها والمعنى وافق الامر ظنك بارماح وفي لك معهلوها في اعدائك يوم حلفت (٦) الفعال بفتح الفاء الكرم وانقضى السيف سله والمعنى لو امكن ان يسمع ميت تكان فعال فومك بعده

لَذْرَكَ وَالنُّدُورُ لَهَا وَفَاءٌ إِذَا بَلَغَ الْخَزَاجَةَ بِالْغُوْهَا^(١)
 كَانَكَ كُنْتَ تَعْلَمُ يَوْمَ بَزْتَ ثِيَابُكَ مَا سَيْلَقَ سَالِبُوهَا^(٢)
 فَمَا عَنَّ الظِّبَاءَ بِجَيْ حَكَبٌ وَلَا الْخَمْسُونَ قَصْرٌ طَالِبُوهَا^(٣)
 صَبَعُنَ الْخَزَاجَةَ مُرْهَفَاتٍ أَبَانَ ذَوِي أَرْوَمَهَا ذَوَهَا^(٤)

وقال آخر

نَعَيَ النَّاعِي الزَّبِيرَ فَقَلْتُ تَعَنَّ فَتَى أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلِ نَجْدٍ^(٥)
 خِيفَ الْحَادِي نَسَالَ الْفَيَاكِيَّ فَوَعَدَهُ لِلصَّاحَابَةِ غَيْرَ عَبْدِ^(٦)

سارا لك لأنهم أخذوا بشارك (١) النذر ما يوجبه الانسان على نفسه من الطاعات والمعنى انهم ما قتلوا الاعداء الاوفاء بندرك حين ترك الناس نذورهم فلعمهم الخزي والهوان (٢) بزت سلبت والمعنى ان نذرك في اعدائك قد تتحقق كذلك كنت يوم سلبت ثيابك عالما بما سيلقاء السالبون من القتل والنkal (٣) عن يعتر اذا ذبح العتيرة وهي ما تذبح بدل ما نذر والمعنى ليس الامر في هذه الوقعة كمن نذر شيئا ثم وفي بغierre فان اصحابك لم يذبحوا الظباء بدل الرجال ولم يقتروا في ايقاعندرك بل قتلوا خمسين كانوا نذرت (٤) ارهف السيف رفقه والارومة الاصل والمعنى انهم سقووا الخزرج صبور السيف التي كتب عليها اصانوها امهاء من صنعت لهم كما هي عادة ملوكهم (٥) المعنى اخبر الخبر بموت الزبير فقتل له اخبار بموت سيد اهل الحجاز ونجده (٦) الحاذها الظهر وناسل الماشي امرع والقيافي البراري والمعنى كان غير كسان ولا متواتن بل كان ذات سرعة وخبرة وكانت عبد ودلا صحابه لا عبد رق

وقال رقية الجري

أَقُولُ وَفِي الْأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ كَعَصْنِ الْأَرَاكِ وَجْهُهُ حِينَ وَسَمَا^(١)
 أَحْقَّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ رَائِيَ رِفَاعَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَّا تَوَهَّمَا^(٢)
 فَأَقْسِمُ مَا جَسَّتْهُ مِنْ مُلْمَةٍ تَوَدُّ كِرَامَ الْقَوْمِ إِلَّا تَجْشَمَ^(٣)
 وَلَا قُلْتُ مَهْلَأً وَهُوَ غَضْبَانٌ قَذْغَلَا^(٤)

مِنَ الْفَبِطِ وَسْطَ الْقَوْمِ إِلَّا تَبَسَّما^(٥)

وقال آخر

أَلَا لَفْتَى بَعْدَ ابْنِ نَاثِرَةَ الْفَتَى وَلَا عُرْفٌ إِلَّا قَدْ تَوَلَّ فَأَذْبَرَا^(٦)
 فَتَى حَنْظَلِيٌّ مَا تَزَالُ رِكَابُهُ تَجْبُودُ بِعَرَوْفٍ وَتُسْكِرُ مُنْكَرًا^(٧)

(١) الأبيض الماجد الكنج الشريف ووسم خرج فليلا (٢) أحقا انتصب على
 الظرفية ومعنى اليتيم اقول في حال مالف في الاكفان شريف كنج معتدل
 القامة كغضن البان وجهه وسيم حين ثبت عذرها في الحق ياعباد الله ان لا ارى
 رفاعة بعد هذا اليوم طول الدهر الا متواها (٣) تجشم تكفل والمعنى ما كلفته
 بأمر يصعب حمله على الكنج الا تحمله (٤) المعنى ان ما قلت له مهلاً حال غضبه
 الشديد بين القوم الا تهمل وجهه بالتبسم (٥) لافت مبتدأ ممحذف الخبر ولا عرف
 مثله والمعنى ذهب الفتوة والمرؤاة من الناس وأدبر المعروف بعد ابن ناثرة (٦)
 فتى خبر مبتدأ ممحذف والمعنى هو فتى حنظلي بلغ من جوده ان ركابه لا تزال
 تأسى من عروف وتنهي عن منكر واذا كان هذا حالها فكيف حال صاحبها

لَهَا اللَّهُ قَوْمًا اسْلَمُوكَ وَجَرَدُوا عَنَّا جِيجَ أَعْطَتْهَا يَمِنُكَ ضَمَّرًا^(١)

وَقَالَ آخَرٌ

كَانَتْ خُزَاعَةً مِلْءَ الْأَرْضِ مَا اتَّسَعَ

فَقَصَّ مِنَ الْلَّيَالِي مِنْ حَوَاشِيهَا^(٢)

أَضْحَى أَبُو القَاسِمِ الثَّاوِي بِلْقَعَةً تَسْفِي الرِّيَاحَ عَلَيْهِ مِنْ سَوَافِيهَا^(٣)

هَبَّتْ وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ لَاهُبَوبَ بِهِ وَقَدْ تَكُونُ حَسِيرًا إِذْ بَارِيهَا^(٤)

أَضْحَى قِرَى الْمَنَابِيَا رَهْنَ بِلْقَعَةً وَقَدْ يَكُونُ غَدَّةَ الرَّوْعِ يَقْرِيهَا^(٥)

وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ عَلْفَةَ بْنُ الْحَوْرَثِ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنُ ضَبَابِ بْنِ جَابِرِ بْنِ

بِرْبُوْعِ بْنِ غَيْظَى بْنِ مَرَّةَ

(١) طَاهَ سَبَهُ وَالْعَنَاجِيجُ جَمْعُ عَنْجُوجِ الطَّوَيْلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالضَّمَرُ جَمْعُ ضَامِرٍ
وَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنَّهُ قَوْمًا لَمْ يَنْصُرُوكُمْ بِلْ جَرَدُوا لَمْ يَنْهَا طَهْرٌ
فَرَكِبُوهَا وَهُرْبُوا (٢) الْمَعْنَى كَانَتْ خُزَاعَةً كَثِيرَةً تَكَادُ تَغْلِبُ الْأَرْضَ لَكِنَّ أَتَى
عَلَيْهِمْ النَّارُ فَاخْذَهُمْ مِنْ أَطْرَافِهِمْ مِنْ شَاءَ (٣) الثَّاوِي الْمَقِيمُ وَالْبَلْقَعَةُ الْمَكَانُ الْمَطَالِيُّ
وَتَسْفِي تَطْيِيرُ التَّرَابِ وَالْمَعْنَى دُفْنُ أَبُو القَاسِمِ بِمَكَانٍ خَالِيٍّ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي فِي الْمَوَاصِفِ
بِالْتَّرَابِ فَتَلْقِيهِ عَلَيْهِ (٤) حَسِيرًا ضَعِيفَةً وَالْمَعْنَى أَنَّ الرِّيَاحَ اتَّهَبَتْ لَعْنَاهَا أَنَّهُ مُنْتَهٍ
لَا يَقْدِرُ عَلَى مَبَارَاتِهَا وَلَوْ كَانَ حَيَا لَمْ تَهْبَ لَقْصُورِهَا عَنْهُ (٥) الْقَرَى طَعَامُ الضَّيْفِ
وَالْمَعْنَى أَنَّهُ صَارَ طَعَمًا لِلْمَنَابِيَا بِمَكَانٍ خَالِيٍّ وَقَدْ كَانَ يَوْمُ الْحَرْبِ يَطْعَمُهَا
لِأَعْدَائِهِ

لَقَدْ أَنْتَ مُنَيَا حِيثُ شَاءْتُ فَإِنَّهَا مُحْلَلةً بَعْدَ الْفَتَى ابْنِ عَقِيلٍ
 فَتَى كَانَ مَوْلَاهُ يَحْلُلُ بِنْجُوَةَ فَحَلَّ الْمُوَالِي بَعْدَهُ بِسَيْلٍ
 طَوَيْلُ بُخَادِ السَّيْفِ وَهُمْ كَانُوا تَصُولُ إِذَا اسْتَجَدَتْهُ بِقَبِيلٍ
 كَانَ أَنْتَ مُنَيَا تَبْتَغِي فِي خِيَارِنَا لَهَا تِرَةً أَوْ تَهْتَدِي بِدَلِيلٍ

وقال مسافع بن حذيفة العبسى

أَبْعَدَ بْنَى عَمْرٍو أَمْرَ بِقِيلٍ مِنَ الْعِيشِ أَوْ أَسَى عَلَى أَشْرِ مُذْبِرٍ
 وَلَيْسَ وَرَاءَ الشَّيْءِ شَيْءٌ يَرْدُدُ عَلَيْكَ إِذَا وَلَى سَوَى الصَّبِرِ فَاصْبِرْ
 سَلَامٌ بْنَى عَمْرٍو عَلَى حِيثُ هَامُكُمْ جَمَالَ الدِّينِ وَالْفَنَّا وَالسَّنُورِ

(١) المعنى لم تبق صوبه لمنايا بعد الفتى ابن عقيل فلتذهب الى من شاءت

(٢) النجوة المكان العالى والمسيل موضع السيل والمعنى لم يبق لاحد من اقاربه عز
بعده فتحولوا من العز الى الذل (٣) الوهم القوى والاستجداد طلب التجدة والمعنى كان

طويل القامة قوى الباٽ اذا طلبت منه التجدة قام مقام قبيلة لكامل شجاعته (٤)

الترفة الثار والخيار الکرام والمعنى كان المنايا تطلب ثارا لها عند خيارنا او انها
تهتدى بدليل كرمهم وما تزهى فلا يصعب عليها الوصول اليهم (٥) آمنى احزن

والمعنى لا امر بعد بني عمرو بطیب العيش واقبال الدنيا ولا احزن على ادبها

(٦) المعنى لا يرد الفائت شيء بعد فقدانه فلا علاج غير الصبر فالزمه (٧) هامكم

مبتدأ تمحوف الخبر نقديره مقبور وجمال منادى والمعنى الرمع والسنور جملة السلاح

والمعنى سلام يا بني عمرو يا جمال النادى والرمع وسائل السلاح عليكم حيث

انتم مقبورون

أَوْلَادُ بُنُوْخِيرٍ وَشَرِيْ كَلِيمَا جَمِيعاً وَمَعْرُوفِ الْمَهْ وَمُنْكَرٍ^(١)

وقال الربيع بن زياد في مالك بن زهير العبي

إِنِّي أَرِقْتُ فَلَمْ أَغْمِضْ حَارِي مِنْ سَيِّءِ النَّبَأِ الْجَلِيلِ السَّارِي^(٢)

مِنْ مِثْلِهِ تُسْيِي النِّسَاءَ حَوَاسِرًا وَتَقُومُ مُعْوَلَةً مَعَ الْأَسْحَارِ^(٣)

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مَالِكٍ بْنِ زُهِيرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ^(٤)

مَا إِنْ أَرَى فِي قَتْلِهِ لَذُوِي النُّهَى إِلَّا الْمَطِيْ تُشَدُّ بِالْأَكْوَارِ^(٥)

وَمُجْبَاتٍ مَا يَدْفَنُ عَذْوَافًا يَقْدِفُنَّ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ^(٦)

(١) كليما بدل من خير وشر وألم زل والمعنى هو لا كأنوا يحبون اصحابهم ويعادون من خالفهم فكانوا معروفا لاحبائهم ومنكر لاعدائهم (٢) ارق سهرت وحار ورجم حارت والباء الخبر والسارى السريع والمعنى يا حارت انى سهرت ليلى ولم انم من الخبر السيء العظيم المنتشر في القبائل بسرعة (٣) حواسرا اي كاشفات والمعنى ان هذا الخبر من الاخبار التي تبيت لها النساء كاشفات الوجوه وتتصفح رافعات الصوت بالبكاء لشدة وقعتها (٤) المعنى لا ينبغي للنساء ان ترجو واقعة الرجال لمن عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن او وقد كان من عادة العرب انهم لا يمسون النساء ولا يشربون الخمر ولا يتلذذون بلذذون بلذذون قبل ان يأخذوا الثار (٥) ان زائدة والنهي العقول والمطى التي عطا في السير والاكوراد جمع كور الرحل والمعنى لا ارى شيئا يليق بار باب العقول في امر قتله الا ان يشدوا على مطيمهم للأخذ بشارة (٦) هكذا يروى هذا البيت ناقصا والمجنبات من الجليل ما تجنب الى الابل والعذوف ادى ما يؤكل والمهرات جمع مهرة

وَمُسَاعِرًا صَدَا الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ فَكَانَمَا طَلَى الْوُجُوهُ بَقَارٍ
 مَنْ كَانَ مَسْرُورًا يُقْتَلُ مَالِكٌ فَلِيَاتٌ نَسْوَاتٌ بِوَجْهِهِ نَهَارٍ
 يَجِدُ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدَبِهِ يَلْطُمُ أَوْجَهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ
 قَدْ كُنَّ يَنْجَانُ الْوُجُوهَ تَسْتَرَا فَالْيَوْمَ حَيْثُ بَرَزَنَ لِلنُّظَارِ
 يَضْرِبُنَ حُرُّهُ وَجُوهُهُنَّ عَلَى فَتَّى عَفَ الشَّمَائِلَ طَيْبُ الْأَخْبَارِ
 وَقَالَ كَعْبَ بْنَ زَهْرَةَ

لِعْمَرْكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِي مَصَارِعَ بَيْنَ قَوَى فَالسُّلَيْ

والامهار جمع مهر والمعنى تشد الاكوار على المطي والاخيل المقادة في جانب الابل
 لترك ولا تذوق ادنى شيء طلباً للسرعة ويرمي باولادهن ذكوراً واناثاً حتى
 لا يفوتها لحاق العدو (١) المساعر جمع مسرع وهو من يوقن الحرب وصد الحديد
 وسخنه والقار الزفت والمعنى ولا ارى ان يليق بذوى الشهي ايضاً الا ان يعدوا
 رجالاً شجعانـاً كثيرـاً ليس المغافر حتى تسود وجوهـهم ف تكونـ كـانـها طـليـتـ بـقارـ
 (٢) وجهـ نـهـارـ ايـ اـولـهـ والمـعـنىـ منـ صـرـهـ قـتـلـ مـالـكـ فـليـجيـ الىـ نـسـائـنـاـ فيـ اـولـ النـهـارـ
 فيـ يـرـىـ مـاهـنـ فيـ مـنـ الـحزـنـ وـالـصـراـخـ وـالـموـيـلـ (٣) يـنـدـبـهـ يـكـيـنـ عـلـيـهـ وـالـعـنـيـ فـاـذاـ
 جـاءـهـ شـاهـدـهـ مـكـشـوـفـاتـ الـوـجـوـهـ لـاـطـاتـ الـخـدـودـ قـبـلـ اـنـ يـيـدوـ الصـبـاحـ يـكـيـنـ
 عـلـيـهـ (٤) بـرـزـنـ ظـهـرـنـ (٥) حـرـ الـوـجـهـ خـالـصـ وـمـعـنـيـ الـبـيـتـيـنـ اـنـ هـذـهـ النـسـوـهـ كـنـ مـنـ
 ذـوـاتـ الـخـدـورـ الـلـاـتـيـ لـاـ يـرـاهـنـ اـحـدـ فـصـرـنـ الـيـوـمـ مـكـشـوـفـاتـ لـكـلـ نـاظـرـ يـضـرـبـنـ
 خـالـصـ وـجـوـهـنـ اـسـفـاـعـلـىـ سـيـدـ كـوـرـمـ الشـمـائـلـ طـيـبـ الذـكـرـ (٦) الفـوـ والـسـلـيـ مـوـضـعـانـ
 وـالـعـنـيـ لـاـ اـخـافـ عـلـىـ اـبـيـ اـنـ يـوـتـ بـيـنـ هـذـيـنـ الـمـوـضـعـيـنـ

وَلَكِنِي خَشِيتُ عَلَى أَبِيهِ
 جَرِيرَةَ رُمْحَهِ فِي كُلِّ حِيٍ^(١)
 مِنَ الْفَتِيَانِ مُحْلُولٌ مُمْرِغٌ^(٢)
 وَأَمَارَ بِإِرْشَادِ وَغَيْرِهِ^(٣)
 أَلَاهَفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى
 وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أَبِيهِ^(٤)

وَقَالَ آخَرُ

فِي بَعْضِ تَطَوَافِ ابْنِ طُعْمَةِ أَمَانَا لَاقِ حَمَامَةَ^(٥)
 رَصَدَا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ يَغْتَرِهُ لَا بَلْ أَمَامَةَ^(٦)
 غُرُّ امْرُؤَهُ مُنْتَهٌ نَفَقَ^(٧) مُمَانٌ تَذُومُهُ السَّلَامَةَ^(٨)
 هَيَّهَاتٌ أَعْيَا الْأُولَى^(٩)* مَنْ دَوَاهُ دَائِثٌ يَادِ عَامَةَ^(١٠)

وَقَالَ غُوبَةُ بْنُ سَلَيْ بْنُ رِيَعَةَ

(١) الجريرة الجنابية والحي القبلية والمعنى ولكنني أخشى عليه جنابته في الحي لأنه
 كان مغواراً (٢) مخلول حلو والمر المز والممعنى أنه كان من بين الفتيا حلو محبوباً
 إلى كل الناس مرّاً على اعدائه اماراً بالرشاد ناهياً عن الضلال (٣) الهم التائب
 والمعنى ما اشد اسف الارامل واليتامى على فقد أبي اذ كان ملحاً هن وما
 اشد اسف الباكيات عليه (٤) التطوف الطوف والممعنى ان ابن طعمه لاق حمامه
 في بعض اسفاره وقد كان آمناً (٥) رصاداً اي متربقاً ويفتره ياخذه على غرة وامامه
 معطوف على خلفه والمعنى ما زال الموت متربقاً له حتى اتاه على بعنته من خلفه لا بل
 من امامه فأخذته (٦) غره خدعة والمعنى خدع امروء منته نفسه ان يدوم سالماً (٧)
 اعيها اعجز والمعنى ما بعد ما تنبت فان داء الموت اعجز الاولين فكيف حال
 الآخرين

الا نادت امامه باحتمال
 لحزنني فلا يك ما ابالي^(١)
 فسيري ما بدأ لك او اقيني
 فايماء انت فعن نقالي^(٢)
 وكيف تروعني امرأة بيت^(٣)
 حيامي بعد فارس ذي طلال^(٤)
 ولعد أبي ربيعة عبد عمرو
 ومسعود وبعد أبي هلال^(٥)
 أصابتهم حميدات المنايا^(٦)
 فدى عمي لمضجعهم وخالي^(٧)
 أولئك لو جزعت لهم لكانوا
 اعز علي من اهلي ومال^(٨)

وقال قراد بن غوينة بن سليمي بن ربيعة بن زبان

الايت شعرى ما يقول مفارق^(٩) إذا جاوب الهم المصبع هامى^(١٠)

(١) الاحمال الارتحال والمعنى خبرتني امامه بارتحالها لحزنني ولكنني غير مبال بها
 فلنذهب حيث شاءت (٢) التقالى التبغاض والمعنى انفع ما تحيين من السير
 او الاقامة فاني مبغضك على كل حال وليس هذا جنابة منك ولكن موت من مات
 بغض الى كل شيء (٣) تروعني تفزعني والبين الفراق وذو طلال فرسه وحيامي
 نصب ظرفا والمعنى وهل يفرعني طول حيامي بعد فقد فارس ذي طلال فراق
 امرأة (٤) بعد ابى ربيعة عبد عمر والمعنى معطوف على بعد فارس في البيت قبله (٥) حميد بن
 منصوب على الحال والمصبع موضع الاصدح والمعنى انهم اصيروا بالموت وهم محظدون
 فنداهم عني وخالي صباحا ومساء حيث اقاموا (٦) جزعت حزن والمعنى هو لا
 لو جزعت عليهم اشد الجزع فلا الام لأنهم كانوا عندي اعز الاهل والمال (٧)
 خبر ليت مبذوف والهم جمع هامه وهي والصلة ما يكون من نظام المونى على زعمهم
 والمعنى ليتنى اعلم ما يقول مفارق بعد موتي عند ما تحييب هامى الهم التي يصاح بها

وَدَلِيلُتُ فِي زَوَارَاءِ يُسْفِي تِرَابَهَا عَلَى طَوِيلًا فِي ذَرَاهَا إِقَامَتِ^(١)
 وَقَالُوا أَلَا لَا يَعْدَنَ اخْتِيَالُهُ وَصَوْلَتُهُ إِذَا الْقُرُومُ تَسَامَتِ^(٢)
 وَمَا الْبَعْدُ إِلَّا أَن يَكُونَ مُغْيَبًا عَن النَّاسِ مِنِي تَجْهِي وَقَسَامَتِ^(٣)
 أَبْسِكِي كَمَالَوْمَاتِ قَبْلِي بَسِكِيَّهُ وَيَشْكُرُ لِي بَذْنِي لَهُ وَكَرَامَتِ^(٤)
 وَكَنْتُ لَهُ عَمَّا لَطِيفًا وَوَالَّدًا رَوْفًا وَأَمَّا مَهْدَتْ فَأَنَامَتِ^(٥)

وقال المسجاح بن سباع الضبي

لَقَدْ طَوَفْتُ فِي الْأَفَاقِ حَتَّى بَلِيتْ وَقَدْ أَنِي لِي لَوْ أَيْدِ^(٦)
 وَأَفَانِي وَلَا يَفْنِي نَهَارٌ وَلَيْلٌ كُلُّمَا يَضْيِي يَعُودُ^(٧)

(١) دليل انزلت والزوراء الحفرة الموجة اراد بها اللحد ويسفي بهال وطويلاء نصب على الحال بدليت وذرها اعلاها والمعنى وازلت في حفرة موجة بهال تراها على مدة اقامتي في اعلاها طول الامد (٢) اختياله ادلاته وتجبره والقرؤم الفحول وتسامت تازلت وتفاخرت والمعنى انهم يقولون في وصفهم لي لا يبعد عننا تجبره وصولته على الاعداء اذا تازلت الابطال (٣) التجدة الشجاعة والقسامه الحسن والمعنى ليس كل بعد يحزن الناس بل بعد الذي يغيب عنهم فيه شجاعتي وحسنی (٤) المعنى هل يики على مفارق اذامت كما انه لومات قبل جزعت عليه كل الجزع وهل يشكري على ما اوليه من وافر كرمي ام لا (٥) المعنى وكيف لا يشكري على ذلك وقد كنت له كالم بل الوالد في اللطف والرأفة وكلام في الجنو والشقة وتميد اسبابها لولد هار (٦) بليت ضفت واني قرب وايد اهلاك والمعنى لقد اكترت الطواف في الافق حتى ضفت وقد قرب موتي (٧) المعنى وافناي الزمان ولا يبني فكان كلاما مضى يوم يختلفه مثله

وَشَهْرٌ مُسْتَهْلِكٌ بَعْدَ شَهْرٍ وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدٌ^(١)

وَمَفْعُودٌ عَزِيزٌ الْفَقِيرٌ تَأْتِي مَيْتَهُ وَمَأْمُولٌ وَلَيْدٌ^(٢)

وَقَالَ حَزَّازُ بْنُ عَمْرُو لِخَوْبَنِي عَبْدُ مَنَّاهَ يَرْثِي زَيْدَ الْفَوَارِسِ وَعُمَراً وَغَيْرَهَا

مِنْ بَنِي عَمْهٖ

تَبَكِيُّ عَلَى بَكْرٍ شَرِبَتْ بِهِ سَفَهَانًا تَبَكِيَهَا عَلَى بَكْرٍ^(٣)

هَلَّا عَلَى زَيْدِ الْفَوَارِسِ زَيْدًا لِلَّاتِ أَوْ هَلَّا عَلَى عَمْرُو^(٤)

تَبَكِينَ لَا رَقَاتٌ دُمُوعُكَ أَوْ هَلَّا عَلَى سَلَفيِّ بَنِي نَصَرٍ^(٥)

فَبَقِيتُ كَالْمَنْصُوبِ لِلَّدَهْرِ خَلَوْا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُمْ^(٦)

إِنَّ الرِّزْيَةَ مَا أَوْلَاكَ إِذَا هَرَّ الْخَالِعُ أَقْدَحَ الْيَسِيرَ^(٧)

(١) المعنى وايضاً كما مفى شهر اخلفه آخر واذا ذهب حول متعدد مثله (٢) والمعنى

وافنا في ايضًا من يعز فقدمه على وليد يهزني فقدماته ايضاً ما استولى على من العم

(٣) البكر الشاب من الايل وسفها اي جهلاً وهو منصوب على انه مفعول له (٤) الالات

اسم صنف ومعنى البتين اي يليق منك ايها المرأة ان تبكي على ذنبي من الايل شربت

بنبيه خمراً وهذا البكاء مما يشعر بهما ونقص عقلها فهلا بكينت على زيد الْفَوَارِس

او على عمرود (٥) رفات سكت واراد سلفي بنى نصر العمومة والخلولة منهم

يا امرها بالبكاء على هولا (٦) المعنى اني صرت فريسة للدهر فكان لهم هم الذين

اغروه في ما ذهبوا عن (٧) الرزية المصيبة وما زائدة وهر كره والمخالع المقامرة

والقدح سهم اليسر واليسير القار والمعني المصيبة كل المصيبة فقد اولئك الاخبار

اذا اشتد الزمان وكره المقامر اسهم القار

أَهْلُ الْحَلُومِ إِذَا الْحَلُومُ هَفَتْ وَالْعُرْفُ فِي الْأَقْوَامِ وَالشُّكْرُ^(١)
وَقَالَ زُوْبَرُ بْنُ الْحَرْثَ بْنُ ضَرَارٍ

أَمْ تَرَأَنِي يَوْمَ فَارَقْتُ مُؤْثِرًا أَتَانِي صَرِيحُ الْمَوْتِ لَوْلَا أَنَّهُ قَاتَلَ^(٢)
وَكَانَ عَلَيْنَا عَرْسَهُ مُثْلِ يَوْمِهِ غَدَاءَ غَدَتْ مِنَّا يُقَادُ بِهَا الْجَمَلَ^(٣)
وَكَانَ عَمِيدَنَا وَيَضْعَهَا يَيْتَنَا فَكُلُّ الَّذِي لَا قَيْتُ مِنْ بَعْدِهِ جَلَ^(٤)

وَقَالَ ابْنُ عَمَّةِ الصَّبِيِّ

لَا مِنَ الْأَرْضِ وَلِمَ مَا أَجَتْ بَحِيثُ أَضَرَّ بِالْخَسَنِ السَّيْلُ^(٥)
نَقْسَمُ مَالُهُ فِينَا وَنَدْعُو أَبَا الصَّهَباءِ إِذْ جَنَحَ الْأَصْبَلُ^(٦)

(١) الحلم جمع حلم العقل وهفت طاشت وخفت والعرف المعروف والمفهوي هم أهل العقول اذا احتاجت الناس اليهم وهم اهل المعرف للاقر بين والاساءة للاداء

(٢) مؤثر ابن اخي الشاعر والصربي الخالص والمعنى اعلم افي يوم فارقت مؤثرا ورد على خالص الموت غير انه لم يقتلني وهو كناية عن شدة جزعه (٣) عرسه زوجيه والمعنى وكانت علينا مفارقة عرسه وقت ان كرهت المقام عندنا وذهبت يقاد بها الجمل مثل يوم فقدمه في الحزن والجزع (٤) العميد السيد والعاد السندي وبيضة البيت الاصل والجزئية والجمل الصغير والمعنى وكان سيدنا وسندنا الذي نرجع اليه في كل مهم فكل ما يقع عندنا من الخطوب بعده صغير (٥) ما اجنت ما استفهمت ما سرت واخدرنا والحسن جبل رمل والمعنى ويل وهلاك لام الارض كيف سرت رجلا عظيمها يمكن قرب فيه الطريق من الجبل المسي بالحسن (٦) ابوالصهباء كنية بسطام بن قبس المقتول وجنجع مال والاصيل العشية

أَجْدَكْ لَا تَرَاهُ وَلَنْ تَرَاهُ
 حَقِيقَيْهِ رَحْلَهَا بَدَنْ وَسَرْج
 إِلَى مِيعَادِ أَرْعَنْ مُكْفَرْ
 لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَيَا
 أَفَانَةُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرِو . وَلَا يُوْفِيْ بِيْسَطَامِ قَتِيلُ
 تَخْبُ يَهُ عَذَافَرَةُ ذَمُولُ
 تَعَارِضُهَا مَرِيَةُ دَوْلُ
 لَضَمَرُ فِي جَوَانِيهِ الْخَيْوَلُ
 وَحُكْمُكَ وَالشِّيشَةُ وَالْفُضُولُ
 أَفَانَةُ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرِو . وَلَا يُوْفِيْ بِيْسَطَامِ قَتِيلُ

والمعنى اننا ورثنا ماله وصرنا نتدبر عليه وتقول وباسطماماه وقت ان مال العشي
 وهو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضيفات (١) اجدك منصوب على المصدرية
 وتختبئ تشي الحطب وهو نوع من سير الابل والعذافرة الغليظة الشديدة والذمولة
 من الذملان وهو ضرب من السير سريع والمعنى ابا جهاد منك انك لا تراه قريبا
 في حال الامن معك ولا تراه ايضاً من بعيد في الغزو تسرع به الناقة الغليظة
 بالسير السريع (٢) الحقيقة ما يجعل وراء الرجل من الناقة والبدن الدرع
 القصيرة والمرية القوية السمينة والدول من الدولان وهو ضرب من العدو والمعنى
 انما وراء رحلها درع وسرج وفي معارضتها ناقفة سريعة السير (٣) جيش ارعن
 اي كثيف كأنه انف الجبل في الطول والرفعة والمكفر الكريه المنظر وتضرر
 تخلف القوت القليل بعد السجن والمعنى تسير الناقة به الى ميعاد جيش كثيف
 مرتفع كريه المنظر وهو جيش تضمر الخيول في جوانبه فكل رجل يحيط به
 فرساً يقاد في جنب راحلته كما كانت عادة اهل الغارة (٤) المرباع رب الغنيمة
 والصفايا جمع صفة وهي ما يختاره الرئيس لنفسه من خيار الفئمة والشيشة
 ما اصابه الجيش في الطريق والفضول ما فضل فلم ينقسم والمعنى ان هذا المفقود
 كانت له امرة تامة في اصحابه وكان اختيارهم دون اختياره (٥) فات يتعدى الى
 (٢٠ — لـ)

وَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوَسَّدْ كَانَ جَيْنَهُ سَبَقَ صَقِيلٌ

وقال المذيل بن هبيرة

الْكَنْيَ وَفِرْلَابِنْ الْفَرِيرَةِ عَرْضَهُ إِلَى خَالِدٍ مِنْ أَلِ سَلْمَى بْنِ جَنَدَلٍ

فَمَا أَبْتَغَى فِي مَالِكٍ بَعْدَ دَارِمٍ وَمَا أَبْتَغَى فِي دَارِمٍ بَعْدَ نَهْشَلَ

وَمَا أَبْتَغَى فِي نَهْشَلٍ بَعْدَ جَنَدَلٍ إِذَا مَادَعَا الدَّاعِي لِأَمْرِ مَجْلَلٍ

وَمَا أَبْتَغَى فِي جَنَدَلٍ بَعْدَ خَالِدٍ لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِعَانِ مُكَبَّلٍ

وقال ايام بن الارت

مفعول واحد واذا دخلت عليه الممزقة يتعذر الى الاثنين والاول هنا معدوف والمعنى
ان بني زيد بن عمرو ضيعوا دم بسطام بافاتتهم الناس دمه وهو الذي لا يبني
بلدهم دم قتيل (١) الا لاه شجرة وخر سقط والمعنى ان من تضييعهم ايها ايضاً
تركهم له حتى سقط على الشجرة ولم يوسدوا رأسه ووجهه بعد ما قتل عليه اماراة
البشر وهو من ممأة الشجعان (٢) الكنى اي اعني على اداء الوكتى اي رسائلي
وفر عرضه اي اتركه والمعنى يلغ رسالتي الى خالد واترك ابن الفريرة جانبها (٣)
ابتغي اطلب (٤) المجلل العظيم (٥) الطارق الباقي ليلاً والعاقي الاسير والمكبل
المقيد بالكبل وهو القيد ومعنى الثلاثة الايات انه رتب الخفاذ وبطونوا من
القبائل وذكر ان كل واحد منها كان له رئيس يرجع اليه في الملايات وذكر
انه بعد فقد هولاك الرؤساء لا يرجى خير من هولاك البطون والانفاذ الا تراه
يقول هنا ابنتي اخ يعني اي شيء اطلب في بني مالك بعد خروج بني دارم منهم
واي شيء ابتغيه في بني دارم بعد خروج بني نهشل منهم واي شيء ابنتي في بني
جندل لطارق بنيل يطلب الضيافة اولاً سير مقيد يطلب الاخلاص بعد افتقاد خالد

وَلَمَّا رَأَيْتُ الصُّبْحَ أَقْبَلَ وَجْهِهِ دَعَوْتُ أَبَا أُوسٍ فَمَا أَنْ تَكَلَّمَا^(١)
 وَحَانَ فِرَاقُهُ مِنْ أَخِّ لَكَ نَاصِعٍ وَكَانَ كَثِيرُ الشَّرِّ لِلْخَيْرِ تَوَآمَا^(٢)
 نَتَابَعَ قَرْوَاشُ بْنُ لَيْلَى وَعَامِرٌ وَكَانَ السُّرُورُ يَوْمَ مَاتَاهُ مُدَمِّماً^(٣)
 هَمَّتْ بِأَنْ لَا أَطْمَمَ الدَّهْرَ بَعْدَهُمْ حَيَاةً فَكَانَ الصَّبْرُ بَهِيًّا وَأَكْرَمًا^(٤)
 وَقَالَ قَبِيْصَةُ بْنُ الْمُصْرَافِ الْجَرْمِيُّ مِنْ طَيِّبٍ

أَلَا يَا عَيْنِ فَاحْتَفِلِي وَبَسْكِي عَلَى قَرْمٍ لِرِبِّ الدَّهْرِ كَافِ^(٥)
 وَمَا لِلْعَيْنِ لَا تَبْكِي لِحَوْطٍ وَزَيْدٍ وَابْنَ عَمِّهِمَا ذُفَافٍ^(٦)
 وَعَبَدَ اللَّهُ يَا لَهْفَى عَلَيْهِ وَمَا يَخْفَى بِزَيْدٍ مَنَّاهَ خَافَ^(٧)

(١) لما ظرفية وان زائدة والمعنى اني حين رأيت الصبح انقلق ضوء ناديت ابا اوس
 لابيه كعادتي فلم يجيئني (٢) حان قرب والتواأم هو الذي يولد مع آخر والمعنى
 انه قرب فراق من اخ ناصع لک کان عنده حال الغضب شر کثير وعند الرضا
 کأنه ولد من الخير (٣) مدما اي مغطى والمعنى نتابع موت قرواش وموت عامر
 في بدء السرور يوم موتهما بالغم (٤) المعنى اني كنت وطنت نفسي على الزهد في
 الحياة بعدهم ثم نظرت فوجدت الاقداء بالناس في مصائبهم والصبر عليهم أبقى
 في الذكر واجمل (٥) احتفل اجتهدي في البكاء، وبكي اي اکثري البكاء والقرم
 السيد ورب الدهر نواب الزمان والمعنى ياعين اجتهدي واکثري البكاء على
 سيد کان کافيا الناس ما راب من احداث الدهر (٦) النفاق السرعة (٧) لهفي
 اصله لهفي ومعنى البيتين واجب ان تبكي العيون بسرعة على هولاد الرجال خصوصاً
 عبد الله الملاوف عليه وزيد مثناة بعد صيته وشرته

وَجَدْنَا أُهْوَنَ الْأَمْوَالِ هُلْكًا وَجَدْكَ مَا نَصَبْتَ لَهُ الْأَثَافِ^(١)

وقال ابو صعترة البولاني في بني اخيه

زَكِيرَةُ وَابْنَا أُمَّةِ الْهَمِّ وَالْمُنْتَيِّ وَفِي الصَّدَرِ مِنْهُمْ كُلَّمَا غَبَتْ هَاجِسُ^(٢)

أَوْدُهُمْ وَدَا إِذَا خَامَرَ الْحَشَّا أَضَاءَ عَلَى الْأَضْلَاعِ وَاللَّالِي لُدَامِسُ^(٣)

بَنُو رَجْلٍ لَوْ كَانَ حَيَا أَعَانَيِّ عَلَى ضُرِّ أَعْدَائِي الَّذِينَ أَمَارِسُ^(٤)

وقال الغطمس من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضبة

الْأَرْبَ مَنْ يَغْتَبِنِي وَدَا أَنِي أَبُوهُ الَّذِي يُذْعَنِي إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ^(٥)

عَلَى رِشْدَةِ مِنْ أُمَّةٍ أَوْ لَعْيَةٍ فَيَغْلِبُهَا فَخَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ^(٦)

(١) هلكا منصوب على التبييز وما مفعول ثان لوجدنا والاثافي جمع اثنية وهي احد اصحاب القدر والمعنى انا وجدنا وعقمتك اهون الاموال ما يدفع ويتطبع فهلاك المال سهل واغاث العظيم الصعب هلاك الرجال (٢) الهاجس ما يختطر بالبال والمعنى ان غاية همي ومنيتي بقاء زكيرة واخويه فكلا غابت عنهم خطر بيالي خاطر من الفكر وذلك ان والدهم توفى فكانت كفالتهم لعمهم هذا الشاعر (٣) خامر خالط والمعنى ان ودى لهم ود اذا فرض استقراره في القلب كان مشرقا على الاضلاع في الليل المظلم (٤) المعنى ان بني اخيه ولاد رجل لو كان حيا لاعانى على دفع الاعداء الذين طالما امارتهم (٥) المعنى رب ورجل يا كل لحي يظهر الغيب ويتقصى ومع ذلك يتمنى ان اكون اباها الذي ينسب اليه اغايه محمله على ذلك الحسد والبغضاء (٦) على يعلق بقوله ابني ابوه والرشدة امام الهيئة في الرشاد والعنية تقىضى الرشدة والمعنى انه يتنى كوني ابا له لرشدة اولغية يقلب الايام خل اذا ولد له كان الولد منجيا ويعنى بالخل نفسه اي يتنى ان اكون ابا

فِي الْخَيْرِ لَا بِالشَّرِ فَارْجُ مَوْدَقِي وَأَيْ امْرِيْ يُقْتَالُ مِنْ التَّرَهْ^(١)
 أَقْوَلُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعِينِيْ عَبْرَةُ أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءَ تَذَهَّبُ^(٢)
 أَخْلَاءَ لَوْ غَيْرَ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبْ^(٣)
 وَقَالَتْ امْرَأَةٌ

أَلَا فَاصْرِيْ مِنْ دَمْعِ عَيْنِيْكِ لَنْ تَرَيْ أَبَا مَثْلُهُ تَبْقَى إِلَيْهِ الْمَفَاخِرُ^(٤)
 وَقَدْ عَلِمَ الْأَفْوَامُ أَنَّ بَنَاتِهِ صَوَادِقُ إِذْ يَنْدُبُهُ وَفَوَاصِرُ^(٥)
 وَقَالَ الْفَلَاحُ

سَقَى جَدَّنَا وَأَرَى أَرِبَّ بْنَ عَسْعَسٍ مِنَ الْعِينِ غَيْثَ يَسِيقُ الرَّعْدَ وَابْلَهُ^(٦)

مواه كان من حلال ام حرام (١) اقتال احتمك والترهب الخوف والمعنى انك اذا
 رغبت في مودتي فلا تأمل مودتك لي الا بالخير لأن المرء اذا كان ذا حمية وبأس
 لم يجعل نفسه محنةً لمن يخفيه ويوعده (٢) الاخلا، جمع خليل الصديق (٣) الحمام
 الموت ومعنى اليترين اقول ويعني منهملة بالدموع وأرى الاخلا، تقنيهم الارض
 وهي باقية يا اخلاي لو كان ما اصابكم غير الموت لعنت عليه ولكن لاعتاب على
 زمان لانه لا يسترد منه ما اخذته (٤) اقصر اي كفى وتنهى تنهي والمعنى
 لا كفى عن البكاء حيث لا يفيد اذ لا قدرة لك على رد اب تنهي المفاحر اليه
 (٥) فواصر عاجزات والمعنى علم كل الناس ان بناته يكتنون من الندب عليه وهن
 محقات في ذلك لكنهن في قصور لعظم المصيبة وامتناع تحصل ما فات (٦) واري
 ستر والعين اسم لما بين قبة العراق وغياب الشمس والمعنى ادعوا لغير ستر ارب
 ابن عسعس ان يسقى من الموضع الذي بين قبة العراق وغياب الشمس غيشا

ملث إذا ألقى بأرضي بعاهه تعمد سهل الأرض منه مساليله^(١)
 فما من فتى كنام الناس واحدا به نبغي منهم عميدا نبادله^(٢)
 ليوم حفاظ أو لدفع كريمه اذا عي بالحمل المعرض حامله^(٣)
 وذى تدرى ما الليث في أصل غابه باشبع منه عند قرن ينازله^(٤)
 قبضت عليه الكفت حتى تقيده وحى يفي للقى أخضم كاهله^(٥)
 فتى كان يستحيي ويعلم انه سيتحقق بالموئل ويدرك نائله^(٦)

يسبق وابه الرعد اامت اي دائم وبعاهه ثقله وتعمد ع والمسايل جمع مسيل
 وهو الذي يجري منه السيل والمعنى ان هذا المطر يكون دائما حتى انه اذا ألقى
 ثقله على الارض عم مباري منه وجهها وجميع الاودية (٢) من زائد ومن الناس
 صفة لفتى ونبادله نطلب عوضا عنه والضرير في به عائد الى الفتى والمعنى ليس بعده
 في الناس من يسد مسده في الرئاسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به ولكن
 لم يوجد او وهذا البيت فيه تقدم وتأخير فنديره فاما من الناس فتى كنا نبغي
 منهم واحدا عميدا نبادله به (٣) تعلق ليوم بنبادله وعي به عجز عنه والمعرض
 المضيق والحفظ الحافظة والمعنى واين الذي بناهله به ليوم الحافظة على الحسب
 حافظة الكرام او ليوم الحرب اذا عجز بالحمل المضيق حامله اي ليس للشدائد مسوأه
 (٤) تدرى من الدر وهو الدفع الشديد والقاب موضع الاسد الذي يأكله والمعنى
 ورب رجل ذى دفع شديد ليس الاسد في غابه باقوى قلبا منه عند نظير له في باسه
 وشدة ينازله (٥) قبضت عليه جواب رب وكاهله مرفوع يفي والاخضم الذي في
 عنقه انخفاض وهو منصوب على الحال واقاد الفاتل بالقتيل اي قتلها به والمعنى ورب
 رجل صفتة ما قدم كنا نا مره حتى نأخذ منه القو ديان قتلها او يدع عن لها (٦) المعنى انه في

وقال الضبي

أَبِي لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ حَيٌّ وَمَنْ تُصِيبُ الْمُنْوَنُ بَعِيدٌ
 أَبِي إِنْ تُصْبِحْ زَهِيرَتْ قَرَادَةً زَنْجَ الْجَوَانِبِ قَرْعُهَا مَلْحُودٌ
 فَلَرْبَ مَكْرُوبَ كَرَزَتْ وَرَاءَهُ فَمَنْعِتْهُ وَبَنُو أَيْمَهُ شَهُودٌ
 أَنْفَا وَمَحِيمَةً وَأَنَّكَ ذَائِدٌ إِذْ لَا يَكَادُ أَخُو الْحَفَاظِ يَذُودُ
 وَلَرْبَ عَانْ قَدْ فَكَكْتَ وَسَانِلٍ أَعْطَيْتَهُ فَعَدَا وَأَنْتَ حَمِيدٌ
 يَلْبِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ أَهْلُ ثَانِيَهُ وَلَدِينِكَ إِمَّا يَسْتَزِدُكَ مَزِيدٌ
 وقال عكرشة ابو الشغب يرثي ابنه شغبا

كان كثير الحياة حتى انه اذا وقف ياباه المحتاج لا يرده خائباً علا منه انه سيموت وذكراً جوده يخلد (١) لا تبعد دعاء لميت لل الاحتياج الى حياته والمنون الموت والمعنى يا ابى لا بعدت فاني محتاج الى حياتك لكنني جازم بأنه لا خلود للنبي ولما عاملت ان من يصبه الموت فهو في غاية من البعد (٢) القرارة القبر وز� اي مزلة او زال (٣) كررت وراءه دافعت عنه (٤) نصب اanca ومحمية على المعمول له والذائد المدافع (٥) الماف الاسير (٦) اما ما زاندة ومعنى الايات الخمسة يا ابى ان اصبحت ساكنة في قبر زال "الجوانب داخله حد فارب مكروب استقرار بك فاجترته مع كونه بحضور بنى ايه . وذلك لان نفقة ومحمية بك وزيادة على ذلك انك كنت تندو وتدافع حين يعجز اخوه الحفاظ عن المدافعة . وكم من اسير خلصته وسائل اعطيته فرجع حامدا لك . ناطقاً بالثناء عليك وانت اهل للحمد وعندك مز يد له ان طلب ز يادة من جودك

فَقَدْ كَانَ شَغْبُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمِرَهُ عَزَّاً تُرْزَادُهُ فِي عِزِّهَا مُضْرِرٌ^(١)
 فَارْفَتُ شَغْبًا وَقَدْ قَوَسْتُ مِنْ كَبِيرٍ لَبَشَتَ الْخَلْقَانَ الشُّكْلُ وَالْكَبُورُ^(٢)
 لَيْتَ الْجِبَالَ تَدَاعَتْ عِنْدَ مَصْرَعِهِ دَكَّافَلْمَ بَقَ مِنْ أَرْكَانِهَا حَجَرٌ^(٣)
 وَقَالَ آخَرُ يَرِثِي ابْنَهُ

لَهُ دَرُّ الدَّافِنِكَ عَشَيَّةَ أَمَارَاهُمْ مُشَوَّاكَ في القَبْرِ مَرْدَا^(٤)
 مُجاوِرٌ قَوْمٌ لَا تَرَأَوْهُ يَلِهِمْ وَمَنْ زَارَهُمْ فِي دَارِهِمْ زَارَهُمْ^(٥)
 وَقَالَ لَيْد

لَعْمَرِي لَئِنْ كَانَ الْخَبِيرُ صَادِقًا لَقَدْ رُزِّتَ في حَادِثِ الدَّهْرِ جَعْفَرٌ^(٦)
 أَخَاهِي أَمَّا كُلُّ شَيْءٍ سَأَلَهُ فَيُعْطِي وَأَمَّا كُلُّ ذَنْبٍ فَيُغْفِرُ^(٧)

- (١) المعنى لو ان الله عمر ابني شغباطو يلا لا ضحي في عزة وكان لمصر من يدع على عزها
 (٢) قوست الخيت والخلتان الخلستان والشكل فقدان الولد والمعنى فارقت شغبا
 عند منتهى سنى فلبس ما حصل من فراقه من فقد الولد وكبر السن (٣) الدك
 الدك والمعنى تنبت وقت موته لو ان الجبال تدككت فلم يبق من اركانها حجر
 (٤) امردا منصب على الحال والامرد من الشجر مالا ورق له ومن الول ما لا
 ينبت شيئا والمعنى اني اتعجب من الذين يدفنونك بالعشى في قبرك اما افرعهم
 وضعهم لك في حدرك وانت امرد لا شيء معك ولا اينس لك (٥) المداد الخامدون
 والمعنى وانت ايضا مجاور قوم اموات لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم في دارهم زار
 اشباحا لا يحسون (٦) رزئت اصيبيت وجعفر اسم قبيلة (٧) اخا مفعول رزئت

فَإِنْ يَكُونُ مِنْ سَحَابَ أَصَابَهُ فَقَدْ كَانَ يَعْلُو فِي الْقِاءٍ وَيَطْفُرُ^(١)

وَقَالَتْ زَيْنَبُ بْنَ الطَّارِيَةَ تَرْثِي إِخْرَاهَا يَزِيدَ بْنَ الطَّارِيَةَ

أَرَى الْأَئْلَى مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي

مُقِيمًا وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ^(٢)

فَتَّى قَدْ فَدَ السَّيْفَ لَا مُتَضَانِلُ وَلَا رَهْلُ لَبَانُهُ وَأَبَاجِلَهُ^(٣)

إِذَا نَزَلَ الْأَضِيافُ كَانَ عَذَورًا عَلَى الْحَيِّ حَتَّى تَسْتَقِلَ مَرَاجِلُهُ^(٤)

مَضَى وَوَرِثَاهُ دَرِيسَ مُفَاضِيَ وَأَيْضَ هَنْدِيَا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ^(٥)

وَعْنِ الْبَيْتَيْنِ اقْسَمْ ثَنَ كَانَ الَّذِي أَخْبَرَ فِي بَهْلَاكِ أَخِي صَادِقَا فَلَقِدْ أَصْبَتْ قِبَلِيَ
بِفَقَدِهِ أَذْ كَانَ أَخَا يَعْطِي السَّائِلَ وَيَصْفِحُ عَنِ الْجُرمِ^(١) النَّوْ أَصْلِهِ النَّجْمُ مَالُ
إِلَى الْغَرْبِ وَالْمَرَادِبِهِ هَنَا الْمَطَرُ مِيزَانًا عَلَاقَتِهِ السَّبَبِيَّةُ وَالْمَعْنَى فَانَّ كَانَ قَبْرَهُ سَقِيَ
بِالْمَطَرِ ذَلِيلًا بَدْعَ فِي ذَلِكَ لَانَّهُ كَانَ فَائِقًا عَلَى اقْرَانِهِ مَنْصُورًا عَلَى اعْدَائِهِ^(٢) الْأَئْلَى
شَبَرْ وَعَقِيقَ وَادِبَلَادِبِنِيَّ عَامِرْ وَغَالَهُ اهْلَكَهُ مُجَاوِرِي صَفَةَ بَطْنِ الْعَقِيقِ وَمُقِيمًا
مَفْعُولُ ثَانَ لَارِيَ وَالْمَعْنَى أَنَّ ارَى الْأَئْلَى الْكَائِنَ مِنْ بَطْنِ الْعَقِيقِ الْمُجَاوِرِيَّ مُقِيمًا
عَلَى حَالِهِ لَمْ يَتَغَيِّرْ جَزْعًا عَلَى فَقَدِ اخِي وَقَدْ اهْلَكَتْ يَزِيدَ حَوَادِثَ الدَّهْرِ^(٣)
مُتَضَانِلُ مِنَ الْفَوْلَةِ وَهِيَ الدَّقَّةُ وَالْرَّهْلُ الْمُسْتَرْخِيُّ وَالْأَبَاجِلُ الْعَرْوَقُ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْغَوَائِلَ غَالَتْ فَتَّى مُسْتَقِيمَ الْقَامَةِ غَيْرَ نَاحِلِ الْجَسْمِ وَلَا مُسْتَرْخِي الْمَلَبَاتِ وَالْمَرَوْقِ
الْعَدُورُ السَّيِّدُ الْخَلَقُ وَالْمَرْجُلُ الْقَدْرُ الْعَظِيمُ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ سَيِّدُ الْخَلَقِ عَلَى
أَهْلِهِ عَنْدِ نَزْوَلِ الْأَضِيافِ بِسَاحِتِهِ حَتَّى تَنْصَبِ الْمَرَاجِلُ وَتَهْبَأِ الْمَطَاعِمُ لَهُمْ ثُمَّ يَعُودُ
إِلَى خَلْقِهِ الْأَوَّلِ^(٤) الدَّرِيسُ الدَّرَعُ الْبَالِيُّ وَهُوَ مَفْعُولُ ثَانَ لَوْرَثَ وَالْمَفَاضِيَّ الْوَاسِعَةِ
وَأَيْضَ يَعْنِي سَيِّفَا بَجَلَا وَالْمَعْنَى أَنَّهُ افْنَقَ مَالَهُ فِيهَا نَشَرَ لَهُ حَمْدًا فَلَمْ يَكُنْ مِيرَاثُهُ

وَقَدْ كَانَ يُرْوِيُ الْمُشْرِفُ بِكَفَةٍ وَيَلْعُجُ أَقْصَى حَجَرَةِ الْحَيِّ نَائِلَهُ
 كَرِيمٌ إِذَا لَاقَتِهِ مُبْسِماً وَإِمَّا تَوَلَّ أَشْعَثُ الرَّأْسِ جَافِلَهُ
 إِذَا الْقَوْمُ أَمْوَاتِهِ فَهُوَ عَامِدٌ لَا هُنَّ مَا ظَنَّوا بِهِ فَهُوَ فَاعِلٌ
 تَرَى جَازِرِيهِ يُرْعَدَانِ وَتَارَهُ عَلَيْهَا عَدَامِيلُ الْهَشِيمِ وَصَالِمَهُ
 يَجْرِيَنِ ثَيَّتاً خَيْرُهَا عَظِيمٌ جَارِهِ بَصِيرًا بِهَا لَمْ تَعْدُ عَنْهَا مَشَاغِلَهُ
 وَقَالَ ابْوَ حَكِيمٍ الْمَزِيْدِ يَرْثِي ابْنَهُ حَكِيمًا

الـ درعا واسعة بالية وسيفا طويل الحائل يلبسه طويل القامة (١) المشر في السيف
 والحجرة الناحية والنائل العطاء والمعنى انه كان شديد البأس عظيم النكارة في
 الاعداء وبلغ اقصى ناحية البحى عطاه (٢) كريم اي هو كريم واشت مغير
 الشعر واخذت جفلة من الصوف اي جزء منه والمعنى انك اذا لقيته راضيا ساكسا
 لاقت منه طلعة الکرام واغفالم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الرأس
 كثير الشعر لا يهمه امر نفسه في اللباس والطعام وإنما همه الغزو والمعي في
 اصلاح امر العشيرة (٣) اموا قصدوا والمعنى ان طوائف الرجال اذا فصدوا بيته
 استقبلهم بأكل ما يكون من خلوتهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يشق عليهم
 وتدبر ما يدهمهم (٤) الجازر الناجر والعدمل القديم والصالمل اليابس والمتشم
 اليابس المهزوم والمعنى انه يطعم الناس في الشتاء والجدب ولذا ترى جازر به
 يرتعدان خوفا منه لاستعماله ايها والنار توقد بباب الحطب وقد به ومهشومه
 (٥) الثنى من الوق ما ولدت بطنين وبصيرا حال من ضمير عامل ممحذوف يرجع
 الى المرثى ولم تعدد لم تصرف والمعنى ان الجازر بن يجران ناقة وهو يختار خيرا ما فيها
 عن العظم بخاره مع كونه بصيرا بها ولا يصرفه شاغل عنها

وَكُنْتُ أَرْجِي مِنْ حَكِيمٍ قِيَامَةً عَلَى إِذَا مَا النَّعْشُ زَالَ اِذْنَانِيَا^(١)
 فَقُدْمَ قَبْلِي نَعْشُهُ فَارْتَدَيْتُهُ فَيَا وَجْهَ نَفْسِي مِنْ زِدَادِ عَلَانِيَا^(٢)
 وَقَالَ مِنْ قَدْ الْحَلَالِ كَ

الَّدَهْرُ لَأَمَّ يَبْرَأْ أَفْتَنَا وَكَذَالَكَ فَرَقَ بَيْنَاهُ الدَّهْرُ^(٣)
 وَكَذَالَكَ يَفْعَلُ فِي تَصْرِفِهِ وَالَّدَهْرُ لَيْسَ يَنْالُهُ وَتُرُ^(٤)
 كُنْتُ الضَّنَينَ بْنَ أَصْبَحْتُ بِهِ وَسَلَوْتُ حِينَ تَقَادَمَ الْأَمْرُ^(٥)
 وَلَخِيرُ حَظَّكَ فِي الْمُصِيَّةِ أَنْ يَلْقَاكَ عِنْدَ نُزُولِهَا الصَّبْرُ^(٦)
 وَقَالَتْ مِيَةُ ابْنَةِ خَرَارِ الْضَّيْبَةِ تَرْثِي أَخَاهَا قَبِيسَةَ بْنَ ضَرَارَ

(١) النعش شبه بالحمل كان يحمل عليه الملك اذا مرض ثم كثر حرق سبي الذي يحمل فيه الميت نعشا والارتداء ليس الرداء وهو هنا حمل النعش على موضع ليس الرداء وهو المنكب (٢) ويعني كلما تستعمل في الرحمة ضدوبل ومعنى البيتين كنت ارجو من ابني حكم ان يقوم على جثتي بعد موتي ويحمل نعشى على منكبها. فقدمني في الموت فحملت نعشه عوضا عن ان يحمل نعشى فيما رحمته لنفسي من شدة جزعها (٣) لام الف (٤) موضع كذاك مفعول لقوله ينقل معنى البيتين ان الدهر جمع خصلتين التاليف والتفريق وهو في نصاريفه فعال مثل ما فعل بنا بهب ويرتجع ويتر غيره ولا يوتر (٥) الضنين البخيل والمعنى كنت البخيل بن اصبت به فلا تقادم العهد بیننا سلوب عنه حتى كأن لم يفتح (٦) المعنى ان خير حظك فيما تصاب به ان يتلقاك الصبر عند الصدمة الاولى

لَا تَعْدَنَ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاهِبٌ زَينَ الْجَالِسِ وَالنَّادِيِّ قَيِّصًا^(١)
 يَطْوِي إِذَا مَا الشُّعُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ بَطْنًا مِنَ الزَّادِ الْخَيْثِ حَيْصًا^(٢)
 وَقَالَ عَكْرَشَةُ الْعَبْسِيُّ يَرْثِي بَنِيهِ

سَقَى اللَّهُ أَجْدَانًا وَرَأَى تَرَكْتَهَا بِحَاضِرِ قَنْسُرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ^(٣)
 مَضْمُونًا لَا يُرِيدُونَ الرَّوَاحَ وَغَالَمُ^(٤) مِنَ الدَّهْرِ أَسْبَابَ جَرَبِنَ عَلَى قَدْرِ^(٥)
 وَلَوْنَ يَسْتَطِيعُونَ الرَّوَاحَ تَرَوَحُوا مَعِي وَغَدُوا فِي الْمُصْبِحِينَ عَلَى ظَهِيرَ^(٦)
 لَعْمَرِي لَقَدْ وَارَتْ وَضَمَّتْ قُبُورُهُمْ

أَكْفَأَ شِدَّادَ الْقَبْضِ بِالْأَسْلَلِ السَّمِّ^(٧)

(١) لا تَعْدَنَ لَا تَهْلِكُنَّ وَالنَّادِي مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ وَفِيْصَ عَطْفُ يَانُ عَلَى
 زَينَ الْمَنَادِيِّ وَالْمَعْنَى كَنْتَ اتَّقِيَ دَوَامَكَ يَا زَينَ الْاَهْلِ وَالْعَشِيرَةِ وَلَكَ كُلُّ حِيِّ
 مَيْتَ (٢) يَطْوِي يَمْجُوعَ وَالْمَعْنَى إِذَا فَتَحَ الْبَخْلَ بَابَهُ وَاقْبَلَ زَمْنَ الْجَدْبِ فَهُوَ يَقِيمُ
 عَلَى الْجَمْعِ وَلَا يَدْخُلُ بَطْنَهُ شَيْئًا لَمْ يَنْلِهِ بِقُوتِهِ (٣) الْجَدْتُ الْقَبْرُ وَقَنْسُرُ بَنِي
 بِالشَّامِ وَحَاضِرُ مَوْضِعِهِ وَالْسَّبِيلُ الْمَطْرُ السَّابِلُ وَهُوَ مَفْعُولُ ثَانٍ لَسَقِيِّ وَالْمَعْنَى رَحْمُ
 اللَّهِ قُبُورًا تَرَكْتَهَا وَرَأَيَ بِحَاضِرِ قَنْسُرِينَ وَزَادَهَا خَصْبًا وَرَوْنَقًا (٤) الرَّوَاحُ الْمَوْدُ
 بِالْمَشْيِ وَغَالَمُ أَهْلَكُمْ وَالْمَعْنَى فَقَدْتُهُمْ وَمَضْمُونًا عَنِي مِنْ غَيْرِ عَوْدٍ وَاهْلَكُمْ مِنْ
 الدَّهْرِ أَسْبَابَ قَدْرَتْ بِقَدْرَ مَحْدُودٍ (٥) الْمَعْنَى وَلَوْ أَمْكَنْتُمُ الرَّجُوعَ لَغَدُوا فِي صَبَاحِ
 الْيَوْمِ الثَّانِي عَلَى ظَهِيرِ الْأَرْضِ وَلَمْ يَصْبِرُوا فِي بَطْنَهَا مَعِ الْأَمْوَاتِ (٦) الْأَسْلَلُ الرَّماحُ
 وَالْمَعْنَى أَقْسَمْ بَعْزَةً عَمْرِي لَقَدْ اخْفَتْ قُبُورَهُمْ وَضَمَّتْ أَكْفَ شَجَعَانَ شَدِيدَةَ الْقَبْضِ
 عَلَى الرَّماحِ

يُذَكِّرُ نِعْمَهُ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَقَ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ^(١)

وقال رجلٌ من بني اسد

أَبْعَدْتَ مِنْ يَوْمِكَ الْفَرَارَ فَمَا جَاؤَزَتْ حَيْثُ اتَّهَى بِكَ الْقَدْرُ^(٢)

لَوْ كَانَ يُنْجِي مِنَ الرَّدَى حَذَرَ نَجَاكَ مِمَّا أَصَابَكَ الْحَذَرُ^(٣)

بِرَّ مُحَمَّكَ اللَّهُ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ لَمْ يَكُنْ فِي صَفَوْ وَدِدَ كَدْرُ^(٤)

فَكَذَا يَذْهَبُ الزَّمَانُ وَيَفْسَنِ الْعِلْمُ فِيهِ وَيَدْرُسُ الْأَثْرُ^(٥)

وقالت ام قيس الضبية

مِنَ الْخُصُومِ إِذَا جَدَ الْضَّجَاجَ بِهِمْ بَعْدَ ابْنِ سَعْدٍ وَمِنَ الْأَصْمَرِ الْقَوْدِ^(٦)

(١) الذكر بالضم ما يكون بالقلب وبالكسر ما يكون بالسان والمعنى اذ كرم

بساني وقلبي لما كانوا يبذلونه الى اولائهم من الخير والى اعدائهم من الشر فلا

زال اذ كرم طول حياتي (٢) ابعدت فررت ومن يومك من اجلك والمعنى فررت

من اجلك واخر امدك فرارا بعيدا ولكنك لم تتجاوز الموضع الذي ينتهي به اجلك

(٣) نجاك جواب لوالمعنى لو كان يخلص من الموت تجحظ وتحصن لحصنك ما اخذت

هـ نفسك من الحذر الشديد (٤) من للتبيين والمعنى لا ازيد بعدها غير الدعاء

كـ بالرحمة فلقد كنت لي اخـ اثق به وفيافي الود صافيا في المشرب (٥) المعنى

غير امور الدهر بعوهـ فـ انقضاءـ كـ انقضاءـ منـ تـ قـ دـ مـهـ وـ يـ فـ يـ اـ هـ اـ عـ لـ وـ يـ دـ هـ

(٦) الضجاج الصياغ والاضمار الخفيف التحم المضيم البطن والقود جمع اقود

هو الطويل العنق من الخيل والمعنى اقول متوجعا من يفصل بين الخصوم عند

النـ دـ اـ دـ اـ المـ خـ اـ صـ سـ مـ ةـ يـ نـ هـ يـ نـ هـ

وَمَشْهُدٌ فَذَكَرَتِ الْفَائِتَينَ بِهِ فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَّاصِي النَّاسِ مَشْهُودٌ
 فَرَجْتُهُ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ عِنْدَ الْحِفَاظِ وَقَلْبٌ غَيْرِ مَزَوِّدٌ
 إِذَا قَنَاهُ أَمْرِيْ إِذْرَى بِهَا خَوْرٌ

هَرَّابْنُ سَعْدٌ قَنَاهُ صُلْبَةُ الْعُودِ

وقال النابغة الجعدي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رُزِّيْتُ مُحَارِبًا فَمَا لَكَ مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لَيْأَا^(١)
 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْرُرْزِتُ بِوَحْوَحٍ وَكَانَ ابْنُ أَمِيْ وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا^(٢)

والعلمية بعد ابن سعد (١) الواو واورب والمراد بالتوامي الاشراف (٢) اللسان
 الكلام هنا والمزود المذكور ومعنى اليثين ورب مشهد كان حضورك فيه كافيا
 عن حضور كثير من الاشراف مع كونك حالا بين جماعة منهم فكان حلولك
 فيهم محل الرأس من الجسد . كشفت عنكه بكلام بين وبقلب ثابت عند
 الانفة واظهار كرم النفس وشرفها (٣) ازرى نقص والخور الضعف والمعنى اذا
 يقع في اباء احد مطعم فابن سعد له اباء صحيح ثابت لا يزري بقناته ضعف و/or
 كما يزري بقناة غيره (٤) الخطاب لزوجته ومحارب ابنته ورزئته بفتحت به والمعز
 الْمُعَلِّي مَا بَعْنَا بِهِ مِنْ مَوْتٍ مُحَارِبٌ فَلَيْسَ لَكَ وَلَا لِي شَيْءٌ مِنْهُ غَيْرِ التَّحْسُرِ وَالتَّوْجِ
 (٥) وَحْوَحُ اسْمُ اخِيهِ واصله من قولهم وحوج الرجل اذا رد صوتا في صدره:
 يشبه جرس الخاء وهو قريب من النجحة والمعنى ان هذه المصيبة ليست اول
 مصيبة نزلت بي اذ قبل مصيبة محارب بفتحت بفقد اخي وحوج وقد كان ابن
 امهات والخلص لي بالولد والوفاء

فَتَيْ كَمَلَتْ خِيرَاتُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُقْبَلُ مِنَ الْمَالِ بِأَقْبَابِهِ^(١)
 فَتَيْ تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُ صَدِيقَهُ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَا يَسُوِّي الْأَعَادِيَّا^(٢)
 وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَلَالٍ يَرْثِي أَبَنَ عَمِّهِ

أَبَدَ الدِّيَّ بِالنَّعْفِ مِنْ آلِ مَاعِزٍ

يَرْجِي بِرَبِّ الْقَرَى ابْنَ سَيْلٍ^(٣)

لَقَدْ كَانَ لِلسَّارِينَ أَيَّ مُعْرِسٍ وَقَدْ كَانَ لِلْغَادِينَ أَيَّ مَقِيلٍ^(٤)
 بَنِي الْحُصَنَاتِ الْغَرْبِ مِنْ آلِ مَالِكٍ يَرْبِيُّنَ أَوْلَادَ الْخَيْرِ حَلِيلٍ^(٥)

وَقَالَ كَبْدُ الْحَصَّةِ الْعَجَلِيِّ

(١) ففي منصوب على المدح والاختصاص والمعنى اذ كفرني استكملا كل الخير الا انه كان من جوده اذا اتفقا معي شيئا من المال تکثرة بذلك (٢) المعنى اذ كفرني اذ كفرني كان جامعا لخلصي الخير والشر فورد الخير لسرور الاحباب والاصدقاء ومصدر الشر لاسوء الاعداء (٣) النعف موضع واصله ما استقيبك من الجيل ومر ان اسم موضع قرب مكة والمعنى انه يقول على وجه الانكار اي رجي المسافر الضيافة بران بعد المدفون بالنعف يعني ان موته سد الطريق على من يطلب الضيافة (٤) الساري الناهب ليلا والمعرس مكان التعريس وهو النزول عند الصبح والمقيل موضع الفيلولة واي لمدح والمعنى اقسم لقد كان هذا المنقود ملحا للذاهبين النازلين اخر الليل فكانوا يجدون عنده خير مكان وموئلا للغادين بالنهار فيجدون عنده خير مقيل (٥) بني نصب على المدح والمعنى اذ كفرني اذ كفرني امهات عيفات حسان من آل مالك يربين اولادا لازواوج اشراف كرام فنهم

أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ يَا بَكْرٌ فَأَوْدَى الْبَاعُ وَالْحَسْبُ التَّلِيدُ^(١)
 أَلَا هَلَكَ الْمُكْسِرُ فَاسْتَرَاحَتْ حَوَّا فِي الْخَيْلِ وَالْحَيْرِيْدُ^(٢)
 وَقَالَ ابْنُ اهْبَانَ الْفَقْعَسِيُّ يَرِثِي اخَاهُ
 عَلَى مِثْلِ هَمَامٍ تَشْقُّ جَيْوَهَا وَتَعْلُنُ بِالنَّوْحِ النِّسَاءُ الْفَوَاقِدُ^(٣)
 فَتَّى الْحَيْرِ إِنْ تَلَقَاهُ فِي الْحَيْرِ أَوْ يُرَى
 سُوَى الْحَيْرِ أَوْ ضَمَّ الرِّجَالُ الْمَشَاهِدُ^(٤)
 اذَا نَازَعَ الْقَوْمَ الْأَحَادِيثَ لَمْ يَكُنْ
 عَيَّاً وَلَا رَبَاً عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ^(٥)

الفقيه الذي هو خير زوج (١) المكسر اسم رجل واودي هلك والباع الكرم
 محازاً والحسب الشرف والنيليد القدم والمعنى لا عجب من تاسفكم على المكسر فانه
 قد مات ثلات بيته الجود والشرف القدم (٢) الخنارة القدم والحرير المنفرد
 والمعنى ان فقدان المكسر ثلثاً عنه استراحة حوا في الخيل من السير في المصاوسكوت
 الحي المنفرد عن توالي الغارات اذ هو الذي كان به تحرككم (٣) الفوائد جمع
 فاقدة وهي التي مات زوجها والمعنى ان هما ما حقيقة بان تشق النساء الفاقدات
 جيو بهن ويرفعن اصواتهن بالنوح تخسرأ وجزعا عليه (٤) المعنى ان هذا الفقيه
 ان نلقه في الحي او في مكان غيره او عند حصول وفود الرجال في مجامع الملوك
 تلق الفتوة والرياسة في كل حال مسلمة اليه (٥) التنازع التناول والمعنى ان هذا
 الفقيه اذا جالس القوم وتناول معهم اطراف الاحاديث لم يكن غير مقصح ولا
 متكبرا على من يجالسه

طَوِيلٌ بِخَادِ السَّيْفِ يُصْبِحُ بَطْنَهُ خَمِصًا وَجَادِيهُ عَلَى الزَّادِ حَامِدٌ^(١)

وقال ابن عماد الاسدي يرثي ابنه معينا

ظَلَلتُ بِخَسْرٍ سَابُورٍ مُقْبَلاً يُورِقْنِي أَئِنِّي أَنِينُكَ يَا مَعِينَ^(٢)

وَأَمَّا مُوا عَنْكَ دَعَاكَ الْمَوْتُ وَانْقَطَعَ الْأَذِينَ^(٣)

✓ وقال طريف بن أبي وهب العبسي يرثي ابنه

أَرَابَعَ مَهْلَلاً بَعْضَ هَذَا وَأَجْمَلِي فَقِي الْيَاسِ نَاهٌ وَالْعَزَاءُ جَمِيلٌ^(٤)

فَإِنَّ الَّذِي تَبَكِّينَ قَدْ حَالَ دُونَهُ تُرَابٌ وَرَوْزَاءُ الْمَقَامِ دَحْولٌ^(٥)

نَحَاهُ لِلْحَدِّ زِيرْقَانٌ وَحَارِثٌ وَفِي الْأَرْضِ لِلأَقْوَامِ قَبْلَكِ غُولٌ^(٦)

(١) جاديه طالب جوده والمعنى انه كان طويل القامة بلغ من جوده انه يوثغire على نفسه بالزاد ويحمده كل من يطلب نواله (٢) اصل الظلول المكث في النهار لكنه يتسع فيه فيجعل للآوقات كثافا ويساور بذلك من بلاد العجم نسب

إلى خسر وسابور وهذا مكان من الفرس وارقه اشهره (٣) ومعنى اليتين ان قضيت افاصي بخسر وسابور مواخلاً على السهر لما يزعجي من اينتك يامعين ونام القوم عنك واستمر سهري الى ان دعاك الموت وانقطع ذلك الاذين (٤) رابع مرخم رابعة وهو ملا اصله مد وهو زجر ثم زيد عليه لا وبعض منصوب بفعل معدوف اي كفى

والمعنى يارابعة كفى بعض هذا الجزء وردى اليك بعض ما ذهب عنك من السلا والجل في الحزن فإنه يبعد عنك الياس وإنما الذي يجهل بعد هذا هو الصدر

(٥) زوراء المقام القبر ودخول هوة تكون في الأرض لا على استواء، والمعنى لا ينفعك الجزء فإن اينك قد حال بين المقاوم وبينه تراب وقبور معوج الحفرة (٦) نحاه

صرفة والغول الملائكة والمعنى ان الذي وضعه في القبر زيرقان وحارث وإن تحفى

وَأَيْ فَتَّى وَارِدٌ ثُمَّ أَفْلَتْ أَكْفَهُمْ تَخْتَيْ مَعَا وَتَهِيلُ^(١)
 وَظَلَّتْ يِ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ كَانَمَا تَصْعُدُ بِي أَرْكَانُهَا وَتَجُولُ^(٢)
 وَشَدَ إِلَيَ الْطَّرْفَ مَنْ كَانَ طَرْفُهُ^(٣)
 لَئِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ^(٤)
 لَقَدْ بَقِيَتْ مِنِي قَنَاهُ صَلَيْبَهُ وَإِنْ مَسَ جَلْدِي نَهْكَةً وَذُبُولُ^(٥)
 وَمَا حَالَهُ إِلَّا سَتَرَفَ حَالَهَا إِلَى حَالَةِ أَخْرَى وَسَوْفَ تَزُولُ^(٦)

وقال العتيبي

وَفَاسِمَيِ دَهْرِيِ بَنِيِ مُشَاطِرًا فَلَمَّا نَفَضَ شَطَرُهُ عَادَ فِي شَطْرِي^(٧)

يا رابعة بورت ولدك فان الناس قد يما يوتون (١) الحني صب التراب برفع من بعيد
 والهيل صبه مرسلا من قريب والمعنى ان الذي دفن فني عظيم وبعد ان واروه
 في القبر صدوا عليه التراب فهم من كان على بعد من القبر ومنهم من كان على
 شفيره (٢) الاركان الاطراف والمعنى وصارت وسعة الارض ضيقة في عيني عند
 مواراته فكأنما اطرافها تصعد بي وتدور اه وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة
 الدهشة (٣) شد نظر والمعنى ان الاحوال تبدل بعد ابني فن كان ينظر الي
 باللتين في حياته صار ينظر الي بالملائكة والشدة بعد موته (٤) خلي مكانه اي مات
 (٥) القناة الرسم يعني بها نفسه والنهضة التغير والذبول هنا جفاف بهجة الشباب
 ومعنى البيتين لئن كان عبد الله مات في زمان شبيه الذي هو بدل من الشباب
 فلقد بقيت مني نفس هي في الصلابة كالرمح وما شافت وان ضعف جسمي وذهب
 رونق شبابي (٦) المعنى لا يدوم هذا الحزن على حالة بل كل شيء آخره الى تغير
 وزوال (٧) فاسمه شارك في القسمة والمشاطرة المترافقه والمعنى ان الدهر ادعى

الآيات أَمِي لَمْ تَلْذُنِي وَلَيَتَنِي سَبَقْتُكَ إِذْ كُنَّا إِلَى غَايَةِ نَجْرِي^(١)
 وَكُنْتُ بِهِ أَكْنَى فَأَصْبَحْتُ كُلَّمَا كُنْتُ بِهِ فَأَصْبَحْتُ دُمُوعِي عَلَى نَحْرِي^(٢)
 وَقَدْ كُنْتُ ذَا نَابٍ وَظُفْرٍ عَلَى الْعِدَّا فَأَصْبَحْتُ لَا يَخْشُونَنَابِي وَلَا ظُفْرِي^(٣)
 وقالت امرأة ترثي اباها

إِذَا مَادَعَا الدَّاعِي عَلَيَا وَجَدَتِي أَرَاعُ كَمَا رَاعَ الْعَجُولَ مُهِيبٌ^(٤)
 وَكَمْ مِنْ سَمِّيٍ لَيْسَ مِثْلَ سَمِّيٍ وَإِنْ كَانَ يُدْعَى بِاسْمِهِ فَيُجِيبُ^(٥)
 وقال رجل من كلب

لَحَا اللَّهُ دَهْرًا شَرَهُ قَبْلَ خَيْرِهِ وَوَجْدًا بِصِيفِيٍّ أَتَى بَعْدَ مَعْدِي^(٦)

انه مشارك له في بنيه وان له منهن النصف فقاتمه على ذلك فلما استوف حظه اقبل
 باخذ من نصيبه الذي كان اقرله به وساهمه عليه (١) المعنى ان امي لم تلذني
 وانني سبقتك الى الموت حين ما كنا نتسابق اليه اذ هو الغاية التي ينتهي اليها كل
 احد (٢) المعنى انى كنت اكفي به في حياته فالآن كلما اكفي به بعد ما انه تراحت لي
 صورته فابكي جزعا وحزنا عليه (٣) المعنى كنت في حياته ذا شوكه وباء من تهابي
 الاعداء فالآن بعد فقده صرت ذليلا بينهم (٤) العجل الناقة التي فقدت ولدها
 والمهيب الراعي الذي ينادي الابل والمعنى انني كلما نادى واحد باسم علي او يذكره
 اجد في نفسي فزعا يعززني كما يعزز الناقة التي فقدت ولدها وقت نداء الراعي
 لان فقده صيرها ترتعان بادف سبب (٥) المعنى وكم من شخص نسمى باسم علي لكن
 والدي كان يعزل عنهم اذ لا يقاوم به احد (٦) لحاء الله دعاء يعني فشره والمعنى
 لاحاته دهر غير منصف فان شره يسبق خيره ولها وجدان عاودني بصيفي بعد

بَقِيَةً إِخْوَانِي أَتَى الدَّهْرُ دُونَمْ فَمَا جَرَّ عَيْ أَمْ كَيْفَ عَنْهُمْ تَجْلِيدِي
 فَلَوْ أَنَّهَا إِحْدَى يَدِيَ رُزْقُهَا وَلَكِنْ يَدِي بَانَتْ عَلَى إِثْرِ هَايَدِي
 فَأَلَيْتُ لَا آسَى عَلَى إِثْرِ هَاكِ قَدِيَ الْآنَ مِنْ وَجْدِ عَلَى هَاكِ قَدِي
 وَقَالَ اعْرَابِي

لَحَا اللَّهُ دَهْرًا شَرِهُ قَبْلَ خَيْرِهِ نَقَاضِي فَلَمْ يَحْسَنْ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَ
 فَتَيْ كَانَ لَا يَطْوِي عَلَى الْمَغْلِ نَفْسَهُ إِذَا اتَّمَرَتْ نَفْسَاهُ فِي السَّرِّ خَالِيَا
 وَقَالَ الْأَبِيرْدُ الْيَرْبُوِيِّ

وَلَمَّا نَعِ النَّاسُ بِرِيدَاتِغُولَتْ بِي الْأَرْضِ فَرَطَ الْحُزْنِ وَانْقَطَ الظَّهِيرَ^(١)

ما يُجْعَلُ بَعْدَ (١) يُقَالُ فَلَانَ بَقِيَةً فَوْهَمَ أَيْ مِنْ خَيَارِهِ وَالْمَرَادُ بِإِيَّاهُ الدَّهْرِ غَدَرِهِ
 بِهِمْ وَالْمَعْنَى كَانَ فِي اخْوَانِي وَفُورَ مِنْ خَيَارِهِمْ فَفَقَدَتْ مِنْهُمْ عَدَةٌ وَجَعَلَتْ آنَسَ
 بِيَقِيَّتِهِمْ فَغَدَرَ فِي الدَّهْرِ فِيهِمْ فَبَقِيَتْ فَاقِرَاعِنْ الْجَرْعِ مَسْلُوبَ الْفَوْادِ بَعْدَ الْجَلْدِ وَعَلَى
 قَدْرِ اِنْتَقاَصِهِ زِيَادَةِ الْفَكْرِ (٢) قَوْلُهُ فَلَوْ أَنَّهَا أَلْخَ الْبَيْتَيْنِ نَقَدَمْ شَرْحَهَا فِي صَحِيفَةِ
 ٢٦٢ (٣) الْمَعْنَى لَا اَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الدَّهْرِ فَانْ شَرِهِ اَقْدَمْ مِنْ خَيْرِهِ فِي الْحُكْمِ
 وَأَكْثَرُ وَقَدْ اَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنْ لَا خَلُودَ فِيهِ فَكَانَ الْأَرْوَاحُ دِينَ لَهُ فَلَمْ يَحْسَنْ
 مَعِي فِي الْمَعْاَلَةِ إِذَا أَخْذَ مِنْ يَعْزِيْلِي قَبْلَ حَلُولِ أَجْلِهِ (٤) خَالِيَا نَصَبَ عَلَى الْحَالِ مِنْ
 الصَّمِيرِ فِي اِتَّمَرَتْ وَالْأَنْتَارِ التَّشَوُّرِهَا وَالْمَعْنَى إِذَا كَرْفَتِي لَوْ فَرَضْتَ لَهُ نَفْسَانِ تَكُونُ
 أَحَدَهَا دِيلَلَهُ عَلَى الْبَسْطِ وَالْأَخْرَى دِيلَلَهُ عَلَى الْقَبْضِ كَانَ دَأْبُهُ بَعْدَ تَشَوُّرِهَا
 فِي اِنْفَرَادِهِ تَفْضِيلَ الْبَسْطِ وَالْبَذَلِ عَلَى الْقَبْضِ وَالْمَعْنَى (٥) تَنَوَّتْ إِيْ تَلَوَنَتْ وَدَارَتْ
 فِي عَيْنِي وَفَرَطَ مَفْعُولَ لَهُ وَالْمَعْنَى وَمَا أَخْبَرَنِي الْخَبَرُ بِفَقْدِ بِرِيدِ دَارَتْ فِي عَيْنِي
 الْأَرْضِ وَتَلَوَنَتْ كَتَلَوَنَ الْفَوْلُ وَضَعَفَتْ قَوَاعِي وَذَلِكَ لَشَدَّةِ مَا بِي مِنَ الْحُزْنِ

عَسَّا كِرْتُ قَنْقَبَ الْفَنَسَ حَتَّى كَانَيْ
 أَخْوَ سَكَرْتَ دَارَتْ بِهَا مَهَةَ الْخَمْرِ
 فَتَّى إِنْ هُوَ سْتَغْنَى تَخْرُقَ فِي الْفَنَسِ
 وَإِنْ قَلَ مَالَ لَمْ يَضْعِمْ مَتَّهَ الْفَقَرِ
 وَسَائِي جِسَمَاتِ الْأَمْوَارِ فَنَاهَا
 عَلَى الْعَسِيرِ حَتَّى ادْرَكَ الْعَسِيرَ الْيَسِيرِ
 فَتَّى لَا يَعْدُ الرَّسِيلُ يَقْضِي ذِمَمَهُ
 إِذَا نَزَلَ لِأَضْيَافِ أَوْ تَحْرِيزِ الْجَزْرِ
 أَحَقَّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ لَاقِيَا
 بِرِيدَا طَوْلَ الدَّهْرِ مَا لَلَا عَفَرِ
 وَفَالِ سَلَةَ الْجَعْفِيِّ يَرْثِي اخَاهَ لَامِ

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ الْوَمَاهَا لَكِ الْوَيْلُ مَا هَذَا التَّجَلُّدُ وَالصَّبَرُ
 الْمَعْلُومُ أَنْ لَسْتُ مَاعِشْتُ لَانِيَا أَرْخَى إِذَا تَّى مِنْ دُونِ وَصَالِهِ الْقَبْرِ
 وَكَبَّتْ أَرَى كَلْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بَيْنَ كَانَ مِعَادُهُ أَخْشَرِ

- (١) العسا كرجع عسكرة وهي الشدة والمعنى غشيتها الشدائحة صرت كأنني سكران
 دارت الخمر برأسه (٢) تحرق في السخاء اذا توسم فيه والمعنى اذ كر فتي اذا ازداد
 غناه ازدد توسعها في العطاء وان قال ما له لم يورثه تخضعا (٣) المعنى ان هذا الفتي
 جد في طلب معايي الامور فناها مع ما فيه من العسر حتى غاب اليه العسر (٤)
 الرسل البدين والمعنى اذ كر فتي اذا نزل الا ضياف به لا يهد الدين قاضياً ذمام قراهم
 به حتى تحرر الجزر لهم (٥) لا لا، الظبي حرث ذنبه والعفر الظباء التي تعلو يرياضها
 حمرة والمعنى يعبد الله البس الذي ا قوله حقا وهو افيلا القى بريدا طول الدهر
 ارت (٦) الخلاد الخلودة (٧) الاوصال المفاصل ومعنى البددين افي ناجي النفس في الخلودة
 على سبيل اللوم والزجر فاقول لها ها ها كت ما هذا الذي تظهر ينه من القوة والصبر
 الم تعلي ان لقاء اخي بعد ما ضم اعضاءه القبر محال (٨) البدن البعد والمعنى كنت

وَهُوَنَ وَجْدِي أَنِّي سَوْفَ أَغْتَدِي عَلَى إِثْرِ يَوْمًا وَإِنْ نَفْسَ الْعُمْرِ
 فَتَّى كَانَ يُعْصِي السَّيفَ فِي الرُّوعِ حَقَّهُ إِذَا ثُوَّبَ الدَّاعِي وَتَشَقَّى بِهِ الْجُزْرُ
 فَتَّى كَانَ يَدْنِيهِ الْغَنِيُّ مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَبَعْدُهُ الْفَقْرُ

وقالت عمرة المخمية ترثي ابنها

لَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزِعْتُ عَلَيْهِمَا وَهَلْ جَزَعْتُ أَنْ قُلْتُ وَابْنَا بَاهِمَا^(١)
 هُمَا أَخَاوَ فِي الْحَرْبِ مِنْ لَا أَخَالُهُ إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبَوَةً فَدَعَاهُمَا^(٢)
 هُمَا يَلْبِسَانِ الْمَجْدَ أَحْسَنَ لِبْسَةً شَجِيْحَانِ مَا اسْطَاعَا عَلَيْهِ كَلَاهُمَا^(٣)

ادع مفارقتي له في ليلة مثل الموت وكيف يكون حاله وقد فرق بيننا الموت بعد
 يكون ميعاده الحشر (١) هون خف والمعنى خف وجدي وفقي اني ذاهب في
 اثره وان نفس في اجي واطيل (٢) ثوب رجم صوته في الدعاء مرة بعد اخرى
 والمعنى اذ كرقي اذا استغاث به مستغيث او دعاء داعي الحرب امضى السيف في
 الاعداء حتى يؤدي حق الحرب وتشق به الايل فيحررها للاضياف (٣) يدنه
 يقر به والمعنى انه كان يعد التفرد في الغنى لوما فيشرك اصدقائه فيه كما انه في
 حال الفقر يعد مخالفاتهم لوما ايضاً لما فيه من التعرض لما في ايديهم فيبعد عنهم
 لفته (٤) او حرف ندبة يعني اتألم وبابها اصله بابهما فرت من الكسرة بعدها
 ياء الى الفتحة فقلبت الياء الفاء والمعنى ما صدقوا فيها قالوا باني جزعت على ولدي
 حق الجزع وهل فولي وباباها يعد جرعا (٥) فصل بين المضاد والمضاف اليه
 بقوله في الحرب ونبوة السيف كله والمعنى انهم كانوا غوثاً من لا غوث له فاذا
 خاف ضعفاً وظلماً استغاث بهما فيدفعانهما عنه (٦) شجihan خبر مقدم لكلها
 والمعنى انهم كانوا يتمتعان بالمجدد احسن سمع وكلاها بخيالان به مدة اقتدارها

شهابان منا اوقدا ثم اخمنا و كان سنى للمدخلين سناهما^(١)
 اذا نزل لا ارض المخوف بها الردى يعفض من جاشيهما من صلاهم^(٢)
 اذا استغنا حب الجميع اليهما ولم ينام نفع الصديق غناهما^(٣)
 اذا افقر الميختعا خشية الردى ولم يخش رضا منهما مولياهما^(٤)
 لقدساني ان عنت زوجتهما و ان عريت بعد الزوج فرساهما^(٥)

عليه خوفا من ان يناله غيره في فاخرهم (٦) شهابان مبتدا وخبره قوله اوقدا و سناهما
 اسم لكان مؤخر و سنا خبرها مقدم والشهاب شملة نار ساطعة والسن الضوء والمدخلون
 جمع مدح وهو الساري اول الاليل والمعنى انهما كانوا في الشهرة والجمال كشهابين
 او قدرا فليلا ثم اخمنا وكانت نار فراها نورا للساريين في الليل يanson بها من
 وحشة الطريق (٧) يعفض يسكن والجاش روع القلب اذا اضطرب والمنصل السيف
 والمعنى اذا قدر لها زوالها يكن مخوف سكن رويعهما ميفها (٨) لم يبا
 لم يبعد والمعنى انهما اذا نالا الغنى حجب جماعة الحى اليهما فازدادا انعاما عليهم
 وتقدما لهم ولم يبعد عندهما من انتفاع الغرباء ومن ينسب اليهما بود وصدقة (٩)
 جثم تلبد في الارض والموى المراد به هنا ابن العم والمعنى انهما اذا ضاق عيشهما
 لم يازما يومها تاركين للغزو خوفا من الملائكة ولم يخش ابن عمهمما ثقلان منهما
 باحتياجهما اليه (١٠) عنت المرأة طال مكثها في بيت اهلها بعد ادراكها
 حتى خرجت من عدد الابكار ووجي الفرس بالكسر وجده وجها في
 حافره والمعنى اني احزنني لزوم مرأتهما بيت اليهما من غير ان تزفا اليهما
 وان صار ظهر فرسهما خاليا منها بعد ان كان حافرها يوجع من كثرة الاسفار
 في الغزو

وَلَنْ يَبْلُغَ الْعَرْشَانِ يُسْتَلِّ مِنْهُمَا خِيَارُ الْأَوَامِيِّ أَنْ يَمْلِلَ غَمَامُهُمَا^(١)
وَقَالَ آخَرُ

صَلَّى إِلَهُ عَلَى صَفَيْنِ مُدْرِكٍ يَوْمَ الْحِسَابِ وَمَجْمَعِ الْأَشْهَادِ^(٢)
ذُمِّنَ الْفَتَنَ زَعَمَ الرَّفِيقُ وَجَارُهُ وَإِذَا تَصَبَّصَ آخْرُ الْأَزْوَادِ^(٣)
وَإِذَا الْرِّكَابُ تَرَوَحَتْ مُؤْتَدَتْ حَتَّى الْمَقِيلِ فَلَمْ تَعْجُ لِحِيَادِ^(٤)
حَثَّوا الرِّكَابَ تَوْهَمَا أَنْضَاؤُهَا فَزَهَا الرِّكَابُ مُغْنِيَانَ وَحَادِي^(٥)
لَمَّا رَأَوْهُمْ لَمْ يَخْسُوا مُدْرِكًا وَضَعُوا أَنَامِلَمْ عَلَى الْأَكْبَادِ^(٦)

(١) عرش البيت سقفه والآوامي جمع آسيمة وهي الاسطوانة والمعنى السقف والمعنى
انهما لما فقدا لم يكث عرش ينتميا حتى سل منه خيار اعمدة له وستقطن سقفه فكأنهما
كانا كالاعمدة له (٢) المعنى رحمة الله على خصيبي مدرك متواالية عليهما الى يوم
الحساب والختير (٣) ممدوح نعم مخدوف وتصبب الشيء انخفق وذهب والمعنى نعم
المعنى مدرك اذ يثنى عليه رفيقه وجاره بكل حمد حين فقاد الزاد منها (٤) اعاج
مال والحياد الاعراض عن السير للنزول والمعنى ونعم الفتى هو اذا الركاب راحت
بالعشى وسارت غدو الى وقت المقابل بأن وصلت السير بالسير فلم تقل للاعراض
عنه لاجل النزول (٥) حث حض والانفاء جمع نضو وهو البعير المهزول وزهاء
استخفه والمعنى حمل النامن الركاب على الجلد في السير تتبعه مهاز به واستخفه في
صرعة السير مغنيان وحاد ليتحققوا مدرك (٦) المعنى لما رأى اهل الحى انهم لم يتحققوا
مدركا وجمت اكبادهم جزا فوضعوا ايديهم عليها خوف التقطع اه تقبيه اغا جاز
كون الفاعلين هم المفعولون في قوله لما راوم مع انه لا يقال ضرباتي وضربيتك بل
يقال ضربت نفسني وضربت نفسك لأن افعال الشك واليقين يجوز ذلك فيها

فَكَانَمَا طَارَتْ بِلُبِّي بَعْدَهُ صَفَرَةٌ عَارِضَهَا رَعِيلُ جَرَادٍ^(١)

وقال الشماخ يرى في عمر بن الخطاب

جزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكَتْ يَدُ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْأَدِيمِ الْمُزَّقِ^(٢)
 فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبْ جَنَاحَيْ نَعَامَةٍ لِيُدْرِكَ مَا قَدَّمَتْ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ^(٣)
 قَضَيْتَ أَمْوَالَهُمْ غَادَرْتَ بَعْدَهَا بَوَائِجَ فِي أَكْمَامَهَا لَمْ يُفْتَقِ^(٤)
 أَبَعَدْ قَتَلَلِ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهَزَّ الْعَصَاهُ بِأَسْوَقِ^(٥)
 أَنْظَلَ الْحَصَانُ الْبِكْرُ يُلْقِي جَنِينَهَا تَنَاهِيَرَ فَوْقَ الْمَطَيِّ مَعَافِ^(٦)

فتقول حسبتي ورأيك وذلك لخالقتهما سائر الأفعال في دخولها على المبدأ والخبر
 (١) الصفراء بنت والرعيل الجماعة والمعنى أن حين فقدته فقدت لي وصار حالى
 كحال النبت ثفع عليه الجراد فنا كله فيكون كالعدم (٢) من للبيان والاديم
 الجلد والمعنى كفأ الله الامير بكل خير وباركت قدرة الله في جلده المشفق
 بطعنة ابي لولوة ففي المغيرة بن شعبة (٣) المعنى ان الذي يكلف نفسه الخاقد بك
 فيما قدمت من البر يكون مسبوقا (٤) غادرت تركت والبوائج الدواهي واحدتها
 بايجهة والا كلام الغلف ولم تتفق اي لم تشتقق والمعنى انك قضيت في ايامك امورا
 ثم تركت بعدها دواهي لم تظهر في حياتك فربما سترها اولى خشية الفتنة (٥)
 العصاه كل شجر يعظم وله شوك والمعنى ايلقى بالاشجار العظيمة ان تحرك زهوا
 ونشاطا بعد قتل امير بالمدينه اذلت لفنه الارض (٦) الحصان المفيفة ذات
 الزوج والبكر التي حملت اول حملها والثنا الخبر خيرا كان او شرا والمعنى ان خبر
 موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنبتها من هذا الخبر الدائر

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَقَاتِهُ بِكَفَنٍ سَبْتَنِي أَزْرَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ^(١)

وقال صخر بن عمرو بن الحرت بن الشريد اخوا الخنساء

وَقَالُوا أَلَا تَهْجُو فَوَارِسَ هَاشِمٍ وَمَالِي وَإِهْدَاءَ الْخَنَّاثِ مَالِي^(٢)
أَبِي الْهَجْوَانِي قَدْنَاصَابُوا كَرِيْتِي وَأَنْ لَيْسَ إِهْدَاءَ الْخَنَّاثِ مِنْ شَمَالِي^(٣)
إِذَا مَا أَمْرُوهُ أَهْدَى لَعِيْتَ تَحْيَةً فِيْكَ رَبُّ النَّاسِ عَنِيْ مَعَاوِيَا^(٤)
لَعِمَ الْفَتَى أَدَى ابْنُ صِرْمَةَ بَزَهُ إِذَا رَاحَ فَحْلُ الشَّوْلِ أَحْدَبَ عَارِيَا^(٥)

(١) السبني النمر والمراد به الرجل الجري^٦ وزرقة العين تدل على كونه روميا او على الضغف والمطرق الوضيع والمعنى ان في حيرة وتعجب من هذا الامر وهو ان ما كنت على حذر من ان يحيي موته من قبل رجل هذه صفاتة (٢) الْخَنَّاثُ الفعش والمعنى انهم حرضوني على مجاها فوارس هاشم لكنني استيقظت ذلك لانتفاء المهاجم على الفعش (٣) الشمال الخصلة والمعنى انهم وان انتهكوا حرمي فليس من شيفي الانتقام بالمحجو الذي هو سلاح اللسان وإنما من خصالنا اننا لا نتصف من احد الا بالسيف لا بالكلام الذي هو فعل العاجز (٤) معاويه معاويه والمعنى اذا اهدى احد تحيته الى ميت فتحيتك عندي يامعاويه طلب الاحسان والرحمة من الله عليك (٥) ابن صرمة هو هاشم بن حرمته الذي رد على صخر سلاح معاويه وسلبه والبز السلاح والشول النوق التي خف لبنيها وارتفع ضرعها واتى عليهما من ثاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة والمعنى لعم الفتى هو اذا ادى ابن صرمة الى صخر سله وسلامه في وقت راح فيه فعل الشول خاوي البطن نحيف الجسم لنغير المرعي

إذا ذكر الأخوان رفقت عبرة وحيث رمسا عندلية تاويا^(١)
وطيب نفسي اني لم أفل له كذبت ولم أدخل عليه يالي^(٢)
وذري إخوة قطعت أقران ينهم كما ترکوني واحدا لا آخالا^(٣)

وقالت اخت المقصص الباهلة

يا طول يومي بالقليل فلم تكذ شمس الظيرة تتقى بمحاجب^(٤)
ومترجم عنك الضنو رأيته وراك قبل تأمل المرتاب^(٥)
فافت أذما كالهضاب وجمالا قد عدن مثل علائق المقضاب^(٦)

(١) رفق الدمع صبه وليه امم موضع والثاوي المقيم والمعنى انى كلما ذكر لاحوان
صيت دموعا على نذ كر هذا الفقيد واخذت احي قبر مقعها بليلة (٢) المعنى وهو
ما ألقاه من الحزن عليه انى لم ادخله مرة بقولي له كذبت ولم ادخل عليه يالي (٣)
الاقران الحال وانصب واحدا على الحال ولدي ورب رجل صاحب اخوة قطعت
الاسباب الجامدة يبني وبين اخوته بقلبي ايام كا انهم تركوني وحيدا فريدا
ويعني بالرجل نفسه (٤) القليب اسم موضع وتنقى من محاجب والمعنى طال يومي بالقليل
حتي ظلت ان شمسه ليس لها غروب (٥) الواو وادرب والمرجم من الرجم وهو
الكلام بالظن (٦) افت من الفي الغنيمة ولادم من الظباء يغض تعلوهن جدد
فيهن غبرة ومن الابل البياض الواضح والهضاب سمع هضبة وهي الجبل المنبسط
وجامل جمع جمل والعلاقه جمع علوفة وهي ما يسمى في البيوت والمقضاب المزرعة
التي تدب القضب ومعنى البيتين ورب رجل كذبه ظنونه بلغه خبر غزوتك فظن
انك بالبعد منه فأغرت عليه قبل ان يتامل ما شرك فيه من امر لك . فاصبت من
الفي باغارتك عليه ما اعطيت منه ابالا عظيمة سمينة

لَكُمْ الْمُقْصَصُ لَا نَأْنَى إِنْ أَنْتُمْ لَمْ يَأْتُكُمْ قَوْمٌ ذُوو أَحْسَابٍ^(١)
 فَكَهُ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ إِذَا غَدَتْ نَكَاءٌ نَقْلَعُ ثَابَتَ الْأَطَابِ^(٢)
 وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبَتُونَ بَيْابَاهُ بَنْتَ الْفَرَاخِ يَكَالِي مِعْشَابِ^(٣)
 وَقَالَتْ عُمْرَةُ بَنْتُ مَرْدَاسٍ تَرَثَيَا اخْهَا
 أَعْيَنِي لَمْ أَخْتَلُكُمَا بِخِيَانَةٍ أَبِي الدَّهْرِ وَالْأَيَامِ أَنْ أَصْبَرَا^(٤)
 وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَافِنِي بَعْدَ إِذَا يَنْعِي أَخِي تَحْسَرَا^(٥)
 تَرَى الْخَصْمَ زُورًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً وَلَيْسَ الْجَلِيلُ عَنْ أَخِي بِأَزْوَارَا^(٦)

(١) المقتصص امم المرثي والمعنى ان لم يأتكم قوم ذوو حسب يطلبون ثار المقتصص فهو رجل منكم مهدور الدم لا دنا (٢) الفكه الحسن الخلق الضحوك والنكاهة ريح عادلة عن مهب الرياح المعروفة والخوان ما يوكل عليه الطعام والاظناب جبال كالخيمة والمعنى انه حسن الخلق ضحوكا عند قربه من الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين حين هبوب الريح التي نقلع اصول الخيم وتباكي الزرع فينشأ عنها شدة الجدب (٣) ينبتون يجتمعون والفراخ دود يكون في العشب والكلالي موضع الكلاء وهو العشب والمشابه الكثير العشب والمعنى انه كان ملجأ لليتامى متقددا لا حوالهم فكانوا يجتمعون عند بابه كاجتاع الدود في العشب (٤) اخته خدعة والمعنى ياعيني ما خدعتك بخيانة وتحذير من البكاء وانها مدحان له وما رضبت الايام مني سلوا وتصبرا (٥) تحسسر البعير سقط تعبا والمعنى اني كنت قبل هذه الرزية واثقا بصيري الى ان اخبرت ببوت اخي فصررت كافى بعير حمل فوق الطافة فسقط تعبا (٦) الزور جمع ازور وهو المحرف والمعنى ان اخي كانت خصياءه منحرفة عنه لعظم هيئته وجلساهه في انس وحبور فكان هيئته مرارة

وقالت ربيطة بنت عاصم

وَقَتْ فَابْكَتِي بَدَارِ عَشِيرَتِي عَلَى رُزْبَنِ الْبَاكِيَاتُ الْخَوَاسِرُ^(١)
 غَدُوا كَسِيفُ الْهَنْدِ وَرَادِ حَوْمَةٍ مِنَ الْمَوْتِ أَعْيَا وَرَدَهُنَ الْمَصَادِرُ^(٢)
 فَوَارِسُ حَامُوا عَنْ حَرَبِي وَحَفَظُوا بَدَارِ الْمَنَايَا وَالْقَنَا مُتَشَاجِرُ^(٣)
 وَلَوْا نَ سَلَمَى نَالَهَا مِثْلُ رُزْبَنَا لَهَدَتْ وَلَكَنْ تَحْمِلُ الرُّزْءَ عَامِرُ^(٤)
 كَانُهُمْ تَحْتَ الْخَوَافِقِ إِذْ غَدُوا إِلَى الْمَوْتِ أَسْدُ الْغَابَتِينَ الْهَوَاصِرُ^(٥)

وقالت عانكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل
 أَلَيْتُ لَا تَنْفَكْ عَيْنِي حَزِينَةً عَلَيْكَ وَلَا يَنْفَكْ جَلْدِي أَغْبَرَا^(٦)

على الاعداء، وحلاوة للاصدقاء (١) الرزء فقدان اللحيب والحواسير الكاشفات عن وجوههن ولمعنى انى ما رأيت النساء عند وقوفي بدار العشيرة باكيات كاشفات الوجه مما اصبن به بكيت لبكائيين (٢) الوراد جمع وارد والحومة موضع القتال ولمعنى ان الذين فقدوا كانوا كسيوف الهند في قوة الطعن فقدوا واردين موضع القتال فلم يصدروا عن ورودهم لكونهم مقتولين (٣) الحريم الموضع الذي تلزمهم حمايته والمشتبك والمتداخل ولمعنى انهم شجعان منعوا حربى عن استطالة ايدي الاعداء اليها وثبتوا على المحافظة في حال اشتباك الرماح (٤) سلي احد جبلي طيء وهدت كسرت وعاصر قبيلتها ولمعنى لو ان الجبل المدعو بسلعي اصبه مثل رزبنا لدك ونكسر ولكن تحملها بني عامر لشدة صبرهم (٥) اختلاف المفترض والمفترض الدفع والكسر والمواصر واحده هاصر ولمعنى انهم لما ساروا في الصباح لي ابقاء العدو والرايات عليهم خاقفة اشبعوا الاسود الكواسر في غاباتها (٦) الى حلف ولمعنى اقسمت لا اترك البكاء عليك ولا يمس جلدي ماء اغسل به من

فَلَمَّا عَيْنَا مِنْ رَأَى مُشْلَهُ فَتَىٰ أَكْرَ وَاحْمَىٰ فِي الْهَيَاجِ وَاصْبَرَاٰ^(١)
إِذَا أَشْرِقَتْ فِيهِ الْأَسْنَةُ خَاصِّهَا إِلَى الْمَوْتِ حَتَّىٰ يَتَرُكَ الْمَوْتَ أَحْمَرَاٰ^(٢)
وَقَالَتْ اِمْرَأَةٌ مِنْ طَبِّيٰ

تَأَوَّبَ عَيْنِي نُصْبِهَا وَكَثِبَاهَا وَرَجَبَتْ نَفْسًا رَاثَ عَنْهَا إِيَابَهَا^(٣)
أَعْلَىٰ نَفْسِي بِالْمَرْجَمِ غَيْبَهَا وَكَادَتْهَا حَتَّىٰ أَبَانَ كَذَابَهَا^(٤)
الْهَفْيَ عَلَيْكَ اِبْنَ الْأَشَدَ لِبِهَمَّةِ أَفَرَ الْكَمَاءَ طَعْنَهَا وَضَرَابَهَا^(٥)
مَتَىٰ يَدْعُهُ الدَّاعِي إِلَيْهِ فَانَّهُ سَمِيعٌ إِذَا الْأَذَانُ صَمَ جَوَابَهَا^(٦)

الغبار حزنا على فقدك (١) الهياج الحرب والمعنى انه كان عديم المثال ومن العجيب
روية انسان فتي مثله اكثرا منه كرما وحباشه وصبرا على القتال (٢) فيه الاسنة
الضمير يرجع الى الهياج ويترك الموت احمر اي شديدا والمعنى انه كان اذا اشرعت
في الحرب الاسنة الى الفرسان خاصتها فلا يرجع حتى يترك الموت شديدا ويسفك
دماء كثيرة (٣) التأوب الرجوع والنصب التعبر والحزن والاكتئاب الحزن وراث
ابطا والايات الرجوع والمعنى تواري البكاء من عيني ورجع اليها تمهلا وحزنها وعلقت
رجائي بنفس غائبة عني وقد خفيت اخبارها على وابطا رجوعها الى (٤) عالله به
شغلة والغيب الخبر والترجم التكلم بلا علم وابان ظهر والمعنى اني اشغل نفسي
والاطفها بين خبره يظن به الظنو تسكينا لها فلا زلت اعاملها بالكذب حتى ظهر
(٥) البهيمة الشجاع وتأتيك الضمير في البيت مراعاة للفظ البهيمة وأفر طرد والكماء
الشمعان والمعنى اني في نهاية التحسن عليك يا ابن الاشد لشجاعتكم التي طردت بها
الشمعان عن بعضهم بطعمك وضرابك (٦) المعنى انه كان اذا ناداه المستغيث الى
ان يدفع عنه ما هو في من الامر النازل به فانه يسع بجابته حين لا تصفى اذان

هُوَ الْيَضْنُ الْوَضَاحُ لَوْرَمِيتَ بِهِ ضَوَاحٍ مِنَ الرَّيَانِ زَالَتْ هَضَابَهَا^(١)

وقالت العوراء بنت سبيع

أَبْكِي لَعْبَدَ اللَّهِ إِذْ حَسْتَ قَبْلَ الصَّبَحِ نَارَهُ^(٢)

طَيَانَ طَلَويِ الْكَشْحُ لَا يُرْخَى لِمُظْلَمَةِ إِزَارَهُ^(٣)

يَعْصِي الْجَنِيلَ إِذَا أَرَاهَا دَعْجَدَ مَخْلُوعًا عَذَارَهُ^(٤)

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفیل ترثي عمر

مِنْ لِنْفَسٍ عَادَهَا أَحْزَانَهَا وَلَعِينَ شَهْمَهَا طُولُ السَّهَدَ^(٥)

غيره الى الاستغاثة بل تضم (١) ترید بالايض الواضح خلوص النسب واشتهر
الذكر والفوائح النواحي والريان جبل معروف والمحفظ مادون المرتفع من الجبال
والمعنى انه صاف النسب مشهور الذكر لكرمه وعفته فلورميت به نواحي الريان زالت
هضابها عن اما كثها لشدة باسه وهبته (٢) حست اوقدت والمعنى انى ابكي لنقد
عبد الله حين اوقدت نار حر به قبل الصبح فقتل (٣) الطيان اصله الجائع فاستغير
له طاوي الكشح اي مضرم البطن ليس بضم الجنبيين ويقال رجل طوى كشحه
اي اعرض بوده والظلمة المرأة التي اظلم عليها الليل والمعنى انه كان ضامر البطن
معروضاً عمن لا يريدوه عفيفاً وكان من عادتهم في الجاهلية ان الواحد منهم اذا
طرق امرأة بالليل لفاحشة وقفى منها مراءه ارخي ازاره راجعاً على اثر قدمه ثلاثة
يخرج الامر من حد الخفاء (٤) العذار للغرس الجام والمعنى انه كان لا يطيع بخلا
علي بخله اذا اراد المجد ولا يالي بقول عاذل كالغرس الذي خلع جامه فلا يستطيع
رد (٥) عاده اجاها وابتداها وشفها اضر بها ونقصها والمعنى من اسلنجهه لنفس
نزلت بها الاحزان ومن لعلاج عين اخر بها ونقصها طول السهر

جَسَدُ لُفْفَ في أَكْفَانِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى ذَاكَ الْجَسَدِ^(١)

فِيهِ تَفْجِعٌ لِمَوْلَى غَارِمٍ لَمْ يَدْعُهُ اللَّهُ يَتَشَيَّبُ بِسَبَدٍ^(٢)

وقالت امرأة من بنى الحرت

فَارِسٌ مَا غَادَرُوهُ مُلْحَمًا غَيْرَ زُمْلِيلٍ وَلَا نَكْسٍ وَكَلَ^(٣)

لَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْأَطَالِ نَهْدُ دُوْخُصَلَ^(٤)

غَيْرَ أَنَّ الْبَاسَ مِنْهُ شِيمَةٌ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِي بِالْأَجَلِ^(٥)

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار بن القمعان بن معبد بن زدارة

وَبَا كِيَةٍ مِنْ نَائِي قَيْسٍ وَقَدْنَاتٍ بِقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوَيْلٍ بَعَادُهَا^(٦)

(١) رَحْمَةُ اللَّهِ الْخَ اعْتَرَاضُ بَيْنَ الْأَوْصَافِ (٢) الْمَوْلَى إِنَّ الْعُمَرَ هَذَا وَالْعَزَارَ مِنْ زَمْنِهِ
الْدِيَةُ وَالسَّبَدُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَمَعْنَى الْبَيْتِينِ رَحْمَ اللَّهِ جَسْداً جَهْزَ يَا يَجْهَزُ بِهِ الْمَوْلَى
وَفِجْعَ بِهِ مَوَالِيَهِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْشُونَ بِجَهْرِهِ وَإِذَا لَحَقَ احْدَمُ غَرَمَ احْتَلَهُ عَنْهُ حَتَّى لَمْ
يَقِنْ شَيْئاً مِنْ مَالِهِ (٣) مَاءِنْ قَوْلَهَا مَا غَادَرُوهُ زَائِدَهُ وَالْمَلْحَمُ مَا جَعَلَ لَهَا لِلسَّابِعِ وَالظَّيْرِ
وَالْزَّمْلِ الْضَّعِيفُ وَالنَّكْسُ الْمَقْسُرُ عَنِ غَايَةِ الْمَجْدِ وَالْكَرْمِ وَالْوَكْلُ الْجَيَانُ الَّذِي
يَتَكَلَّ على غَيْرِهِ وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِي قُتِلَ فَارِسٌ تُرْكَ فيَ الْمَرْكَةِ لَهَا الظَّيْرِ مَعَ كُونِهِ كَانَ
مَقْدَاماً ذَا بَاسٍ يَقْدُمُ عَلَى الْأَمْرِ بِنَفْسِهِ غَيْرُ ضَعِيفٍ (٤) الْمَيْعَةُ نَشَاطُ الْفَرْسِ وَالْأَطَالِ
الْخَاصَّةُ وَلَاحِقُهُ ضَامِرَهُ وَالنَّهَدُ الْقَوِيُّ وَالْخَلْصَةُ بِالْفَمِ لَنِيْفَةُ مِنْ شِعْرٍ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَوْ
أَرَادَ النَّجَاهَ لَطَارَ بِهِ فَرْسٌ هَذِهِ صَفَاتُهُ لَكِنَّهُ اخْتَارَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ (٥) الْمَعْنَى لَاعِبٌ
فِيهِ غَيْرُ أَنَّهُ جَمَلُ الْبَاسِ شَيْمَهُ وَلَكِنَّ لَا تَخْلُصُ مِنْ الْأَجَلِ وَنَوَابُ الدَّهْرِ (٦)
النَّائِي الْبَعْدُ وَالنَّوَى الْبَعْدُ أَيْضًا وَالْبَيْنُ الْفَرَاقُ وَالْمَعْنَى وَرَبُّ بَاكِيَةٍ عَلَى فَرَاقِ قَيْسِ
وَقَدْ طَرَحَتِهِ النَّوَى بِمَكَانٍ لَا يَرْجِي رَجُوعَهُ مِنْهُ

أَظْنَ الْهُمَالَ الدَّمْعَ لِيَسْ بِمُتَهٍ عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَصْمَحِلَ سَوَادُهَا^(١)

وَحْقَ لَقِيسِ أَنْ بُسَاحَ لَهُ الْعِيْنَ وَانْ تَعْقَرَ الْوَجْنَاهَ أَنْ خَفَ زَادُهَا^(٢)

وَقَالَ آخَرٌ

إِنَّ الْمَسَاءَ لِلْمُسَرَّةِ مَوْعِدٌ أَخْتَانَ رَهْنَ اللَّعْشَيَّةَ أَوْغَدَ^(٣)

فَإِذَا سَمِعْتَ بِهِ الْكِ فَتَيْقَنْ أَنَّ السَّبَيلَ سَبَيلَهُ وَتَزَوَّدَ^(٤)

وَقَالَ آخَرٌ يَرْثِي إِخَاهَ

أَخَ وَأَبَ بِرٌّ وَامٌ شَفِيقَةَ تَرْقَ في الْأَبْرَارِ مَا هُوَ جَامِعَهُ^(٥)

سَلَوتُ بِهِ عَنْ كُلِّ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ مَنْ هُوَ تَابِعُهُ^(٦)

وَقَالَ آخَرٌ يَرْثِي ابْنَهَ

(١) منه منقطع والمعنى انتحقق انه لا ينقطع الدمع من العين الا بعد ذهاب سوادها

(٢) العقر قطع القواطع والوجناء القوية من الابل والعظيمة الوجناء والمعنى وحق

لقيس ان يطعن العدو في حماه اذهاب حاميه وان تعقر الوجناء اقله الزاد اذ لا خير

في شيء لا صاحب له (٣) المعنى ان المسرة لا تدوم على حال اذ موعدها المسارة وهذا

اختنان لوقوع التقابل بينهما فالانسان يموت اما ليلا او نهارا (٤) المعنى اذا بذلك

موت احد فاعتبر به وتيقن ان سبيلاك سبيله خبر ما يختبار في الحياة التزود بالعمل

الصالح (٥) المعنى ان أخي كان جاماها لشتت من الاخلاق الحسنة فكان اخاه في

المودة واباه في البر واما في الرافه وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل واحد (٦)

المعنى اني كنت مستعينا به عن كل عزيز فقدته قبله فصرت لا ابالي بعد موته

بغض احد

ذَهَبَ عَلَى حِينَ أَعْجَبَنِي
وَوَلَى الشَّابُ وَجَاءَ الْكَبَرُ
فَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمَثْلِي صَبْرٌ
وَإِنْ يَكُ صَبْرٌ فَمَثْلِي صَبْرٌ

(١) المعنى اني فقدتك حين سرقالي بك وقت بخدمتي فذهبت حين تولى الشباب وزرول الكبر (٢) والمعنى اني اذا بكيت لا الام فاني لا ابكي الا على من نجع الناس موتة واذا قدر مني صبر فلي اسوة بامثالي والحمد لله في البداية والنهاية والسلام علي سيدنا محمد وآله وصحبه اولى الرواية والدرایة

(تم الجزء الاول بعون الله تعالى)

(ويليه الجزء الثاني اوله باب الادب)

* فهرست الجزء الاول *

صحيفة

٠٠٣ باب الحماسة

٢٣٤ باب المراثي



**مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْعَرَبِ**

www.lisanarab.com



مَكْتَبَةُ
لِسَانِ الْأَرْبَابِ

www.lisanarab.com

